

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية المعلمين والمعلمات
كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة
عمادة الدراسات العليا

تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة مابعد الحداثة

رسالة ماجستير ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي

قسم السكن وإدارة المنزل تخصص (سكن وإدارة منزل)

إعداد الطالبة

منال بنت مسعود بن أحمد المالكي

(معيدة بكلية المجتمع بجامعة تبوك)

إشراف

أ. د / سمية بنت محمود حسن غراب

أستاذ التصميم الداخلي بكلية الاقتصاد المنزلي

بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨


بسم الله الرحمن الرحيم

مستخلص البحث

<table>
<tr><td colspan="2">عنوان البحث : تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة مابعد الحداثة</td></tr>
<tr><td>اسم الباحثة : منال بنت مسعود أحمد المالكي</td><td>الدرجة العلمية : ماجستير</td></tr>
<tr><td>السنة الدراسية : ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م</td><td>الجهة العلمية : جامعة أم القرى</td></tr>
<tr><td>الكلية : كلية التربية للاقتصاد المنزلي</td><td>القسم : السكن وإدارة المنزل</td></tr>
<tr><td>عدد الصفحات : ١٩٥ صفحة</td><td>إشراف : أ.د/ سمية محمود غراب</td></tr>
</table>

يستهدف البحث دراسة التصميم الداخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة مابعد الحداثة وقد حدد البحث دراسة الفراغ الداخلي لمساكن جدة التقليدية والخامات التي استخدمت في بنائها ومن ثم تطويعها من خلال فكر مدرسة مابعد الحداثة للتصميم الداخلي ، وهي إحدى مدارس التصميم الداخلي الحديثة التي ظهرت في أمريكا مع نهاية القرن التاسع عشر ، ومن أهم خصائصها المناداة بالعودة الى التراث الإنساني بمختلف أنواعه وإعادة إحيائه بصورة معاصرة وبالتالي نحافظ على إرثنا المعماري التاريخي الذي يتناسب مع الظروف البيئية والمناخية في بلادنا بصورة تواكب مجريات العصر الحديث ويتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي (وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفياً أو كمياً)، كما يتبع البحث منهج التجريب(وهو استخدام التجربة في أثبات الفروض وإثبات الفروض عن طريق التجريب) ، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان توزع على عينة البحث القصدية التي اقتصرت على الأسر المكونة من أبناء في مراحل عمرية مختلفة وذلك لمعرفة احتياجاتهم ورغباتهم للأخذ بها عند تصميم الوحدة السكنية المقترحة ومن ثم عمل زيارات ميدانية لمساكن جدة التقليدية للتعرف على التصميم الداخلي للفراغات ، والاستعانة بكاميرا رقمية لتصوير الفراغات الداخلية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة (بيت نصيف،بيت نورولي) ولتحقيق أفضل النتائج بعد التصميم تمت الاستعانة ببرامج الحاسب الآلي(Photoshop، Auto CAD ، 3D MAX) لإخراج التصميم المقترح بصورة جيدة.وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج أهمها مايلي :

١- يفتقد المسكن السعودي المعاصر الى الفراغ متعدد الوظائف إذا فرضت التخصصية الوظيفية للفراغ تحديد وظيفة لكل فراغ ، إلا أن وجود فراغ متعدد الوظائف هو الحل المناسب حتى لا تكون بعض الفراغات نادرة الاستخدام ومن الفراغات التي من الممكن أن تكون فراغ متعدد الوظائف (غرفة الطعام و غرفة المعيشة).

٢- ملائمة بعض اتجاهات مابعد الحداثة للبيئة والعادات والتقاليد السعودية نظرا لملائمتها للظروف المحلية واستيعابها لكل الثقافات والأفكار التقليدية والحديثة.

بعض التوصيات التي توصي بها الباحثة :

١- التأكيد على ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية من خلال العودة للتراث المحلي في جميع المجالات التعليمية و الفنية والصناعية للاستفادة منه وجعله قاعدة للانطلاق إلى المستقبل.

٢- يجب عند الاستلهام لأي من مراجعنا التاريخية أن تمتزج تلك الأفكار أو العناصر برؤية عصرية تحاكي الماضي وتتجه نحو المستقبل

Result of Plan

The title of the research:The Interiors Design of a Contemporary Saudi House form The Perspective School of Post Modernism	
Prepared: Manal masud Al- malki	Degree:Master
The year:1429h/2008ma	Sciertificdestinatior:Umm Al -Qura University
Faculty:Education Collage for Home Economy	Section :Housing &House mangment
Numbers of pages;195 pages	Supervised By: Somaia Mahmud Gurab

The research aims to study the internal [Inside] space to traditional houses of Jeddah and the materials which were used in building it hence update them through the thoughts [ideas] of after modification school to inside design, it is one of modern schools to inside design which appeared in America at the end of 19th century.

One of them most important characteristics to it is calling to return to our human heritage with its different types [kinds] and recreate it with modern shape, consequently we keep our historical architrave heritage which suit to environmental and weather conditions in our country by shape adopted to modern age and the research follow the descriptive and analysis way [which depends on studying the phenomena and interests in decrypting it accurately and express about it in detail also the research follow the experimentation [which use the experiment in proving the supposition by experimentation of through real experiment] to achieve the aim of the research the researcher prepared questionnaire form to give it to research group which include the families that have sons in different ages to know their needs and desires to put them in to consideration during designing the suggested house [flat].

Hence, paying visits to traditional houses of Jeddah to know the inside design of spaces and by using digital camera to take photos to inside spaces to traditional houses in Jeddah governorate. [Nasïf house nour wary house] to achieve better results after design we used the computer programs [Auto CAD, Photoshop, 3D Max] to get the suggestion design in good way or [shape.]

The researcher got to group of results the most important of them are:

1-The modern Saudi house loses multi equipment spaces if we assume to determine a job to each space. Otherwise the multi equipment spaces is the suitable solution as there is no use for these spaces, and an example for these spaces are the dinning room and the living room

2-The post-modernism suit to the environment , the customs and the Saudi traditionals as they are suited to local circumstances and including all cultures and national ideas and modern ideas.

SOME OF THE RECOMMENDATIONS:

1. To assure about the national identity through the local heritage in all educational, art, industrial fields to use them as a base for the future.

2. It is a must when we use our historical sources to blend ideas or elements with a modern vision imitates the past and goes to the future.

.

§ الشكر والتقدير §

أتوجه بأسمى آيات الحمد والشكر لله عزوجل على ماحباني به من قدره على تقديم هذه الرسالة راجية من الله سبحانه وتعالى التوفيق فالحمد لله الذي تتم الخيرات بإذنه ، كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل لأستاذتي الجليلة المشرفة على البحث الأستاذة الدكتورة / **سمية محمود غراب** ، أستاذ نظريات اللون والإضاءة بقسم التصميم الداخلي والأثاث بكلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان وأستاذ التصميم الداخلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة سابقاً ، على تفضلها بقبول الإشراف هذا البحث وعلى تقنينها العلمي والفني ومؤزرتها لي خلال مراحل البحث مذللة لي الصعاب فقد كانت لي مرجعاً ومرشداً أنهل من عطائها الغزير فلها مني خالص الشكر والتقدير والامتنان ، كما أتوجه بأحر عبارات الشكر الى عميدة كلية التربية للإقتصاد المنزلي الدكتورة : **سهيلة المنتصر** والدكتورة : **منى حامد موسى** وكيلة الكلية للدراسات العليا والدكتورة : **خديجة نادر** وكيلة الكلية لشؤون الطالبات والدكتورة : **هنادي قمرة** رئيسة قسم السكن وإدارة المنزل والدكتورة : **ليلى عجيمي** رئيسة قسم السكن وإدارة المنزل سابقاً وذلك لجهودهن في تقديم المساعدة والعون والتوجيه لي ولجميع طالبات الدراسات العليا جزآهن الله عنا خيرا ، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى : د/ أميرة سالم بالخيور (مقررة لجنة المناقشة والحكم) والأستاذة الدكتورة / ليلى أحمد علام (المناقشة داخلياً) والدكتورة / مها محمد الحلبي (المناقشة خارجياً) ، وذلك لتفضلهم بقبول مناقشة البحث وإثرائه بآرائهم العلمية والفنية ، كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لوكيل جامعة تبوك الدكتور/ **فالح السلمي** والدكتور/ **عبد الله الذيابي** عميد كلية المجتمع بجامعة تبوك والدكتورة/ سحر جلال وكيلة كلية المجتمع بجامعة تبوك لتعاونهم والسماح لي بالتفرغ لحضور المناقشة جزاهم الله عني خيرا ، ولا يفوتني تقديم الشكر والعرفان للمهندس / **سامي نوار** رئيس هيئة الآثار بمحافظة جدة لتعاونه ودعمه للبحث بالمعلومات القيمة وتسهيل الزيارة الميدانية للمنطقة الأثرية بمحافظة جدة ، كما أشكر الدكتورة / **دعاء جودة** من جامعة الملك عبد العزيز بجدة على تعاونها ، كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير لجميع أساتذتي الأجلاء بقسم السكن وإدارة المنزل وجميع الأساتذة والدكاترة بكلية التربية للإقتصاد المنزلي بمكة المكرمة وللجهات التالية التي قامت بدور كبير في تسهيل مهمة جمع المعلومات والصور الخاصة بالبحث وهي :

١- هيئة الآثار بمحافظة جدة
٢- إدارة وقف الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة
٣- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض
٤- مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض
٥- جامعة الملك عبد العزيز بجدة
٦- مكتبة كلية المجتمع بجامعة تبوك
٧- أسرة آل نور ولي بجدة
٨- أسرة آل نصيف بجدة
٩- مطابع الشمال الكبرى بتبوك- القسم النسائي

وأخيراً أتوجه بأسمى آيات العرفان والتقدير لوالدي الكريمان اللذان ربياني على حب العلم والبحث عن المعرفة ودعمهم لي والشكر موصول لوالدي زوجي الفاضلان لدعمهم ومساندتهم لي ورعايتهم لبناتي فجزآهم الله خيراً ، كما أشكر زوجي الغالي الأستاذ : **عصمت عبدالعزيز حولدار** على ما أبداه من تعاون وتضحية ومساندة لي طوال فترة البحث وأقدم شكري ممزوجاً بالإعتذار لطفلتي : **لنا** و **ليان** لما تحملوه من تقصير في حقهم كان له أكبر الأثر في مواصلة البحث و إنجازه جعلهم الله قرة عين لي ولوالدهم ، والشكر موصول للأستاذ : **فهد عبد العزيز عصمت وموسى عبيد المالكي وعدنان محمد سفير الدين وأيمن إسماعيل بدر** كما أشكر أخوات زوجي : **سمر وميرفت وهلا ونوف عبد العزيز حولدار** على مساعدتهم وأشكر أخواتي **: مها ومنى وأماني وصباح مسعود المالكي** كما أتقدم بخالص شكري وتقديري لصديقاتي : سمها عوض الأسمري وجوهرة التركي الخليوي وفدوى الرحيلي ولجميع طالبات الدراسات العليا بقسم السكن وإدارة المنزل ولكل من لم يسعني أن أذكره وساهم في تقديم العون لي لإتمام هذا البحث .

(الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المستخلص عربي	أ
المستخلص انجليزي	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس الموضوعات	د
فهرس الجداول	ط
فهرس الرسم البياني	ك
فهرس الأشكال	ل
فهرس الصور	ن
الباب الأول : الفصل الأول : خطة البحث	
المقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
أهمية البحث	٤
أهداف البحث	٤
فروض البحث	٤
منهج البحث	٤
حدود البحث	٤
أدوات البحث	٥
مصطلحات البحث	٦
الفصل الثاني : الدراسات والأبحاث السابقة	
المقدمة	٩
أولا : الدراسات المرتبطة بالمسكن السعودي المعاصر	١٠
ثانيا : الدراسات المرتبطة بالمساكن التقليدية بمحافظة جدة	١١
ثالثا : الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي	١٣
رابعا : الدراسات المرتبطة بفكر مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي	١٥
خامسا : الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي باستخدام الحاسب الآلي	١٧
الباب الثاني : الفصل الأول : أساسيات التصميم الداخلي	

تابع فهرس الموضوعات

المقدمة	١٩
أولا : أسس ومتطلبات التصميم الداخلي :أ- متطلبات التصميم الداخلي	١٩
ب - أسس التصميم الداخلي	٢٠
١- مقاييس الأرجنوميكس	٢٠
٢- مقياس الرسم	٢٢
٣- المسقط الأفقي	٢٣
٤- المسقط الرأسي	٢٤
٥- المنظور	٢٤
٦- الضوء	٢٤
٧- - اللون	٢٩
٨- الخامات	٣٢
ثانيا- عناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي	٣٦
ثالثا : السمات التصميمية لعناصر الحيز الداخلي في أسلوب مابعد الحداثة	٤١
رابعا : نتائج فصل أساسيات التصميم الداخلي	٤٤
الفصل الثاني : التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي	
المقدمة	٤٥
أولا : المساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية	٤٥
ثانيا : محافظة جدة	٥١
ثالثاً- العوامل الثقافية المؤثرة على محافظة جدة	٥٢
رابعا : المساكن في جدة القديمة	٥٣
خامساً: **أنواع المساقط الأفقية وعلاقتها بالواجهات في المساكن التقليدية في محافظة جدة**	٥٤
سادساً : بناء المساكن التقليدية بمحافظة جدة	٥٥
سابعًا- الفراغ الداخلي للمساكن التقليدية بمحافظة جدة	٥٩
ثامناً – الروشان	٦٦
١- تعريفه	٦٦
٢- أجزاؤه	٦٦
٣- أنواعه	٦٧

و

تابع فهرس الموضوعات

مميزاته	٧١
تاسعاً- الزخرفة	٧١
عاشراً – نتائج فصل التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي	٧٢
الفصل الثالث : أثر فكر مدرسة مابعد الحداثة على التصميم الداخلي للمسكن	
المقدمة	٧٤
أولا : فكر مدرسة الحداثة	٧٤
ثانيا : مابعد الحداثة	٧٧
أ- مصطلح الحداثة:Modern	٧٧
ب- مصطلح مابعد الحداثة:Post- Modernism	٧٧
ج- فلسفة حركة مابعد الحداثة :	٧٩
د- أهم مراحل حركة مابعد الحداثة	٨٠
ثالثاً:سمات حركة مابعد الحداثة في العمارة والتصميم الداخلي:	٨٠
رابعاً: أهم اتجاهات حركة مابعد الحداثة:	٨٧
خامساً: نبذة عن بعض رواد حركة مابعد الحداثة :	٨٩
سادساً- نتائج فصل فكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي:	٩٣
الباب الثالث : الفصل الأول : تحليل المساكن التقليدية بمحافظة جدة	
المقدمة	٩٤
أولا : منزل آل نصيف أ: تحليل الفراغ الداخلي لمنزل آل نصيف:	٩٥
ب- المساقط الأفقية لمنزل نصيف	٩٧
ج- القطاعات الرأسية :	١٠٥
ثانيا - منزل نور ولي : أ- تحليل الفراغ الداخلي لمنزل نور ولي :	١٠٧
ب – المساقط الأفقية لمنزل نور ولي :	١٠٩
ج- القطاعات الرأسية:	١١٧

ز

تابع فهرس الموضوعات

الفصل الثاني : فكر مدرسة مابعد الحداثة لتصميم مسكن سعودي معاصر	
المقدمة	١١٩
أولاً – تعريف المسكن واهميته وأنواعه	١١٩
ثانياً : المقومات الاساسية للمسكن الصحي	١٢١
ثالثاً : العوامل المؤثره في تطوير المسكن السعودي أ – عوامل اقتصادية	١٢٢
ب – العوامل الإجتماعية	١٢٣
ج – عوامل سياسية	١٢٤
رابعا : فراغات المسكن المعاصر	١٢٦
خامسا : علاقة الفراغات الداخلية في المسكن السعودي المعاصر ببعضها	١٣٠
سادسا : الفراغ الداخلي لما بعد الحداثة	١٣٢
سابعا : نتائج فصل فكر مدرسة مابعد الحداثة لتصميم مسكن سعودي معاصر	١٣٣
الفصل الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية	
المقدمة	١٣٤
أولا : نتائج تحليل الاستبيان أ- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية	١٣٥
ب- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر	١٤٢
ج - تحليل البيانات الخاصة بمواد البناء والخامات	١٥١
ثانياً- قطعة الأرض المقترح تصميم المسكن بها	١٥٧
ثالثاً : عرض المساقط الأفقية والرأسية والمنظور للتصميم الداخلي: أ-المسقط الأفقي المعماري للمسكن المقترح تصميمه من خلال مدرسة ما بعد الحداثة	١٦١
ب- القطاعات الرأسية للمسكن المقترح تصميمه من خلال مدرسة ما بعدالحداثة	١٦٩
ج – كروكيات الوحدة السكنية المقترح تصميمها من خلال مدرسة مابعد الحداثة	١٧٤
د – تحليل الحصر والتوصيف الذي يوضح فكرة التصميم المقترح	١٨٦

ح

تابع فهرس الموضوعات

الباب الرابع	
نتائج البحث	١٨٧
التوصيات	١٨٨
المراجع العربية	١٨٩
المراجع الأجنبية	١٩٤
Web Site	١٩٥

ط

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	تأثير نوع الزجاج المستخدم في الفتحات على شدة الإضاءة	٢٨
٢	الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي	٤٠
١	أ- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية جدول عمر الزوج والزوجة	١٣٦
٢	جدول المستوى التعليمي للزوجين	١٣٧
٣	جدول المهن الأساسية لعينة البحث	١٣٨
٤	جدول مقدار الدخل الشهري لعينة البحث	١٣٩
٥	جدول عدد أفراد الأسرة لعينة البحث	١٤٠
١	ب- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (١- المدخل)	١٤٣
٢	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس الرجال)	١٤٤
٣	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (غرفة المعيشة)	١٤٥
٤	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس النساء)	١٤٦
٥	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المطبخ)	١٤٧
٦	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المستودع)	١٤٨
٧	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (الحمامات)	١٤٩
٨	متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (السطح العلوي)	١٥٠
١	ج - تحليل البيانات الخاصة بمواد البناء والخامات متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مواد البناء والخامات)	١٥٢
٢	خامات الطلاء والتغطية في الحجرات	١٥٣

ي

تابع فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
٣	درجات الألوان المستخدمة	١٥٤
٤	نوعية الأسقف	١٥٥
٥	نوعية الأرضيات	١٥٦
١	د حصر وتوصيف يوضح فكرة التصميم المقترح جدول يوضح بعض الصور للمباني الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم المقترح لمسكن معاصر يحمل سمة مابعد الحداثة المتأثرة بالفن الإسلامي .	١٨٦
٢	جدول يوضح بعض الصور للزخارف الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم المقترح لمسكن معاصر يحمل سمة مابعد الحداثة متأثرة بالفن الإسلامي .	١٨٧

ك

فهرس الرسم البياني

الرقم	الرسم البياني	رقم الصفحة
١	**أ- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية** رسم بياني يوضح عمر الزوج والزوجة	١٣٦
٢	رسم بياني يوضح المستوى التعليمي للزوجين	١٣٧
٣	رسم بياني يوضح المهن الأساسية لعينة البحث	١٣٨
٤	رسم بياني يوضح مقدار الدخل الشهري لعينة البحث	١٣٩
٥	رسم بياني يوضح عدد أفراد الأسرة لعينة البحث	١٤١
١	**ب- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر** رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (١- المدخل)	١٤٣
٢	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس الرجال)	١٤٤
٣	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (غرفة المعيشة)	١٤٥
٤	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس النساء)	١٤٦
٥	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المطبخ)	١٤٧
٦	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المستودع)	١٤٨
٧	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (الحمامات)	١٤٩
٨	رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (السطح العلوي)	١٥٠
١	**ج - تحليل البيانات الخاصة بمواد البناء والخامات** رسم بياني يوضح متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مواد البناء والخامات)	١٥٢
٢	رسم بياني يوضح خامات الطلاء والتغطية في الحجرات	١٥٣
٣	رسم بياني يوضح درجات الألوان المستخدمة	١٥٤
٤	رسم بياني يوضح نوعية الأسقف	١٥٥

ل

فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	الصفحة
١	القامة الإنسانية	٢٢
٢	مقياس الرسم	٢٣
٣	العلاقة بين عمق الغرفة وشدة الإضاءة	٢٦
٤	تأثير عمل الإضاءة من جانبين على شدة الإضاءة	٢٧
٥	العقد على شكل حدوة حصان	٣٨
٦	العقد المخموس	٣٨
٧	العقد نصف دائري	٣٨
٨	أنواع الخرط العربي المستخدم في الرواشين	٣٨
٩	طريقة بناء المساكن التقليدية بمحافظة جدة	٥٦
١٠	الدهليز	٦٠
١١	المجلس	٦١
١٢	موقع الحمام في المسكن التقليدي بمحافظة جدة	٦٣
١٣	شكل الروشان	٦٧
١٤	الطراز الأول من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٦٨
١٥	الطراز الثاني من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٦٩
١٦	الطراز الثالث من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٦٩
١٧	الطراز الرابع من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٧٠
١٨	الطراز الخامس من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٧٠
١٩	الطراز السادس من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٧١
٢٠	الزخرفة	٧٢
٢١	النجمة ورؤوسها المتعددة	٧٣
٢٢	الطراز الثاني من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية	٩٥
٢٣	الدور الأرضي لمنزل نصيف	٩٧
٢٤	التحليل التصميمي لمنزل نصيف	٩٨

م

تابع فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
٢٥	الدور الأول لمنزل نصيف	٩٩
٢٦	الدور الثاني لمنزل نصيف	١٠٠
٢٧	الدور الثالث لمنزل نصيف	١٠١
٢٨	الدور الرابع لمنزل نصيف	١٠٢
٢٩	الدور الخامس لمنزل نصيف	١٠٣
٣٠	الدور العلوي (السطح)لمنزل نصيف	١٠٤
٣١	الواجهة الأمامية لمنزل نصيف	١٠٥
٣٢	قطاع أ – أ لمنزل نصيف	١٠٦
٣٣	الدور الأرضي لمنزل نور ولي	١٠٩
٣٤	التحليل التصميمي لمنزل نور ولي	١١٠
٣٥	الدور الأول لمنزل نور ولي	١١١
٣٦	الدور الثاني لمنزل نور ولي	١١٢
٣٧	الدور الثالث لمنزل نور ولي	١١٣
٣٨	الدور الرابع لمنزل نور ولي	١١٤
٣٩	الدور الخامس لمنزل نور ولي	١١٥
٤٠	الدور السادس لمنزل نور ولي	١١٦
٤١	الواجهة الأمامية لمنزل نور ولي	١١٧
٤٢	قطاع أ-أ لمنزل نور ولي	١١٨
٤٣	علاقة الفراغات الداخلية في المسكن السعودي ببعضها	١٣١
٤٤	العلاقة بين متوسطات درجات الحرارة السعودية ومستوى الرطوبة وارتفاع المدينةعن سطح الارض	١٥٧
٤٥	موقع قطعة الأرض على مستوى محافظة جدة	١٥٨
٤٦	الموقع العام للمخطط بالنسبة لما يحيط به	١٥٩
٤٧	قطعة الأرض المقترح إقامة المشروع عليها	١٦٠
٤٨	شكل يوضح المسقط الأفقي للدور الأرضي للمنزل المقترح تصميميه خلال مدرسة مابعد الحداثة	١٦١
٤٩	شكل يوضح المسقط الأفقي للدور العلوي للمنزل المقترح تصميميه خلال مدرسة مابعد الحداثة	١٦٢
٥٠	المسقط الأفقي للأرضيات بالدور الأرضي	١٦٣
٥١	المسقط الأفقي للأرضيات بالدورالعلوي	١٦٤
٥٢	المسقط الأفقي للدور الأرضي بعد توزيع قطع الأثاث	١٦٥

ن

تابع فهرس الأشكال

رقم الشكل	الشكل	رقم الصفحة
٥٣	المسقط الأفقي للدورالعلوي بعد توزيع قطع الأثاث	١٦٦
٥٤	المسقط الأفقي للدور الأرضي بعد توزيع وحدات الإضاءة	١٦٧
٥٥	المسقط الأفقي للدورالعلوي بعد توزيع وحدات الإضاءة	١٦٨
٥٦	قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح مجلس الرجال ومدخل المسكن ومجلس النساء	١٦٩
٥٧	قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة الطعام ومجلس الرجال	١٧٠
٥٨	قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح المطبخ ومجلس النساء وغرفة طعام الرجال	١٧١
٥٩	قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة المكتب والسلم ومجلس الرجال	١٧٢
٦٠	قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرف نوم الأولاد وغرفة المعيشة	١٧٣
٦١	منظور مدخل المسكن	١٧٤
٦٢	منظور لغرفة المكتب	١٧٥
٦٣	منظور كامل لمجلس الرجال طراز غربي	١٧٦
٦٤	منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة	١٧٧
٦٥	منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة ، وغرفة طعام الرجال	١٧٨
٦٦	منظور لغرفة طعام الرجال	١٧٩
٦٧	منظور لمجلس النساء	١٨٠
٦٨	منظور لغرفة طعام النساء	١٨١
٦٩	منظور لدرج الدور العلوي	١٨٢
٧٠	منظور لمدخل غرفة المعيشة الدور العلوي	١٨٣
٧١	منظور لمدخل غرفة النوم الدور العلوي	١٨٤
٧٢	منظور لغرفة نوم الضيوف	١٨٥

ص
فهرس الصور

رقم الصورة	الصورة	رقم الصفحة
١	استخدام مادة (GRC) في الفراغ الداخلي	٣٣
٢	أشكال متعددة من ورق الحائط الطبيعي	٣٤
٣	توظيف جريد النخيل	٣٥
٤	استخدام البامبو على الحوائط والأرضيات	٣٦
٥	الحشوات الخشبية	٣٩
٦	الألوان في الفراغ الداخلي مابعد الحديث	٤٢
٧	الإضاءة في الفراغ الداخلي مابعد الحديث	٤٣
٨	المساكن التقليدية في المنطقة الوسطى	٤٦
٩	المساكن التقليدية بالمنطقة الشمالية	٤٧
١٠	المساكن التقليدية في نجران	٤٨
١٠	المساكن التقليدية في أبها	٤٩
١٢	الملقف	٥٠
١٣	السور الذي بناه العثمانيون	٥١
١٤	موقع محافظة جدة من المملكة العربية السعودية	٥٢
١٥	مباني جدة المرتفعة والمزينة بالرواشين	٥٤
١٦	استخدام خشب الزان في صناعة الأبواب	٥٨
١٧	خلط مادة النورة بالتراب والماء حتى يكون طينا	٥٩
١٨	الكروية في المجلس	٦١
١٩	صندوق السيسم	٦٢
٢٠	الخارجه	٦٥
٢١	الطيرمة	٦٦
٢٢	التعقيد في عمارة مابعد الحداثة	٨٢
٢٣	التمثيل في عمارة مابعد الحداثة	٨٥
٢٤	التكوينات المفاجئة	٨٦
٢٥	التاريخية في الفراغات الداخلية لما بعد الحداثة	٨٨
٢٦	صورة مكيت منزل نيو كاسيل من تصميم روبرت فينتوري	٩٠
٢٧	استخدام رمز الإوز الذي يعلو فندق البجعة للمصمم مايكل جريفز	٩٢
٢٨	مدخل فندق البجعة بوالت ديزني للمصمم مايكل جريفز	٩٢
٢٩	مبنى AT&T للمصمم المعماري فيليب جونسون	٩٣
٣٠	**منزل آل نصيف بمحافظة جدة**	٩٥

تابع فهرس الصور

رقم الصورة	الصورة	رقم الصفحة
٣١	الدرج الرئيسي في منزل آل نصيف	٩٦
٣٢	واجهة منزل نور ولي	١٠٧
٣٣	الفراغات الداخلية لمنزل نور ولي	١٠٨
٣٤	الأفكار المستوردة من الخارج في المسكن السعودي	١٢٤
٣٥	مجلس الرجال في المسكن السعودي المعاصر	١٢٦
٣٦	غرفة المعيشة في المسكن السعودي المعاصر	١٢٧
٣٧	غرفة النوم الرئيسية في المسكن السعودي المعاصر	١٢٨
٣٨	المطبخ في المسكن السعودي المعاصر	١٢٨
٣٩	الحمام في المسكن السعودي المعاصر	١٢٩

الباب الأول : خطة البحث والدراسات السابقة

(الفصل الأول) : خطة البحث

(الفصل الثاني) : الدراسات السابقة

§ تمهيد الباب الأول §

يشتمل هذا الباب على خطة البحث وما تتضمنه من مقدمة ومشكلة وأهمية وأهداف وفروض ومصطلحات متعلقة بالبحث ، بالإضافة إلى الدراسات السابقة المرتبطة بمحاور البحث وهي المسكن السعودي المعاصر، المساكن التقليدية بمحافظة جدة ، وأسس التصميم الداخلي ، وفكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي.

الباب الأول: خطة البحث والدراسات السابقة

الفصل الأول : خطة البحث

المقدمة

قال الله تعالى((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ)) (النحل ، آيه ٨٠) .

تتيح دراسة الاقتصاد المنزلي بفروعه المختلفة فرصا عديدة يمكن استغلالها للبحث والدراسة ومنها دراسة المسكن وتصميمه و تأثيثه وتجميله(كوجك ، ص٢٠٠٢،٢).

فمنذ فجر التاريخ عاش الإنسان على الأرض باحثا عن الطعام والكساء والمأوى، وشيد لنفسه مسكنا من الحجر والطين والخشب يأوي إليه ليحميه وليفي باحتياجاته ،وكانت للبيئة التي احتوت الإنسان مكانا وزمانا أثرا أكبرا على قدرات المجتمع الاجتماعية وأخلاقياته وعاداته،والمسكن عنصر هام من العناصر المكونة في البيئة فهو الوحدة التي تحفظ كيان الأسرة لأنها أساس تكوين المجتمع ولذا فإن توفير المسكن الملائم لابد أن يكون هدفا يسعى إليه المجتمع رفعا لقيم الإنسان وقدراته ومما لاشك فيه أن المسكن والتصميمات السكنية حصيلة أجيال متعاقبة تأثرت بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاصرتها (إمام ، ص١، ٢٠٠١).

وعرف التصميم الداخلي منذ القدم شاملا الاهتمام بالأثاث والجدران والأسقف والأعمدة والأرضيات وهو بذلك صورة معبرة لكل عصر من العصور، ويجمع التصميم الداخلي بين حقيقتين : الأولى هي التمكن التكنولوجي المبني على أصول الصناعة في إبراز منتج يتوفر فيه الجانب الوظيفي بالإضافة إلى الجماليات المطلوبة (أحمد ، ص٦، ٢٠٠١).

كما يشير جابر(ص١٧ ،١٩٩٩) في دراسته إلى أن التصميم الداخلي كعلم له مدارس تنقسم إلى قسمين الحداثة وما بعد الحداثة: الأولى مدرسة الحداثة وتضم المدرسة الوظيفية والعضوية و الباوهاوس وظهرت هذه المدارس في نهاية القرن التاسع عشر مصاحبة لأحداث الثورة الصناعية حيث أصبحت عمارة النهضة غير مسايرة لاحتياجات العصر.

أما القسم الثاني: فهي مدارس ما بعد الحداثة وهي تنادي بالعودة إلى التاريخية وإنتاج فن وعمارة تتناسب مع تعددية المجتمعات والأقاليم ومن أهم إتجاهتها التاريخية و الإحيائية المباشرة و الإقليمية الجديدة.

ويوضح محرز(ص١، ١٩٩٩)، أهم أسس ونظريات الحداثة التي تهدف إلى البساطة والتجريد والبعد عن الزخرفة واستخدام الخامات الحديثة وكذلك نظم الإنشاء التي تتناسب مع تلك الخامات وخصائصها ومثلما تأثرت العمارة بفكر الحداثة تأثر التصميم الداخلي تبعا لذلك.واستمرت حركة الحداثة منذ بداية العشرينات إلى مطلع الستينات من هذا القرن حتى

أصبحت تواجه طريقا مسدودا بعدما أصاب الناس الملل لأشكالها الرتيبة وما أحدثته من غياب لاتصال المجتمع بواقعه وماضيه ومستقبله،من أهم مصممين مدرسة الحداثة **لوكوربوزيه و بول رادولف و فرانك لويدرايت وتشارلزماير**.

وبذلك استعادت مابعد الحداثة الذاكرة التاريخية والأسلوب التعددي والزخارف والألوان لتحقيق التواصل وإدراك كل من العام والخاص والوصول بالعمارة كفن اجتماعي للناس يخلق بيئة سكنية متكاملة(Jenks, P35,1992).

وتضم مدرسة ما بعد الحداثة عدة أنواع من المدارس المعمارية المميزة منها **العمارة التكنولوجية والعمارة الخضراء والعمارة التفكيكية و أكثرها تقدما العمارة الرقمية**،من أبرز المصممين في مدرسة مابعد الحداثة مايكل جريفز و روبرت فنتوري وهانزهولين و فيليب جونسون ولهم العديد من تصاميم المباني المعمارية طبقوا فيها فكر مدرسة مابعد الحداثة داخليا وخارجيا(محرز،١٩٩٩).

ومن الملاحظ اليوم تأثر التصاميم السكنية في المملكة العربية السعودية بالتصاميم الحديثة فظهرت أشكال جديدة من المساكن بنيت تحت ضغط التمدن السريع بما لا يتوافق مع طبيعة البيئة السعودية والهوية التراثية للمجتمع السعودي وبذلك تتضح الحاجة إلى التطوير في التصميم المعماري والتصميم الداخلي بما يتناسب مع مجتمعنا لأنه لا يمكن الفصل بين التصميم الداخلي والخارجي للمسكن وأسلوب حياة ساكنيه والبيئة التي يبنى بها المسكن (Talib, P10,2001).

نستخلص مما سبق أن مسؤولية المصمم الداخلي تحتم عليه أن يعيش الماضي والحاضر والمستقبل في تصميماته وابتكاراته لأنها تمثل محددا لتصميمه لأن الماضي لازال بيننا بتراثه يشع حضارة وثقافة ويفرض ذاته في الفراغ العمراني مستوجبا كل اعتبار واحترام(www.m3more.com،2007).

فيمكن الاستفادة عند تصميم المباني الحديثة من التراث المعماري القديم في منطقة مكة المكرمة (محافظة جدة) من خلال مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي للمسكن ومن هنا نبعت فكرة البحث وهي تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة ما بعد الحداثة.

مشكلة البحث:

إن توفير المسكن الحديث الذي يراعي المعايير التصميمية والوظيفية من أهم ما يشغل المصمم ولذلك كان التصميم الداخلي لمسكن سعودي معاصر مع الحفاظ على أصالته هو المحور الذي تدور حوله التساؤلات التالية:

١- كيف يمكن تفعيل دور مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي لمسكن سعودي معاصر؟

٢- ما مدى ملائمة فكر مدرسة ما بعد الحداثة للعادات والتقاليد المتبعة في التصميم الداخلي للمسكن في المملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث:

الاستفادة من فكر مدرسة مابعد الحداثة في تصميم داخلي لمسكن سعودي بما يتناسب مع ثقافة وعادات المجتمع السعودي لمسايرة التقدم والتطور.

أهداف البحث:

١- الحفاظ على الهوية التراثية و الثقافية للمسكن السعودي بتصميم داخلي لمسكن سعودي من خلال فكر مدرسة ما بعد الحداثة.

٢- تطبيق فكر مدرسة مابعد الحداثة وتوظيفها بأسلوب مبسط في التصميم الداخلي للمسكن السعودي.

فروض البحث :

-إمكانية تطبيق فكر مدرسة ما بعد الحداثة لابتكار تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر ملائم من الناحية الوظيفية والجمالية مع الحفاظ على الهوية التراثية والثقافية في البيئة السعودية .

إجراءات البحث وأدواته:

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي (وهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفياً أو كمياً)، كما يتبع البحث منهج التجريب(وهو استخدام التجربة في أثبات الفروض وإثبات الفروض عن طريق التجريب).(عبيدات،عبد الحق،عدس،٢٠٠٤)

عينة البحث :

عبارة عن عينة قصدية تقتصر على الأسر السعودية التي تضم أبناء في مراحل عمرية مختلفة حيث تتنوع احتياجاتها وتتعد رغباتها ومتطلباتها تبعا لتعدد الفئات العمرية بها حيث أن لكل مرحلة عمرية متطلباتها.

حدود البحث :

حدود زمنية : فترة إجراء البحث .

حدود مكانية : محافظة جدة بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية.

أدوات البحث:

١ - إعداد استمارة استبيان توزع على عينة البحث القصدية وذلك لمعرفة احتياجاتهم ورغبـــاتهم للأخذ بها عند تصميم الوحدة السكنية المقترحة.

٢ - القيام بزيارات ميدانية لمساكن جدة التقليدية للتعرف على التـصميم الـداخلي للفراغــات ، والاستعانة بكاميرا رقمية لتصوير الفراغات الداخلية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة.

٣ - الاستفادة من برامج الحاسب الآلي (Auto CAD ، Photoshop ، 3D MAX) لإخراج التصميم المقترح بصورة جيدة .

مصطلحات البحث:

التصميم الداخلي:Interiors Design

هو التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط إلى حيز الوجود،ثم تنفيذه في كافة الأماكن والفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وذلك باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة وبالتكلفة المناسبة(خنفر،١٩٩٨).

مدرسة ما بعد الحداثة:School of Post Modernism

إن مفهوم مابعد الحداثة يقسم التاريخ إلى فترات للربط بين ظهور ملامح شكلية جديدة للثقافــة وظهور شكل جديد من أشكال الحياة الاجتماعية،أما مدرسة مابعد الحداثة ا فهي تحــاول إزالــة الحدود الفاصلة بين الفن الرفيع والفن الشعبي،وترتكز على كيفية إدراكنا للحاضــر والماضـــي والمستقبل بالنسبة لنا ولغيرنا(Ross,1994).

عمارة التكنولوجيا المتقدمة : High Technology Arch

هي عمارة شمولية تعبر عن مبدأ نموذجي للوظيفة نفعيا وجماليا،كما أنها تؤمن بالابتكار وليس التقليد والسيطرة وهي تبحث عن موهبة التنبؤ الميكانيكي للأسلوب الإنشائي(جابر،١٩٩٩).

العمارة التفكيكية: Deconstruction Arch

وهي تفكيك للافتراضات المعمارية الكلاسيكية و الحديثة وما بعد الحداثة لإيجاد مفهــوم جديــد وصور مبتكرة غير تقليدية بعد إعادة بنائها وصياغتها بهدف تحقيق الوظــائف المرجــوة مــن المبنى خارجيا وداخليا باستخدام أحدث الخامات(كريمة،١٩٩٧).

العمارة الخضراء:Green Arch

وهي ليست نمط جديد للتشكيل المعماري بل هي منظومة فكرية ذات كفاءة عالية ومتوافقة تماما مع ما حولها وسميت (الخضراء) كدلاله على التفاهم مع البيئة والسلام مثل النباتات(ممدوح،٢٠٠٠).

العمارة الرقمية: **Digital Arch**

هي عمارة باستخدام الكمبيوتر كأداة للتصميم والإبداع وليست أدوات تعبير مساعدة أو أداة لتبيض الفكرة أي أنها ممارسة آلية للعمارة(عبادة،٢٠٠١).

المسكن التقليدي:**Traditional House**

هو عبارة عن مسكن يعبر عن طراز تاريخي له أسس وعناصر ومفردات وزخارف معمارية مميزة،ونجده في الحضر و مساكن جدة نموذج لمساكن الحضر التي تختلف عن البيوت التقليدية الشعبية في كونها أكثر تكلفا و تقنيتها أكثر تطورا وهي تعبر عن التقاليد المتوارثة للمجتمع والبيئة وتمثل بذلك ثقافة المجتمع وعصارته الفكرية المحلية بجوانبها المتعددة ،ومبلورة لعواملها البيئية المحيطة بها في فترة زمنية محددة.ومن ثم تتناقل هذه المفردات والرموز كلغة معمارية واضحة عبر الأجيال في المجتمع الواحد فتعرف بحسب الفترة الزمنية التي شاعت بها (المرحم،١٩٩٦)

المسكن المعاصر:**Contemporary House**

هو المسكن الذي غالبا ما يتم إنشاؤه من خامات حديثة ذات جودة وتقنية عالية ويكون مجهزا بأثاث وتجهيزات حديثة للتحكم البيئي ويحتوي على فراغات ذات تخصص وظيفي (الطابشي،١٩٩١).

وترى الباحثة أن التصميم الداخلي لمسكن سعودي من منظور مدرسة ما بعد الحداثة عبارة عن بلورة لفكر مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي بما يتفق مع الناحية الثقافة والاجتماعية والبيئية السعودية للوصول إلى تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر يواكب مرحلة التطور السريع التي تمر بها المملكة العربية السعودية .

الباب الأول : خطة البحث والدراسات السابقة

الفصل الثاني : الدراسات السابقة

المقدمة:

توجد العديد من الدراسات المرتبطة بالبحث وقد تنوعت مابين الدراسات المتعلقة بالمسكن السعودي المعاصر والمساكن التقليدية في محافظة جدة والدراسات ، كذلك الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي للمسكن وفكر مدرسة مابعد الحداثة ، وفيما يلي عرض الأبحاث والدراسات المرتبطة بالبحث بشكل موجز ومركز لتوضيح نقاط الالتقاء والتقارب من خلال المحاور التي تدور حولها أهداف الدراسة الحالية وإيضاح أوجه الاختلاف بينها وهذه المحاور هي :

أولا- الدراسات المرتبطة بالمسكن السعودي المعاصر

ثانيا- الدراسات المرتبطة بالمساكن التقليدية بمحافظة جدة

ثالثا- الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي

رابعا- الدراسات المرتبطة بفكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي

خامسا- التصميم الداخلي باستخدام الحاسب الآلي

وفيما يلي عرض الدراسات السابقة المرتبطة بكل محور من هذه المحاور.

أولا:الدراسات المرتبطة بالمسكن السعودي المعاصر:

١- القحطاني . ليلى بنت عامر بن هاشم (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢) : " علاقة التصميم الداخلي للمسكن السعودي المعاصر بحركة الإنسان "

تهدف الباحثة من هذه الدراسة بصفة عامة إلى دراسة علاقة التصميم الداخلي للمسكن السعودي المعاصر بحركة الإنسان ، فتناولت الباحثة كل ما يتعلق بجسم لإنسان ومقاييسه وعلاقتها بمسكنه من حيث التصميم ومناسبته للأنشطة المقامة به ، واتبعت الدارسة المنهج الوصفي في الدراسة وقد تم الحصول على عينة البحث بطريقة عشوائية من المساكن التابعة للأقسام الإدارية المختلفة ، وللحصول على البيانات البحثية تم تصميم استمارة استبيان تم تجميعها عن طريق المقابلة الشخصية ولقد أسفر هذا البحث عن النتائج التالية:

- تبين أن أغلبية المبحوثات يقدمن اعتبارات وشروط عامة عند تصميم مساكنهن كان في مقدمتها سهولة الحركة ، و النسبة لنوعية الحركات الممارسة من قبل المبحوثات داخل المسكن أثناء ممارسة الأنشطة فقد تبين أن الحركات الدائرية أكثر ممارسة في مناطق الاستقبال في حين كانت الحركات الأفقية والمتتالية أكثر ممارسة في الفراغات الممتدة كالممرات والمداخل ، أما الحركات العشوائية فكانت في منطقة المعيشة والنوم والخدمة.

وتلتقي هذه الدراسة مع هذا البحث من جانب تحليل الفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر وتختلف عنها من حيث ارتباطها بدراسة وتحليل حركة الإنسان داخل فراغات المسكن المعاصر

بينما ارتبطت دراسة هذا البحث بتحليل المسكن التقليدي بمحافظة جدة وابتكار تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من خلال فكر مدرسة مابعد الحداثة.

- الحناكي . عبير بنت مطلق بن صالح (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) : " دراسة دور التصميم الداخلي في تحديد الفراغات الوظيفية بالمسكن المعاصر للأسر متوسطة الدخل بمدينة الرياض "

وتهدف الباحثة بالإضافة إلى دراسة دور التصميم الداخل في تحديد الفراغات الوظيفية بالمسكن المعاصر للأسر متوسطة الدخل بمدينة الرياض إلى دراسة المساكن التقليدية والمعاصرة بمدينة الرياض من حيث التصميم المعماري والداخلي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي واتضح من نتائج الدراسة ما يلي :

١- أوضحت نتائج استمارة المهندسين المعماريين أنهم يؤكدون على أهمية دراسة الحياة الاجتماعية للأسرة قبل البدء في تصميم المسكن ، كما دلت النتائج على أن (٦١ %) من المهندسين يرون أن السكان يفضلون الدمج بين الطراز التقليدي والمعاصر في مسكنهم .

لقد أفادت هذه الدراسة البحث من حيث دراسة الفراغات الوظيفية بالمسكن السعودي المعاصر وعلاقة الفراغات وترابطها ببعض واختلفت عنها في جانب ارتباط الدراسة بعلاقة الفراغات الوظيفية بالأنشطة الإنسانية وفقا للدراسات الأرجنومية .

٣- الطياش. خالد بن عبد العزيز (١٤١٢هـ / ١٩٩١م) : " تقييم للمبادئ والعناصر التصميمية للفراغات الوظيفية للبيت المعاصر في مدينة الرياض"

ويهدف هذا البحث إلى تقيم وظائف وفراغات المسكن السعودي المعاصر في مدينة الرياض وبيان نتائج هذا التقييم للسكان وللراغبين في بناء مساكن ثم للمصممين والجهات القانونية الواضعة للأنظمة والاشتراطات ، والخروج بتوصيات توضح وظيفة الفراغات وعناصرها المكونة للمسكن المعاصر ومن هذه النتائج مايلي :

أ- يفضل ترك الحرية للساكن والمصمم بتطبيق نظام الارتداد جهة المجاورين للمسكن.

٣- ضرورة إيجاد دليل تجاري لتوضيح مواد البناء المتوفرة في الأسواق المحلية لكي يتعرف الناس على ايجابيات وسلبيات تلك المواد قبل استخدامها في بناء منازلهم.

لقد أفادت هذه الدراسة البحث من خلال عدة جوانب أهمها إبراز مشكلة المسكن السعودي المعاصر من حيث التصميم الداخلي للفراغات والأنظمة والاشتراطات القانونية ومواد البناء الحديثة التي لاتتناسب مع العادات والتقاليد و المناخ والبيئة السعودية، بينما اشتمل هذا البحث على دراسة المسكن السعودي المعاصر وإيجاد حلول لمشكلاته التصميمية من خلال تصميم مسكن سعودي معاصر مبتكر من خلال فكر مدرسة مابعد الحداثة .

ثانيا:الدراسات المرتبطة بالمساكن التقليدية بمحافظة جدة:

١- المرحم. فريدة حسن عبد الله (١٤١٦هـ / ١٩٩٦م): "الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري"

تهدف الدراسة إلى حصر وتحليل أشكال الرواشين والشبابيك الخارجية الأكثر شيوعا ، لمعرفة أثرها على التصميم الداخلي في بيوت كمكة التقليدية ، وذلك من خلال تحليل الزخارف الشائعة على النماذج المختارة ، للخروج بالنمط الزخرفي التقليدي ، وإيجاد مدخل جديد للتراث المحلي.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج التحليلي باختيار نماذج لهذه الشبابيك الرواشين من أحياء مكة للفترة الزمنية المحددة ثم وصفها وتحليلها بعد التعرض للجوانب التاريخية للشباك الروشان كمصطلح ومفهوم ، ثم التصميم الداخلي للبيت المكي التقليدي ، للوصول للأهداف الموضوعة وتحقيق التساؤلات التي تربط مجال التربية الفنية بالبيئة المحلية كما توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- إن الزخارف والتقنيات المختلفة لتنفيذ الرواشين والشبابيك تعكس الانصهار الثقافي في مجال الحرف التقليدية داخل المجتمع المكي بجانب ما تعكسه في الداخل من تصميمات داخلية محلية واثر فعال في التوزيع العام للفرش والأثاث الداخلي.

٢- الخروج بالطابع المحلي للبيت المكي التقليدي بعناصره المختلفة ، كفيل بالإلمام الثقافي للمنطقة والتراث المحلي .

وتوصي الباحثة بالاهتمام بالتراث ودراسته في النشء الجديد مع المحافظة على ما تبقى من البيوت التقليدية كمعالم حضارية أثرية ووضعها قيد الدراسة والتحليل من قبل الدارسين والمختصين في مجال العمارة والفنون والتصميم الداخلي لرصد وتسجيل هذه الحقبة الزمنية بما فيها من زخارف ومعالم ومباني أثرية ، وحرف وتقنيات تقليدية كفيلة بإثراء مجالات تعليمية عدة.

لقد أفادت هذه الدراسة البحث من عدة جوانب وهي التعرف على الخامات البيئية الطبيعية المتوفرة في المنطقة الغربية عموما والمستخدمة في الفراغات الداخلية للمساكن التقليدية ، بالإضافة إلى تصميم الرواشين وفوائدها والتعرف على الفراغات الداخلية ومسمياتها ووظائفها بينما يتطرق البحث إلى الاستلهام من التراث السعودي للمساكن التقليدية في محافظة وإعادة إحيائه بشكل معاصر يتوافق مع متطلبات العصر الحديث من خلال فكر مدرسة مابعد الحداثة الذي يقوم على إعادة إحياء التراث في إطار حديث.

٢- خان. سلطان محمود (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م): منازل جدة القديمة – " دراسة في العمارة الوطنية لمدينة جدة القديمة "

يتركز موضوع الدراسة حول مساكن جدة التقليدية فيستعرض الباحث طريقة إنشائها وخاماتها المستخدمة في البناء وفي الفراغات الداخلية ووظائفها المتعددة وعناصرها المعمارية و الزخرفية ، ثم العوامل التي تقف خلفها والمتمثلة في التقسيم الاجتماعي للأسرة الواحدة باختلاف أجيالها بجانب عنصري الخصوصية والتقاليد الدينية مستعينا بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لرصد تلك الفترة.

ومن العناصر المعمارية التي أوردها دراسة النوافذ والفتحات باختلاف أنواعها من الشباك التقليدي حتى الروشان بطرزه المختلفة التي وصلت إلى ستة أنواع مدعمه بالصور ، كما تعرض للأصل التاريخي للروشان وأماكن انتشاره ، ثم انتهت الدراسة بمقارنة بين مساكن جدة التقليدية ومساكن صنعاء باليمن وكان من نتائجها التشابه الكبير بين مساكن صنعاء وجدة من حيث النوافذ البارزة المثبتة بكوابيل والتي تشبه الرواشين ، كما قام الباحث بتحليل ثلاثة بيوت تقليدية من جدة وبيت من صنعاء مع التنويه بالتشابه الشديد بين المساكن التقليدية في جدة و صنعاء وسواكن بالسودان.

لقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة من حيث تدعيم البحث بطرز الرواشين في محافظة جدة بالإضافة إلى الفراغات الداخلية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة والدراسة الميدانية للبيوت الثلاثة التي تناولها البحث بالتحليل والتي قامت الباحثة بزيارتها ميدانيا لتدعيم البحث بالصور والخرائط المعمارية لهذه البيوت وتحليل الفراغات الداخلية لها وذلك بهدف الاستفادة منها في التصميم الداخلي للمسكن السعودي المعاصر حيث كانت هذه المساكن ملائمة للبيئة المناخية والطبيعية في المنطقة الغربية والعادات والتقاليد السعودية.

3- Roden.(1970):"The Twentieth Century Of Suaken"

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد الحياة في مدينة سواكن بالسودان وتناولت المساكن التقليدية في سواكن والتي تشابهت بدرجة كبيرة مع المساكن التقليدية بجدة حيث تعرض الباحث للأشغال الخشبية التي منها الرواشين والشبابيك لبيوت سواكن (السودانية) ، وتكمن الفائدة من هذه الدراسة في تعرض الباحث لوصف الروشان وأجزاءه وشكله وخاماته الخشبية الموحدة بين المدينتين (جدة وسواكن) ثم تعرضه للمسميات والمصطلحات للفراغ الداخلي و الروشان التي تكاد تكون متشابهه تماما لما هو مستخدم وشائع جدة .

ثالثا: الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي:

١- سعد. رانية مسعد (٢٠٠٦م): "معايير قياسية للضوء واللون في التصميم الداخلي والأثاث في المنشآت التعليمية "

وتهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى وضع معايير قياسية للون في التصميم الداخلي للمنشآت التعليمية ، كما تهدف إلى اقتراح تشريع لوني وضوئي للمنشآت التعليمية للمحافظة على جماليات البيئة وتوفير المناخ المنشود للإنسان جماليا و وظيفيا حتى يحمل كل عمل طابع تشكيلي ولوني مميز ينتمي إلى البيئة ، واتبع البحث المناهج التالية لتحقيق فروض البحث وهي المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الوصفي والمنهج التجريبي .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة مايلي :

١- أسفرت بعض الدراسات عن أن التفضيل اللوني لدى الأطفال يتأثر بكل من العمر الزمني ومرحلة النمو ، أي أن هناك نظما تفضيلية لونية مميزة للأطفال في الأعمار الزمنية ومراحل النمو المختلفة ويرجع ذلك إلى النمو النفسي والحسي والإدراكي العقلي والانفعالي للطفل ، كذلك يرجع إلى تذوقه الجمالي .

٢- يفضل الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى الألوان الدافئة خاصة اللونين الأحمر والأصفر بنسب أعلى من أقرانهم في الطفولة المتأخرة وهي ترتبط غالبا بالاندفاعية والسلوك الانفعالي لدى الصغار ، بينما على العكس من ذلك حيث يفضل الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة الألوان الباردة خاصة اللون الأزرق حيث ترتبط بدوافع التحكم والضبط وذلك تبعا للنمو الانفعالي للأطفال وزيادة تحكمهم في عواطفهم في الأعمار الزمنية المتقدمة ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة عند التصميم اللوني لغرف الأطفال في المسكن السعودي المعاصر .

لقد أفادت هذه الدراسة البحث من حيث تعريفات الضوء والأشعة الضوئية والإضاءة الصناعية وتعريفات اللون وفلسفته وخواصه والعوامل البيئية الداخلية المؤثرة على الضوء واللون والعوامل التي تتحكم في اختيار أجهزة الإضاءة ، وتختلف هذه الدراسة عن موضوع البحث في دراسة معايير الضوء واللون في المنشآت التعليمية بينما تقوم دراسة البحث على دراسة الضوء واللون في الفراغ الداخلي للمسكن السعودي المعاصر.

٢- جوده . دعاء عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦م) : " المعايير القياسية للخامات المستخدمة في التصميم الداخلي والأثاث للمسكن بما يتوافق مع البيئة في مصر".

وتهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى عمل جداول لتصنيف الخامات المستخدمة وتوضيح الجوانب السلبية والإيجابية لها، وتحديد الخامات المناسبة لكل مجال من مجالات صناعة الأثاث والتصميم

الداخلي وارتباطها بسلامة البيئة وصحة الإنسان المصري ، كما تهدف إلى إيجاد منهج علمي سليم يحقق التوافق التكنولوجي في مجال التصميم الداخلي والأثاث من خلاله يتم اختيار نوعية الخامات الحديثة الملائمة للبيئة والظروف المحيطة بها بما يحقق التكامل بين التصميم والتنفيذ.

واستعانت الباحثة لتحقيق هذه الأهداف بالمنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات والمواصفات الخاصة بالخامات الحديثة ، كما استعانت بالمنهج التجريبي الذي على أساسه يتم تصميم منتج وتنفيذه بالخامات الحديثة صديقة البيئة.

ولقد أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج وهي :

١- أصبح المسكن احد مصادر التلوث نتيجة للأسباب والمواد الحديثة في البناء ، ولما يحتويه من خامات صناعية وأجهزة تؤثر سلبا على صحة الإنسان.

٦- ضرورة وجود نباتات الزينة والتي تمتص أول أكسيد الكربون الفورمالدهايد والمركبات العضوية المتطايرة من الهواء الداخلي للمسكن.

لقد أفادت هذه الدراسة البحث من حيث التعرف على أحدث الخامات الطبيعية (صديقة البيئة) المستخدمة في التصميم الداخلي للمسكن المعاصر بينما يرتبط موضوع البحث بتطويع هذه الخامات في التصميم الداخلي للمسكن السعودي من خلال فكر مابعد الحداثة .

٣- قاسم . أميمة إبراهيم محمد (٢٠٠٢م) " أساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم "

وتهدف الدارسة في هذا البحث إلى الاستفادة من دراسة نظرية العضوية في التصميم للوصول إلى الأسس والمعايير التي يمكن الاستفادة منها في تصميم الأثاث المتوافق مع البيئة ، كما تهدف إلى الوصول إلى سمة قومية نابعة من البيئة المصرية وتعبر عن الهوية الوطنية وتكون أبجدية علمية تصميمية يؤخذ بها في تصميم الأثاث المحلي ، ولجأت الباحثة لتحقيق هذه الأهداف إلى المنهج الوصفي التحليلي لبعض الأعمال المختارة ليتم من خلالها وضع الأسس العامة والمعاير التصميمية بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي المسحي لدراسة شاملة لأساسيات التصميم من خلال الدراسات والمراجع السابقة كما استعانت بالمنهج التاريخي لدراسة الفكر التصميمي للنظرية العضوية من خلال التسلسل الزمني في عرض وصفي مبسط واستخدمت المنهج التطبيقي من خلال الدراسات التطبيقية التحليلية يتضمن تطبيق المفاهيم والأسس الفنية والجمالية لتصميم الأثاث العضوي مع دراسة تنفيذية تتناول الخامات المستعملة.

من خلال الأهداف وتطبيق مناهج البحث السابقة توصلت الباحثة للنتائج التالية :

١- يتعامل الأثاث مع محاور ثلاث وهي : البيئة الاجتماعية (الإنسان) + البيئة الطبيعية (الخامة) + البيئة الصناعية (التصميم) ، لذلك يجب أن يعبر الأثاث عن البيئة التي ينتج فيها بكل عناصرها المادية والمعنوية.

٢- تصميم الأثاث رسالة مرئية تحمل (فكرة) وتؤدي معنى والفكرة والمعنى هما (مضمون العمل) يتجسدان في (شكل) معين ينساب في وسيط (خامة الأثاث) لذلك يتحدد شكل الأثاث من خلال الوظيفة والإنشاء.

لقد أمدت هذه الدراسة البحث من جانب متطلبات التصميم الداخلي ومن الخامات المستعملة في الفراغ الداخلي واختلفت عنها في ارتباطها بتصميم الأثاث مستوحى من الأثاث المصري القديم من خلال فكر المدرسة العضوية .

رابعا:الدراسات المرتبطة بفكر مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي :

١- اسكندر . فهيم ماجد فهيم (٢٠٠٥م) : " أثر فكر مابعد الحداثة على العمارة الداخلية في مصر" تناول في بحثه دراسة عمارة القرن العشرين وخاصة عمارة الحداثة والحداثة المتأخرة التي مهدت لظهور عمارة مابعد الحداثة ، ومن ثم استعرض فكر مابعد الحداثة في التصميم الداخلي عن طريق تحليله لأهم روادها وأعمالهم العالمين ، ثم تناول العمارة الداخلية مابعد الحديثة في مصر مستشهدا بمركز **(ويصا واصف)** للفنون بالحرانية ، ومشروع منزل **(حلاوة)** بالإسكندرية للمصمم عبد الواحد الوكيل

واستعان في بحثه بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل عمارة مابعد الحداثة عالميا ولتحليل عمارة مابعد الحداثة بمصر للوصول إلى النتائج التالية :

١- مع ظهور أفكار مابعد الحداثة تغيرت الأسس والتوجهات الفكرية وأسلوب التعبير والمناداة بأهمية التواصل بين ماهو تراثي وما هو معاصر.

٢- من أبرز معالم فكر مابعد الحداثة في العمارة ، إضفاء صبغة بيئية إقليمية وحس بالمكان على التصميم الداخلي

لقد استفادت الباحثة من هذه الدراسة في تدعيم البحث بالأمثلة المعمارية لرواد فكر مدرسة مابعد الحداثة ورصد سيرتهم الذاتية إلا أنها اختلفت من حيث استعراض أثر تطبيق فكر مابعد الحداثة على العمارة الداخلية بمصر في حين يهدف البحث إلى تطبيق فكر مدرسة مابعد الحداثة في الفراغ الداخلي للمسكن السعودي المعاصر.

٢- عطية . دعاء إسماعيل إسماعيل (٢٠٠٦) : " دراسة مقارنة لأهم رواد اتجاه الأرت نوفو في أوروبا والاستفادة منها في تصميم داخلي معاصر"

تهدف هذه الدراسة إلى الرصد التاريخي لظهور اتجاه فن الأرت نوفو في العمارة الداخلية بأوروبا مع استعراض تاريخي لأهم رواد هذا الاتجاه ومن ثم تطبيق فكر هذا الاتجاه لابتكار تصميم داخلي معاصر يتلاءم مع العادات والتقاليد والبيئة المناخية والطبيعية بمصر ، واستخدمت المنهج التاريخي لتتبع فترة ظهور اتجاه الأرت نوفو وانتشاره في أوروبا كما استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف ابرز الأعمال المعمارية لهذا الاتجاه ، والمنهج التجريبي لابتكار تصميم داخلي من خلال اتجاه الأرت نوفو.

ولقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- اهتم مصممي الأرت نوفو بان تكون مبانيهم معالجة لظروف البيئة مما يضمن راحة الأفراد.

٢- اهتم اغلب رواد (الأرت نوفو) في أوروبا بالجمع بين الوظيفة والزخرفة في أعمالهم.

وتلتقي هذه الدراسة مع البحث من خلال جانب التصميم الداخلي المبتكر للفراغ الداخلي المعاصر والملائم للظروف البيئية لمستخدميه ، إلا أن جانب التصميم الداخلي في هذا البحث ينبثق من منظور مدرسة مابعد الحداثة.

٣- محرز. خالد خلف محمد (١٩٩٩م) : " مابعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثرها على التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية المعاصرة "

ويهدف هذا البحث إلى دراسة اهتمام العديد من المعماريين والمصممين على وجه الخصوص بتطبيق بعض المفاهيم التي تختص بالاتجاه مابعد الحداثة كأحد الاتجاهات الفنية المعاصرة والذي هدف إليها البعض للتوافق مع متطلبات العصر الذي نعيشه أو لمسايرة أحد أشكال الموضة العالمية بينما اكسبها البعض الأخر بعدها الاجتماعي في محاولة للحاق بأهدافها الإيجابية ، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي المسحي لدراسة شامله حول العمارة الداخلية لما بعد الحداثة في العالم عموما و في مصر خاصة من خلال المراجع والرسائل العلمية (الدراسات السابقة) ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لرصد مدى تأثر التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية بفكر مدرسة مابعد الحداثة.

وقد توصل الباحث إلى نتائج انقسمت إلى قسمين الأول : النتائج إلي تختص باتجاه مابعد الحداثة من حيث التعريف و التحديد وأهم الخصائص والسمات التي تؤسس فلسفته ، والثاني : النتائج التي تختص بالتنمية الاجتماعية في مصر وإمكانية تحقيقها في ظل التيار العالمي مابعد الحداثة .

أ: اتجاه مابعد الحداثة:

١- يختلط مفهوم مابعد الحداثة مع الحداثة المتأخرة لأن كليهما يسيرا جنبا إلى جنب وينبعان من ظروف مجتمع واحد أطلق عليه المجتمع مابعد الصناعي ، فالعمارة الحديثة المتأخرة تأخذ أفكار ونظريات العمارة الحديثة بأسلوب مبالغ فيه إلى حد التطرف بحثا عن التميز.
٢- تتضاد الحركة مابعد الحديثة مع نوع معين من الحداثة لا بالتخلي عنها بل بالتوسع فيها في شتى المجالات نحو العامية والتراث التقليدي ، في محاولة لمد نطاقها للتعبير عن تعددية العصر.
٣- يتسم فراغ مابعد الحداثة بالطابع الإنساني الذي يحوي صفات تاريخية.

ب: التنمية الاجتماعية في مصر:

١- توجد بمصر بعض المحاولات التي تتجه نحو حركة مابعد الحداثة ولكن معظمها يتعامل مع السطح الخارجي لها مقلدا بعض مفردات الأعمال العالمية دون تكامل كلي بين الشكل والوظيفة مما أساء إلى وجهة النظر الحقيقية والعمق الفلسفي للحركة.

أفادت هذه الدراسة من خلال جوانب عديدة من أهمها تعريف فكر مابعد الحداثة ومظاهرها وسماتها بينما اختلفت الدراسة من حيث تحليلها لفكر مابعد الحداثة وأثرها على التنمية الاجتماعية بمصر من خلال حركة العمران والتخطيط بما تشمله من تصميم داخلي وأثاث الذي يعكس العلاقة الوطيدة بين الإنسان والمكان باختلاف وظائفه ، تلك العلاقة التي تسهم في تحديد الهوية الذاتية لكليهما.

خامسا- الدراسات المرتبطة بالتصميم الداخلي باستخدام الحاسب الآلي:

١- جعفر ، أشرف عبد المنعم (١٩٩٦): " تطبيقات الحاسب الآلي في العمارة "

بهدف الوصول لنموذج متطور لتصميم المعماري مدعم بالحاسب الآلي يكون سهل الاستعمال ويتعامل مع عدد من معايير التصميم الضرورية ، وقد استطاع الباحث تصميم نموذج وقام ببرمجة الأفكار على شكل برنامج الرسم AutoCAD بحيث يتم رسم المسقط الأفقي الناتج بمقياس الرسم المناسب وبطريقة دقيقة ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المصمم حيث يستطيع أي مصمم من خلاله رسم مسقط أفقي أقرب إلى الأمثل من ناحية العوامل التصميمية الآتية :

تحديد مسارات الحركة المثلى ، توفير احتياجات المسقط الأفقي من الإضاءة والتهوية الطبيعية ، التوجيه المناخي الأمثل ، لقد أفادت هذه الدراسة البحث في طريقة رسم المسقط الأفقي بمقياس الرسم المناسب من خلال برنامج AutoCAD وتحديد مسارات الحركة والإضاءة والتهوية .

٢- علي ، إيهاب عزت (١٩٩٤) : " الكمبيوتر والعمارة الداخلية "

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في إمكانية استخدام الكمبيوتر في العمارة الداخلية في مجال (تنفيذ الرسومات ، المعلومات الخاصة بالتصميم ، الإظهار النهائي للتصميم) وقام الباحث بتصميم برنامج بواسطة الكمبيوتر واختار المطبخ باعتباره أحد عناصر المسكن ونموذج من عناصر

مشروعات العمارة الداخلية ، واستخدم في تصميم البرنامج حزمتين من البرمجيات على أساس التزاوج بينهما وهما برنامجLoutas الخاص بالتعامل مع المعلومات النصية ، وبرنامج AutoCAD الخاص بالرسومات وأكدت النتائج أن استخدام برمجيات الكمبيوتر في مجال العمارة الداخلية تؤدي إلى (سعة الأداء مما يقلل من زمن تنفيذ التصميمات – دقة النتائج – سهولة تداول المعلومات – تركيز المصمم في الابتكار في التصميم مما يزيد كفائتة – توفير المجهود وزيادة كفاءة العمل) ، أفادت الدراسة السابقة البحث من خلال تصاميم المطبخ بواسطة برنامج AutoCAD، واختلف عنها البحث الحالي في تناوله لكافة الفراغات الداخلية بالمسكن بالدراسة والتصميم.

٣- صادق ، سمير (١٩٩١) : " أساليب التصميم المعماري بالاستعانة بالكمبيوتر"

بهدف تصميم نظام كمبيوتر متكامل لمساعدة المعماري في العملية التصميمية وكانت من نتائج الدراسة وصول الباحث إلى وضع إطار عمل جديد لنظام متكامل لتدعيم اتخاذ القرارات في العملية التصميمية المعمارية باستخدام الكمبيوتر على أساس نظرة شاملة كلية لعملية التصميم تتفاعل فيها النواحي الجمالية والنفسية والتكنولوجية ، وأكدت الدراسة على ضرورة وجود قاعدة بيانات تحتوي على البيانات بأشكالها المختلفة المرسومة والمكتوبة والمصورة عند تصميم أي برنامج بالكمبيوتر وذلك للاستفادة بها في اتخاذ أي قرار تصميمي خلال مراحل العملية التصميمي ، لقد دعمت الدراسة السابقة البحث من حيث مراعاة النواحي الجمالية والنفسية والتكنولوجية عند تصميم المسكن بواسطة الكمبيوتر ، واختلف عنها البحث في توظيف جميع النواحي السابقة لتصميم مسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة مابعد الحداثة.

الباب الثاني : الاستعراض المرجعي.

(الفصل الأول) : أساسيات التصميم الداخلي للمسكن.

(الفصل الثاني) : التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي .

(الفصل الثالث) : أثر مدرسة مابعد الحداثة على التصميم الداخلي للمسكن

§ تمهيد الباب الثاني §

ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول وهي : الفصل الأول ويحتوي على أساسيات التصميم الداخلي ومتطلباته وعناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي وأسس التصميم الداخلي من منظور مدرسة مابعدالحداثة ، بينما اشتمل الفصل الثاني على دراسة التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي ثم حدد مساكن محافظة جدة التقليدية بالدراسة من حيث التعريف بالمحافظة وطبيعة الحياة الاجتماعية والفراغات الداخلية ووظائفها وتعريف الروشان وأنواع الزخارف المستخدمة ، كما تضمن هذا الباب على الفصل الثالث وفيه تناول البحث فكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي من حيث تعريف الحداثة و مابعد الحداثة وأسباب ظهورها وسماتها في التصميم الداخلي وأهم اتجاهاتها وأخيرا تناول الفصل السيرة الذاتية لبعض رواد حركة ما بعد الحداثة.

الباب الثاني : الاستعراض المرجعي

الفصل الأول : أساسيات التصميم الداخلي للمسكن

المقدمة:

إن فكرة تصميم ما ، لاتنبع من فراغ بل تنبع دائما من احتياجات بشرية داخل إطار بيئة إنسانية معينه ، وقد دفع ذلك العديد من المصممين المعماريين إلى تصميم فراغ يتناسب مع الاتجاهات الفنية التي تبنوها أمثال روبرت فينتوري ، ومايكل جريفز، وتشارلز جينكز ،...وغيرهم ، وذلك لإيمانهم بأن الفراغ الداخلي للمسكن هو عامل وسيط يكون الخط الأساسي للصلة التي تربط بين المبنى والشخص المستخدم له في بيئة ما ، وقد سبقهم إلى ذلك المصمم المسلم عندما فهم معطيات بيئته بكل ما تزخر به من إبداعات صنعها الخالق العظيم "سبحانه وتعالى" وتتلمذ على يدها مدربا العين على الرؤية الفاحصة المتبصرة ، واليد على الدقة والمهارة فانطلقت طاقته بنماذج رائعة ظلت آلاف السنين تحمل قيما حضارية وفنية ، وأرست بذلك الأسس التي تعلمت منها الأجيال على مر العصور (قاسم ، ص١، ٢٠٠٢).

ويتناول هذا الفصل التصميم الداخلي بالبحث والدراسة من خلال المحاور التالية :

أولا:أسس ومتطلبات التصميم الداخلي.

ثانيا: عناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي.

ثالثا: أسس التصميم الداخلي من منظور فكر مدرسة مابعد الحداثة.

وفيما يلي شرح كل محور من هذه المحاور.

أولا:أسس ومتطلبات التصميم الداخلي

أ- متطلبات التصميم الداخلي

١ - متطلبات وظيفية **٢ - متطلبات إنشائية** **٣ - متطلبات إنسانية** **٤ - متطلبات جمالية**

ويتأثر تحقيق هذه المتطلبات بعدة عوامل ، فالجانب الجمالي والجانب الإنساني يتأثران بالمصمم نفسه الذي يبتكر ويقدم وينفذ أحيانا التصميم ، بينما يتأثر التصميم في جانبه الوظيفي والإنشائي بعوامل خارجية عن التصميم ترتبط بالخامة المستخدمة والأدوات المتاحة (شيرزاد ،ص٢٧٩، ١٩٨٥).

١- متطلبات وظيفية :

- تحقيق الوظيفة الأساسية بالموائمة بين الجزء والكل ، والكل والعام.
- كفاءة الخامات للأداء الوظيفي.
- الأمن والأمان للأداء الحركي.
- إخضاع أبعاد الفراغات الداخلية لأبعاد الجسم البشري.
- الموائمة بين أسلوب الاستخدام ونوع المستخدم.

٢- متطلبات إنشائية :

- ملائمة الخامة لتعامل المستخدم المباشر لها.
- مراعاة عوامل المناخ البيئي عند اختيار الخامة.
- كفاءة أداء الخامات المستخدمة في الفراغ الداخلي لأطول مدة زمنية.

٣- متطلبات إنسانية:

- مراعاة قدرات المستخدم العقلية والعضلية والحركية.
- مراعاة سيكولوجية المستخدم أثناء استعماله للفراغ الداخلي للمسكن.
- مراعاة مقاييس جسم الإنسان في كل حركة مع مقاييس الفراغ الداخلي للمسكن.

٤- متطلبات جمالية:

- مراعاة اختيار أبعاد الفراغات الداخلية وتأثيثها بما يحقق النسب الجمالي الذهنية.
- موائمة المظهر الجمالي بما يتناسب مع ثقافة وتقاليد وبيئة المجتمع (قاسم، ص٨٤-٨٥ ، ٢٠٠٢)

ب- أسس التصميم الداخلي:

١- مقاييس الأرجنوميكس **٢- مقياس الرسم** **٣- المسقط الأفقي**

٤- المسقط الرأسي **٥- المنظور** **٦- الضوء**

٧- اللون **٨- الخامات**

١- مقاييس الأرجنوميكس:

أ- تعريف الأرجنوميكس هو: علم العلاقة بين الإنسان والأشياء (المنتج) ونقصد بالمنتج في هذه الدراسة – الفراغ الداخلي وما يحويه من مقاعد ودواليب و سرر ..الخ.، ومقدار البعد بينها والمساحة المخصصة للحركة ، والعمل ، والممارسة الصحيحة بين الإنسان وتلك الوحدات (أحمد ، ص٢٧، ٢٠٠١).

ب- تعريف علم قياس جسم الإنسان (الأنثروبومترية):

يهتم هذا العلم بقياس مقاسات الجسم البشري ، واستخدام هذه المعلومات في التصميم ويؤخذ في الاعتبار الاختلافات الكبيرة في الأبعاد من شخص لأخر ، ومن جيل لأخر،وبالتالي يتم استخدام الإحصائيات لتحليل أبعاد جسم الإنسان ، ويتم استخلاص الانحرافات القياسية لكل من أجزاء الجسم (أبو العطا ، عوض الله ،ص٢٤، ٢٠٠٠).

ج- منشأ الحركة عند الإنسان:

تتم من خلال عدة قوى داخلية وأخرى خارجية ، ولذلك فقد صنفها كل من (خير الله ،١٩٧٣، و Kolasa,1980) إلى :

الحركة الغريزية : وهي القوى التي تصدر من داخل الإنسان والتي تمثلها الذات مثل : حركة اليدين القدمين ، والأخرى مكتسبة عن طريق التعلم مثل: تناول الطعام ، وارتداء الملابس ، والجلوس ..الخ،(القحطاني ، ص١٢، ٢٠٠٢).

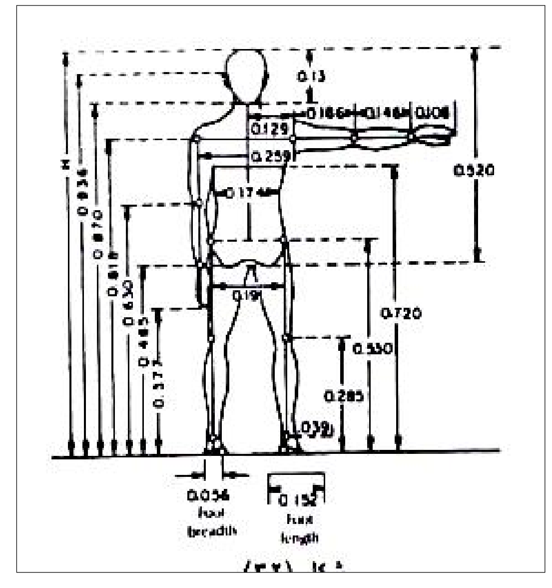
د- المجال الذاتي للإنسان:

يشغل جسم الإنسان حيز من الفراغ ويختلف حجم هذا الحيز (أو مايسمى بالمجال الذاتي) تبعا لنشاط الفرد وحركته ، وتتخذ الحركة داخل هذا المجال شكل دوائر متحدة المركز حيث تكبر هذه الدوائر تدريجيا كلما ابتعدت عن مركز حركته ، وهناك مجالات متعددة للخروج من هذا الحيز المكاني كمجال الرؤية والأداء الحركي أفقيا أو رأسيا ، ومجال أداء أعضاء جسم الإنسان وارتباطها بالمعايير الخاصة بتصميم وحدات الأثاث والتجهيزات والإكسسوارات وغيرها من مجالات التصميم الداخلي المتعددة .

هـ - النشاط الحركي للفرد داخل المجتمع:

ترتفع وتنخفض معدلات نشاط الإنسان تبعا للظروف اليومية ومجموعة أنشطته العملية في نطاق معين ، ويتحدد مجال النشاط الحركي تبعا لهذه الظروف ، ويمكن حصر هذه النشاطات في :

- مساحة الحيز الكلي للفراغ المتاح
- مساحة وحدات الأثاث والعناصر المكملة
- مساحة الممرات اللازمة للحركة والتنقل (أحمد، ص٣١و٣٥، ٢٠٠١).



شكل(١) يوضح القامة الإنسانية

و- تطبيقات الدراسة الأرجنومية الأنثروبومترية:

من المحتمل أن تكون رسوم ليوناردو دافينشي للشكل الإنساني أفضل رسم معروف لنسب جسم الإنسان ، فالشكل الإنساني آلة فعالة لكنها محدودة الاتجاه في كل من المجال والحركة ، والتي تتنوع بما يعرف (القامة) سواء في وضع الجلوس أو الوقوف ، وعند وضع تصميم للفراغ الداخلي لابد أن يراعى فيه المعيار القياسي لحل مجموعة من المشكلات الهامة مثل : ارتفاعات المسطحات من طاولات ومناضد وسرر..الخ، بالنسبة لمجموعة مختلفة من الناس ، لذا وجب على المصمم الداخلي عند وضع التصميم أن يلتزم بحدود المعيار القياسي للأثاث ومكملاته وغرف النوم وغرف الطعام ..الخ، والذي تمده به الدراسات الأنثروبومترية ، وبالرغم من أن أطوال القامة لا تتماثل في الأشخاص المتساويين جنسا وسنا إلا أن هذه الإحصائيات تكون ضرورية سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي ، فهناك تصميمات تصمم وتنتشر عالميا يكون تصميمها ذا حجم يناسب الجميع (One Size Fits All)، فالتصميم المتقارب يجب أن يلاءم ٩٠% من مجموع السكان وهذا ما يهتم به علم الأرجنوميكس في التصميم الذي يحدد البيانات القياسية الهامة في المجال الكامل للقامة الإنسانية والتي تتضمن بعض العناصر الموضحة بالشكل رقم (١) ، وعلى ضوئها يمكن عمل نسب قياسية عالمية نظرية تكون دليلا للمصمم في التصميم (Graves , P75, 1998).

٢ـ مقياس الرسم:

هو وسيلة نحصل من خلالها كل ماهو كائن بشكل مصغر أو مكبر ، من أهم مميزات مقياس الرسم مايلي :

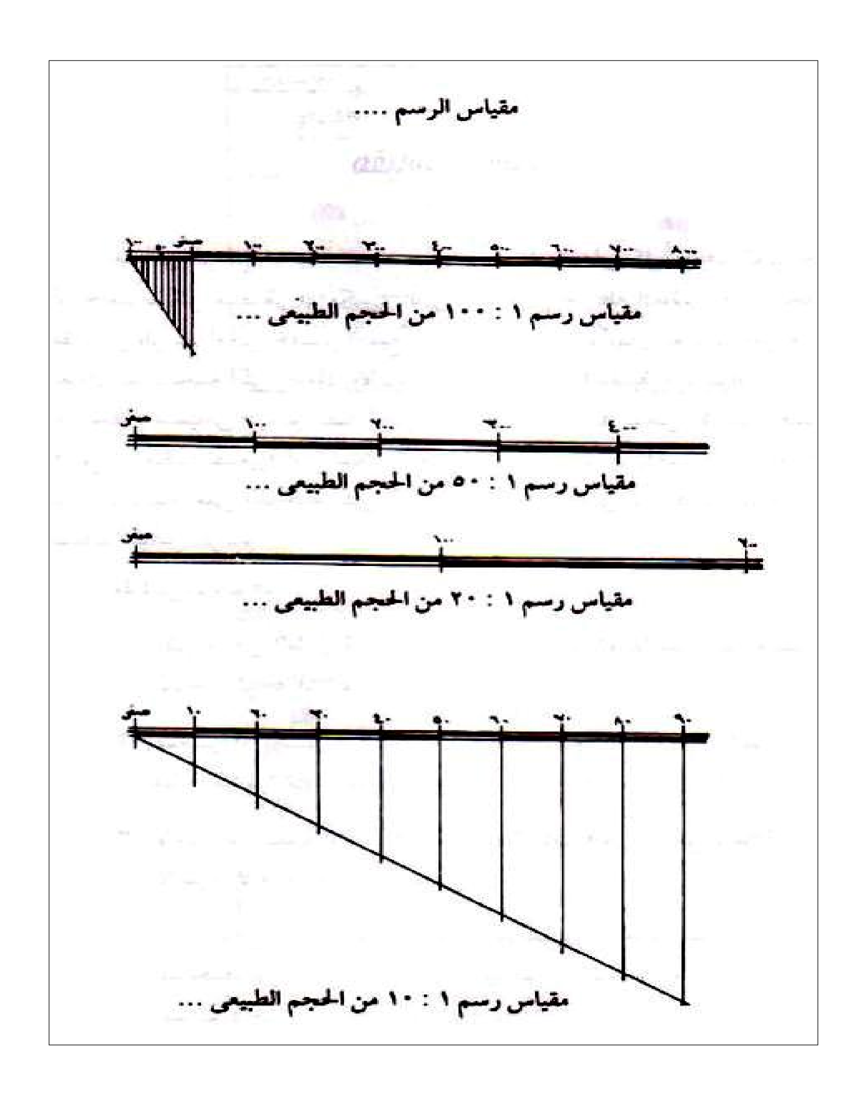
أ- نقل ما في الطبيعة من كائنات حية وجامدة بما يتناسب ومساحة اللوحة المتاحة.

ب- تصغير أو تكبير الأشياء ، بواسطة استخدام الأدوات الهندسية .

ج- الاحتفاظ بالنسب والعلاقات بين مكونات الشيء ككل وعلاقته مع الأشياء الأخرى .

د- إبراز التفاصيل المطلوبة بنسب واضحة سهلة القراءة للمتخصصين كل في مجاله (ميكانيكا ، عمارة ، تصميم داخلي..الخ).

ويمكن استخدام مقياس الرسم في التصميم الداخلي على النحو التالي:
(١: ٢٠ ، ١: ٥٠ ، ١: ١٠٠) وهذه المقاييس المصغرة هي المستخدمة بشكل شائع في مجالات التصميم الداخلي كما يوضح الشكل رقم (٢) ، مثل : المساقط الأفقية والرأسية والمنظور(أحمد ،ص٣٩: ٤١، ٢٠٠١).



شكل رقم (٢): مقاييس الرسم

٣- المسقط الأفقي:

عبارة عن رسم هندسي مقروء أو منظور من أعلى ويوضح به كل ما يلامس الأرض من أثاث ومفروشات وإكسسوارات صممت حسب الاحتياجات والذوق المطلوب من المصمم ويكون موضح به الحوائط بشكل مصمت حسب نسب سمكها الحقيقي وبمقياس رسم معين يوضح من خلاله كافة

التفاصيل ، ومبينا الأبواب والشبابيك وكيفية استخدامها ونوعها (منزلق – مفصلي – أكورديون) ، (العمود ، إمام ، ص٧٤، ١٤٢٠).

أ- أهمية المسقط الأفقي:

١- المسقط الأفقي ، هو تحديد الخط الرئيسي لنوعية التصميم المطلوب سواء كان كلاسيكي أو حديث أو بسيط أو مركب.

٢- المسقط الأفقي هو توضيح بياني لمحتويات التصميم سواء كان تأثيثا أم زخرفة .

٣- المسقط الأفقي هو الحركة الأرجنومية للمحتوى التأثيثي للمسكن والفندق والمسرح...الخ.

٤- المسقط الأفقي هو الموضح لنوعية الأثاث وعلاقته بالأرضية والحوائط والأسقف ، وهو المنظم للإضاءة والصوت والتكييف واللون.

٥- المسقط الأفقي هو نقطة الارتكاز لجميع المصممين الداخليين ، حيث أن حسن تخطيط هذا المسقط هو المؤشر الصحيح لسير العمل من البداية وحتى النهاية (أحمد ، ص٤٣و٤٤، ٢٠٠١).

٤- المسقط الرأسي :

هو رسم هندسي يوضح لنا شكل الحوائط موضحا عليه ارتفاعات المفروشات والأثاث والإكسسوار ، وموضحا به ارتفاع وعرض فتحات الأبواب والشبابيك وسقوط النجف والإضاءات الموجودة بالسقف أو المثبتة بالجدار.

أ- أهمية المسقط الرأسي:

١- توضيح الشكل العام للديكور والحوائط حسب نوعية المكان وتوضيح كل حائط على حدة حسب الطراز المقترح.

٢- توضيح نسب الارتفاعات بين الأثاث والمفروشات مكملات الزينة المستخدمة وعلاقتها بمستوى النظر وسهولة الرؤيا.

٣- تحديد وتوحيد نسب ارتفاعات النهايات العلوية للأبواب والشبابيك وتوضيح شكل اللوحات مكملات الزينة ومدى توافقها مع الشكل العام للحوائط (العمود ، إمام ، ص٧٧و٧٨، ١٤٢٠).

٥- المنظور:

ويرجع سبب تسميته إلى النظر لأي شيء منظور ثم رسمه على الورق بأبعاده الثلاثة (طول الجسم – عرض الجسم – ارتفاع الجسم) ، ويمكن تعريفه بأنه رسم الأشياء أو التصميمات بطريقة مجسمة كي تعطي لنا فكرة كاملة عن الشكل في الفراغ بأبعاده الثلاثة وموضحا كافة أجزائه وعلاقتها بكل ما يحيط بها (أحمد ، ص٤٦ ، ٢٠٠١).

٦- الضوء:

الإضاءة هي : يعرف الضوء بأنه ذلك الإشعاع المرئي من مجموعة الطيف الكهربائي المغناطيسي ينتشر في حركة موجية تختلف في ذبذباتها ، وبالتالي في أطوال موجاتها من بين ٤٠٠٠ وحدة أنجسترم"١" الذي يعطينا الإحساس باللون البنفسجي حتى الإشعاع ذو الذبذبة بطول موجة ٧٤٠٠ أنجسترم الذي يعطينا الإحساس باللون الأحمر وبين هاتين القيمتين تتدرج قيم أطوال أمواج الأشعة الضوئية الملونة ، إن الإشعاعات الضوئية الغير مرئية ذات الموجات الأطول من ٧٤٠٠ وحدة انجسترم يطلق عليها الإشعاعات تحت الحمراء ، وبالمثل الإشعاعات الغير مرئية ذات الموجات الأقصر من ٤٠٠ وحدة انجسترم فتسمى بالإشعاعات فوق البنفسجية (http:/ar.wikipedia.org/color-2005).

يمكن تقسيم الإضاءة المستخدمة في المسكن إلى نوعين الأول: الإضاءة الطبيعية والثاني: الإضاءة الصناعية وفيما يلي تعريف و شرح لكل نوع :

أولا: الإضاءة الطبيعية في هذا البحث هي : الضوء الطبيعي الذي يصل إلى الفراغات المعمارية من ضوء الشمس المباشر وضوء السماء والضوء المنعكس خارجيا من الأرض والمباني المحيطة والضوء المنعكس داخليا من الأسطح الداخلية – وتتغير نسبة هذه المكونات باختلاف الوقت خلال اليوم الواحد وباختلاف ومع تغير حالة السماء (www.Stage Hand Tools@Stage Hand Tools.com/2000).

أ- مميزات الإضاءة الطبيعية :

١- تنوع الإضاءة الطبيعية بالتدرج يعطي فرصة أفضل لتأقلم العين ويمنع ملل الإضاءة الثابتة وهي وسط صحيح لمراجعة وتكوين الألوان.

٢- الضوء الطبيعي يعطي الإنسان الإحساس بالوقت و الإتجاه والمتعة

٣- الإضاءة الطبيعية تساعد على التناغم والإيقاع الطبيعي للجسم الذي يعمل على التحكم في وظائف الجسم المختلفة كالتحكم في مواعيد النوم ، وإفراز الهرمونات ، درجة حرارة الجسم ووظائف عضوية أخرى (زكي ، كمشوشي ، ص٥١ ، ١٩٨٦).

ب- العوامل البيئية الخارجية المؤثرة على شدة الإضاءة الطبيعية :

١- زوايا سقوط أشعة الشمس والتي تتغير بتغير خط العرض.

٢- زمن الإضاءة ، حيث تختلف الإضاءة الطبيعية من مكان لآخر حسب ساعات النهار .

٣- الغلاف الجوي ، وتتوقف شدة الإضاءة الطبيعية على الحالة الجوية من حيث وجود سحب أو غبار ، أو سقوط أمطار.

٤- حالات السماء المختلفة ، حيث تختلف شدة الإضاءة الطبيعية طبقا لحالات السماء المضيئة ، سواء كانت مغطاة كليا أو جزئيا بالسحب أو كانت صافية بدون شمس (أي قبل الشروق وبعد الغروب) ،(An Introduction , p84 Katla,j,Nielson&DavidA,Talor,Interior) .

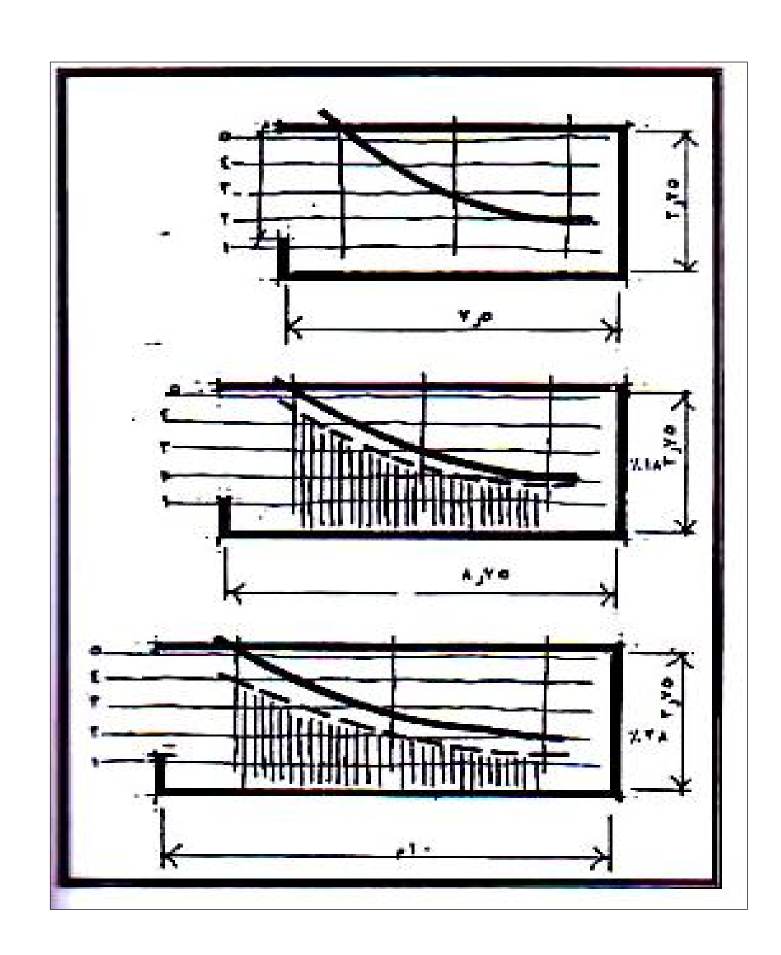
ج- العوامل البيئية الداخلية المؤثرة على الإضاءة:

هنالك العديد من العوامل البيئية الداخلية المؤثرة على الإضاءة نوجز منها مايلي :

أ- العلاقة بين عمق الغرفة وشدة الإضاءة:

بالنسبة للغرف ذات الإضاءة من جانب واحد يجب ألا تتعدى مرتين ونصف ارتفاع الغرفة كما يوضح الشكل التالي نموذج لثلاث غرف بأعماق مختلفة.

١- نلاحظ توزيع الإضاءة الداخلية في حالة عمق الفراغ =٢،٧ ارتفاع الفتحة تقل شدة الإضاءة بنسبة ١٨% بزيادة عمق الغرفة من ٢،٧ إلى ٣،٢ مرة من ارتفاع الفتحة ، وتقل شدة الإضاءة بنسبة ٢٨% بزيادة عمق الغرفة من ٢،٧ إلى ٣،٧مرة من ارتفاع الفتحة ، وتوزيع الإضاءة يصبح أكثر تنوعا في الغرفة الأعمق كما يوضح الشكل رقم (٣).



شكل رقم (٣): العلاقة بين عمق الغرفة وشدة الإضاءة

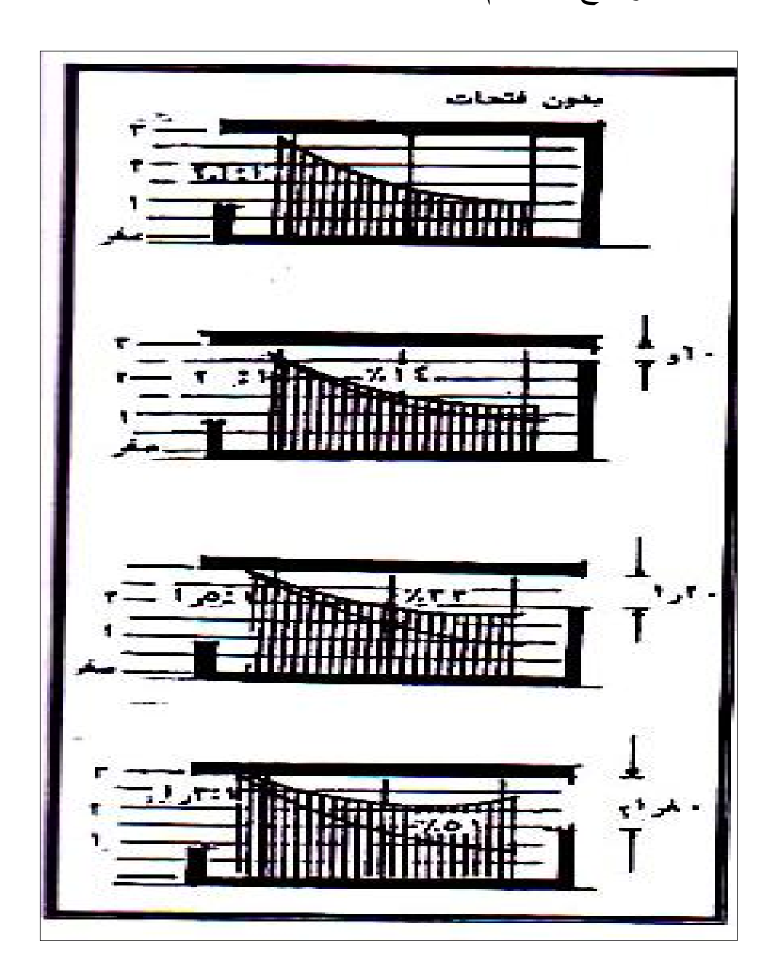
ب- تأثير عمل الإضاءة من جانبين على شدة الإضاءة وتوزيعها:

مثال : تأثير ارتفاع الفتحة العلوية مع ثبات ارتفاع الفتحة الرئيسية كما يوضح الشكل(٤) ، منحنى توزيع الإضاءة عند وجود فتحة حائط واحد في حالة ارتفاع السقف ٣،٦م _ عرض الغرفة ٧،٢م.

نلاحظ منحنى شدة الإضاءة مرتفع بنسبة ١٤% في منتصف الحجرة عند إضافة فتحة في الحائط المقابل للفتحة الأصلية بارتفاع ٠،٦٠م مقاسه من السقف.

ونلاحظ منحنى شدة الإضاءة مرتفع بنسبة ٣٣% في منتصف الحجرة عند إضافة فتحة في الحائط المقابل للفتحة الأصلية بارتفاع ١،٢٠م مقاسه من السقف .

كما نلاحظ منحنى شدة الإضاءة مرتفع بنسبة ٥١% ي منتصف الغرفة عند إضافة فتحة في الحائط المقابل للفتحة الأصلية بارتفاع ١،٨٠م مقاسه من السقف.



شكل(٤) تأثير عمل الإضاءة من جانبين على شدة الإضاءة

ج- تأثير نوع الزجاج المستخدم في الفتحات على شدة الإضاءة:

تتوقف كمية الضوء النافذة إلى داخل الفراغ على نوع الزجاج وسمكه والزجاج الأملس هو الزجاج الأمثل والشائع في النوافذ لأنه ذو كفاءة عالية في نفاذية الضوء من خلاله وفيما يلي جدول رقم (١) يوضح أنواع الزجاج ومعاملاته (سعد ،ص١٣٠ و١٣٢و١٦٤، ٢٠٠٦).

نوع الزجاج	معامل الزجاج
زجاج مصنفر نمرة ١	١،٠٠
زجاج مصقول مسلح بأسلاك رفيعة	٠،٩٥
زجاج مسلح بأسلاك رفيعة	٠،٩٠
زجاج مموج غير مصقول	،٩٥
زجاج ملون	١،٠٠
زجاج معشق	٠،٩٥-،٨٠ ٠
زجاج ٦مم ضد الشمس	٠،٨٥
زجاج ٦مم كالورَكس	٠،٥٥
زجاج عادي مزدوج	٠،٨٥
ألواح بلاستيك شفافة	٠،٩٠-٠،٦٥

جدول رقم (١) : تأثير نوع الزجاج المستخدم على شدة الإضاءة

ثانيا - الإضاءة الصناعية هي :الإضاءة التي مصدرها المصابيح الكهربائية ، والمصباح الكهربائي أيا كان نوعه ليس إلا أداة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة ضوئية ، وذلك عن طريق مرور تيار كهربائي عبر وسط قد يكون صلبا (كمصباح التوهج) أو سائلا (كمصباح القوس الكهربائي) أو غازيا (كمصباح التفريغ) ، (عبيد ، ص٧٧ ،١٩٨٧).

أ- وحدة قياس الإضاءة الصناعية:

تقاس الطاقة الضوئية لمصدر ضوئي مثلا: (لمبة كهرباء) ، بكمية الفيض الضوئي الخارج منها ، ووحدة قياسه هي (الليومن ، Lumen) وتختصر (Lm) وتتوقف كمية هذا الفيض تبعا لقوة إضاءة هذا المصدر التي تقدر بوحدة الشمعة (Candel) والتي تنتج شدة استضاءة على السطح المراد إضاءته تقدر بوحدة اللوكس (Lux) ، وفي حسابات توزيع الإضاءة الداخلية للمسكن يجب الأخذ في الاعتبار الفيض الضوئي المنبعث من كل لمبة وحساب الفيض الضوئي الكلي لمجموع اللمبات المستعملة ، وذلك للحصول على شدة الاستضاءة المطلوبة (James , p37 ,1995).

وتتوقف شدة استضاءة سطح ما على :

١- قوة إضاءة المنبع الضوئي.

٢- المسافة بين السطح والمنبع الضوئي.

٣- زاوية ميل الأشعة الساقطة على السطح.

ب- العوامل البيئية الخارجية المؤثرة على شدة الإضاءة الصناعية :

١- موضع المسكن المراد إضاءته:

من حيث توجيه المبنى وإضاءته من الداخل أو من الخارج ، حيث أن توجيه المبنى يؤثر على تجانس الإضاءة الطبيعية داخل غرف المسكن ، مما يستلزم الإستعانه بالإضاءة الصناعية لسد هذه الفجوة وتلبية الاحتياجات الوظيفية.

٢- الغلاف الجوي:

حيث تؤثر الأتربة الموجودة في الغلاف الجوي والتي تختلف من بيئة لأخرى على كفاءة أجهزة الإضاءة.

٣- زمن الإضاءة:

حيث تؤثر الفترة الزمنية (نهارا أو ليلا) التي يتم فيها استخدام الغرفة على قدرة وقوة وعدد وحدات الإضاءة اللازمة للإضاءة.

٤- ظروف العمل:

المقصود بها بيئة العمل المحيطة بالإنسان فالإضاءة اللازمة لغرفة المكتب تختلف عن الإضاءة اللازمة لغرفة النوم (الدليل التصميمي للإقليم شبه الصحراوي ، ص٣ ، ١٩٩٢).

٧- اللون:

نحن نرى العالم كنسيج غني بالألوان المختلفة والأشكال الملونة سواء كانت طبيعية حبانا الله بها – كالحقول والجبال والفكهة والحيوانات ..الخ ، أو ألوان لأشكال اصطناعية استحدثها الإنسان كالمباني والأثاث والملابس ..الخ، وللألوان أهمية كبيرة في تعريف الأشياء وفي التعرف عليها فهي العنصر الأساسي الذي يعطي للشيء مظهره المتميز (سعد ،ص٣٢، ٢٠٠٦).

أ- تعريف اللون من وجهة النظر العلمية:

اللون هو الإحساس الذي يحدث للإنسان عن طريق مقدرة خلية المخروط (بالشبكية) في العين على ترشيح ثلاث تحليلات للمنظر ، وبمعنى آخر هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين سواء كان ناتج عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون ، إذن فهو إحساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية ، وقد حدد علم الطبيعة اللون بالدلالات الثلاثة الآتية :

١- طول الموجة : لكل لون طول موجه خاص به.

٢- عامل النقاء : أي النسبة بين اللون وبين كمية الأبيض الموجودة به.

٣- عامـــل النـــصوع : أي كميـــة الـــضوء المنقولـــة أو المنعكـــسة مـــن اللـــون. (http:/ar.wikipedia.org/color-2005).

ب- خواص اللون:

بفحص لون ما فإننا نجد أن هذا اللون تحدده ثلاث خواص وهي :

١- الكنه:

وهي الصفة التي تميز وتعرف أي لون عن الآخر والذي نسميه باسمها ، وهذه الصفة تحددها طول موجة اللون وهي تترجم بالصفات : أحمر- أخضر – أزرق ...الخ ، وعندما نمزج لون بلون آخر فإننا نغير في كنه اللون.

٢- **القيمة:**

بالقيمة نستطيع أن نميز بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق وإذا مزجنا الأسود أو الأبيض وعند إضافة الماء إلى الألوان المائية فإننا بذلك نغير من قيمة اللون وليس من كنهه.

٣- **التشبع:**

وهذه الخاصية تصف وتميز القوة أو الدسامة أي درجة التشبع وهي التي تدلنا كيف أن اللون يقترب أو يبتعد من درجة النقاء ويمكن تغيير اللون بدون تغيير القيمة أو الكنه بإضافة رمادي حيادي إلى اللون نفس قيمته (http:/daphne.palomar.edu/design-2005).

ج- العوامل البيئية الإنسانية المؤثرة على اللون:

١- العوامل الاجتماعية:

هناك أنماط لونية يضعها الأفراد نتيجة لظروف بيئية معينة ونجد صدى لها في ميول الجماعة وباستمرار قبولها من عقل الجماعة تتحول إلى قواعد تجاه المجتمع الذي ينظم مجموعة القيم والأحكام المعنوية تجاه استخدام اللون في الأشياء التي يستخدمها الأفراد وتشتمل الحياة الاجتماعية على مؤثرات الميول والاتجاهات وهي:

ا- عادات مكتسبة للون

ب- تقاليد مكتسبة للون

ج- أعراف مكتسبة للون (عبد النبي ، ص٧٣، ١٩٩٣).

٢- العوامل الدينية المؤثرة على اللون:

إن الدين من أهم النظم الاجتماعية وأخطرها شأنا في مبلغ ما يؤديه من وظائف في حياة الفرد والجماعة وفي استقرار التنظيم الاجتماعي ، والدين هو صورة منظمة للكون ويعمل على إقامة

علاقات قوية بين الإنسان وخالقه وبين الإنسان وجاره ومجتمعه وبيئته ، إن الدين يدعو الى عدم الإفراط في أشمل صوره ، في التفكير – في المعاملة – في الملبس..الخ.، بالتالي فاستخدام الإنسان للون سوف يتجه بالضرورة إلى الألوان التي تلبي هذا النداء.

فالعمارة الإسلامية تميزت باستخدام نظام لوني ذا خصوصية بما يحقق عدم الإفراط في استخدام الألوان ، بل استخدام الألوان التي تعكس الهدوء النفسي للمتذوق أو المصمم فقد تناول الألوان الأساسية المشتقة منها متتاليات لونية ثانوية تستوعبها كمية الزخرفة المتاحة في التصميم ، وكذلك استخدام الألوان الأصلية للمواد باعتبارها قيمة لونية جمالية (غراب ، ص١٧٨، ١٩٩٤).

٣- العوامل الثقافية المؤثرة على اللون:

مفهوم الثقافة بشكل بسيط هو كل مايتلقاه الفرد عن الجماعة في البيئة الاجتماعية من مظاهر الفنون والمعارف والفلسفة والعقائد..الخ ، أي أن الثقافة تعني الطريقة الكلية للحياة في أي مجتمع

وعلى هذا فكل فرد معرض للتأثير الثقافي في مجتمع ما ينشأ لديه الحس الفني أو القدرة الإبداعية تبعا لما يتاح له من فرص لإكسابه اتجاه محدد للتعامل مع المثيرات اللونية والإحساس بها وتشكيل خبراته بما يلاءم ذوقه وميوله الخاص وتتشكل الثقافة اللونية لأي فرد من خلال ثلاث اتجاهات هي : العموميات ، الخصوصيات ، الإبدال.

وتشمل العموميات الأفكار والعادات والتقاليد وأنماط السلوك والقيم والاتجاهات نحو نظام لوني واحد.

أما الخصوصيات فهي تعني اشتراك مجموعة معينة من أفراد المجتمع في ثقافة لونية معينة مما يؤدي إلى تكوين ميول لونية خاصة تختلف عن ميول بقية أفراد المجتمع مثل: الخصوصية الطبقية وهي تعبر عن اختلاف المستوى الاجتماعي بين الأفراد.

والإبدال هو، استجابات غير مألوفة بالنسبة للألوان حيث لاينتمي أصحابها إلى العموميات أو الخصوصيات وتعتبر وافدة على ثقافة المجتمع مثل : وسائل الإبدال في الموضة الوافدة والاتجاهات الفنية المبتكرة والتغيرات التكنولوجية في المواد المبتكرة (عبد النبي ، ص٧٣ ،١٩٩٣).

د- أثر استخدام اللون في التصميم الداخلي للمسكن:

إن تنوع وظائف اللون في الفراغ الداخلي يتطلب الإلمام بمحددات اللون ، واستخدام اللون في الفراغ الداخلي يجب أن يتفق مع المتطلبات الأساسية للأنشطة السكنية ولا يكون هناك تعارض بين المتطلبات الجمالية والمتطلبات الأرجنومية التي تعتمد على الحقائق العلمية مع العناية بتطبيق السمات التالية: معامل الانعكاس الضوئي، نهو الأسطح(www.colormatters.com).

إن اللون هو العامل الأساسي والوظيفي لأسس التشكيل المعماري ، لأنه يحقق أهداف أساسية هي:

١- يلعب اللون دورا هاما في إعطاء حيوية للأسطح ، فنجده يدخل تارة لتأكيد سطح أو كتلة ، أو لتوضيح مظهر ، أو لإحداث تأكيدات محلية تظهر بعض الخطوط والمسطحات.

٢- يؤثر اللون على توحيد المظهر العام ، وإعطاء الشخصية للمبنى.

٣- إبراز ملامح الطابع المحلي باستخدام الألوان التراثية المقبولة.

٤- تصحيح التأثيرات المنظورية ومعالجة الخداع البصري للبعد الثالث.

٥- معادلة بعض العوامل المناخية الضوئية كسطوع الشمس الحاد أو الغيوم الكثيفة.

٦- خفض استخدام الطاقة وهو من الاستخدامات الحديثة ، حيث تبين أحدث الدراسات بولاية (فلوريدا الأمريكية) أنه أمكن خفض تكلفة التبريد بنسبة ٢٣% بزيادة انعكاس السطح (غراب ،ص٨٥ ،٢٠٠١).

٨- الخامات :

إن مجال التصميم الداخلي والأثاث يواكب طفرة تكنولوجية متمثلة في تطور خامات وأساليب التنفيذ مما يحتاج معه إلى تطور خامات وأساليب التنفيذ ، مما يتطلب معه إلى تطوير مجالات الاستيعاب والتقنين والتطويع عند الرغبة في تطبيق أسس هذه الطفرة التكنولوجية وذلك بهدف زيادة قدرات مختلف القطاعات المرتبطة بهذا المجال ورفع مستويات الأداء ومحاولة الوصول إلى تكنولوجيا حديثة في أساليب التنفيذ تخدم الظروف البيئية وتحقق التوافق التكنولوجي اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا ، من هنا ظهرت الحاجة إلى الخامات صديقة البيئة التي تخدم الناحية الوظيفية والجمالية معا وتحافظ على صحة الإنسان ونظافة البيئة ، منها مايلي:

أ- الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية في التصميم الداخلي:

تعتبر الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية Glass Fiber Reinforced Concrete والمعروفة باسمها المختصر GRC من أكثر المواد المركبة والمستحدثة شيوعا في عالم البناء والتصميم الداخلي الحديث ، وتتكون من مونة الإسمنت والرمل بنسبة ٢أسمنت : ١رمل يضاف إليها خصلات الألياف الزجاجية المقاومة للقلويات بشكل خصلات يتراوح طولها من ١٢ مم إلى ٥٠ مم وبنسب مختلفة تتراوح من ١% : ٦% حسب طبيعة المنتج والاستخدام وتعمل الألياف الزجاجية على تحسين الخصائص الميكانيكية للخرسانة ، وزيادة مقاومتها للشد والانحناء (أبو شوشة ، ص٢١٤ ،١٩٩٩).

ويمكن الاستفادة من إمكانياتها وخواصها الطبيعية التي ساعدت على سهولة وسرعة التنفيذ للتصميمات المبتكرة في كل من التكسيات الداخلية و القواطع الجبسية والأثاث وفيما يلي شرح لذالك :

١- التكسيات الداخلية بGRC:

يمكن استخدام مادة GRC في تكسيات الحوائط الداخلية ، وعمل تصميمات وتشكيلات لونية بما يتوافق مع الناحية الوظيفية والجمالية للفراغ الداخلي ، كما توضح الصورة رقم (١) .

بالإضافة إلى أن مادة GRC أعطت مجال كبير في استخدامها في الأنواع المختلفة للأسقف من قباب وأسقف متعرجة ومنحنية...الخ ، وبذلك فإن استخدام مادة الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية والاستفادة القصوى من إمكانيتها وخواصها الطبيعية ساعدت على سهولة وسرعة تنفيذ أعمال التصميم الداخلي المبتكرة لتكسيات الحوائط وأشكال الأسقف المختلفة بدقة وسرعة كما (www. EPA.gov.com).



صورة رقم (١) استخدام مادة (GRC) في الفراغ الداخلي

٢- القواطيع الجبسية في التصميم الداخلي والأثاث:

أ- إن هذه القواطع ذات وزن خفيف جدا

(لا يزيد عن ١٠% من وزن الحوائط من الطوب + الدهانات).

ب- السرعة الكبيرة في تنفيذ هذه القواطيع ، حيث أنها لا تحتاج بعد تركيبها إلا إلى وجهين من الدهان أو لصق ورق من الحائط .

ج- تركب هذه القواطيع على بلاط الأرضية مباشرة وبدون حاجة لعمل كمرات تحتها مما يمكننا من فكها في أي وقت وإعادة تركيبها في أي موقع آخر من المبنى.

د- جميع المواد التي تستخدم في تصنيع هذه القواطيع مواد طبيعية (صديقة للبيئة) لا تتأثر بها صحة الإنسان إذ لا تحتوي على ألياف الإسبستوس الضارة أو غيرها من المواد الضارة بالبيئة (مهدي ، ص٢٥٣ ، ٢٠٠٠).

ب- الدهانات الطبيعية:

في الآونة الأخيرة ازدادت الأبحاث نحو الخامات الطبيعية ، وتم تصنيع دهانات أكثر أمانا وغير ضارة بالبيئة وقد خضعت لاختبارات بيئية متعددة (مستويات الانبعاث للمركبات العضوية المتطايرة(VOC) ، فهي دهانات أساسها الماء والمواد الطبيعية غير السامة ، فهي خالية من الأسيتون والأمونيا والسيليكا الفورمالدهايد ، ولها عدة أنواع هي :

١- مقدمة سافيكوت الانتقالية Safecoat.

٢- سافيكوت نهائي Safecoat HP.

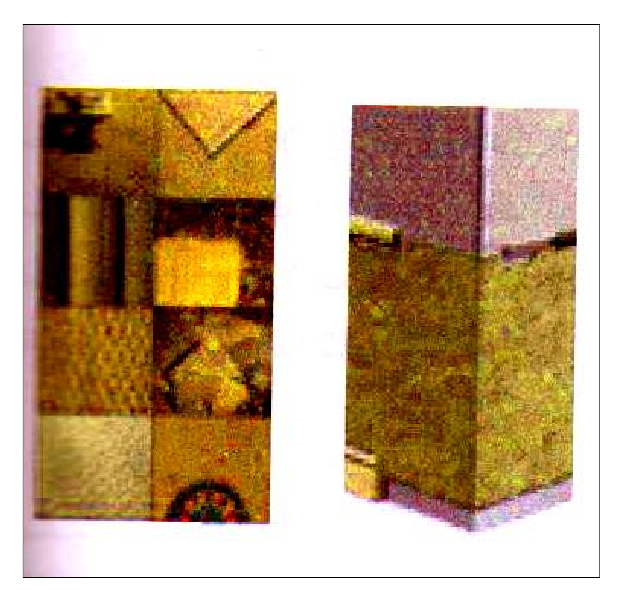
٣- سافيكوت ميتالك المعدنية Metalecoat.

٤- دهان مينا أي إف إم سافيكوت نصف اللمعان

٥- دهان مينا أي إم سافيكوت Safe coat IFM.

ج- ورق حائط طبيعي :

تم تصنيع ورق حائط طبيعي من نبات السيزال وهو عبارة عن نسيج مرن ١٠٠% ، وهو لا يحتوي على مركبات كيميائية سامة وهو سهل التنظيف ولا يحتاج لصيانة ويخفض الضوضاء وهو متوفر بأشكال متعددة كما توضح الصورة رقم (٢)، (www.buldingforhealth.comm).



صورة رقم (٢) : أشكال متعددة من ورق الحائط الطبيعي

د- السجاد الطبيعي:

يتركب من نبات السيزال وبعض الأعشاب البحرية والليف الهندي ويتميز بالعديد من الخواص فهو يمتص الصوت فيعمل على تقليل مستويات الضوضاء وليس له أي انبعاثات مضرة بالبيئة ، ونظرا لأنها من خامات طبيعية فهي غير ضارة بصحة الإنسان (www. Healthy home plans.com).

هـ - أمثلة لاستخدام خامات طبيعية متوفرة في البيئة في مجال التصميم الداخلي:

١- جريد النخيل :

يستخدم جريد النخيل في صنع الخشب المضغوط وتستخدم الساق في صنع الخشب الحبيبي فائق الجودة ويمكن استخدام النخيل في صناعة الورق عالي الجودة ، وينتج منه ألواح الكوانتر وتستخدم نفس التقنيات المستخدمة في صنع ألواح الكوانتر التقليدية ، ويمكن استخدام جريد النخيل في إنتاج وحدات الخرط العربي مختلفة الطرز كما توضح الصورة رقم (٣) ، (مركز تنمية الصناعات الصغيرة وتطوير التكنولوجيا المحلية ، ص٨ ، ٢٠٠٢).



صورة رقم (٣) توظيف جريد النخيل

٢- الغاب الفارسي (البامبو):

وهو نبات معمر ذو سيقان لها انحناءات مميزة وتكون عادة منتفخة ، وهي مجوفة ودائرية في قطاعها العرضي وتنمو بارتفاعات تصل إلى ٣٠ متر وقطرها من ٢٠ : ٣٠سم ، ويوجد منها أعداد ضخمة من ٧٦ جنس وتشتمل على حوالي (١٠٠٠) نوع ، ويستخدم الغاب في الصناعات الخشبية والألواح المركبة ، ومن مميزات غابات البامبو أنها تمتص الكربون بنسبة أكبر سبعة عشر مرة من أي غابة خشب لين وهو في صلابة الأخشاب الصلبة القياسية **و**يستخدم البامبو في

تكسية الأرضيات فهو مناسب للتقلبات المناخية وفي المناطق الجافة أو الرطبة وتصنع الأرضية البامبو من ألواح من الخشب يبلغ طولها من ٩٠ : ١٨٠سم حسب الشركة المنتجة ، وتعتبر الأرضيات البامبو مجففة لمستوى رطوبة أقل من ٦% مما يجعلها أكثر استقرارا ومناسبة للتقلبات المناخية والمناطق الجافة المتأثرة بتقلبات الرطوبة الموسمية ، بالإضافة إلى استخدام البامبو لتكسية الحوائط الداخلية وهذه الألواح متوفرة في نوعين إما أن تكون الألياف في اتجاه رأسي أو في اتجاه أفقي وهي متوافرة بألوان متعددة ويتطلب تركيبها مادة لاصقة خاصة متوفرة مع المنتج وفيما يلي عينات من ألواح البامبو المستخدمة في تكسية الحوائط والأرضيات كما توضح الصورة رقم (٤) ، (محمد ، ص٣٦٤ ، ١٩٨٩).



صورة رقم(٤): استخدام البامبو على الحوائط والأرضيات

ثانيا- عناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي:

يعتبر فن العمارة الإسلامية ناجح في تحقيق التوازن التام بين الجوانب المادية للعمارة وبين احترام المبادئ والعادات الإسلامية وذلك من خلال التزامه بمجموعة من القواعد التي توصل إليها المعماري المسلم وأمكنه من خلالها حل مشاكل البناء وتوظيف الموارد المتاحة في بيئته أو جلب

مالم يكن متوفر في بيئته وتصنيعه وتعديله حتى يتوافق مع قيمه وبيئته ، ولقد حقق معالجه فعاله في مجال تقنين الضوء باستخدام (الروشان) وكذلك نوافذ الزجاج المعشق (مراد ، ص٧٤ ، ٢٠٠٧).

وكما تتنوع الرؤى التصميمية من أسلوب لأخر عند الاستلهام من الطرز التاريخية لعمل تصميمات معاصرة ، إلا أن الكثير من المصممين على مدى القرن السابق والحالي قاموا بعمل بتصميمات متعددة هدفها بعث الفن والعمارة الإسلامية في تصميم المسكن المعاصر مع المحافظة على أصول وأساسيات الطراز بما يؤكد قوة وروح هذا الإرث ، إن الفكر الإسلامي في التصميم المعماري والداخلي للمسكن لهو بمقام قوه تحافظ على الهدف من المسكن سواء من حيث التصميم والبناء أو من حيث ملائمة المسكن لاحتياجات ساكنيه وقيمهم الدينية ، و بتحليله والتعمق في أصوله يتضح أنه فكر يساير جميع العصور (يوسف ، ص١ ،٢٠٠٥).

أ- خصائص الفن المعماري الإسلامي :

١- أدت العقيدة الإسلامية دورا بارزا في تحديد خصائص فن العمارة الإسلامية فقد حددت اسمه وسماته وتجلت علاقة العمارة بالدين الإسلامي من خلال التعاليم والمبادئ الإسلامية .

٢- لقد ارتبطت العمارة الإسلامية ارتباطا وثيقا باحتياجات ورغبات الساكن العائلية والاجتماعية.

٣- يعتمد فن العمارة الإسلامية على المبدأ الهندسي العلمي والمبدأ الفني الإبداعي .

٤- لقد راعى المعماري الإسلامي استعمال الخامات البيئية المتاحة من حجر وآجور وخشب ، بسمك مناسب وذلك لحماية سكان المبنى من البرد والحر خارج المبنى .

٥- كانت أدوات القياس التي يستخدمها المعماري تعتمد على ذراعه وكفه وإصبعه وخيطه الذي قاس به المسافات وأقطار الدوائر عند إنشاء الأقواس والقباب وكان حدسه وليس عقله فقط دليله في تصميم البناء وتزيينه وزخرفته .

٦- تعتبر الزخرفة من أهم خصائص الفن المعماري الإسلامي ، فعندما يقوم المعماري بالتصميم حسب قواعد الهندسة المعمارية الإسلامية وتبعا للشروط الوظيفية ، يقوم أيضا بابتكار زخارف نباتية وهندسية وخطية تتناسب مع تصميم العمارة .

٧- إن أهم عنصر في المبنى الإسلامي هو الفناء الداخلي وهو القسم المنفتح على السماء مباشرة وعليه تطل الأبواب والنوافذ في طابقين .

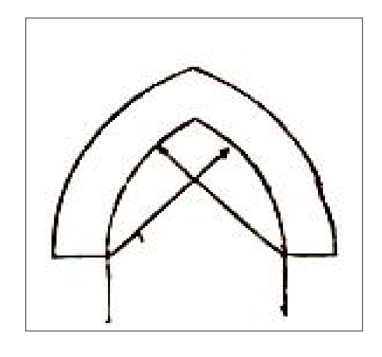
٨- يبقى تنوع أساليب العمارة دليلا على الإبداع الفني للمعماري المسلم ودليلا على تطبيع فن العمارة مع البيئة العمرانية والاجتماعية والثقافية التي تنشأ فيها ، ويبقى تنوع العمارة من الخصائص المميزة التي تساعد في تكوين عمارة حديثة تتمتع بالأصالة وتعبر عن قابلية التطور والتجديد (بهنسي ، www.isesco.org.ma).

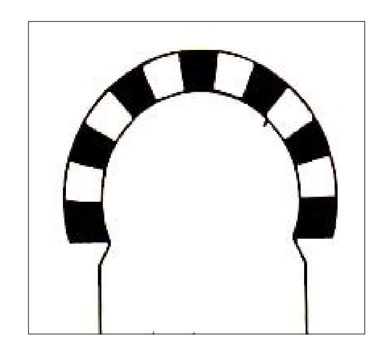
ب-أهم عناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي :

١- العقود بأنواعها :

عرفت العمارة الإسلامية أنواع مختلفة من العقود ، وكل بلد يفضل بعض هذه العقود على بعض ومن العقود التي استعملت في العمارة الإسلامية عقد بشكل حدوة حصان ، والعقد المخموس والعقد نصف الدائري والعقد المزين داخله بالمقرنصات والعقد ذو الفصوص (سعيد ، ص٤٧ و ٤٨ و٤٩ ،١٩٨٦).







شكل(٥) عقد بشكل حدوة حصان **شكل(٦) العقد المخموس** **شكل (٧) العقد نصف الدائري**

٢- المدخل المنكسر:

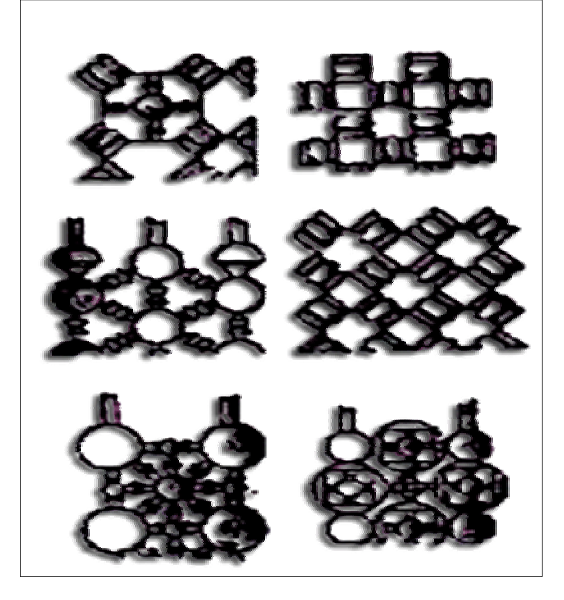
وهو من أهم العناصر التي يحتوي عليها المسكن الإسلامي وهو المدخل المنكسر الذي يطلق عليه المؤرخون العرب لفظ (الباشورة) وهو يحافظ على خصوصية المسكن عند الدخول (يوسف ، ص٨ ، ٢٠٠٥).

٣- الفتحات:

أ- الأبواب: تنوعت الأبواب فتوجد **(مصاريع)** درفة الباب أبواب من مجمعة من حشوات الأبنوس والصندل بها تطعيم دقيق .

ب- المشربيات (الروشان):

لها فائدة كبيرة للبيوت حيث ساعد وجودها على إيجاد النور اللطيف الهادئ وعلى دخول النسيم العليل وتمكن من بالداخل من رؤية من بالخارج دون أن يراه من بالخارج علاوة على أن الأشكال المنوعة للمشربيات أكسبت البيوت منظرا جميلا لاحتوائها على أنواع مختلفة من الخرط كما توضح الشكل(٨)



شكل رقم (٨) : أنواع الخرط العربي المستخدم في الرواشين

٤- الحشوات :

برع الفنان الإسلامي في استخدام الحشوات الخشبية بالجدران وبقطع الأثاث المختلفة فمع الفتوحات والتطور للفن الإسلامي وظهور قصور الخلافة تطور الأثاث من البساطة إلى أشكال غنية بالزخارف والحشوات ومن الأثاث الإسلامي المعروف : المنابر وكرسي المصحف ، والدواليب التي في سمك البناء وعملت مصاريعها من الخشب المجمع بأشكال هندسية مختلفة – كما توضح الصورة رقم (٥) ، كما استخدمت في الدكاك – والصناديق – والكراسي التي كسيت بالنحاس وطعمت بالذهب والفضة (عبد المعطي ، ص١٠ و١٤ ، ١٩٥١) .



صورة رقم (٥) :توضح الحشوات الخشبية(قصر محمد علي باشا بالقاهرة).

ج- الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي:

هناك أصول مجردة تساعد المصمم عند البدء في التصميم المنتمي لأصول الطراز الإسلامي ولكي يضمن ارتباطه ببعض أصول التراث الإسلامي في التصميمات المعاصرة لابد من الرجوع لأصول الفنون والعمارة الإسلامية ونظرياتها الحسابية والهندسية وتطبيق تلك النظريات في التصميم المعاصر للمسكن ويمكن للمصمم الاختيار والتنويع من تلك الأصول تبعا لمتطلبات تصميمه ، وعليه فقد تم عمل جدول يحتوي على الأصول المجردة النابعة من الطراز الإسلامي وذلك لتسهيل العملية الابتكارية على المصمم .

جدول الأصول المجرده للتصميم في الطراز الإسلامي :

جدول الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي

عنصر التصميم	إمكانيات التغيير - تراكب -			
التكرار في النغمات وإمكانيات التكوين الزخرفي	متداخل من المركز «تراكب»	متدابر أو متقابل بالتماس	الاثنين معا	
وحدات أساسية لتخطيط التصميم	الدائرة	المربع	المثلث	المسدس
رمز للمسقط	تخطيط المربع للمسقط الأفقي للأرض	تخطيط الدائرة للمسقط الأفقي للسقف	تخطيط المثلث للمسقط الرأسي	
اتجاه التشكيل في التصميم	تشكيل في اتجاه أفقي	تشكيل في اتجاه رأسي	تشكيل في اتجاه بزاوية 45	
النسب	نسبة جذر3	نسبة جذر 5	نسبة 2 : 3	
شكل العقد	العقد المدبب من قوسين رسما من مركزين	العقد المدبب من قوسين رسما من أربع مراكز	العقد المدبب من قوسين ويمس كلا منهما مستقيم	
المدخل المنكسر	تشكيل المدخل بأسلوب يتناسب مع التصميم شرطا أن يكون به الخصوصية التي تحدث نتيجة الانكسار			
تقسيم حشوة الباب	تقسيم إلى ثلاث أجزاء	تقسيم الحشوة الوسطى أفقيا بنسب مختلفة مما سبق		
تقسيم الحشوات	المربع أو المستطيل والتقسيم الأفقي	المربع أو المستطيل والتقسيم الرأسي	المزج بين المربع والمستطيل في اتجاه أفقي ورأسي	

جدول رقم (٢): يوضح الأصول المجردة للتصميم في الطراز الإسلامي

ثالثا- السمات التصميمية لعناصر الحيز الداخلي في أسلوب مابعد الحداثة:

كان لمبدأ واتجاه التشكيل في التصميم والعودة للتراث ومفرداته المختلفة ، الفضل والأساس في ظهور العمارة التي أطلق عليها تشارلز جينكز مابعد الحداثة واتي اعتمدت التعددية المتوائمة مع البيئة والرجوع إلى الأشكال التاريخية والعمارة المحلية الشعبية وقد أدى هذا التطور إلى التفكير في استخدام مواد ، وألوان ، وخامات ، وطرق إنشاء مبتكرة ليس فقط في الشكل الخارجي للمباني ولكن أيضا في معالجة الحيز الداخلي ومحدداته وعناصره.

أ- محددات الحيز الداخلي :

محددات الحيز الداخلي من حوائط ، وأسقف ، وأرضيات ، هي الأسطح المكونة للحيز وهي الغلاف الذي يفصل الحيز الداخلي عن الفراغ الخارجي ويضم المحتوى بعناصره المختلفة وقد تميزت فترة مابعد الحداثة بمايلي:-

١- الحوائط : حققت إعادة استخدام الزخارف في التصميم بأسلوب مابعد الحداثة التصميمي فرصا لمسطحات متنوعة ، فظهرت الأعمال الجدارية البارزة وعناصر كلاسيكية أخرى مثل التجريد والرسم على الحائط والأسطح ذات الملمس بالإضافة إلى التشطيبات بالخامات الطبيعية من الأحجار، والأخشاب ، وخلافه .

٢- الأسقف : ظهرت فيها معالجات تصميمية زخرفيه مختلفة سواء من الأخشاب أو المعادن حيث الأسقف الزائفة الغاطسة والغير مباشرة وبها إضاءات وهي بذلك ترمز للسماء بأسلوب مابعد الحداثة.

٣- الأرضيات : استمر تصميم الأرضيات منذ فترة الحداثة من ألواح الخزف المزخرف والخشب المصمت الصلب وأيضا مشمع الأرضيات بالإضافة إلى البلاطات الحجرية وأشكال جديدة من الموازيكو والبلاطات ذات الوحدات الهندسية والخطية المكررة إلى جانب الأرضيات المزخرفة بالرسوم (اسكندر، ص٣٢١: ص٣٢٧، ٢٠٠٥).

٤- الخامة :

من الهام أن تؤكد الخامة على الأسطح المعمارية المكونة للمبنى وظيفيا وفنيا كما يجب ان تتوائم مع العوامل المناخية وتتأكد ملامح الشكل من خلال البارز والغائر والارتدادات والظلال الملقاة على السطح ، كذلك يرتبط الملمس بالإحساس بالدفء أو البرودة ، والخفة أو الثقل ، والنعومة أو الخشونة ونجد ذلك واضحا في شعورنا بالحجر والأخشاب والجلود.

والبحث عن المحلية في مدرسة مابعد الحداثة لايتم باستخلاص الجوانب التشكيلية للمفردات المعمارية واستنباط أنماط جديدة منها ولكن باستنباط القيم التراثية التي أبدعتها يد الإنسان في

حرفية البناء باستخدام المواد الطبيعية من البيئة مثل الحجر، والأخشاب ، كما إن إقليمية أسلوب مابعد الحداثة في المعالجات التصميمية تكمن في إظهار قدرة الإبداع الحرفي في التشكيل بالمواد المحلية أو المستوردة بما يتناسب مع المتطلبات المعيشية دون طمس لخصائصها الطبيعية ، كما نجد التجاور بين الحجر والرخام الغير مصقول وبين المعادن اللامعة مثل البرونز والصلب الغير قابل للصدأ (Rose,1994).

٥- اللون :

تؤثر الاختيارات اللونية على أحاسيس وشعور الإنسان وعلى الانطباعات العامة للحيز الداخلي ، واستخدام اللون في التصميم بأسلوب مابعد الحداثة فيتميز بالتناقض والتضاد ، فنجد الألوان الباردة والألوان الدافئة ، واللون اللامع والمطفي ، والأبيض والأسود بالإضافة إلى كثرة استخدام الألوان الصريحة مع الألوان الباهتة سواء داخل المبنى أو خارجة كما توضح الصورة رقم (٦) ، وتمثل الألوان عنصر هام في أسلوب مابعد الحداثة فنجدها في تيجان الأعمدة والعقود والحليات والقباب والزخارف والمقرنصات فجميع العناصر المعمارية الكلاسيكية يمكن طلائها بالألوان الصريحة والباهتة في أسلوب مابعد الحداثة (اسكندر، ص٣٢١: ص٣٢١ ، ٢٠٠٥).



صورة رقم (٦) : الألوان في الفراغ الداخلي مابعد الحديث

(فندق الدلفين والبجعة في ديزني لاند بأميركا)

٦- الإضاءة:

يرجع الاحتياج للضوء والظلال إلى أهميتها في تحديد الكتل والأشكال والأسطح وطبيعة المواد والألوان المستخدمة في الحيز الواحد أو الحيزات المتجاورة يعطي نوع من الغموض والجذب البصري ، والضوء له خصائص عديدة واسعة النطاق تؤثر على الحيز الداخلي وتعيد تشكيله عن طريق أجهزة الإضاءة الحديثة ، وقد أصبح لدى مصمم العمارة الداخلية مدى واسع ليعيد تشكيل

الحيـز الـداخلي إلـى مـايلائم الاسـتجابات الانفعاليـة للإنـسان المعاصـر، وقـد اسـتلهمت اغلـب التصميمات وحدات الإضاءة في أسلوب مابعد الحداثة من المفردات التاريخية والانتقائية واتخذت إشكال هندسية مجردة ذو أسطح نظيفة كما توضح الصورة رقم (٧) ، ومن السمات الأساسية للحيز الداخلي في أسلوب مابعد الحداثة الإضاءة الخلفية والحوائط المثقبة والإضاءة الغير مباشرة التي تعطي الإحساس بالإثارة (زقزوق ، ص ٢١٠ ، ٢٠٠٠).

وأيضا كثرة استخدام الإضاءة الخطية كإضاءة أنابيب النيون بألوانه المختلفة ، كما قام المصمم الداخلي لما بعد الحداثة باستخدام الإضاءة المتجانسة بنجاح في المؤثرات البصرية المختلفة لتصميم الحيز الداخلي والتماثيل المضيئة والأعمدة والحليات الزخرفية ، كذلك كثر استخدام أشعة الليزر والإضاءة المنبعثة من الألياف المضيئة في الحيز الداخلي وذلك بإنتاج أشكال متحركة ثلاثية الأبعاد في الحيز وعلى الحوائط بمساعدة الكمبيوتر أو الحركة الميكانيكية (ابراهيم ،ص٤١٠، ٢٠٠١).



صورة رقم (٧) : الإضاءة في الفراغ الداخلي مابعد الحديث

(فندق الدلفين والبجعة في ديزني لاند بأميركا)

٧- الأثاث :

كان لحركة مابعد الحداثة دور كبير في توجه مجال التصميم بشكل عام نحو التعددية والذي ازدهر بشكل خاص في مجال تصميم الأثاث فظهر الأثاث المعاصر المتعدد الأغراض Multi-Purpos الذي يتناسب مع كافة الحيزات الداخلية وتعتبر اللدائن بأنواعها المختلفة والأخشاب بالإضافة إلى خامات التكنولوجيا الحديثة مثل الصلب الغير قابل للصدأ ، والزجاج ، والبولي استر ، والفيبر جلاس ، من أهم الخامات المستخدمة في أثاث مابعد الحداثة وتباينت الأساليب والأشكال الخاصة بأثاث مابعد الحداثة طبقا لتوجهات وثقافة واهتمامات المصممين أنفسهم ، فقد قام المصممين

الأمريكان والإنجليز بلإستلهام من التاريخ والموضوعات التقليدية بأسلوب مسرحي وتضمنت اهتماماتهم إحياء الحرفة واستخدام أسلوب التقليد ، بينما يفضل المصممون اليابانيون الموضوعات المستوحاة من توقعاتهم لشكل المستقبل ومتطلباته (Downey,1992).

ومن الأشكال الأخرى لأثاث مابعد الحداثة الاتجاه ذو النزعة البدائية Primitivism الذي يشير إلى انتقائية مابعد الحداثة عن طريق استخدام الصخور والأحجار والمعادن المشغولة والفرو الحيواني بالإضافة إلى الأشكال ذات الطابع البدائي والملامس الغير مصقولة والألوان والتفاصيل، ويبحث المصممون في البدائية لاكتشاف تاريخ جديد وإشكال وخامات تخلق مواضيع نشطة تتوافق مع فراغ وخصوصيات العصر (حجازي ، ص١٠٣، ١٩٩٢).

ومن أهم مصممي الأثاث بأسلوب مابعد الحداثة **تشارلزجينكز ، ومايكل جريفز ، وهانزهولين ،وروبرت فينتوري** حيث تأثراسلوب كل منهم بوحدات من الطراز المصري القديم ، القوطي ، والروماني ، ولإغريقي ، والفن الجديد Art-Nou Veau ولأرت ديكو Art Deco فتصميم الأثاث لدى مصممو مابعد الحداثة يعني الاستلهام والمحاكاة لأشكال الطرز والماضي وقد اهتم مصممي الأثاث باستخدام أساليب الخداع البصري ، كما هدفوا إلى إعطاء المتانة وقوة التحمل من خلال استخدام الخامات الثمينة ، والرمزية في تصميم أثاث مابعد الحداثة تعني استخدام أشكال مبسطة جدا بالإضافة إلى التناسب والانسجام ، كما أن الأثاث الرمزي أكثر نفعية ولا يؤثر سلبا على التصميم الأصلي عن طريق التغير في الشكل (اسكندر، ص٢٠٠٥،١١٤).

رابعا- نتائج فصل أساسيات التصميم الداخلي للمسكن :

١- الإضاءة الطبيعية في المسكن تحقق الراحة البصرية والنفسية للإنسان كما أن لها تأثير في إظهار القيم الجمالية من ضوء وظل متنوعين أثناء النهار بين الصباح والظهر والغروب وبذلك تتنوع الظلال ومساحتها واتجاهاتها مما ينشر الحيوية والحركة.

٢- استخدمت الألوان الفاتحة في دهان الحوائط الداخلية و الخارجية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة لأنها ذات قيمة عالية تساعد على انعكاس الضوء.

الباب الثاني : الاستعراض المرجعي

الفصل الثاني : التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي

المقدمة:

نظرا لاتساع المساحة الجغرافية للمملكة العربية السعودية ولما تتميز به من مناطق متنوعة في الخصائص المناخية والجغرافية والبيئية واختلاف مواد البناء المتوفرة ، فقد تكونت أنماط متنوعة من المساكن التقليدية في كل منطقة جغرافية بحيث تتجاوب هذه المساكن التقليدية بطريقة فعالة مع مناخ الأقاليم الحارة الجافة (المنطقة الوسطى) ، والمعتدلة الجافة (المنطقة الشمالية) ،الأقاليم المرتفعة (المنطقة الجنوبية) ، والمناخ المركب (المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية) .

أولاً-المساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية:

أ- مناطق المملكة العربية السعودية:

١ - المنطقة الوسطى ٢ - المنطقة الشمالية

٣ - المنطقة الجنوبية ٤ - المنطقة الشرقية

٥ - المنطقة الغربية

ب - أثر العوامل البيئية على تصميم المساكن التقليدية بالمملكة العربية السعودية:

١ - العوامل البيئية لكل منطقة

٢ - التصميم الداخلي للمسكن التقليدي لكل منطقة

١ - المنطقة الوسطى:

١ - ١:**العوامل البيئية** : تتأثر المنطقة الوسطى متمثلة في(نجد) بالواحات الزراعية على جانبي وادي الرمة والدواسر ونظرا لانعزالها عن السواحل فقد تأثر التصميم الداخلي للمساكن بالمناخ الصحراوي الجاف ومواد البناء المتوفرة

١ - ٢: **التصميم الداخلي للمسكن** : تمتاز المساكن التقليدية في منطقة نجد بقلة وصغر الفتحات الخارجية مع انتشار الأفنية الداخلية لتوفير التهوية والإضاءة ويعتبر الفناء أهم عناصر المسكن فهو يخدم وظائف متعددة من أهمها تنظيم درجات الحرارة في المسكن ، وتبنى المساكن من دور أو دورين وتكثر النوافذ في الأدوار العليا وتقل وتصغر في الدور الأرضي، ويبنى كل حائط خارجي بسمك (٦٠سم) لتوفير العزل الكافي للحرارة ، وغالبا ما يكون للمساكن مدخلان احدهما للرجال والآخر للنساء حيث يقام في فراغ هذا المدخل أمام الباب مباشرة حائط ساتر للحفاظ على الخصوصية (باهمام، 2008 www.bab.com).

وتشيد المساكن في المنطقة الوسطى من قوالب اللبن المصنوعة من الطين المخلوط بالتبن والماء والمجففة تحت أشعة الشمس ، وتستخدم الأحجار الجيرية المتوفرة في المنطقة في بناء أساسات

المساكن لحمايتها من تأثير مياه الأمطار ، أما الأسقف فتشيد من جذوع الأثل أو النخيل بحيث تربط بشكل عمودي ويرص فوقها جريد النخل المتلاصق بجوار بعضه ثم تغطى بالحصير المشغول من سعف النخيل يعلوه طبقة سميكة من الطين ، أما الأبواب والنوافذ والأعتاب فتصنع من الأخشاب المتوفرة محليا (Talib, p120,2001).

كما تتميز المساكن بقلة وبساطة الزخارف والتفاصيل المعمارية وخاصة في الواجهات كما توضح الصورة رقم (٨) ، وتتم الزخارف بتكوين تشكيلات هندسية بطريقة الحفر وباستخدام الألوان الزاهية فنجد تكوينات زخرفيه لتزيين الواجهة على شكل مثلثات بارزة مقلوبة إلى الأسفل ،أما أركان سطح المسكن فتزين بأشكال متدرجة بنهايات دقيقة إلى الأعلى ، حيث تعتبر هذه المعالجات الزخرفية مفيدة عمليا في إبعاد مياه الأمطار عن جدران وأركان المسكن ، وتزين بعض الحوائط الداخلية بالزخارف الجبسية المحفورة مثل أرفف حفظ الأوعية ، أما الأبواب والنوافذ فيتم زخرفتها بأشكال هندسية بطريقة الحفر وباستخدام الألوان الزاهية (تركستاني، www.bab2oo7.com).



صورة رقم (٨): المساكن التقليدية في المنطقة الوسطى

٢ - المنطقة الشمالية:

تتشابه المساكن التقليدية في هذه المنطقة مع مساكن المنطقة الوسطى من حيث العوامل البيئيـــة ، والتصميم الداخلي ، والخامات، والزخارف ويرجع ذلك إلى تشابه الأحوال المناخيـــة والطبيعـــة الجغرافية ، كما توضح الصورة رقم (٩) ، (سراج الدين ،ص٥٦ ، ٢٠٠٧).



صورة رقم(٩): المساكن التقليدية بالمنطقة الشمالية

٣ - المنطقة الجنوبية:

١ - ٣:العوامل البيئية:تعتبر من اعلي المناطق كثافة سكانية وذلك لوفرة الأمطار وملائمتهـــا للزراعة ولقد أعطى الاختلاف في الكبير في المناخ وفي طبوغرافية الأرض بـــدءا مـــن قمـــم الجبال وانتهاء بساحل البحر الأحمر تميزا واختلافا في الأنماط المعمارية للمساكن وفـــي مـــواد البناء المستخدمة وطرق الإنشاء المتبعة ، حيث تتميـــز المنطقـــة الجنوبيـــة بأنمـــاط عمرانيـــة ومعمارية متغايرة في كل من منطقة الهضبة (نجران) وتتمتع بمناخ حـــار صـــحراوي جـــاف، ومنطقة المرتفعات (أبها) تتميز بمناخ معتدل ممطر يميل للبرودة ومنطقة تهامة (حيزان) تتمتـــع

بمناخ شديد الحرارة مع ارتفاع في نسبة الرطوبة ، لذلك فقد تعددت طرق ومواد البناء المستخدمة في تشيد المساكن لتلاءم الظروف المناخية (باهمام ،www.bab2008.com).

٢-٣: التصميم الداخلي:

تتشابه خصائص وفكرة تصميم المساكن الطينية في(نجران) مع المساكن في منطقة نجد إلا أنها تشيد من الطين المخلوط بالماء والتبن على شكل مداميك بعرض وارتفاع يتراوح بين (٤٠ و٦٠سم) ، أما مساكن المرتفعات (أبها) فتبنى على المرتفعات لتوفير الحماية من الأعداء ولتجنب السيول الجارفة على حواف الوديان ، وتضيق المباني كلما ارتفعت الجدران بحيث يظهر المبنى كالهرم الناقص ولهذا التصميم ميزه بالإضافة لشكله الجميل فهو يجعل المسكن أكثر ثباتا كما توضح الصورة رقم (١٠)، وتتميز مساكن تهامة (جيزان) بأنها تبنى على شكل عشش دائرية ذات سقف مخروطي الشكل يوحي بتأثير العمارة الإفريقية ويتكون المسكن عادة من مجموعة من العشش في فناء يحيط به سور من العواد والحشائش الجافة ، ويعتبر الفناء جزء من المنزل وامتدادا خارجيا له يتم القيام فيه بالعديد من الأعمال المنزلية (تركستاني ،www.bab2007.com).



صورة رقم(١٠):المساكن التقليدية في نجران

ويتم بناء المساكن في المنطقة الجنوبية باستخدام الطين المخلوط بالماء والتبن في بناء المساكن التقليدية في (نجران) ، ويتم تشيد المساكن في (أبها) من الحجر في الأساسات وفي الدور الأول

ثم يستكمل البناء بمادة الطين مع الرفف (الحجارة المسطحة) كما توضح الصورة رقم(١١) ،حيث يتم بناء الحوائط من الطين المخلوط بشكل جيد بالتبن والماء على شكل مداميك بارتفاع وعرض يتراوح بين (٤٠و٥٠ سم) ثم يتم رص (الحجارة المسطحة) جنبا إلى جنب فوق كل مدماك طيني أثناء إقامته بحيث تكون بارزة إلى الخارج لحماية الحوائط الطينية من الأمطار الغزيرة ، ويستخدم الطين في لياسة الحوائط من الخارج ثم تلون الواجهات لتزيين المساكن،وتشيد مباني (جيزان) من جذوع وأغصان الأشجار والحشائش الجافة والحبال المفتولة وتغطى من الداخل بطبقة رقيقة من لياسة الطين والجبس ، إن استخدام هذه المواد في فراغ العشة المخروطي يساعد على صعود الهواء الحار ودخان الموقد إلى قمة المخروط وتسربه إلى الخارج من خلال الأعواد الخشبية والحشائش المتراكمة مما يسمح بتنفس العشة وبهذه الطريقة توفر العشة درجة برودة مماثلة لما توفره ظلال الأشجار(Talib,p183,2001).

وتزخرف المساكن في (نجران) بنفس الأشكال الهندسية المستخدمة في مساكن (نجد)، ويتم زخرفة المساكن في (أبها) من الداخل حول حواف الأبواب والنوافذ والأسقف وكذلك الأجزاء السفلية من الجدران بأشكال هندسية وبألوان زاهية تتكون من الأصفر ، والأحمر، و الأزرق ، والأخضر ، أما مساكن (جيزان) فتنقش طبقة اللياسة الداخلية بأشكال زخرفيه متعددة وبألوان زاهية مثل الأحمر، والأزرق ، والأخضر، والأصفر، وتزين أحيانا بصحون مختلفة الألوان (باهمام، www.bab2008.com).



صورة رقم (١١) المساكن التقليدية في أبها

٤ - المنطقة الشرقية:

٤ - ١ العوامل البيئية: تتكون المنطقة الشرقية من مساكن ساحلية تعتمد على صيد الأسـماك واستخراج اللؤلؤ وأخرى داخلية تعتمد بشكل رئيسي على الزراعة ، وقد اثر اتـصال المنطقـة التجاري بما جاورها من بلدان مثل العراق ، وإيران ، والهند على النمط المعمـاري فيهـا فقـد اكتسبت أبنية المنطقة بعض السمات المعمارية لهـذه البلـدان مثـل أسـلوب البنـاء وشـكل الأقواس(تركستاني ، www.bab2007.com).

٤ - ٢:التصميم الداخلي: تشيد المساكن في المنطقة الساحلية حول فناء داخلي وتبـرز علـى الواجهات الخارجية للمبنى التكوينات الإنشائية بشكل هندسي متعامد تضم بينها فتحـات كبيـرة لتوفير أقصى درجة من التهوية الطبيعية وينتشر استخدام البادقير(الملاقف) وهو عبارة عن قنـاة في الجدار الخارجي ذات فتحات في الأعلى تفتح للسطح وفتحة بالأسفل تفتح للخارج والوظيفـة الأساسية له هي توجيه الهواء للمسكن وخفض درجات الحرارة في غرف المسكن كما توضـح الصورة رقم (١٢) ، إما المساكن الداخلية فنظرا للمناخ الحار جاف فان المبـاني تتميـز بقلـة الفتحات الخارجية كما تتميز باستخدام الأقواس الدائرية المزخرفة بالجص فوق الأبواب والنوافذ (Talib, p156:157,2001).

وتشيد المساكن في المنطقة الساحلية من الطين والأحجار المرجانيـة ، وتبنـى المـساكن فـي المستوطنات الداخلية من الحجر الجيري والطين بسمك يصل إلى (٨٠سم) حول أفنيـة داخليـة وتستخدم جذوع النخيل وجذوع أشجار الأثل لتشيد الأسقف ، ويستخدم الطين المخلـوط بـالتبن والجص المصنوع من الحجر الجيري في اللياسة لحماية المبنى من تـأثير الأمطـار(باهمـام ، www.bab2008.com).

ثم تزخرف النوافذ بأشكال هندسية محفورة تحميها حشوات خشبية وزجاج ملون بالإضافة إلـــى الرواشين المزخرفة بأشكال الهندسية والتوريقات النباتية فـــي الأدوار الـــسفلية (Talib,p158, 2001).



صورة رقم (١٢) الملقف

٥ - **المنطقة الغربية:** تتميز بوجود مراكز حضارية كبيرة هي مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف وجدة وقد تأثرت هذه المنطقة بالأعداد الكبيرة من الحجاج الذين يفـدون إليهـا مـن مختلف أنحاء العالم وعلى مر العصور نقلوا تقنيات وأساليب ميزت نمط المساكن التقليدية فـي المنطقة الغربية عن مناطق المملكة الأخرى خاصة أساليب البناء والمعالجات المعمارية ويتناول البحـث بالدراسـة فيمـا يلـي المـساكن التقليديـة فـي محافظـة جـدة (تركـستاني ، www.bab2007.com).

ثانياً : محافظة جدة

أ- تعريف بمحافظة جدة :

تلقب جدة بعروس البحر الأحمر وتعد العاصمة الاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية ، ويبلغ عدد سكانها حوالي ٣،٤ مليون نسمة وهي ثاني اكبر مدن المملكة بعد مدينة الرياض ، وتعود نشأة مدينة جدة إلى ما يقارب ٣٠٠٠ سنة على أيدي مجموعة من الصيادين التي كانت تستقر بها بعد الصيد (www.Wikipedia. 2008).

وظلت مدينة جدة صغيرة الحجم قليلة عدد السكان بسبب شح مياه الشرب بها وبقي حجمها كيلو متر واحد محصور داخل حدود السور الذي بني في العهد العثماني من الحجر لكي يحصنوها ضد الهجمات البرتغالية التي كانت تأتي من جهة البحر حتى عام ١٩٤٨م كما توضح الصورة رقم (١٣) ، عندما دخلت إليها تقنيات تحليه المياه وتدريجيا بدأ الناس يسكنوها باطراد ثم جاءت فترة النفط لتحملها كباقي المدن السعودية على موجة التطور والتوسع والبناء كونها المدينة التجارية الأولى وبوابة الحرمين الشريفين (المهندس سامي نوار،رئيس هيئة آثار جدة، ١٤٢٩هـ)



صورة رقم(١٣) السور الذي بني في العهد العثماني

ب- الموقع والمناخ:

تقع مدينة جدة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية بمحاذاة البحر الأحمر عند ٢٩ ٢١° شمالا ، ١٢ ٢٩° شرقا كما توضح الصورة رقم (١٤)، ويتأثر مناخ جدة بموقعها الجغرافي حيث ترتفع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة في فصل الصيف بسبب ارتفاع حرارة مياه البحر وتنخفض في فصل الشتاء نتيجة تأثر المنطقة بالكتلة الهوائية المعتدلة المرافقة للمرتفع الجوي ، ولذلك يعتبر مناخ جدة مركب نظرا لالتقاء المناخ الساحلية الرطب والمناخ الداخلي الحار الجاف وهذا ما تتميز به مدينة جدة ، (Talib,p127 ,2001).



صورة رقم (١٤) موقع محافظة جدة من المملكة العربية السعودية

ثالثاَ- العوامل الثقافية المؤثرة على محافظة جدة :

تتمثل في جدة القديمة الخصائص الأساسية التي تتميز بها معظم المدن الإسلامية ففيها تدرج واضح في الأشغال والأعمال والفراغات والحركة ، من نطاق المدينة ككل حتى الأحياء والطرقات الموصلة لكل بيت ويعكس هذا الترتيب والتتابع القيم الاجتماعية والنظم المرتبطة بالإسلام ، وهي المسجد والسوق والأسرة والفواصل بين هذه المؤسسات من طرق وفراغات تربط ربطا مرن بين الكبير والصغير والعام والخاص .

أ- العوامل الدينية:

كانت تتركز حول المسجد وتستمد منه معناها فكان يوجد في كل حي مسجد كبير بالإضافة إلى عدد من المساجد الصغيرة التي تسمى (الزوايا)وكانت تلعب دورا هاما حيث كانت تجمع بين عمداء العائلات في الحي الواحد .

ب- العوامل ألاقتصادية :

تتركز حول الأسواق التي تشتمل على العديد من الأنشطة التجارية التي تختلف في نوعيتها وكثافتها ، فالمتاجر الكبرى توجد في الشارع العام أما أسواق الشوارع الفرعية فكانت صغيرة

ومتلاصقة تتخذ شكل مجموعات(بحلول القرن السادس عشر أصبح الشكل العام للحياة في مدينة جدة الدكاكين)التي تتخصص في بيع سلعة واحدة، وعادة ما تكون خلف المنازل السكنية أو في الطوابق الأرضية محلات أرباب الحرف والصناع والمخازن والمستودعات وفي هذا الإطار العام يتركز الاهتمام الأكبر على القيم والتقاليد الاجتماعية والاحتياجات التجارية.

ج- العوامل الاجتماعية:

انعكس التركيب الديني والاقتصادي للحياة على النظام الأسري حيث كانت الأسرة الكبيرة الممتدة ، فكانت أحياء معينة كما كانت في الوقت نفسه جزء من الأسرة الكبيرة التي تنحدر من منطقة معينة أو تنتمي إلى قبيلة واحدة مثل حارة الشام وحارة اليمن (خان، ص٦: ٨ ، ١٩٨٦).

رابعاً: المساكن بمحافظة جدة القديمة:

١-النسيج العمراني.

٢- أثر العوامل المناخية على تصميم المساكن التقليدية في محافظة جدة

٣-أنواع المساقط وعلاقتها بالواجهات في المساكن التقليدية بجدة.

٤-بناء المساكن التقليدية في جدة القديمة.

٥-الفراغ الداخلي للمساكن التقليدية في جدة القديمة.

أ- النسيج العمراني:

يتميز النسيج العمراني في جدة القديمة بكثافة الكتل المعمارية المترابطة والمتصلة ببعضها البعض والتي تتخللها الطرق والأزقة الضيقة والمتعرجة التي توفر الظل والهواء البارد للمشاة ، فالمباني متراصة ومترابطة يظلل كل منها الآخر مما يؤثر في التخفيف من حدة الحرارة بفعل تخلل تيارات الهواء البارد (تركستاني ، ٢٠٠٧ www.bab.com).

ب- أثر العوامل المناخية على تصميم المساكن التقليدية بجدة القديمة:

تتجاوب العمارة التقليدية في مدينة جدة مع متطلبات المناخ الحار الرطب باستخدام الطرق التالية:

١- بناء مباني عالية جيدة التهوية تسمح بمرور الهواء داخل البناية من جهة إلى أخرى .

٢- ابتكار الرواشين التي تمتاز بكثرة الزخارف الخشبية مما يساعد عبور الهواء وتوفر الخصوصية لأهل المسكن كما توضح الصورة (١٥).



صورة رقم (١٥): مباني جدة المرتفعة والمزينة بالرواشين (منزل نور ولي : تصوير الباحثة **).**

٣- استخدام إنشاء هيكلي بأعمدة ضخمة مبنية من الصخور المرجانية وأسقف خشبية مما يسمح للمبنى أن يكون خفيفا وجيد التهوية.

٤- استخدام الجير(الجبس) كمادة سمنتية في الإنشاء الحجري ، ومادة لسد الثقوب ، وكدهان خارجي ، وللحماية من الماء والرطوبة.

٥- تصميم داخلي يسمح بعبور الهواء داخل المنزل من خلال وضع كل الغرف على واجهات خارجية، ووضع غرف النوم والمعيشة في الأدوار العلوية لاستغلال نسيم البحر والبر.

٦- بناء المساكن متباعدة ما أمكن للسماح بحركة الهواء حول المبنى ، وفي حال الأماكن المزدحمة من جدة تتنافس المباني في البروز والتميز باستخدام الرواشين (طالب،ص١٣٩ ،ص١٤٠، ٢٠٠١).

خامساً: أنواع المساقط الأفقية وعلاقتها بالواجهات في المساكن التقليدية في محافظة جدة:

تصنف المساقط للمساكن التقليدية في جدة إلى ثلاث مساقط أفقية وهي:

أ- المسقط البسيط ب – المسقط المركب ج- المسقط المتعدد

أ- المسقط البسيط:

وهو مسكن صغير الحجم نسبيا ، وبه معظم العناصر المهمة والأساسية ، تسكنه الأسر المتوسطة الدخل.

ب-المسقط المركب :

وهو شائع الاستخدام حيث تتفاوت الفراغات الداخلية في العدد والحجم بحسب حجم المسكن ، والحالة المادية للأسرة ، ووظيفة رب الأسرة .

ج- المسقط المتعدد :

صمم هذا المسقط لسببين هما النمو الإضافي لمكونات البيت وفراغاته (الأسرة الممتدة) ، تعدد المداخل لخدمة الأجزاء المختلفة من البيت، وتتشابه الفراغات الداخلية مع المسقط المركب وتختلف في العدد والحجم وهو سكن للأثرياء وكبار التجار(Fadan,1983).

د- علاقة المساقط الأفقية بالواجهات في المساكن التقليدية بمحافظة جدة:

تتوزع جميع الوظائف والفراغات الأساسية (كالمقاعد والمجالس) في الواجهة الأمامية الرئيسية لتزويدها بالضوء والتهوية المناسبة كما أن غرف العائلة في الطوابق العليا تقع أيضا في الواجهة الأمامية وبها على الأقل روشان واحد ، وبذلك تلعب الواجهات بما تحتوي من رواشين وشبابيك دورا هاما في تحديد تصميم ووظيفة الفراغ الداخلي (Fadan,p301: 303,1983).

سادساً : بناء المساكن التقليدية بمحافظة جدة:

أ- طريقة البناء

ب- مواد البناء

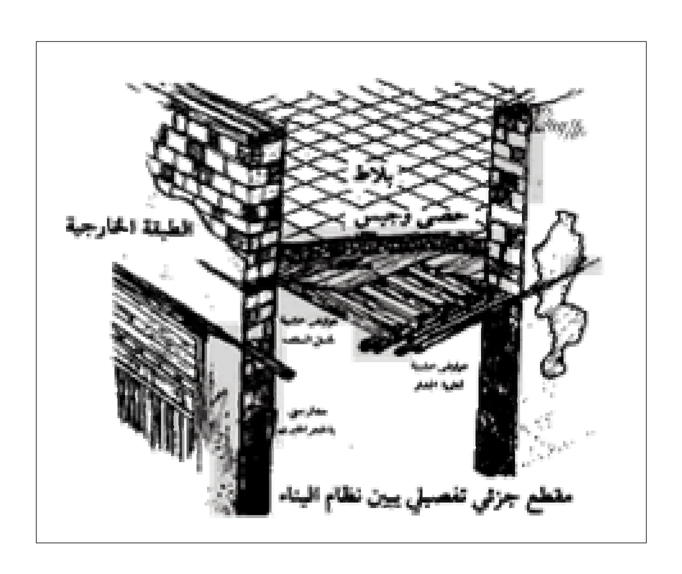
١- مواد إنشائية (الحجر، الأخشاب ، الآجور الطيني)

٢- مواد تكسية الفراغات الداخلية والخارجية

أ- طريقة البناء:

يتم تشيد المنازل التقليدية في مدينة جدة باستعمال الحجر ومونة الطين فترص الأحجار فوق بعضها البعض وتعرف باسم (المداميك) مع استخدام دعامات أو فواصل خشبية أفقية على الحوائط تسمى

(تكايل) تبعد عن بعضها البعض رأسيا بمسافات متساوية تقارب المتر، وذلك من اجل منع الحوائط من التصدعات الناتجة عن الهبوط غير المتساوي للمبنى والذي يحدث نتيجة لضعف تحمل التربة وارتفاع منسوب المياه السطحية ،أما الأسقف فتنشأ من ألواح خشبية ترتكز على مرابيع من الخشب ثم توضع فوقها طبقة من الحجر المرجاني ثم طبقة من الحصى والجبس ثم بلاط الأرضيات كما يوضح الشكل رقم (٩) (باهمام، www.bab2008.com).



شكل (٩) : طريقة بناء المساكن التقليدية بمحافظة جدة

ب- مواد إنشائية :

أ- الحجر:

١- **الحجر المنقبي:** وهو حجر مستخرج من أماكن متفرقة من البحر مثل (بحيرة الأربعين) ثم يعالجونه يدويا.

٢-**الحجر البحري:** وهو مكون من الترسبات الصلبة و يستخرج من ساحل البحر ويستخدم بجانب الحجر المنقبي في بعض المباني.

٣- **الحجر المرجاني :** ويستخرج من قاع البحر بواسطة الغواصين واشتهر باسم (المشاط) لأن سطحه الداخلي عند فلقه يكون شبيها بالمشط .

٤-**البلاط البحري:** وهو نوع من الأحجار البحرية عبارة عن شرائح حجرية ذات أسطح ملساء يستخرج بواسطة الغواصين لاستخدامه في تبليط مداخل البيوت(الدهليز)،(العقيل ، ٢٠٠٥ ، www.almrabi.com)

ب- الأخشاب:

تعد الأخشاب من الموارد الطبيعية الآمنة صحيا والمتجددة على مستوى العالم ، وقد استخدمت الأخشاب في شتى أنواع البناء والعمارة فأنتجت منه الدعائم والأبواب وأساسات الجدران ومداميكها والسقوف وأعمدتها والنوافذ ومصاريعها وقطع الأثاث والأدوات ..الخ . ، واستخدم الخشب كمادة بناء أساسية عند بناء المساكن التقليدية بمحافظة جدة وكانت بعض أنواعه محليه والبعض الأخر يتم استيرادها من الخارج.

١- **النخيل:** من أقدم وأكثر أنواع الخشب انتشارا في المملكة العربية السعودية نظرا لملائمة الظروف المناخية التي ساعدت على زراعته ، وقد تنوعت استخدامات أجزائه المتعددة ، وغلبا مايتم استخدام النخيل في البناء والأسقف والحوائط (محمد ، ص ٣٦٧ ، ١٩٨٩).

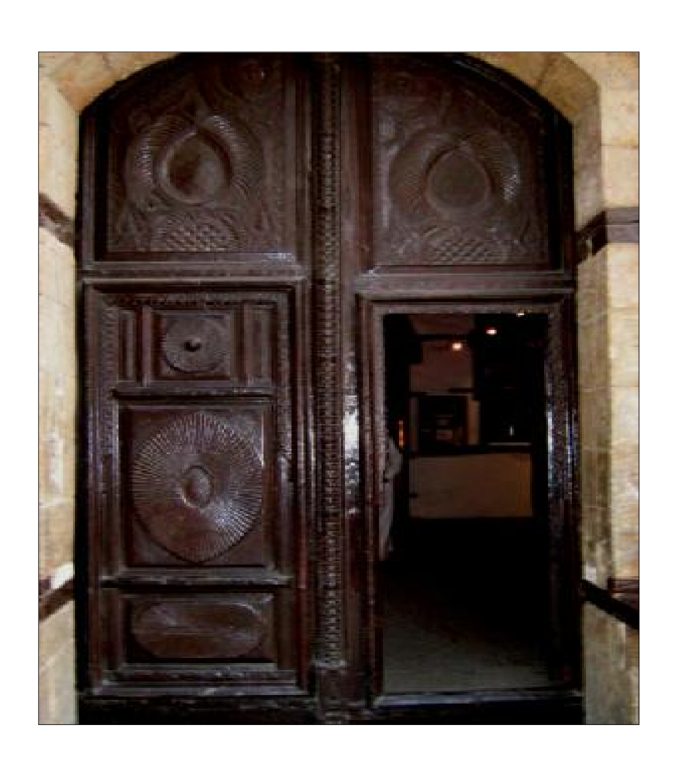
٢- **العرعر:** يستخدم في صنع الأثاث والبنيان وهو ضروري في بناء وشد السقوف وبناء الدرج ويجلب من جنوب مكة وبعضه يستورد من السودان .

٣- **الدوم:** يستخدم في أسقف البيوت وحلوق الأبواب وهو خشب غليظ قوي يبدأ عريضا ثم يتدرج في السمك حتى يكون رفيعا في آخره ويجلب من أودية الطائف ، وكان البناؤن يستعملون الأخشاب المحلية للأسقف والأرضيات وإطارات الشبابيك والأبواب ولتقوية الحوائط الحجرية ويسمونها (تكايل) أو بتر يبترون بها البناء (الغزاوي ، ص٨٩١ ، ١٤٠٧).

٤- **الساج (التيك):** من أشهر أنواع الخشب وأكثرها استيراد منذ القدم ، وهو مستورد من الهند ويصنع منه الأثاث واطر النوافذ والأبواب الرواشين وجميع الأسطح ذات التعرض للمناخ المتقلب ويمتاز بوجود مادة زيتية تجعله يعيش فترة دون التأثر بالمج والحشرات.

٥- **القندل:** خشب مستدير الشكل قوي جدا يستورد من الهند وأندنوسيا ويستخدم في شد وتقوية الأسقف في البناء.

٦- **شجر الزان:** وهو شجر طويل يستورد من المناطق المعتدلة وشبه الاستوائية ويتميز بخشبه الأسمر المحمر ويستخدم في صنع الأثاث وهيكل دواليب الحائط كما يتميز بقابلية الانحناء والتشكيل والصبغات اللونية كما توضح الصورة رقم (١٦) (أحمد ، ص٥٧ ، ١٩٨١).



صورة رقم (١٦): استخدام خشب الزان في صناعة الأبواب (تصوير الباحثة لمنزل آل نصيف)

ج- الآجور الطيني: هو طبخ الطين بالأفران المخصصة لذلك حيث يحرق ويصب في قوالب الآجور ويتم صبغه بألوان منها الأحمر والأبيض ويستخدم الآجور لتغطية الفتحات العلوية أو الشبابيك المخرمة حيث تنظم بشكل مخالف لتحصل الفجوات فتسمح بدخول الهواء وتكسر الرؤية أما أبعاد هذه القوالب فقد بلغ متوسطها الطول= ٢٠سم ، العرض = ١٠سم ،الارتفاع = ٤سم وهي مقاسات نسبية (الريحاوي ، ص٦٢١ ، ١٤١٠).

٢- مواد تكسية الفراغات الداخلية والخارجية :

أ- الأخشاب:

تقدم شرحه مسبقا في ص ٦٣،٦٤

ب – النورة:

تنتج بعد تسخين حجر الكلس (جير) جيدا و خروج بعض مكوناته،وتعد النورة من الأساسيات التي تستخدم في البناء التقليدي بالحجاز بهدف التشطيب أو الترميم أو أعمال الإضافات البارزة مثل لنقوش و(الحلايا) كما تستخدم في طلاء الجدران والحوائط الداخلية والخارجية وتسمى محليا (التلييس) وتستخدم النورة بمفردها في حالة الطلاء الخارجي للمبنى أما في حالة الترميم الداخلي

فلابد من خلطها مع التراب ثم بالماء حتى يكون طينا وفي هذه الحالة تستخدم في تغطية الأرضيات وتسمى (الطبطاب) ، (علي ، ص٥٢٣ ، ١٩٧٧).

وتغطى الحوائط الخارجية للمسكن بطبقة من لياسة الجير لحماية أحجار البناء من التآكل نتيجة الرطوبة النسبية العالية ، وتلون بالأزرق السماوي ، وتركب الرواشين المحلاة بالزخارف الأفقية حتى تظهر كأنها تغطي معظم مساحة واجهة المسكن، فتظهر الحوائط الخارجية كأنها نسيج خشبي رقيق (تركستاني ، www.bab2007.com).



صورة رقم(١٧): الحجر الجيري

سابعًا- الفراغ الداخلي للمساكن التقليدية بمحافظة جدة:

صممت الفراغات الداخلية في المساكن التقليدية بجدة بحيث تتواءم مع المناخ الساحلي الحار الرطب فالغرف في هذه المنزل ليست لاستعمالات معينة كغرفة للنوم وأخرى للطعام و..هكذا..،وإنما كانت الفراغات الداخلية متعددة الوظائف والأغراض ، وتستعمل في مختلف الأوقات لتناول الطعام أو للنوم ومن المحتمل أن يكون هناك تفضيل لاستعمال غرف معينة لغرض دون الآخر،ولذلك فان الأسماء المحددة للغرف أو لاستعمالاتها تعني استعمالات أخرى بالإضافة إلى أنماط استعمالات الحياة اليومية للأسرة ويمكن تقسيم الفراغات الداخلية إلى التالي :

أ- الفراغات الرئيسية:

١-الدرج(بئر السلم) ٢- الدهليز ٣- الديوان ٤- المجلس ٥- المقعد

ب- الفراغات الثانوية:

١- الصفة ٢- المبيت ٣- المخلوان ٤- المؤخر

ج- الخدمات:

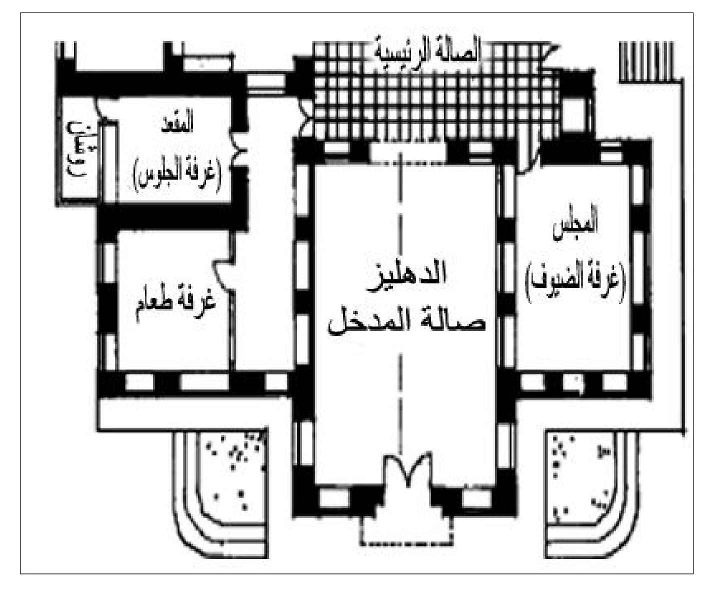
١- الحمام(بيت الماء) ٢- المطبخ(المركب) ٣- السطح ٤الطرقة(السيب)
٥- الصهريج ٦-الجلا ٧- الدكه ٨-البلكونه(البرندة) ٩- الخارجة ١٠- الفناء(الحوش) ١١- الطيرمة

١- الدرج (بئر السلم):

إن المسكن التقليدي في جدة كان يعتمد على (بئر السلم) الذي يعتبر القاعدة التي تتحمل البناء كله حيث يعمد البناءون إلى بناء جدار عريض ومتين تدار من حوله السلالم وتنتهي بفسحة تؤدي إلى مدخل المجلس والغرف الملحقة به ، وكانوا يبنون (بئر السلم) من جدارين بينهما فجوة كبيرة توضع فيها الكثير من الأحجار المخلوطة با لنورة ، وكان الخطأ إذا وقع في أي مكان من البيت يسهل علاجه أما إذا وقع في (بئر السلم) فان الخطأ خطير جدا ، ويمثل(بئر السلم) منفذ تهوية عامودي في المنازل العالية فهو يمتد من الطابق الأرضي إلى السطح فيسحب الهواء البارد من الشوارع لينتشر في أرجاء المسكن (خان ، ص١١، ١٩٨٦).

٢- الدهليز:

وهو لفظ فارسي معرب ويعني : ما بين الباب والدار،وهو مدخل المسكن ويأتي بعد العتبة في الدخول،ويقابل الداخل إلى الدهليز الدرج ويستمر إلى أعلى المسكن ان كان عمارة .



شكل رقم (١٠):الدهليز المرجع / هيئة آثار محافظة جدة (التصميم الداخلي لبيت آل نصيف)

ثم الغرف وملحقاتها ويسمى الطابق الأرضي والأول (بالسلاملك)لأنه مختص باستقبال الضيوف من الرجال ولأداء الأعمال التجارية، وتسمى الطوابق العليا (بالحرملك) أي الغرف الخاصة بحياة الأسرة ويحتوي المسكن على مدخلين احدهما للرجال وضيوفهم والمدخل الثاني للنساء وضيوفهن، وعند الدخول من الباب الخارجي يدخل المرء إلى الدهليز حيث تكون الأرض من الرمل أو الطبطاب وفي البيوت الصغيرة يوجد مقعدين من الخشب حيث يستقبل صاحب المسكن الزائرين (مغربي ، ١٩٨٢).ويوجد بجانب الدهليز من الجهتين أو من احدهما عدد من الغرف الصغيرة التي ترتفع أرضيتها عن أرضية الدهليز نفسه وهذه الغرف تسمى (مقعد)،وتستعمل كمكاتب أو،غرف استقبال لأقرباء الأسرة، أو للنوم ،وكمخازن، وفي بيوت الأثرياء يبدو الدهليز فخما ومرتبا والقسم الخلفي منه الذي يصعد إليه بعدة درجات يكون مفروشا بالسجاد وعلى جوانب الحائط توجد المساند والفرش التي تستعمل للجلوس والاضطجاع (أبكر ص٥٩٤،٢٠٠٤).

٣- الديوان:

عبارة عن حجرة واسعة لاستقبال الضيوف ويكون أسفل المسكن وبجواره غرف داخلية بابها من وسط الإيوان ، ويكون الديوان أحيانا مكشوف من الأعلى وتطل عليه الغرف العلوية،أما الغرف المجاورة للديون فتستخدم لكثير من الأغراض المختلفة فيمكن أن تكون مكتبة ، وأخرى يمكن أن تكون مجلسا يضم الأصدقاء الذين يناقشون الأعمال التجارية ، وفي بعض الأحيان يوجد بدلا من الديوان العديد من الغرف المغلقة عند مدخل الدهليز(هورخورنية ، ص١٠١، ١٤١٩).

٤- المجلس:

ويكون في الدور العلوي الثاني أو الثالث بجانب الصفة إذا كان المسكن عمارة (كما يوضح الشكل (١١) ، أما إذا كان المسكن مكون من طابق واحد يكون المجلس بعد الدهليز يمينا أو شمالا ، وتكون واجهته باتجاه الشارع مغطاة الرواشين المزخرفة كما يحتوي على الدواليب الحائطية الخشبية المزخرفة ، وعلى طول المجلس هناك (دكاك) من الخشب تسمى (كرويته) توضع عليها



صورة رقم (١٨):الكرويتة في المجلس

(المرجع / تصوير الباحثة لبيت آل نصيف)



شكل رقم(١١): المجلس (المرجع/ هيئة آثار جدة

(التصميم الداخلي لبيت آل نصيف)

المساند وتغطى بقماش من نفس نوع قماش المساند كما توضح الصورة رقم (١٨) ، ويتم فيه استقبال ضيوف العائلة وللمناسبات الخاصة والولائم وهو مكان لتجمع النساء في حالة وجود الضيوف من الرجال في المقعد أو الديوان في الدور الأرضي ، كما يعتبر غرفة معيشة واسعة وهو ابرز غرفة في المسكن .

٥- المقعد:

عبارة عن غرفة واسعة لها نوافذ تطل على الشارع وتقع في الطابق الأرضي على جانبي الدهليز ويرتفع المقعد عن الدهليز ببضع درجات وهو مخصص لاستقبال الضيوف (مغربي ، ص١٤، ١٩٨٢).

ب- الفراغات الثانوية:

١- الصفة:

هي غرفة صغيرة لابد من المرور بها للدخول إلى المجلس أي أنها الصالة المؤدية للمجلس ، كما أنها تقع بين المجلس والمؤخر وتستخدم لتحضير القهوة وبها مكان لإشعال الفحم ، ويوضع بها صندوق الملابس (صندوق السيسم) كما يظهر في الصورة رقم (١٩) ؛ وفي الدعوات يجلس بها

المباشرون اللذين يقومون بخدمة الضيوف وعلى جانب الغرفة توجد الدواليب وأماكن التخزين ومن خلف الصفة يقع الحمام وتستعمل أحيانا للنوم أو مكان لحفظ الأمتعة وفيها روشان أو أكثر حسب سعة الغرفة وموقع الروشان (أبكر، ص٦٠١:٦٠٢ ، ٢٠٠٤).



صورة رقم (١٩) :صندوق السيسم (المرجع/تصوير الباحثة لبيت آل نصيف**)**

٢- المخلوان:

هي غرفة مجاورة للمجلس والصفة وقد يلحق بها (مروش) كبير فتستخدم كغرفة نوم للمتزوجين ، وإذا كان المخلوان مجاور للدرج فقد يستخدم كمطبخ ، وفي الأسر الممتدة يستخدم المخلوان مع المجلس والصفة والمطبخ كشقة لأحد الأبناء حين يتزوج ، وفي بعض الأسر يستخدم المخلوان لحفظ بعض الأمتعة كمخزن تابع للصفة ،وبالتالي يعد المخلوان فراغ داخلي مقتصر على بيوت دون أخرى ويستخدم لأغراض مختلفة تبعا للحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (المرحم ،ص٦٧ ، ١٤١٦).

٣- المبيت:

عبارة عن غرفة صغيرة في الطابق العلوي أمامها سطح المنزل (الخارجة) وبجوارها المطبخ ؛ تستخدمها الأسرة كغرفة معيشة وطعام ونوم في فصل الشتاء بدلا من النوم في الخارجة ، وتستخدم لتخزين فرش النوم من مخاد والحفة ومراتب التي تفرش في سطح البيت،كما تخصص لمبيت الخدم من النساء عند بعض الأسر الثرية (هورخورنية ، ص١٠٩ ،١٤١٩).

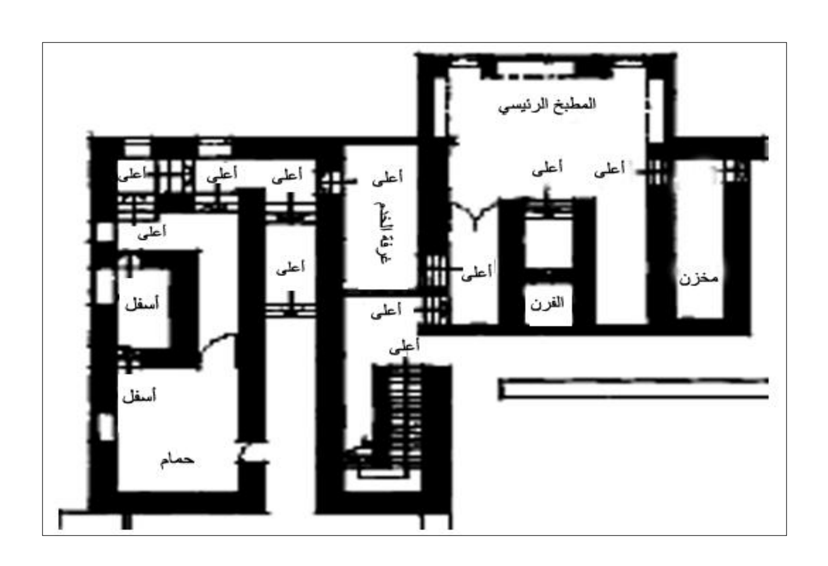
٤- المؤخر:

هي غرفة متوسطة الحجم تستخدم في المعيشة واستعمال الأسرة وتقع في مؤخرة المسكن وتحتوي على مطبخ صغير وحمام وتستعمل كغرفة ينام فيها الضيوف أو أفراد الأسرة إذا كانت كبيرة العدد ، وتتميز مساكن جدة التقليدية بكثرة الخزانات في كل ركن من أركان المسكن ويرجع ذلك لتغير الاستعمالات اليومية والموسمية للغرف بالإضافة إلى أنها متعددة الأغراض بطبيعتها (Fadan,307,1983).

ج- الخدمات:

١- الحمام (بيت الماء):

يقع في كل طابق حمام وهو عبارة عن غرفة صغيرة فيها المرحاض و(طشت) إناء لاستحمام الأطفال ولم يكن هناك صرف صحي بحيث تنزل جميع المياه والفضلات إلى مايسمى (الدبل) وهو أسفل البيت وكانت جميع الحمامات ودورات المياه فوق بعضها البعض ، وفي بعض المساكن يوجد (مروش) ويختلف عن الحمام لأنه فراغ يحتوي مستلزمات الاستحمام فقط ويوجد به حنفية أو زير لحفظ الماء كما يوضح الشكل رقم (١٢) .



شكل رقم(١٢): موقع الحمام في المسكن التقليدي بمحافظة جدة

(المرجع / هيئة آثار جدة (الفراغ الداخلي لبت آل نصيف**)**

٢- المطبخ (المركب):

يقع في الطوابق العليا من المنزل حيث يوجد بها مطبخ رئيسي يرتفع عادة فوق مستوى أرضية الطابق بعدة درجات ضيقة وفيه يجري إعداد جميع الوجبات لجميع أفراد الأسرة بفروعها الممتدة وهو مجهز بموقد كبير وفرن لصنع الخبز ورفوف مبنية داخل الجدران وخزانات وسقوف معترضة كما يوجد سلم منفصل للخدمة يوصل المطبخ وغرفة الغسيل في أعلى البيت ويتصل كذلك بغرف الخدمات في الطوابق السفلية (خان ،ص١٢، ١٩٨٦) .

٣- السطح

وهو أعلى المسكن ويستخدم للنوم صيفا ويحتوي على أماكن خاصة محجوبة على مستويات مختلفة وأسوار منخفضة مخرمة بأقواس مملوءة بمصبعات من الأشغال الخشبية أوبدرابزين ببرامق من الأسلاك المسحوبة يمتد حول حافة السطح لتوفير الخصوصية والسماح للهواء البارد بالمرور من خلالها وعادة ماتوجد غرفة للغسيل وغرفة صغيرة للتخزين تسمى (الآغاتي) وحمام صغير وباب كبير يفتح على بئر السلم وينحدر السطح بميل خفيف نحو تصريف متصل (بالصهريج) لجمع مياه الأمطار وتخزينها (حريري ، ص٩٩، ١٤١١).

٤- الطرقة (السيب):

وهو الموزع الصغير بين الفراغات الداخلية وهو على هيئة ممر ووسيلة اتصال أفقية لكل طابق .(Rodan,P307,1970)

٥- الصهريج:

ويقع أسفل المسكن ويتم فيه حفظ مياه الأمطار بواسطة أنبوب من القماش يسمى (الشيب) فإذا نزل المطر في السطح أخذته المرازيب لهذا الأنبوب المتصل بالصهريج وهو غير متوفر في جميع المساكن (أبكر ،ص ٥٩٢:٥٩٣ ، ٢٠٠٤).

٦- الجلا:

عندما يقع المسكن وسط مساكن مجاورة وليس في وسع المعماري أن يفتح نافذة من اجل دخول الهواء والنور للمسكن ، فانه يقوم بالرجوع بالبناء إلى الداخل مقدار متر ويترك مكان خالي يسمى (الجلا) ومن الأعلى بمقدار فتح الشباك تكون النافذة وفي بعض البيوت يفتح باب صغير إلى الشارع المجاور(خان ، ص١١، ١٩٨٦) .

٧- الدكه:

وتكون ملاصقة للبيت ومجاورة للدهليز وتبنى من الحجر وترفع عن الأرض نحو متر أو متر ونصف وهي معدة للجلوس واستقبال الضيوف خاصة الجيران وتكسى بالقماش وتصف عليها الوسائد (خان ، ص١٣، ١٩٨٦).

٨- البلكونه (البرندة):

وتكون عند ارتفاع الدور الأول من المسكن ومكانها أعلى الباب من المدخل الرئيسي ، ويخرج لها مربوعة من الخشب تسمى عند المعماريين (كابولي) وهي عبارة عن تدرج من الأخشاب العليا لتكون اقل بدرجة من السفلى وهكذا تكون البرندة من الأعلى ،فإذا هبت الرياح دخلت من خلال فتحة البرندة وكانوا يجعلون عليها بعض المزهريات الكبيرة والزروع فيدخل عطرها مع دخول الرياح (مغربي ، ص٦٩، ١٩٨٢).

٩- الخارجه:

هي حيز فراغي مكشوف بدون سقف ويعرف معماريا باسم (تراس) وتتشكل الخارجات كلما اتجهنا للأعلى هيئة بعض المساحات التي تكون غرفا في الطوابق السفلى فتصبح رحبة مفتوحة للهواء في الطوابق العليا ،وتستخدم الخارجات كمكان لتجمع أفراد الأسرة وللاستمتاع بهواء الليل ، أو للنوم في فصل الصيف كما تستخدم لتجفيف الملابس أوالخضراوات ، وللعب الأطفال ، ولتحقيق الخصوصية تحاط الخارجات بجدار من الآجور بارتفاع مستوى الشخص الواقف كما توضح الصورة رقم (٢٠) ، حيث يرص الآجور بطريقة تحوي فراغات بين كل اثنتين وبزاوية معينة فتسمح بدخول الهواء والرؤية من خلالها دون خدش للخصوصية ويصبغ الوجه الخارجي للأجور باللون الأبيض ، والأحمر، والأخضر، والأصفر الأزرق (حجازي ، ص٣٦، ١٩٨٩).



صورة رقم(٢٠):الخارجه(المرجع/تصوير الباحثة من بيت آل نصيف)

١٠- الفناء (الحوش):

وهو ماحول الدار ، ويقع في آخر الدار وحوله سور وكثيرا ما يستخدم لحفظ الماشية وذبحها وغالبا ما يزرع به شجرة أو أكثر (حريري ،ص ٩٩، ١٩٩١).

١١- الطيرمة:

وهـي حجـرة صـغيرة فـوق الـسطح ، لحفـظ وتخـزين بعـض الأغـراض مـن الأثـاث والمفروشـات المخصصة للنوم كما تستعمل كغرفة لنوم الخدم كمـا توضـح الـصورة رقـم (٢١) ، (خـان ، ص١٢ ،١٩٨٦).



صورة رقم (٢١): الطيرمة (المرجع/تصوير الباحثة لبيت آل نصيف)

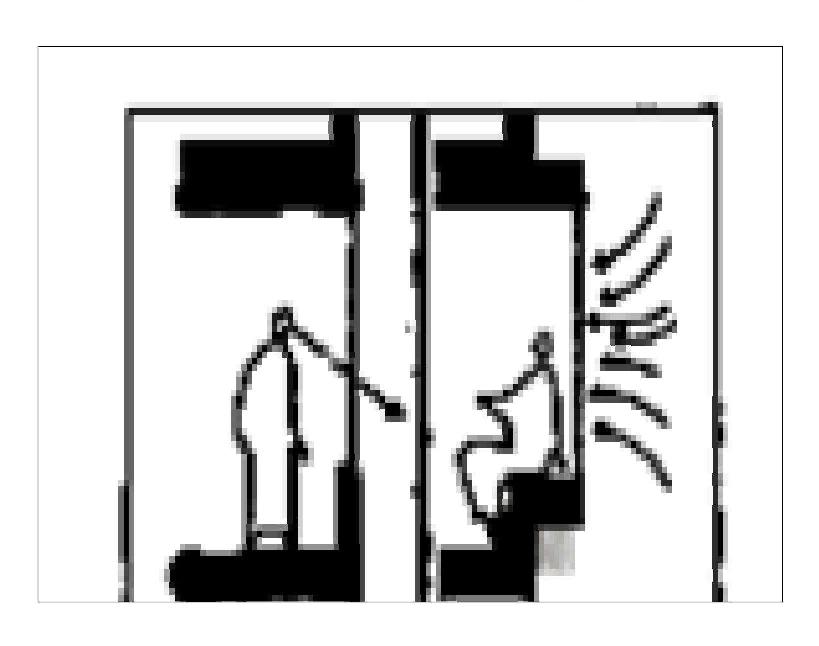
ثامناً:الروشان:

أ- تعريفه ب- أجزاؤه ج- أنواعه د- مميزاته

أ- تعريفة:

الروشان في اللغة: هي كلمة من أصل فارسي تعني مضيء ، ويعرف الروشان اصطلاحا: هو خشب يخرج من حائط الدار إلى الطريق ولا يصل إلى جدار آخر يقابله كما يوضح الشكل (١٣) والفرق بين الروشان والشباك هو أن الشباك ذو واجهة واحدة فتكون قاعدته صغيرة ويأتي بعده الشيش بنفس الطريقة وفي بداية القرن التاسع عشر اتجه المستشرقين والرحالة إلى الجزيرة العربية وقد وصف احد الرحالة الأوروبيين عام ١٨٣٤م ، رواشين مدينة جدة بأنها منحوتة بذوق رفيع

وحس مرهف وتحمل نقوشا تنطوي على تناسق بديع وجمال لاتجده في أي مكان في الجزيرة العربية (طه ، ص٦٨، ١٤٠٤).



شكل (١٣): يوضح شكل الروشان

ب-أجزاؤه:

أ- الجزء السفلي:

يتكون من جزئيين هما القاعدة (الدعامة) و السفل ،وهو الجزء السفلى المصمت من داخل وخارج الروشان فيبدو من داخل الغرفة كغطاء ساند يستعمل للجلوس ، وتقع هذا الغطاء بين أرضية

الروشان والدرف السفلية ويتراوح ارتفاعها بين ٥٠:٤٠سم ، وهو ارتفاع مناسب للجلوس والرؤية الواضحة للجالس على الروشان (خان ، ص ١٤ ، ١٩٨٦).

ب- الجزء الأوسط:

يمثل الجزء الخاص بالفتحات (النوافذ) ويتكون أما من جزء واحد متحرك أما جانبيا أو منزلق للأعلى ، أو من جزئيين احدهما ثابت والأخر متحرك ، وهذا الجزء هو المتحكم في كمية الضوء والهواء الداخلين للغرفة.

ج- الجزء العلوي:

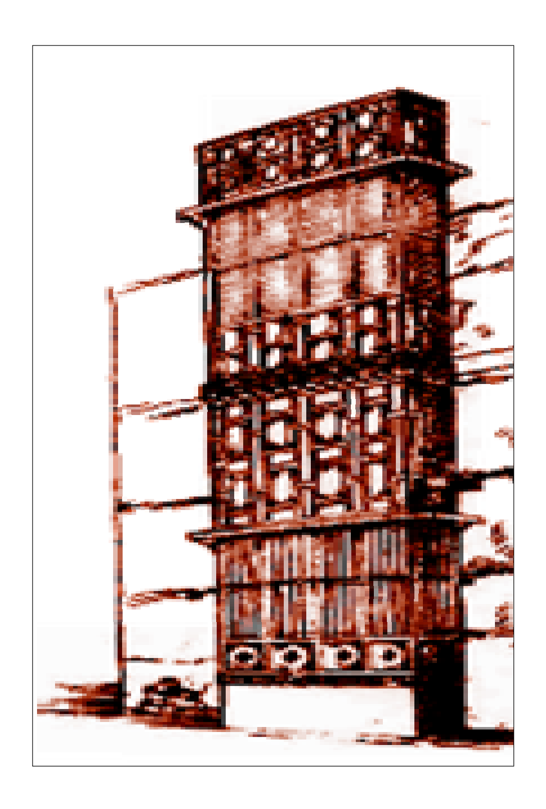
يتكون من جزئيين هما الشراعة والنهاية العلوية ، والشراعة هي الجزء العلوي من الروشان الذي يلي الجزء الأوسط وقد يكون مصمتا أو شبه مفرغ بعناصر زخرفيه نباتية أو هندسية وهو يمـثل المصدر الثابت للضوء ، وكلما زادت الأجزاء المفرعة ازدادت كمية الضوء داخل الغرفة وغالبـا ما يوضع الزجاج الملون الثابت من الداخل لمنع دخول الأتربة ، أما النهاية العلوية للروشان آخر جزء يلي الشراعة للأعلى وتأخذ أشكال مختلفة (حريري ، ص ١٨٦، ١٩٩١).

ج- أنواعه:

هناك مجموعة منوعة من الرواشين في مساكن جدة التقليدية ويمكن تصنيف ستة أنماط عامة تندرج تحتها معظم الرواشين بالرغم من وجود استثناءات لتصميم بعض الرواشين ؛ والطرازان الأول والثاني عبارة عن مجموعات راسية متصلة ، بينما توجد الأنواع الأربعة الأخرى على شكل وحدات منفصلة أو مجموعات راسية متواصلة أو مركبة جنبا إلى جنب كمجموعات أفقية وتختلف تفاصيل كل طراز من طرز الرواشين اختلاف واضح من مسكن لآخر(خان ، ١٩٨٦).

١- الطراز الأول:

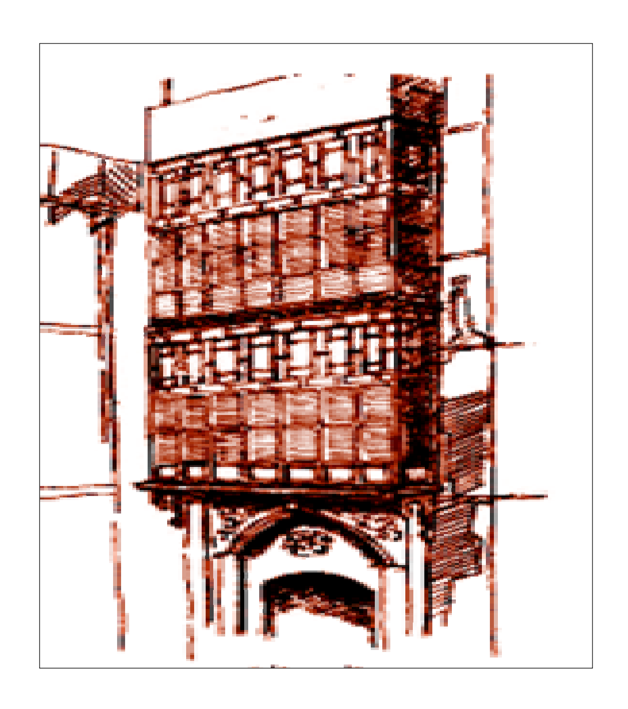
عبارة عن بروز بسيط عن الجدار على هيئة صندوق يمتد عادة من الطابق العلوي للمنزل حتى قاعدته في الدور الأرضي ، وهو من ابسط طرز الرواشين ، ويركب في معظم الحالات على احد جانبي المدخل بشكل متناسق ومن المعتاد إلا تتوج قمة هذا النوع من الرواشين بتاج ، كما توجد في بعض الأحيان أحزمة أفقية تشير إلى مستوى أرضية كل دور من ادوار المسكن كما يوضح الشكل رقم (١٤)



شكل رقم (١٤) : الطراز الأول من الرواشين المستخدمة بمساكن جدة التقليدية

٢- الطراز الثاني:

يتبع نفس تصميم الطراز الأول ولكنه أكثر تنميقا وزخرفة ويوضع فوق مدخل المسكن بحيث يبرز طرفه الأسفل فوق باب المسكن وتظهر منه مقرنصات متدلية ودعائم وكوابيل مزخرفة ، والجزء العلوي من الروشان على شكل تاج مجوف بنقوش تشبه المقرنصات وأحيانا يكون التاج على هيئة زينة الشرف المستخدمة حول أسوار الشرفات ، وقد يختلف البروز الأمامي والتفاصيل الزخرفية من طابق لآخر إلى جانب استخدام الصفات المميزة للطرز الأخرى كما يوضح الشكل رقم (١٥).



شكل رقم (١٥) : الطراز الثاني من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية

٣- الطراز الثالث

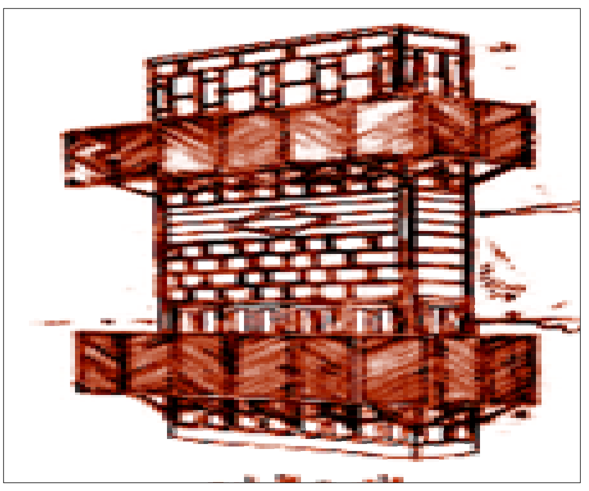
يشبه الطراز الأول والثاني في توزيع فتحاته ولكنه يتميز بمظله بسيطة مسطحة أو مائلة ويختلف حجم هذه المظلة وشكلها من مسكن لآخر كما يوضح الشكل (١٦) هذا الطراز.



شكل رقم (١٦) : الطراز الثالث من الرواشين المستخدمة في المساكن التقليدية بجدة

٤ـ الطراز الرابع:

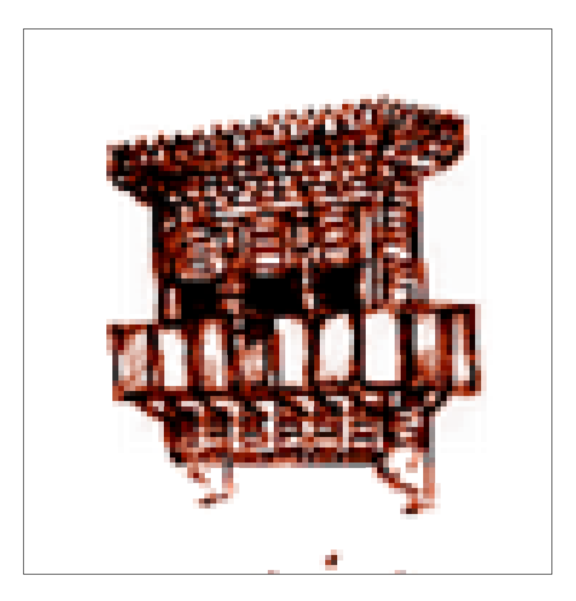
لا يحتوي على نقوش وزخارف وإنما هو مجرد إطار من القواطع المستطيلة وفتحات النوافذ وجانبه السفلي مسطح ولا يعلوه تاج أو مظلة وقد يزخرف أحيانا بخطوط منحنية كما يوضح الشكل (١٧).



شكل رقم (١٧) : الطراز الرابع من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية

٥ـ الطراز الخامس :

ينتهي أعلاه بتاج مجوف وبمظلة قد تكون مسطحة أو على شكل زينة الشرفة ، وتحتوي كل منها على أشكال شبيهة بالبلاط من الخشب المحفور وقطع صغيرة منقوشة حول طرفه الأدنى ، والجانب السفلي لهذا الروشان أما أن يكون مستويا أو مرتكزا على كوابيل مزخرفة.



شكل رقم (١٨) : الطراز الخامس من الرواشين المستخدمة في المساكن التقليدية بجدة

٦- الطراز السادس:

وهو أغنى أنواع الرواشين بالتفاصيل والنقوش والزخرفة ، وتعلوه مظلة منقوشة بزخارف دقيقة بعقد ثلاثي الفصوص وكوابيل غنية بالنقوش ويحتوي الجزء السفلي منه على نقوش خشبية تفصيلية مميزة تأخذ شكل دائري وصفوف من المقرنصات المتدلية كما توضح الصورة رقم (١٩) ، (خان ،ص ١٣ : ١٨ ، ١٩٨٦).



شكل رقم (١٩): الطراز السادس من الرواشين المستخدمة في مساكن جدة التقليدية

د- مميزاته:

أ- تحقيق الملائمة الدينية والاجتماعية المتمثلة في الخصوصية.

ب- تحقيق المرونة في حركة الهواء للفراغات الداخلية والخارجية حيث تعمل ظلال الرواشين كمظلات للفراغات الخارجية المحيطة بالمبنى.

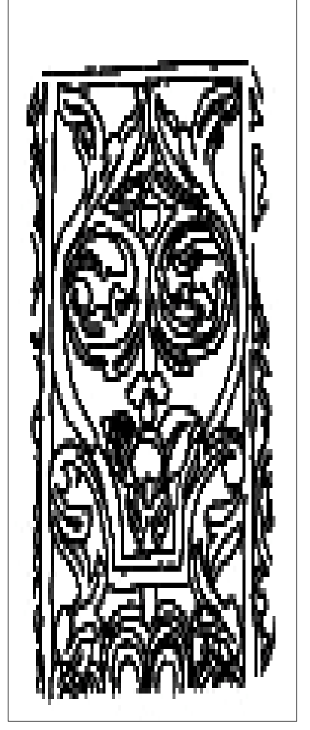
ج- المحافظة على درجة الحرارة المناسبة في الفراغات الداخلية نتيجة عزل خشب الروشان لأشعة الشمس سواء على الجداران أو النوافذ.

د- التحكم في كمية الإضاءة المرغوبة في الفراغات الداخلية.

هـ- القيمة الجمالية في الشكل الخارجي العام للروشان (Talib,2001).

سادسا: الزخرفة:

إن العناصـر الزخرفيــة المـستخدمة فـي الرواشـين والجـدران والأسـقف اقتبـست مـن الأشـكال والرسومات التي شاع استخدامها في العالم الإسلامي وهي عناصر تتميز باستقلالها عن الوسط الذي يتم تنفيذها فيه ، وفي جدة تضفي الأحوال الجوية وغبار الصحراء لونا موحدا على جميع الأجسام فلا يمكن إلا با لفحص الدقيق التعرف ما إذا كان النقش ألزخرفي مصنوعا من الخشب أو الحجر أو الحصى ، وكان السبب في تنوع الفن ألزخرفي وتكرار النقوش المتماثلة في جميع أرجاء العالم الإسلامي راجعا إلى استمرار تنقل الصناع وأرباب العمل من بلد لآخر(خان ، ص ٢٠، ١٩٨٦).

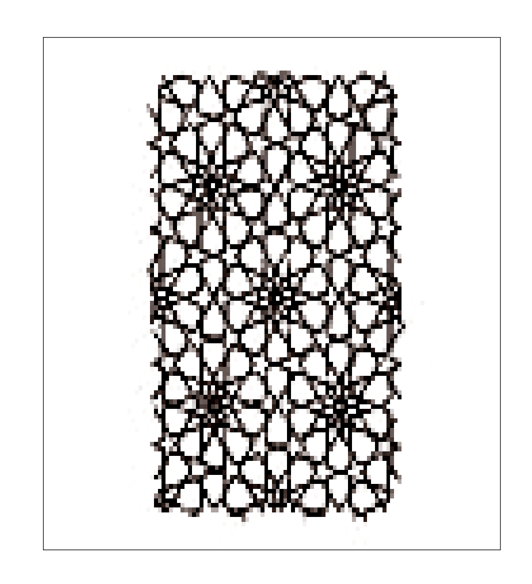


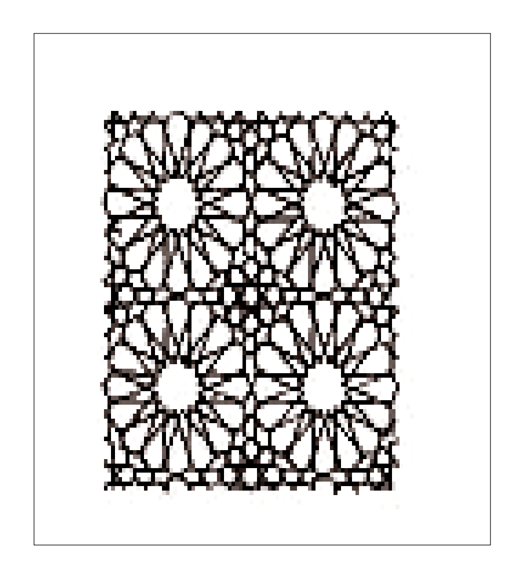
شكل رقم (٢٠) : استخدام زخارف التوريق في الرواشين ونلاحظ تأثرها بالزخارف العثمانية

وكان من المألوف إبراز الأهمية الرمزية لمدخل المسكن باعتباره نقطة الدخول إليه وذلك بإقامة مدخل ضخم مزخرف في صدر واجهة المسكن يكون أحيانا بفجوات مقوسة في الجدار على شكل عقد ذي ثلاث فصوص كما يستخدم هذا العقد في فتحات النوافذ حيث تكرر نفس النقوش والزخارف على نطاق اصغر ، أما الأبواب فتزخرف بتصاميم تعتمد على الحفر العميق وتعلوها نقوش بارزة من الحصى ، وكثيرا ما تزخرف قمة المدخل بآيات من القرآن الكريم تنقش بخط جميل على الجص ، وقد تحدد مستويات الطوابق في المنازل بأحزمة زخرفيه عليها كتابات بالخط العربي ، أو بأشكال هندسية أو بنقوش متشابكة على هيئة توريق كما يوضح الشكل رقم (٢٠) ، أما

الفراغ الداخلي فكان يزخرف بالعناصر المحفورة والملونـة في سقف المسكن ، وكذلك الخزانات الخشبية المنقوشة داخل الجدران ، والشيش المزخرف فعندما تدخل أشعة الشمس من خلال فتحاته

فانه يلقي ظلال ذات أشكال بديعة من الظل على الأرضيات والجدران ولما كانت الزخرفة الهندسية في مساكن جدة التقليدية تعبر بصدق عن التقاليد الإسلامية فإنها تتخذ عادة الدائرة كوحدة أساسية في إحداث وتوليد الأشكال الزخرفية ، أما الأشكال الهندسية الأخرى مثل المربع والمثلث والمخمس والمسدس والمثمن فيتم نقشها في إطار الدائرة ومن الأشكال الشائعة في المساكن التقليدية بجدة ، شكل النجمة وتتعدد رؤوسها من النجمة السداسية إلى النجمة ذات الستة عشر رأسا كما يوضح الشكل(٢٠) ، (الحارثي ، ص ٩٧ :٩٩، ١٤٠٦)





شكل رقم (٢٠) : النجمة ورؤوسها المتعددة

تاسعاً- نتائج فصل التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي :

١- تعتبر العمارة ذات الطوابق المتعددة والخامات البيئية المستخدمة في بناء مساكن جدة التقليدية مناسبة للبيئة وللمناخ الحار الرطب الذي تتميز به محافظة جدة ، مما ساعد على بقائها بحالة جيدة معمارياً بالرغم من مرور أكثر من مائة عام على بنائها.

٢- تعمل الرواشين المستخدمة في واجهات المساكن التقليدية بمحافظة جدة كعازل حراري يحافظ على درجات الحرارة المعتدلة داخل المسكن كما تحافظ على خصوصية المسكن وتوفر التهوية والإضاءة بالإضافة لشكلها الجمالي .

الباب الثاني : الاستعراض المرجعي

الفصل الثالث : أثر مدرسة مابعد الحداثة على التصميم الداخلي للمسكن

المقدمة:

مع نهاية الثورة الفرنسية وما تلاها من ثورات وانتفاضات سياسية واجتماعية جعلت من اليسير تغيير الحياة من الناحية الفكرية والاجتماعية والفنية في أوروبا ، فظهر مجتمع جديد سمي بمجتمع الحداثة ، وتأثرت العمارة وتطور فكر التصميم المعماري وأسلوب التشييد فظهرت أشكال المباني التي تعكس أسس ونظريات الحركة الحديثة التي تهدف إلى البساطة والتجريد والبعد عن الزخرفة واستخدام الخامات وخصائصها ومثلما تأثرت العمارة تأثر كل من التصميم الداخلي والأثاث واستمرت الحركة الحديثة منذ ١٩٢٠م حتى أواخر الستينات عندما أصاب الناس الملل لأشكالها الرتيبة التجريدية وما أحدثته من غياب لاتصال المجتمع بواقعه ومناخه ، أما الاتجاه الذي نحن بصدده في هذا البحث هو الاتجاه مابعد الحداثة ، ذلك الاتجاه الذي ينادي بالعودة إلى التاريخية وإنتاج عمارة وفن يفهمهما العامة ويلبي رغبات المجتمع ويتوافق مع تعددية المجتمع المعاصر ، وتحتوي الحركة مابعد الحديثة في العمارة والتصميم الداخلي على الكثير من الأسس الهامة والمظاهر المختلفة التي تهدف جميعها للاتصال مرة أخرى بجذور ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا عن طريق المزج بين القديم والحديث للوصول بالعمارة والتصميم إلى فن بسيط يسعى لخلق بيئة سكنية متكاملة (محرز ، ص١٦ ،١٩٩٩).

أولاً: فكر مدرسة الحداثة:

في أوروبا بدأت بشائر الحداثة في القرن التاسع عشر عن طريق العديد من الحركات الفنية التي اتصلت بالتقنية الحديثة وتطور الفنون والحرف مثل حركة الأرت نوفو Art Nouveau أو الفن الجديد والتي كانت تناقش العلاقة بين الشكل والتكنولوجيا متأثرة بأفكار وليم موريس ومن أشهر مناصريها تشارلز رينيه ماكنتوشMackintosh وهنري فان دى فيلد Van De Velde وتعد هذه الحركة الأسلوب الفاصل بين عمارة القرن التاسع عشر والعمارة الحديثة للقرن العشرين، وكنتيجة طبيعية للتطور العلمي والتقني الذي سيطر على تطور الحياة في القرن التاسع عشر ظهرت العمارة الحديثة وتطورت بشكل واسع في أمريكا أسرع من البلدان الأخرى رغم أن الحركة نشأت وتأسست قواعدها الفلسفية في أوروبا ، ويعود ذلك إلى أن أمريكا ليس لها تقاليد تاريخية أو تراث حضاري يمكن الرجوع إليه كما أن التطور السريع في حركة التجارة أوجب الحاجة إلى إنشاء مباني ذات فراغات تتناسب مع الاحتياجات الجديدة (سالم ، ص٩٧ ، ١٩٩٣).

أ- أسباب ظهور الحركة الحديثة في العمارة :

١- الملل الذي أصاب المعماريين حيال عمليات الأحياء التي سادت القرن التاسع عشر مما دعاهم للتفكير بعيدا عن الماضي وتجنب الأساليب السابقة.

٢- الوظائف الجديدة التي ظهرت نتيجة للتطور الصناعي و الاقتصادي لمجتمعات القرن العشرين إلى جانب تطور مواد البناء والنظم الإنشائية وأسلوب الحياة مما جعل مهمة المعماري أكثر شمولا وتعقيدا وساهم في ظهور أشكال جديدة من العمارة.

٣- بعد خروج شعوب أوروبا من الحرب العالمية الأولى ظهرت مشكلة الإسكان الملحة والتي لاتتناسب مع الإمكانات المحدودة مما استوجب معمار وظيفي يرتبط بالتطورات الحديثة ويساهم في إيجاد حلول عاجلة.

٤- فرضت التكنولوجيا الحديثة على العمارة مهام لم تكن ممكنة من قبل مثل عمليات الإحلال للأجزاء التالفة أو البالية من المبنى والمرونة في الاستعمال للفراغات وتغيرها وكذلك قابلية تكيف الفراغات الداخلية والخارجية للمبنى لتتوافق مع الاستعمالات المختلفة .

ب- أهم المبادئ التي قامت عليها العمارة الحديثة :

اعتمدت العمارة الحديثة على نظام ثابت تضمن ثلاثة مذاهب رئيسية هي :

١-**المذهب الميكني :** وهو مذهب يرى بان الطبيعة (كالحياة) قابلة للتفسير بقوانين الفيزياء والكيمياء.

٢- **المذهب التحديدي:** يرى بان أفعال المرء والتغيرات الاجتماعية هي ثمرة عوامل لاسلطة للمرء عليها.

٣- المذهب المادي: يرى بأن المادة هي الحقيقة الوحيدة وبأن الوجود ومظاهره يمكن تفسيرها كمظاهر أو نتائج للمادة (Jencks, p 35 ,1992).

ج- أهم الاتجاهات المميزة لعمارة الحداثة :

١- مدرسة الباوهاوس : Bauhaus

وتزعمت هذه المدرسة حركة التطور العلمي والفني واهتمت بمزج العمارة بالفنون والتقنية الصناعية في مقابل الاحتياجات الحديثة والتطور التكنولوجي ، واستطاعت هذه العمارة أن تمد فن العمارة في تلك الفترة بالمصممين المبدعين والصناع الذين ساهموا في تقدم العمارة لفترات زمنية طويلة ، وكان (ميس فان ديروه) مديرا للمدرسة عام ١٩٢٨م، وتضمنت الباوهاوس سبعة ورش عمل كل منهم يختص بالعمل بخامة معينة مثل الخشب ،الحجر، المعدن ، الزجاج ، الأصباغ والأقمشة في محاولة لإيجاد إمكانات جديدة للاستعمال (Branzi, p 109 , 1984).

٢- مجموعة سيام : International d' Architecture Modern Congres

تكونت مجموعة سيام عام ١٩٢٨م بواسطة مجموعة من المعماريين الأوروبيين وقامت بعقد اجتماعات خلال الفترة من ١٩٢٨م حتى ١٩٥٦م ونشق بعد ذلك فريق عقب الاجتماع العاشر والذي أطلق عليه (الفريق العاشر) وناقشت سيام في اجتماعاتها مشاكل العمارة وتوجهاتها الاجتماعية والاقتصادية ومستويات الإسكان المختلفة ، وخلق المناخ الطبيعي الذي يرضي عواطف ومشاعر الإنسان ، ولاحتياجات الفيزيائية للمواد الإنشائية .

٣- الميتابوليزم : Metabolism

قام بها مجموعة من الشبان اليابانيين في الستينات والذين يمثلون الفكر المتطور لعمارة المستقبل وتستمد نظرية الميتابوليزم العمليات التي تختص ببناء البروتوبلازما واستهلاكها في الجسم فيما يتعلق بتغيرات الكيميائية للخلايا الحية التي تؤمن الطاقة الضرورية للعمليات والنشاطات الحيوية والتي يمكن عن طريقها إنتاج خلايا وأجزاء عديدة تعوض المستهلك منها،وقد تم تطبيق هذا المفهوم في العمارة عن طريق النظر إلى المجتمع الإنساني على أنه وحده واحدة أو جزء من استمرارية الوجود الطبيعي والتكنولوجيا ليست ضد الإنسانية ولكنها الامتداد الطبيعي لها (Futagawa , p40 1980).

٤- الأرشيجرام : Archigram

ظهرت مجموعة الأرشيجرام في انجلترا وتبنت عدة أفكار تتسم بالحركة والتدفق والامتداد مع إمكانية التغير والتبديل ولم ترتبط مجموعة الأرشيجرام بالتتابع الاجتماعي وتعتبر إنشاءاتها العملاقة مكلفة للغاية وتحتاج إلى مستوى عالي من التكنولوجيا ، وتشمل الحركة الحديثة في العمارة ثلاثة أجيال من الرواد ،يتمثل الجيل الأول في كل من **لوكوربوزيه** ، **ميس فان ديروه** ، **فالتر جروبيوس** ، **فرانك لويد رايت** ،وكان لمجهوداتهم الأثر البالغ في اقتلاع العمارة من جذورها وتخليصها من قبضة التفكير في الماضي مع ممارسة شاملة لكل ماهو متاح من إمكانيات تكنولوجية متقدمة تساهم في النهوض بشكل جديد للعمارة يتوافق مع تطور المجتمع ، ويتمثل الجيل الثاني **بفيليب جونسون** ، **كيفن روش** ، **بول رادولف** وآخرين ويعد امتداد لفكر الرواد الأوائل حيث عملوا على تطبيق المفاهيم والنظريات الجديدة للرواد السابقين بشكل واسع،أما الجيل الثالث مثل **ريتشارد ماير** ،**تشارلز جواسمي** ، **بيترأيزنمان** وآخرين واجهوا التحدي لدعم عمليات التطوير الخاصة بالعمارة ووضع أيدلوجيات جديدة تعيد الحياة لحركة الحداثة من خلال المبالغة في المظهر الأكثر تجريد (Graves , p101, 1982).

ثانياً: مابعدالحداثة:

على الرغم من أن الحركة الحديثة كانت تهدف إلى خلق حياة جديدة تتصف بالمثالية وتتجانس مع طبيعة المجتمع لإيجاد حلول سريعة للأزمات التي خلفتها الحروب العالمية للتوافق مع الأحوال الاقتصادية والسياسية آنذاك ، فقد أسست العمارة الحديثة نفسها على التغير التقني والتطور التكنولوجي فرفضت التمثيل التراثي للحضارات السابقة في عمارتها وفضلت الأشكال التجريدية وبذلك تكون العمارة الحديثة اعتنقت الأشكال التجريدية والهندسية بصفة عامة فأصبحت العمارة الحديثة ضحية لمقاييسها المتصفة بالجمود وفراغاتها المفتوحة والممتدة ، كما أنها لم تهتم بالواجهة المعمارية فأفقدتها هويتها المميزة بالإضافة إلى عدم اهتمامها بالظروف المحلية وعالجت الفراغات بشكل عام وأسلوب تجريدي ، فبدلا من أن تعطينا بيئة ذات معنى أدت إلى فقدان هوية المكان ومثلما أصاب الملل العمارة الحديثة أصاب أيضا مجالات أخرى عديدة مثل الأثاث ومكملات الزينة (Branzi , p 127 ,1984).

وعندما بدأت حركة مابعد الحداثة بالظهور في أواخر الستينات ارتبطت بالتمرد ضد جمود الحداثة كما اهتمت كحركة اجتماعية بالتبشير بحلول مجتمع جديد أطلق عليه البعض (المجتمع مابعد الصناعي)أو (مابعد التكنولوجي) وظهرت حركة مابعد الحداثة بصورة هائلة في الولايات المتحدة الأمريكية التي تمثل الحالة النموذجية لتلك المجتمعات (Jencks ,p31, 1996).

قبل تعريف مصطلح مابعد الحداثة يجب تعريف مصطلح الحداثة (Modern) .

أ- مصطلح الحداثة:Modern

وهو يعبر عن الانتقال من القديم إلى الجديد ويرى ، باولو بورتوجيزي Paolo Portoghesi المعماري والمؤرخ الإيطالي بأن الحداثة إبطال التقليد والالتزام بالجديد والمختلف كقيمة مستقلة (حسان ، ص ١٩٩٤،١٠).

ب- مصطلح مابعد الحداثة:Post- Modernism

١- تعريف مابعد الحداثة في قاموس Oxford:

جاء تعريف مابعد الحداثة عن طريق ذكر(Post-B-Ib) والتي تعني تال أو لاحق أو خلف عن ماهو حديث (Oxford,p365,2006).

٢- تعريف ليوتارLyotard:

إن مابعد الحداثة ليست نهاية الحداثة وإنما هي الحداثة في صورة متطورة (حجازي ،ص ٥٨ ، ١٩٩٢).

٣- تعريف بوديلار Jean Boudrillard :

حيث يقسم التاريخ منذ عهد النهضة إلى ثلاثة مستويات مظهرية أساسية فمنذ عصر النهضة وحتى الثورة الصناعية فترة الزائف والمصنع ،أما الحقبة الصناعية فهي حقبة الإنتاج والحقبة الحالية هي المحاكاة حيث يغلب على الواقع صوره وليس حقيقته ذلك ماهدفت إليه مابعد الحداثة مستخدمة منتجات التكنولوجيا التي أصبحت بمثابة حجر الأساس في المعرفة للقرن العشرين .

٤- عرف فريدريك جيمسون Fredric Jameson :

مابعد الحداثة حيث قسم التاريخ إلى فترات للربط بين ظهور ملامح شكلية جديدة في الثقافة وظهور شكل جديد من أشكال الحياة الاجتماعية وهذا مايطلق عليه مجتمع مابعد التصنيع أو المجتمع الاستهلاكي وتقوم مابعد الحداثة على التلاعب بإدراكنا للحاضر والماضي والمستقبل بالنسبة لنا ولغيرنا .

٥- تعريف إيهاب حسن :

حيث يعتبر السمة المميزة لما بعد الحداثة هي (استحالة التحديد) التي تجعل من الصعوبة وضع أي خصائص محددة لما بعد الحداثة التي ذكر منها السخرية والمحاكاة والتهكمية (Rose, p15, 1994).

٦- تعريف روبرت فينتو ري Robert Venturi :

لما بعد الحداثة مفهوم متسع وغير محدد استعمل اليوم لكي يعبر عن مختلف الاتجاهات المعمارية وهو يجد مابعدالحداثة في ثلاثة امور هي التنوع والتواصل الثقافي والرمزية. (SanMartin,p12 1986).

٧- تعريف باولو بورتوجيزي Paolo Portoghesi :

يقول إنني أحاول توسيع نطاق الحركة ما بعد الحديثة واعتبارا لمباني التي لا تبالغ في محكاه الحداثة بأنها مابعد حديثة فإذا عملت عمارة اليوم علي مراعاة قوانين أخرى بالإضافة إلي الوظيفية والبساطة المتناهية في الأشكال الأساسية وحينما تبتعد عن المجردات وتعمل علي تمثيل الواقع فهي عمارة مابعد الحداثة .

٨- تعريف تشارلز جينكز Charles Jencks :

تعد مابعد الحداثة لون من ألوان المزاوجة بين الحداثة وغيرها من الطرز والأساليب فهو يرى إن الفن والعمارة في مابعدالحداثة تقوم على المزج بين الحديث وغيره من الطرز وهذا نجده في الفن والعمارة الحديثة (Jencks , p238 , 1992).

ج- فلسفة حركة مابعد الحداثة :

تبذل حركة مابعدالحداثة جهدا في البحث عن عمارة تحترم الأفراد وخصوصية الإقليم وتهتم بعلم الايكولوجي الذي يقودنا لتوازن البيئي ويتحكم في تمدد المدن ويعيد الاعتبار لمقياس الإنسان والكتلة الحضرية والتأكيد على المعنى الرمزي في التصميم كما تهدف أيضا للتوازن بين قيم كل من الوظيفة والشكل والبناء فجميعها تحدد المعيار ، وتهتم عمارة مابعد الحداثة في المقام الأول بالطابع الجمالي Aesthetic والثقافي في آن واحد ومهما تعددت أوجهها وتنوعت فمحورها الأساسي يدور حول المنظور التاريخي للشعوب وعلاقة اللحظة الاجتماعية Social Moment التي نعيشها بالتراث الثقافي لنا (حجازي ، ص٤٤، ١٩٩٢).

واستعادت مابعد الحداثة الذاكرة التاريخية والأسلوب التعددي والزخارف والألوان لتحقيق التواصل وإثراء الخبرات التأملية وإدراك كل من العام والخاص والوصول بالعمارة كفن اجتماعي للناس يخلق بيئة سكنية متكاملة وتدين مابعد الحداثة للكثير من المعماريين وأصحاب النظريات والتي صارت مجهوداتهم بمثابة البنية الحقيقية والتي تبنتها الأفكار مابعد الحديثة والتي تتصف بالخصوصية ومبادئ الفن الجميل وإثراء المواد والاهتمام بخواص السطح ثم جاءت كتابات العديد من النقاد التي تضع حركة مابعد الحداثة في موقع هام كحركة ثقافية فكرية تحتل مكانة ضخمة في عالمنا المعاصر ومن أهم هؤلاء النقاد **تشارلزجينكز ، وفريدريك جيمسون ، باولو بورتوجيزي** ، ..وآخرين ، وقال جينكز بشأنها بعد أكثر من عشرون عاما "حققت مابعد الحداثة ثورة في الثقافة الغربية فقد تحدت بنجاح السيادة للفن والعمارة الحديثة ووضعت فلسفات القرن العشرين في مكانها الصحيح لتجلب معها الأمزجة الممتعة من الماضي دون أن تصبح شعبية أو بطيئة ، فهي تبدأ بالعودة للماضي كحركة تتجه نحو الأمام ، ويرى فينتو ري أن مابعد الحداثة أمدتنا بمساهمتين هامتين وهما الاهتمام بالاقتباس من الأعمال التاريخية المهملة ، والاندفاع والغوص في الفن الشعبي ، بينما ذكرت روبرت سترين عدة نقاط تعبر عن فلسفة مابعد الحداثة والتي تتضمن أهمية العودة للزخرفة التطبيقية والعمارة التاريخية لجعل المبنى أكثر معنى وفاعلية (Futagawa,P40,1985).

وينظر أصحاب الحركة مابعد حديثة إلى الماضي والمستقبل بصورة متساوية مما يجعلهم يتخذون موضوعهم في الحاضر ويطلون على التاريخ على انه استمرارية في حاجة إلى من يعترف بها ، كما يحتل مبدعي هذه الحكة مكانة الفيلسوف فالعمل الذي ينتج لم تحكمه قواعد محددة من قبل كما انه لايمكن الحكم عليه وفقا لأحكام محددة أو عن طريق تطبيق قوائم مألوفة للعمل ولكن هذه القواعد هي مايبحث عنها العمل ، لذا فان الفنان مابعد الحديث يعمل دون وجود قواعد بهدف صياغة قواعد ماتم القيام به (Jencks,P148,1992).

د- أهم مراحل الحركة مابعد الحديثة:

مرت الحركة مابعد الحديثة بثلاث مراحل مختلفة ، عندما بدأت في الستينات وسجلت أولى بصماتها على المشاهد الحضرية في المدن الأمريكية والأوروبية الكبيرة وتمكن الجمهور من مشاهدتها لأول مرة ، وتتميز المرحلة الأولى بالرفض والنقد لنوع معين من الحداثة في محاولة لإعادة تنشيط ميراث الطبيعة الأوروبية ،بالإضافة إلى اتصافها بالخيال المؤقت والإحساس القوي بالمستقبل وعدم الاستمرارية والتمزق لحدود ثقافة الحداثة التقليدية (Jencks,1996).

المرحلة الثانية بدأت بحلول أوائل السبعينات والتي تباينت أهدافها مع المرحلة الأولى عن طريق التميز بالتوافق مع المدى المتعدد للأذواق الانتقائية ، كما أعادت تعريف النقد عن طريق تعبيرات غير حداثية تناسب التطورات السياسية للثقافة المعاصرة على نحو أكثر فاعلية بالمقارنة بنظريات الحداثة القديمة ، المرحلة الثالثة بدأت في أوائل الثمانينات وبالتحديد عام ١٩٧٨والتي أطلق عليها الكلاسيكية مابعد الحديثة نظرا لاهتمامها بالعودة إلى الكلاسيكية ولكن بأسلوب أكثر اتساعا من السابقة بلاضافة لكونها أكثر انتقاء باستخدامها للتمثيل الشامل (حسان ، ص ٢٣٧، ١٩٩٤).

ثالثاً:سمات حركة مابعد الحداثة في العمارة والتصميم الداخلي:

١- التعقيد والتناقض
٢- السخرية
٣-الغموض
٤- فن البوب والمزج بين الثقافة الشعبية والرفيعة.
٥- المحاكاة التهكمية والمعارضة
٦- التمثيل والمجاز
٧-الاتساقية
٨-الأشكال النصفية والتكوينات المفاجئة
٩-الانحرافات والميول
١٠-التآكل والتراكب

١- التعقيد والتناقض:

مارس البعض من المعماريين الحداثيين عملية التعقيد بشكل ناقص ومتضارب في محاولاتهم للقضاء على التقليدية وصنع بداية جديدة تنشد المثالية عن طريق أساليب متنوعة والبحث عن الوظيفية بعيدا عن تعقيداتها وهنالك بعض النماذج المعمارية الحديثة التي رفضت البساطة عن بهدف التعقيد ، ولكن جاءت هوية هذه التعقيدات والتناقضات غير واضحة والتي اعتبرت جزء من البرنامج والتكوين أكثر من كونها أداة معبرة عن الرغبة في التعبير ، فحينما تعجز البساطة المتسمة بالوضوح عن أداء دورها الفعلي فإنها تعني عمارة غير ناضجة ، فالتعقيد يجب أن يتواصل في العمارة كما يجب أن يتواصل مع كل من الشكل والوظيفة (Graves, P74 ,1982).

وساهم ادموند سينوت (Edmund Sinnott) بتعريف عملية التعقيد المعماري بأنها زيادة في الحجم والتعقيد فهي لم تضف أي مكاسب للشكل ولكنها تمكنت من زيادة الاختلاف والتقسيم في العمل الذي جعل الشكل أكثر تعقيدا ، ذلك ما جعل العمارة مابعد الحديثة ترفض البساطة الناتجة عن الإقلال أو الاختزال ، وتهدف لتعزيز مذهب (التنوع) كي تمنح أعمالها مستويات متعددة من المعاني التي تتضمن العناصر الجيدة وغير الملائمة، والكبيرة والصغيرة ،والمغلقة والمفتوحة، والمستمرة والمترابطة،والإنشائية والفراغية ،فهذه التناقضات تولد لنا غموض وتوتر يعكس فاعلية المحتوى كما توضح الصورة رقم (٢٤) ،فا التكوينات المعقدة تنتج علاقة لاتتخذ شكل ثابت على الدوام ،هذه الحقيقة تجعل المشاهد يدرك معنى معين للعمل في لحظة ما ويدركه بمعنى آخر مختلف في لحظة أخرى (Jencks, p280,1987).

وتختلف مستويات التعقيد والتناقض في المعنى واستعمالاتها في العمارة، ووصف روبرت فينتوري Venturiنوعين من التناقضات والتي أطلق عليها التناقضات المتجاورة Contradiction Juxtaposed وتعني تجاور عناصر متضادة ومتنافرة معا تنتج علاقات متناقضة بأسلوب إيقاعي تلك التضادات العنيفة تميز هذا النوع من التناقض بالمرونة التي تظهر في التصميم الكلي وتظهر هذه التناقضات عن طريق التجاور للمقاييس المتباينة ولاتجاهات والوظائف المتضادة في التصميم،أما النوع الثاني فهو التناقض المتكيف ContradictionAdapted فهو إمكانية تكيف العناصر المستخدمة معا مع الارتجال فيها والدمج للعناصر المتنافرة لتنتج لنا صورة تقريبية للتهيؤ الأفضل الذي يقودنا للتصميم الكلي الذي يتميز بعدم النقاء كما يعمل التكيف المتناقض على تهيئة نظام البناء مع الظروف المحيطة له والذي ظهر بصورة في العمارة الايطالية المميزة بتناقضاتها الواضحة ،وأكد فينتوري في كتابه التعقيد والتناقض في العمارة (١٩٧٧) على أهميتها وان حقيقة العمل يجب أن تظهر من خلال التعقيدات التي تمنحه الوحدة الصعبة واتي تتعلق بالإدخال وليس الوحدة السهلة الناتجة عن المنع والإقصاء،فالكل المعقد في عمارة مابعد الحداثة يتضمن تعددية وتنوع العناصر في علاقات غير متسقة و يعتبر وحدة قائمة بذاتها كما أن التعددية المطلقة مثل الوحدة من خلال ميل أجزائها المكونة لها لتغير مقياسها وتهيئها كي تصبح مقروءة كوحدة واحدة كما توضح الصورة رقم ((Venturi,P26,1977).



صورة رقم(٢٤): التعقيد في عمارة مابعد الحداثة
(المرجع/وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة: تصوير الباحثة)

٢- السخرية :

السخرية مظهر هام اهتم به معماريون مابعد الحداثة لتميز أعمالهم عن الأعمال السابقة ، لقد تم تعريف البلاغة الكلاسيكية على أنها سخرية مثل لوم احد الأشخاص عن طريق مديحه وأشير للسخرية بالعديد من المعاني مثل التهكم ، المراوغة وتعرف السخرية على أنها احد أفعال الحديث التي تعتمد على المعنى المقصود مثل ذكر شيء بينما يقصد شيء آخر بالإضافة إلى استخدام الإشارات التي تساهم في نقل المعنى المقصود والتي عن طريقها نستطيع التعرف على أنها سخرية ، فالسخرية التي لايتم اكتشافها تصبح فاشلة وأحيانا تفشل بسبب المبالغة وكثرة التعليقات الساخرة التي تفقد الفعل حيويته ، كما تعد السخرية إحدى سمات الترفية والمتعة التي يالجاء إليها العقل بحثا عن الحقيقة التي تراوده ، والمقصود بالسخرية في عمارة مابعد الحداثة هي تسخيف عملية تقليد النظريات القياسية والتعريفات التي تضرب جذورها في نظريات القرن الثامن عشر وتلجا السخرية إلى استخدام ذاكرتها التاريخية وما تحتويه من جانب جمالي بحيث يعد ذلك إشارة إلى نوع من المعالجة ذات انعكاس ذاتي مرتبط بشكل دائم مع المعالجة الاجتماعية ،وربما أصبحت السخرية احد النماذج المفضلة في الانعكاس الذاتي الشكلي لما بعد الحداثة لأنها تعمل على دمج الماضي مع الحاضر في أعمالها حيث تمنحنا منظورا خاصا بالحاضر والماضي وتتيح الفرصة للمصمم بالتعامل معها دون أن يتمكن من استرداد الماضي بشكل كامل(Jencks, P83 , 1992).

الغموض :

يعد الغموض من المظاهر الهامة التي تتصف بها الأعمال مابعد الحديثة نتيجة لاستخدام العديد من المظاهر الأخرى مثل التعقيد والتناقض والمجاز مما ساهم في بناء حالة قوية مليئة بالقراءات والقيم المتعددة التي تثري العمل المعماري ويستمد الغموض في عمارة مابعد الحداثة من البيئة الخاصة بالعمارة ويشير روبرت فينتوري في كتابه التعقيد والتناقض (ص١٤، ١٩٧٧) ،إلى أن الغموض يعزز ثراء العمارة أكثر من الوضوح.

٤- فن البوب والمزج بين الثقافات الرفيعة والشعبية:

استخدمت تسمية (البوب ، Pop) لأول مرة لتصف أعمال الفنانين الجدد الذين قاموا بالتعبير عن مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية في انجلترا وأمريكا وتعني كلمة بوب(Pop) ثلاث معاني مختلفة هي صوت المدفع والشراب الفوار والمعنى الأخير هو الشعبي (Popular) وبدأت الحركة عن طريق جماعة صغيرة من المثقفين والفنانين الانجليز الذين تأثروا بالثقافة الجماهيرية الأمريكية ، واحدث فن البوب أيضا تأثيرا هائلا على بدايات عمل بعض الفنا نين والمعماريين اللذين ارتبطوا بحركة مابعد الحداثة والذي أشار إليها جينكز بقوله (إن فن البوب رد فعل للحداثة يمهد الطريق لما بعد الحداثة)،(Rose,1994).

ويتضح هذا التأثير في العديد من المظاهر مثل عمليات التضخيم والتصغير في المقياس واستخدام الزخرفة والكولاج والمجاز في العمارة والخيال والواقعية في التصوير ،ويتشابه معماري مابعد الحداثة مع نظائرهم في حركة البوب Pop في الرغبة للوصول إلى جمهور أكثر حجما وتباينا دون الانزلاق في الشعبية Populism ويذكر فيدلر عام ١٩٦٩م إن مابعدالحداثة عبرت الهوة الفاصلة بين الثقافة الراقية وثقافة البوب بالتوسع في ثقافة البوب وترك التقاليد الكلاسيكية (Rose , p31, 1994).

٥- المحاكاة التهكمية والمعارضة:

تباينت آراء النقاد والفنانين في تعريفهم الاصطلاحي للمحاكاة التهكمية نظرا لتنوع المجالات الفكرية والفنية لها ويصف تشارلز جينكز المحاكاة التهكمية بالاقتدار في معالجة القوالب الموروثة فهناك أوجه للشبه بين المزاوجة في المحاكاة التهكمية وأبنية مابعد الحداثة والغرض في الحالتين هو زيادة عدد الطرز والأساليب المستخدمة لاستقبال الرسالة المطلوبة ،وفضلت العمارة الحديثة الإنشاء الصريح Honet Construction عن المحاكاة التهكمية فهي تستخدم مواد البناء الخام دون أي وسيط فأنتجت لنا عناصر صامتة تحت مسمى الإنتاج الصناعي ، أما في عمارة مابعد الحداثة فقد تأسست المحاكاة التهكمية بين حرفة البناء وفن العمارة والاهتمام بتحقيق علاقة بين

المبنى والمباني المجاورة بالنظر إلى العمارة والواجهة والتعبير عن الثقافات والأفكار المستمدة من الطبيعة (Graves, p94,1982).

أما مصطلح المعارضة Pastiche فهو مستمد مصطلح Analogen Pastiche والذي يعني تجميع دوافع من عوامل متعددة كما يستعمل كمرادف للمحاكاة التهكمية ويشير إلى نوع من الزيف أو التصنع وتعرف المعارضة على أنها تعمل على تآلف العمل الفني والعمارة من عناصر أو أجزاء مستعارة من أعمال أخرى لمؤلفين عديدين أو عن طريق محاكاة لأسلوب وتقنيات من مؤلف معين كما تعني مزيج مختلط من عناصر متنافرة والمعارضة سمة مميزة لما بعد الحداثة تشير إلى حرية الاقتباس من أي عمل سابق دون الوعي لدوافع هذا الاقتباس (حسان ،ص١٠، ١٩٩٤).

ويقصد فريدريك جيمسون بالمعارضة بأنها استخدام للطرز الأصلية وتقليدها أو محاكاتها دون التقيد بتنفيذها كاملة ، وعمارة مابعد الحداثة تهتم بدرجة اكبر بالتمثيل الساخراو المحاكاة التهكمية عن طريق استخدامها للمعارضة لأنها تشمل الانتقاد وإعادة التفسير الساخر للمعايير الجمالية والقياسية ،والإشارة إلى أوجه الاختلاف ونفس الوقت الالتزام بالتقاليد والتراث(Papadakis, p16 , بدون).

٦- التمثيل والمجاز:

أكثر ما يدعو إلى استخدام العناصر المجازية والتمثيل هو الثراء الذي تضفيه على مفردات العمارة بالتنوع الذي يناسب تعددية الأذواق والأحاسيس فالعالم اليوم أصبح أكثر صغرا وتنوعا وقومية والمجاز احد الموضوعات الرئيسية الهامة التي يجب أن تحويها العمارة الجيدة ، والتمثيل في العمارة احد الصور المجازية التي تكمن داخل الأشكال ، هذا ما حققه فينتوري من خلال التصوير والزخرفة كإشارات دون أن تحمل أي وظيفة في الإنشاء أو التقسيم الفراغي وتكمن أهميتها في مخاطبة الجماهير كما توضح الصورة رقم (٢٥) حيث تظهر بها السفينة الخشبية وهي من أبرز ملامح الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية في المنطقة الغربية فقد كان الحجاج يفدون إلى مكة المكرمة من المحيط إلى الخليج بواسطتها ، وهناك نوع آخر من التمثيل المجازي الذي ظهر خارج إطار التقليدية العضوية الحديثة نحو تمثيل جسم الإنسان والطبيعة والحيوانات وظهر هذا التمثيل في العمارة الكلاسيكية مثل الأعمدة ، والحلايا ، والأشكال النحتية ، واتبع العديد من معماري مابعد الحداثة هذا النوع من التمثيل في أعماله (San Martin, p9:11 ,1986).



صورة رقم (٢٥): التمثيل في عمارة مابعد الحداثة (المرجع/ وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة : تصوير الباحثة)

٧- الاتساقية:

توافقت المباني المبعد حديثة عن طريق الاتساق الذي جعلها تندمج في المجتمع ووصف جراهام شين GrahamShane عملية الاتساق بالتضاد بين المصمت Solid والمفتوحVoid والشكل Figure والخلفية Ground والتي تهدف إلى التكيف والتجانس مع البيئة المحيطة من خلال الاستخدامات المختلفة لكل من الأشكال والخانات والألوان ويعتبر البريكولاج Bricolage الأداة الفعالة التي يستخدمها المعماريون في دمج الماضي مع الحاضر والتقليدي مع الحديث ولأسلوب البدائي مع التكنولوجي (Jencks, p91 ,1987).

٨- الأشكال النصفية والتكوينات المفاجئة:

تتميز الأعمال مابعد الحديثة باحتوائها على الأفكار المتعلقة بالأجزاء البريكولاج Bricolag والعشوائية Ad-Hoc والتجاوزات Juxtapostions وتوافقها مع الشكل النصفي ، فالشكل النصفي يحتوي على نظم بلاغية في عدم اكتمالها فهي تجعل المشاهد لايقوم بإضافة الأجزاء الناقصة لاكتمال الشكل الناقص فقط ولكن أيضا تتحول تلك الأشكال في العقل إلى مشاركة فعالة تكمن في الجزء المدرك الباعث لها (Jencks , 211, 1993).

توضح الصورة رقم (٢٦) هذه السمة حيث تظهر على الأرضية والسقف فجأة مثلثات متجاورة باللونين البني والأبيض تلامس رؤوسها أبواب المصاعد الغرض منها الإشارة إلى مصاعد



صورة رقم(٢٦):التكوينات المفاجئة (المرجع/وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة : تصوير الباحثة)

٩- الانحرافات والميول:Skews & Diagonals

ظهـرت الانحرافــات والميــول فــي أعمــال (الليــدو) Claude Nicolas Ledoux, بـالقرن الثـامن عشر ، حيث تـم استخدام الميول المفاجئـة بشكل اكثرسـخرية وعدم ملائمـة ، كمـا تميزت بعض التصاميم بالفراغ المضغوط والتوتر والحاجز الشبكي والحدة والحركة والتقابلات للزوايا الغير متناغمة وهذه السمات تميز بها الفراغ مابعد الحديث وبخاصـة الانحرافات والميول بدرجـة كبيرة حيث ظهرت الانحرافات في المساقط الأفقيـة والقطاعات والواجهات التـي تعكس العديد من الرؤى والميول ، كما قام الكثير من معماري ومصممي الحركة مابعد الحديثة بدفع هذه المظاهر داخل أعمالهم (Jencks,p 211 ,1993).

١٠- التآكل والتراكب:Elision & Layering

التآكلElision احد السمات الهامـة للأعمال مابعد الحديثـة تلك التـي تستدعي العناصر ولمفردات المعماريـة الكلاسيكية المتجانسة لتجري عليها العديد من العمليات التـي تجعل هذه العناصر ذات مظهر ناقص أو غير مكتمل ، وهنـاك أسباب نفسية تكمن خلف استعمال هذا الأسلوب والـذي يعد إشارة لتذوق الأشكال الغيرمنتهيه والأشكال الكلاسيكية الغير كاملـة وكذلك الشكلية والغير شكلية ، كمـا إن هنـاك نـوع آخر من التآكل مـرتبط بالإحساس بالضياع والـذي يعد كإحدى الموضـوعات المعتادة في الحركة مابعد الحديثة وهو حضور الغائب The Absence Presence.أما التراكب فيستخدم في العديد من المستويات الفراغيـة المتراكبـة بعضها فوق البعض والتغليف أوالتطويـق الخارجي للمبنى (محرز ،ص١٠٨، ١٩٩٩).

رابعاً: أهم اتجاهات حركة مابعد الحداثة:

أ- التاريخية　　　　ب- الإحيائية المباشرة　　　　د- الإقليمية الجديدة

أ- التاريخية : Historicism

في أواخر الخمسينات وبعد سيادة الحركة الحديثة على شتى مجالات الحياة وجد المجتمع نفسه بعيدا عن ماضيه ، فقد غرست الحركة الحديثة صفة النسيان للتاريخ ، لذلك قام العديد من المعماريين في البحث عن عمارة تحوي تضمينات تاريخية ومجازية لتعبر عن ثقافات ذات معنى مفهوم للمستخدمين فاتجهوا نحو التقليد الجديد بمعنى استخدام بعض التلميحات والاقتباسات التاريخية المنتقاة من فترات تاريخية متنوعة لخلق عمل معماري معاصر يتوافق مع احتياجات المجتمع الوظيفية والاجتماعية فالعناصر التاريخية تتميز بالغنى والثراء الذي يجذب كل من الصفوة والعامة(Jencks, p77 ,1987).

وتقوم مابعد الحداثة بتوجيه التاريخ نحو النظريات المستقبلية وليس نحو الماضي وفي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نادت ما بعد الحداثة بضرورة توضيح موقف الفن والعمارة من الإرث التاريخي وذلك بالعودة إلى التقليدية والنظر في اتجاه المستقبل معا ، بالإضافة إلى التوحد مع روح التاريخ ، وتعرّف التاريخية في العمارة بأنها : تعني الابتكار المستمر لأشكال جديدة تحت دفع التنمية التكنولوجية والاجتماعية ، وتنمو هذه الأشكال بالتوافق مع قوانين الطبيعة تلك القوانين التي يبحث عنها التاريخيين في حقيقة التاريخ ولتي كثيرا مادعى إليها أصحاب النظريات ومعماري القرن السابع عشر والثامن عشر في التأكيد على تبعية العمارة الجيدة لقوانين الطبيعة (Graves ,p206,1982).

وتستخدم اللغة الكلاسيكية أو التاريخية في العمارة للسعي نحو إطار شعبي عام يعمل للتواصل ، فاللغة الكلاسيكية ليست طراز فحسب وإنما نظرة إلى العمارة بوصفها إحدى المؤسسات البشرية ، فلم تعد الكلاسيكية فن الكمال والمجتمع المتوازن الذي يشدنا الحنين إليه ، وإنما أسلوب تفكير يستفيد من ثوابت تاريخية معينة في الذاكرة وكذلك إمكانية التوافق بالرجوع إلى التقاليد الأصيلة التي يشارك المجتمع ككل بالا اعتزاز بها والتي عبر عنها بورتوجيزي بقوله:عودة فن العمارة إلى رحم التاريخ ، كما انه أشار إلى الخطأ الكبير الذي أحدثته العمارة الحديثة في الانفصال عن الاتصال التاريخي (Andreas, p15,1991).

فالإحساس بالماضي أو التاريخ يتفاعل مع الإدراك ليس في ماضيه فقط بل في حاضره ذلك يجعل المعماري يبدع من خلال الشعور بكل الفنون السابقة وبذلك يمدنا بالخلود والزوال معا ويجعل الفنان ذو إدراك حاد لموقعه التاريخي وتعمل الانتقائية Eclecticism على توسيع نطاق التاريخية والعمل على استمرارية الطرز المعمارية التي تتشارك في العديد من الخصائص المرتبطة رغم

الفروق الكبيرة في التفاصيل وتتيح لنا التعامل مع هذه الحياة المعقدة والمتشابكة فالانتقائية ليست تنافس بين الطرز المختلفة ولكنها تعني المزج بينهم فهي تثير الذهن وتستدعي الخواطر والمعاني التاريخية المتنوعة (Robert,1988) .

وسحرت التاريخية لمابعد الحداثة العديد من المعماريين مثل مايكل جريفز، وريكاردو بوفيل ، حيث استخدم كل منهما العناصر التاريخية ذات المقياس الضخم مثل الأعمدة الكلاسيكية والكرانيش المنبسطة والمساحات الزجاجية الكبيرة والأجزاء التصويرية والأشكال الرمزية الصغيرة التي تمنح النظام للكيان الشامل فالانتقاء لم يكن موضوع لاختيار طراز معين يناسب موقف محدد ولكن عن طريق إغفال الموضوعات بحرية في التجسيد التراثي لها (Graves, p337,1990) .



صورة رقم(٢٧):التاريخية في الفراغات الداخلية لما بعد الحداثة (المرجع/وقف الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة : تصوير الباحثة)

ب- الإحيائية المباشرة : Straight Revivalism

في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين قام المعماريون ومصمموا الأثاث بإحياء الطرز التاريخية وازدهرت آنذاك ثلاثة نماذج من عمليات الإحياء للطرز التاريخية حيث اهتم النموذج الأول بإحياء الطراز القوطي Gothic Revival ، والطراز الإغريقي Greek Reviv,حيث استخدم الأول في المباني الدينية والجامعات لمل يحمله من معاني سامية ، بينما يمثل الثاني حرية الفكر حيث تم تطبيقه في المباني العامة ، أما النموذج الثاني فقد هدف لإحياء طرز أخرى متنوعة مثل عمارة عصر النهضة والعمارة البيزنطية والمصري القديم والإسلامي والهندي والصيني والياباني ، بينما اختلف النموذج الثالث في تناوله لعملية الإحياء وللطرز التاريخية حيث استخدم البناء الواحد الذي يجمع بين طرز عدة تختلف في الزمان والمكان ، وبظهور الحركة الحديثة تم القضاء على عمليات الإحياء ، ثم بدأت بعد ذلك إخفاقاتها الكبيرة خاصة في مجال العمارة مما دعا

المعمـاريين مـرة أخـرى للاتـصال بالماضـي مـن خـلال عمـارة مابعـد الحداثـة التـي تـستمد بنيتهـا الأساسية من خلال التكنولوجيا والاختراعات والابتكارات الحديثة لذا فإن عمليات الإحيائيـة الحاليـة توجـه اهتمامهـا نحـو أسـاليب تتفـق مـع التقنيـات التكنولوجيـة للخامـات الحديثـة وتبحـث الإحيائيـة المباشـرة دومـا عـن الـشكل البـديل مـستخدمة العديـد مـن المظـاهر المختلفـة مثـل الريفيـة Provinciality التـي تمـنح العمـل شـعبيته وتواضـعه كمـا تـضمنت المظاهرالمفارقـه التاريخيـة Anachronism التي تقصد استخدام الكثير من المفردات المعماريـة والايحائـات والمجـازات فـي غيـر موضـوعها الزمـاني أو المكـاني عـن طريـق التجـاور مـع بعـض المكونـات الأخـرى كمـا تهـتم بالحنين إلى الماضي الذي يظهر عن طريق المحاكاة والتهكمية والسخرية للحصول علـى حالـة من الغمـوض والثـراء فـي آن واحـد كمـا اهتمـت بالزخرفـة وخاصـة الزخرفـة المحرفـة كأحـد المفـاهيم الجديدة (Jencks, p142 :145,1993).

ج- الإقليمية الجديدة : New-Vernacular

يختلف اتجاه الإقليمية الجديدة عن الإحيائية المباشرة فهي تتنوع طبقا للإقليم الذي تعيش فيه متفاعلة مع بيئتها الجغرافية والاقتصادية والتاريخية ويعرف تشارلز جينكز الإقليمية المباشـرة : بأنهـا ليست إحيائية مباشرة أو نسخة مقلدة لطرز ماضية ولكنها (شبيهه Quasi) ، فهي أسلوب مهجن لكل من الحداثة ومباني القرن التاسع عشر ، ويعتمد معمـاري هذا الاتجاه علـى حاجة المجتمع إلـى هويتـه واتصالهم بماضيهم مع تعزيز الاتصال بالتكنولوجيا (Jencks, p308 ,1987).

فالعمارة الإقليمية الجديدة تدعو إلى الاستفادة من طرق وأساليب العمـارة المحليـة المتوارثـة لإنتـاج عمارة متنوعة تحترم الثقافات والتقاليد المتعارف عليها في المنطقة كي تصبح متجانسة مع الإقليم وطبيعته (Steele ,p 284,1997) .

خامساً: نبذة عن بعض رواد حركة مابعد الحداثة :

اتصفت الحركة مابعد الحديثة بالتعددية كأحد السمات التي تأصلت في روادها وبرزت في أعما لهم فتميزت بالتنوع والتبـاين ، ممـا جعل كل منهم ينتج أعمـالا ذات مذاق خـاص يختلف عن نظيره ، وذلـك ماجعـل الاتجـاه مابعـد الحـديث ملـيء بالأسـاليب المتنوعـة والمتباينـة (محـرز ، ص١٥١، ١٩٩٩).

ونذكر فيما يلي أبرز رواد الحركة اللذين كان لهم الفضل فـي إرسـاء هذا الفكر وكانـت لهم بعض الكتب والدراسات التي أفاد منها البحث.

أ- روبرت فينتوري : Robert Venturi

ولد روبرت فينتوري في فيلادلفيا بأمريكا عام ١٩٢٥م و وتلقى تعليمه بجامعة برينستون في نيو جيرسي وحصل على البكالوريوس عام ١٩٤٧ والماجستير عام ١٩٥٠ ثم حصل على زمالة للإلتحاق بالأكاديمية الأمريكية بروما عام (١٩٤٥ : ١٩٥٦) وعمل كأستاذ مساعد عام ١٩٨٩ ثم استاذ مشارك في جامعة بنسلفينيا وكأستاذ للعمارة في العديد من الجامعات الأمريكية ، وحصل على العديد من الجوائز أهمها زميل المعهد الأمريكي للمعماريين وزميل الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم وعمل كزميل شرفي للمعهد الملكي للمعماريين البريطانيين ، ويعد فينتوري من ابرز مصممي القرن العشرين وساهمت كتاباته في وضع الأسس النظرية لانتقال العمارة من المرحلة الحديثة إلى مابعد الحداثة ومن أهم مؤلفاته كتاب(التعقيد والتناقض في العمارة) ، (Complexity and Contradiction in Architecture) والذي هاجم فيه الحركة الحديثة موضحا فيه أهمية التمثيل والغموض والتنوع والتجاور والزخرفة في العمارة ، كما ألف كتاب(التعلم من لاس فيغاس) (Learn from Las Vegas) ، حيث وضح فيه الثقافة المعاصرة للعمارة الأمريكية وتحليلها كلغة ونظام (Rose,p111,1994).

ـ أعماله :

ويفضل فينتوري أعماله التعقيد والتناقض الذي يثري العمارة بالغموض كما يفضل المزج والتحريف والوضوح والتقليدي والجمع بين البدائل على المفاضلة بينها كما اهتم بعملية الزخرفة والأثاث واستخدام العناصر المعمارية الكلاسيكية مثل الجمالونات والأعمدة والزخارف ذات البعدين كي يكسب أعماله المظهر الحداثي ، ومن ابرز أعمال المصمم فينتوري منزل نيو كاسيل (Newcastle) الذي يقع بالجهة الغربية من الوادي في منطقة محاطة بالحقول والأشجار مما دفعه لاستلهام فكرته عن طريق الرمز إلى مخازن الحبوب الكلاسيكية واتي تعود إلى القرن الثامن عشر حيث تحوي العديد من المقاييس والنسب الأفقية القصيرة التي تتميز بأسلوب البلاديوPalladian (Stern, p1988 ,1988).



صورة رقم(٢٨):صورة مكيت منزل نيو كاسيل من تصميم روبرت فينتوري

ب- مايكل جريفز : Michael Grave

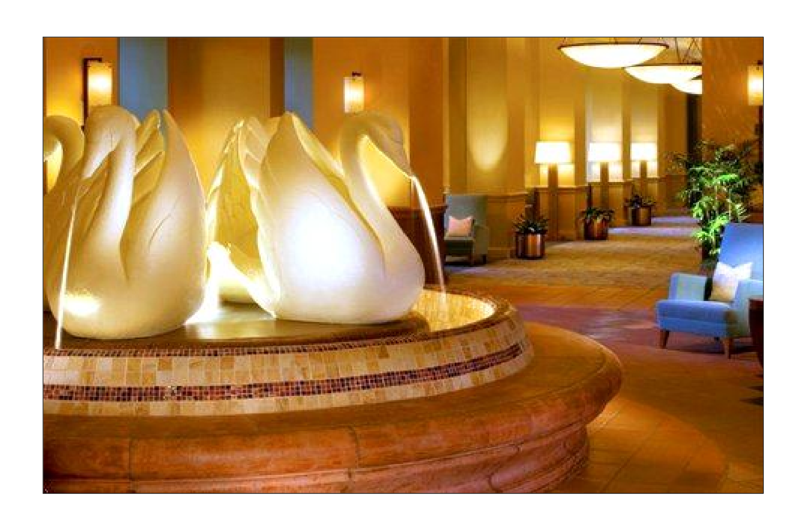
ولد مايكل جريفز بأمريكا في أنديا بوليس عام ١٩٣٤ ،حصل على بكالوريوس العمارة عام ١٩٥٨ والماجستير عام ١٩٥٩ ثم سافر الى الأكاديمية الأمريكية بروما لمدة عامين وعمل كمحاضر ثم كأستاذ مساعد بين عام ١٩٦٣:١٩٦٧ ثم كأستاذ مشارك بين عام ١٩٦٧:١٩٧٢ية المختلفة ، وعمل كأستاذ زائر في العديد من الجامعات الأمريكية حصل على العديد من الجوائز في مجال العمارة أهمها: جائزة الامتياز في العمارة ،والدكتوراه الشرفية من جامعة بوسطن ، ويعد مايكل جريفز أحد المعماريين الخمسة اللذين أنشئوا مؤسسة عام ١٩٧٢ تحت اسم (المعماريين الخمسة) Five Architects ويعد واحد من أهم رواد الحركة مابعد الحديثة وله إنتاج غزير في مجال العمارة والتصميم الداخلي والأثاث فقد تأثرت أعماله المبكرة بأفكار لوكوربوزيه التكعيبية وكذلك بالفترة التي قضاها في الأكاديمية الأمريكية بروما ويعد أسلوب جريفز انتقائي ، ريفي ، وتصويري فقد استمد مصادر إلهامه من العمارة الرومانية وعصر النهضة وعمارة الباروك وأعمال الليدو وأدوين لوتينز بالإضافة إلى استلهاماته ألخلاقه للمنظر الطبيعي ويبحث جريفز دائما عن جوهر العمارة من خلال التمثيل والمجاز وقد قام جريفز بالعديد من الأعمال والمشاريع المعمارية الضخمة متضمنا أعمال التصميم الداخلي والأثاث ووحدات الإضاءة والمكملات وبهذا تصبح أعماله وحدة متكاملة ((Steels , p85,1997).

ـ أعماله :

قام جريفز بتصميم مجموعة فنادق الدلفين والبجعة التي تتسم بالفخامة والضخامة الهائلة حيث يحتوي فندق البجعة على ٧٥٨ غرفة بينما يحتوي فندق الدولفين على ١٥١٠غرفة إلى جانب الجبال الصناعية ، واستمد جريفز عناصره من الطبيعة كما استخدم الرموز الواضحة للإوز و الدولفين الذي منح الفندق اسمه حيث يعلو المباني الفندقية بحوالي ٤٧قدم كما توضح الصورة رقم (٢٩) ، وعالج جريفز فراغاته الداخلية مثير للاهتمام حيث أطلق عليه (العمارة الملونة) وبخاصة المدخل الطويل لفندق البجعة الذي يتسم بعالمه الخاص حيث الأضواء النباتية المتوهجة وأشجار النخيل والثريات مما يضفي على المكان إحساس درامي هائل كما بالصورة توضح الصورة رقم (٣٠) ، وفي تعبير لكل من مايكل جريفز وروبرت سترين " مفاده أنه لا يجب أن يتم الحكم على العمارة السياحية الترفيهية من خلال نفس المبادئ التي يتم الحكم بها على العمارة الكلاسيكية ، بل استنادا إلى المستوى الشعبي العام سواء أحبه الناس أم رفضوه" ، (Papaosakis,p25,1999) .



صورة رقم (٢٩) استخدام رمز الإوز الذي يعلو فندق البجعة للمصمم مايكل جريفز



صورة رقم (٣٠) : مدخل فندق البجعة بوالت ديزني للمصمم مايكل جريف

ج- فيليب جونسون :

ولد جونسون عام ١٩٠٦م بأهايو في أمريكا وسافر إلى أوروبا للبحث عن الاتجاهات والمدارس الحديثة في العمارة وقد قام بزيارة لمفكري اتجاه الباوهاوس وأبدى إعجابه الشديد بعبقرية ميس فان ديروه في التصميم ، وشغل منصب رئيس قسم العمارة والتصميم لمتحف الفن الحديث كما لعب دورا كبيرا في انتقال الحركة الحديثة إلى مابعد الحديثة وبخاصة في التحول من حالة التجريدي إلى حالة أخرى ثرية بالأشكال التمثيلية بغرض خلق معاني رمزية واستخدام الدلالات للإشارة إلى المراجع التاريخية كما استخدم الشكل الساخر من خلال التجاورات للأشكال والتصورات العامة كما يفضل استخدام الخامات الثرية مثل البرونز والجرانيت والأخشاب المصقولة ذات الطلاء اللامع (Johnson , p12, 1994).

ـ أعماله :

يعتبر جونسون معماري ذا أسلوب متأنق حداثي تمتزج أعماله بالأشكال الكلاسيكية المألوفة من خلال صياغة جديدة تضفي عليها صفة المعاصرة ، ومن ابرز أعماله ناطحة السحاب (AT & T) حيث قام (جون دي باتس)بتكليف جونسون بعمل تصميم ضخم في مدينة مانهاتن بأمريكا وطلب باتس من جونسون ايجاد حل بديل لتصميم البنايات الزجاجية التي سادت معظم البنايات والأبراج الأمريكية مما دعا جونسون لعمل مراجعة شاملة لسياسته التصميمية حيث قام جونسون بتصميم أول ناطحة سحاب تعبر عن الإتجاة مابعد الحديث حيث يرتفع المبنى مشتملا على سبعة وثلاثون طابقا من الجرانيت القرمزي تتخلله فتحات من النوافذ الصغيرة ، وينتهي البناء بقوصرة تشبندل (chippendale) ذات المقاس الضخم الذي يصل ارتفاعها إلى خمسة طوابق تقريبا كما بالصورة (٣١) ، (Jencks,199).



صورة رقم(٣١): مبنى AT&T للمصمم المعماري فيليب جونسون

سادساً- نتائج فصل فكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي:

١- تهتم حركة مابعد الحداثة بالتاريخ كأحد المحاور الرئيسية التي تدور حوله فلسفتها في محاولة لربط الماضي بالحاضر فهي تبدأ بالعودة الى الماضي كحركة تتجه نحو الأمام.

٢- ملائمة بعض اتجاهات مابعد الحداثة للبيئة والعادات والتقاليد السعودية نظرا لملائمتها للظروف المحلية واستيعابها لكل الثقافات والأفكار التقليدية والحديثة.

الباب الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية.

(الفصل الأول): تحليل المساكن التقليدية بمحافظة جدة

(الفصل الثاني) : فكر مدرسة مابعد الحداثة لتصميم مسكن سعودي معاصر

(الفصل الثالث) : عرض نماذج تطبيقية لمساقط أفقية وقطاعات رأسية ومنظور .

§ تمهيد الباب الثالث §

ويتناول الدراسة التحليلية لبعض المساكن التقليدية بمحافظة جدة حيث قامت الباحثة بزيارة أبرز المساكن التقليدية بمحافظة جدة وهي منزل آل نصيف ومنزل نور ولي حيث دعمت البحث بالخرائط والصور التوضيحية للفراغات الداخلية بهذه المنازل ، كما تضمن الباب : على دراسة المسكن السعودي المعاصر من حيث العوامل التي أدت إلى ظهوره وأهم فراغاته الداخلية ، والفراغ الداخلي مابعد الحديث للمسكن ،بالإضافة إلى النماذج والتصاميم التطبيقية للمساقط الأفقية والقطاعات الرأسية والمنظور للتصميم الداخلي للمسكن .

الباب الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية

الفصل الأول : تحليل بعض المساكن التقليدية بمحافظة جدة

المقدمة:

إن الساحل الغربي للملكة العربية السعودية بمحاذاة البحر الأحمر شديد الرطوبة خلال السنة ، ويؤثر القرب من المساحة المائية الكبيرة والأحوال الرطبة في حزام عرضه ١٢ : ١٥ كيلو متر بمحاذاة الساحل فنجد وراء هذا الحزام المناخ المركب في المناطق التي يلتقي فيها المناخ الساحلي الرطب والمناخ الداخلي الحار الجاف ، ولقد تطورت العمارة الراسية في ظل هذا المناخ إلى فن رفيع البناء والتقنية ، وقد أدت محافظة جدة دورا مهما كمرفأ تجاري وكانت نقطة اتصال وتبادل ثقافي بين الحضارات مما أثرى العمارة والفنون في الحجاز كما أن الحجاج اللذين يأتون من كل أنحاء العالم أضافوا مهاراتهم وتبادلوا الأفكار مع السكان المحليين. بالإضافة إلى تأثر تقنية البناء في الحجاز بمهارات البناء وطرقه في مصر عبر البحر الأحمر، فالرواشين والمشربيات التي تمثل معالم بارزة في العمارة الحجازية قدمت من مصر عبر جدة وقد نبعت فكرة تصميم الرواشين استجابة لمتطلبات المناخ الحار الرطب ، وتؤدي وظيفتين رئيسيتين ، الأولى وهي سماح الستائر الخشبية الشفافة للهواء بالدخول ، والثانية توفير الخصوصية لأصحاب المسكن ، وأصبحت الرواشين عناصر زخرفيه على مر الزمن وأصبح لها شعبيتها وأهميتها(Talib,p127:128 , 2001) .

وقد قامت الباحثة بزيارة ميدانية لنموذجين معماريين مختلفين لمساكن تقليدية بجدة وفيما يلي تحلياها وهي :

أولا: منزل آل نصيف

ثانيا: منزل نور ولي

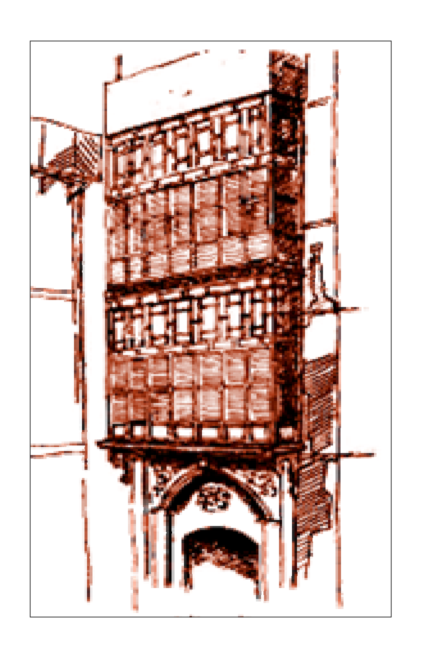
أولا: منزل آل نصيف:

أ: تحليل الفراغ الداخلي لمنزل آل نصيف:

هذا المنزل أقامته أسرة نصيف وهي من الأسر الكبيرة في محافظة جدة ، ويتكون المنزل من خمسة طوابق تتوزع عليها المشربيات ونلاحظ روشان من الطراز الثاني حيث يبرز فوق باب المسكن كما يوضح الشكل رقم (٢١) والصورة رقم (٣١) ، وهو منزل واسع كبير الحجم نجد فيه الفراغات الواسعة بجانب الفراغات الصغيرة ويحتوي المنزل على مدخلين يقع المدخل الرئيسي منهما في الجهة الشمالية بينما يقع مدخل الحريم في الجهة الغربية وبذلك يتضح الفصل الواضح بين بالسلاملك والحرملك .



صورة رقم (٣١): منزل آل نصيف بمحافظة جدة



شكل رقم(٢٢):الطراز الثاني للرواشين

من ابرز العناصر المعمارية في المنزل الدرج الرئيسي الذي يدور على محور قاعة الاستقبال وترتفع درجات السلم بتدرج بطيء كما توضح الصورة رقم (٣٢) ، ويذكر المهندس(سامي نوار) رئيس هيئة الآثار بجدة ، أنه عندما نزل الملك عبد العزيز بجدة بعد توحيده للمملكة أستضافه آل نصيف في هذا المنزل و كانت رسله يصعدون الدرج على صهوات جيادهم كما كانت تصعد الجمال القادمة لتحمل الماء حيث تقع بئراسفل المنزل ويضيق اتساع الدرج تدريجيا ابتداء من الطابق الثالث مما يؤكد الحرص على حرمة الأدوار العلوية ، ونجد الشرفات الواسعة المفتوحة من الطابق الثالث فما فوق لأنها تستعمل للمبيت ، ثم نصل إلى السطح الذي يشمل خارجة واسعة تستعمل للمبيت صيفا وللعب الأطفال والجلوس ، كما يحتوي على (الطيرمة) وهي غرفة مخصصة لحفظ الأمتعة والتخزين ، ويقع جناح الخدمات لكل طابق في الركن الجنوبي الشرقي

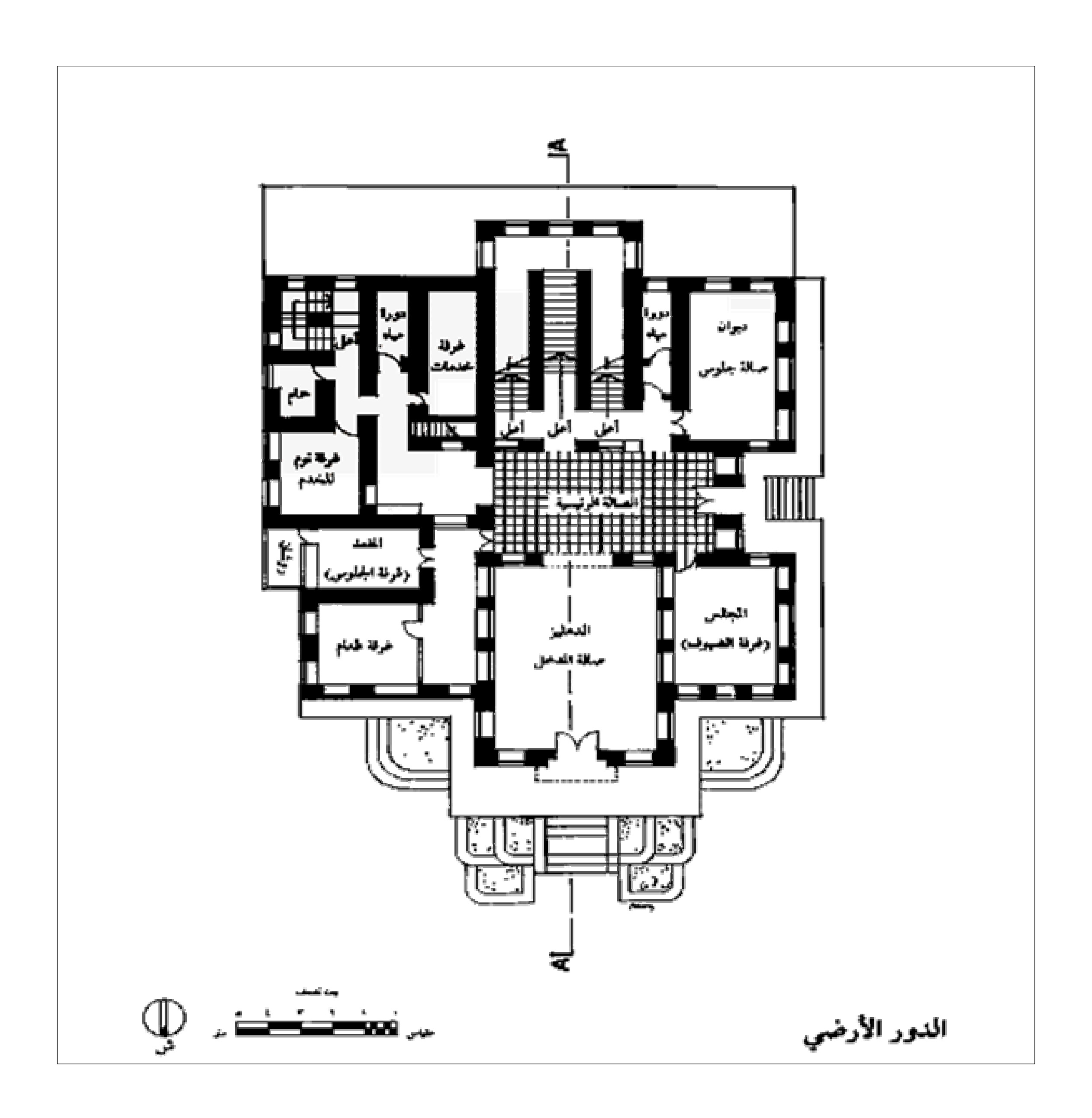
حيث يوجد فـي كـل طـابق حجـرات وسـيطة (ميـزانين) مخصـصة للخـدم وتـرتبط هـذه الحجـرات الوسيطة فيما بينها بدرج للخدم مما يجعل حجرات الخدم معزولة تماما عن طوابق المنزل الرئيسية ، وهذا التجـاور بين الأدوار والتبـاين بين ارتفاعـات أسقفها يـضفي طابعـا مميزا يختلف من طـابق لآخر ، ويجعل كل منها يبدو مختلفا عن الآخر.



صورة رقم(٣٢): الدرج الرئيسي في منزل آل نصيف

ب- المساقط الأفقية لمنزل نصيف

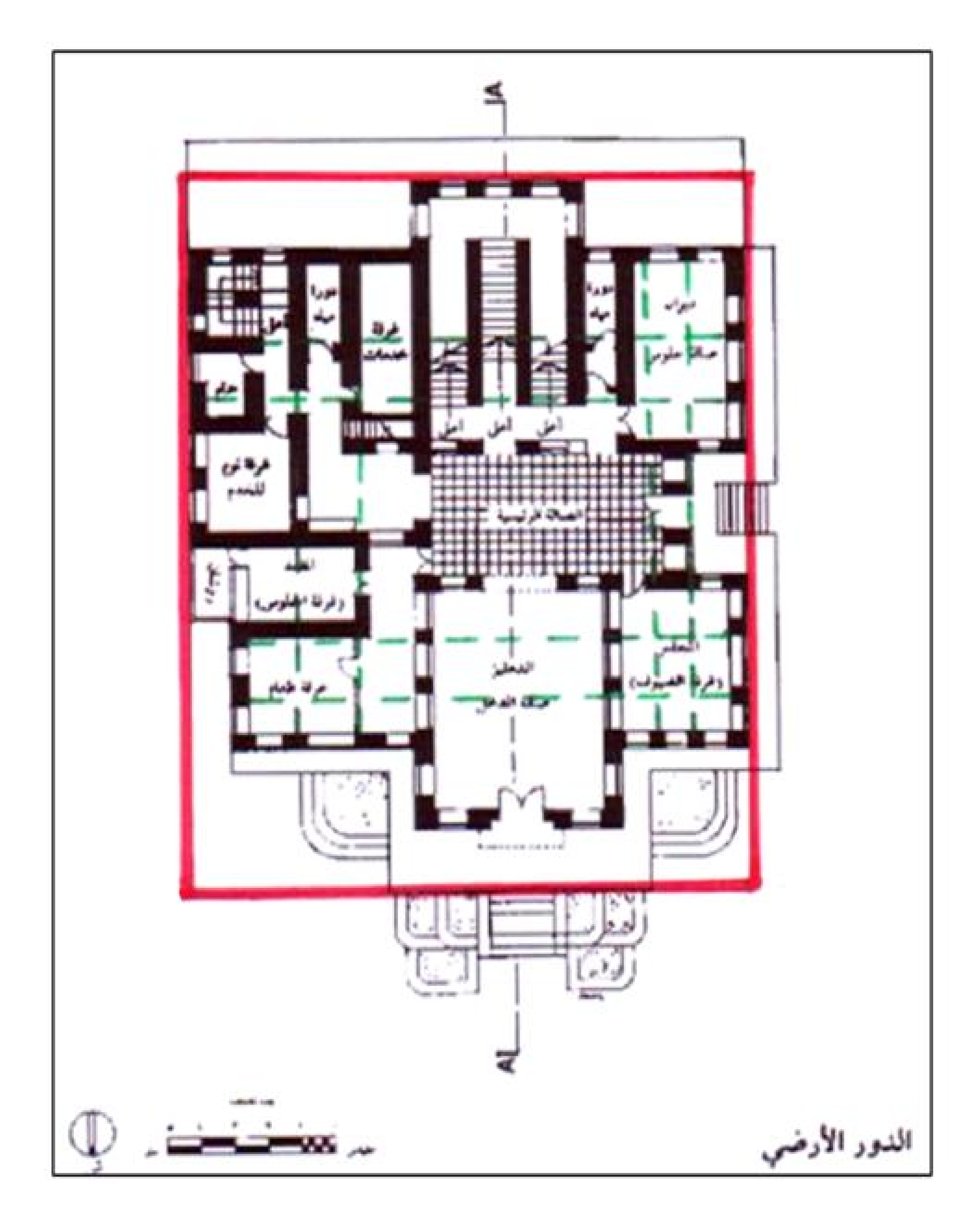
١- الدور الأرضي لمنزل نصيف



شكل رقم (٢٣): الدور الأرضي لمنزل نصيف

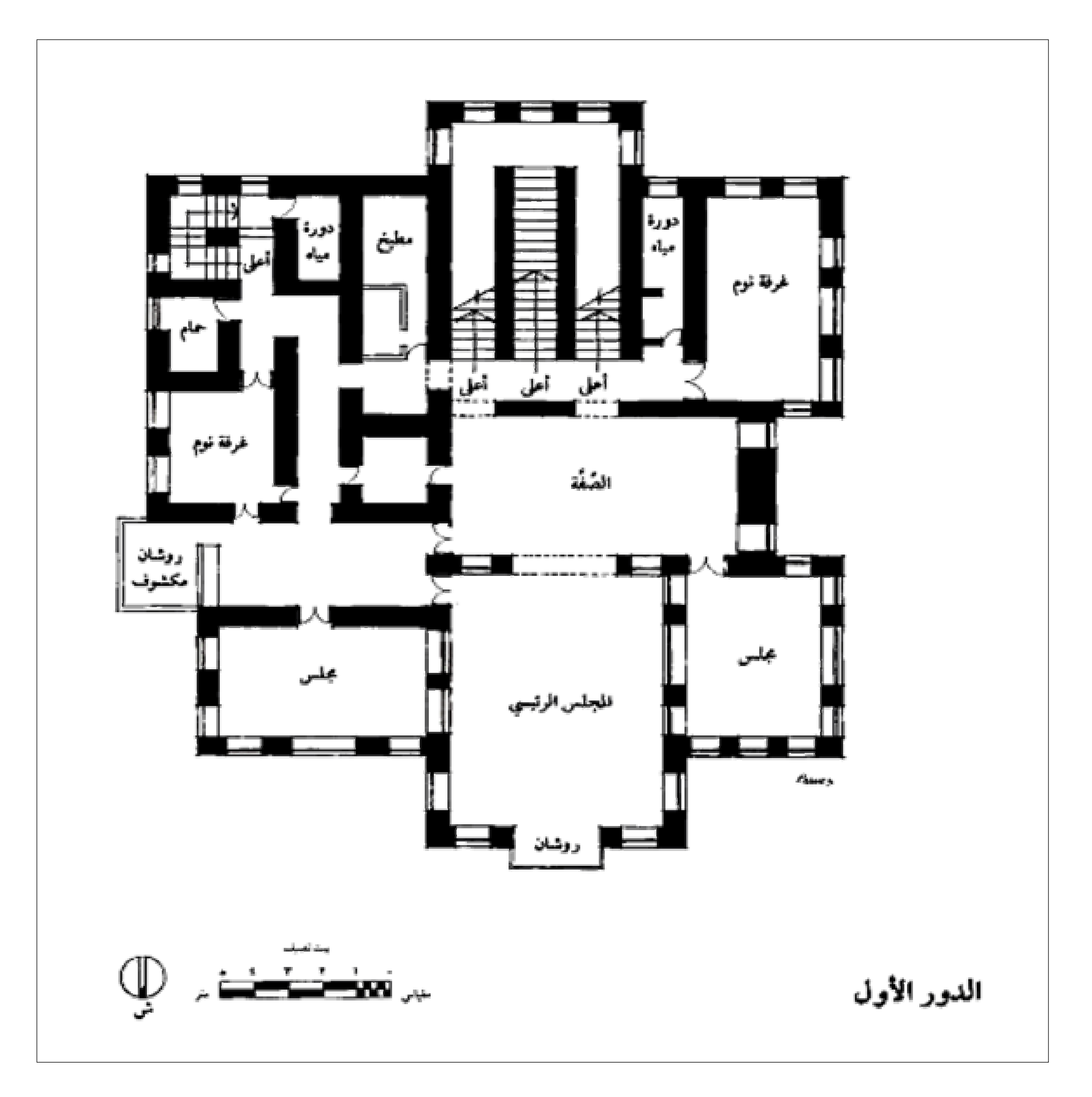
٢- التحليل التصميمي لمنزل نصيف

نستنتج من خلال المسقط الأفقي واتصال الأعمدة ببعضها التصميم (المركزي) للمسكن ويتكرر في جميع الأدوار.



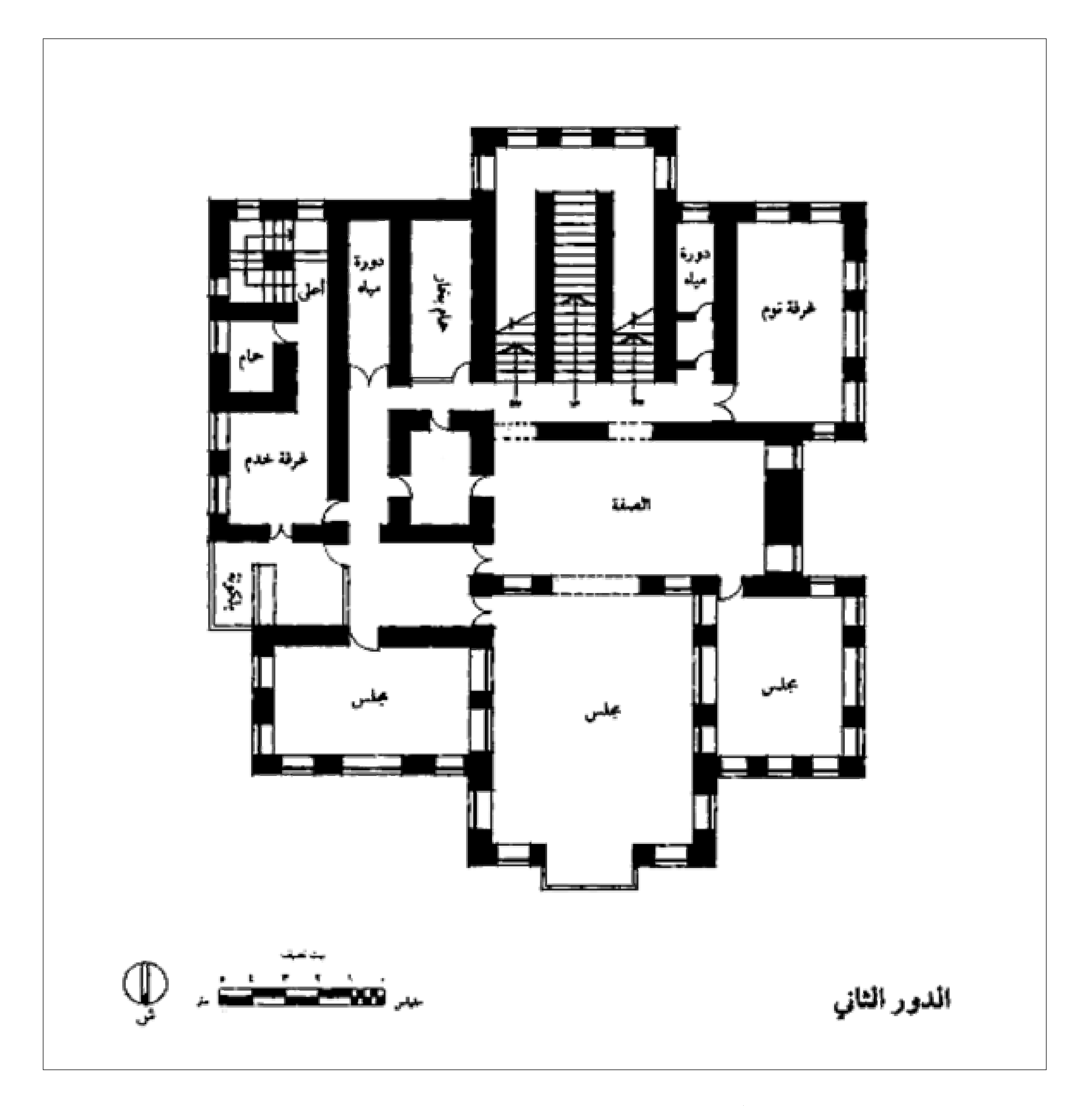
شكل رقم (٢٤): التحليل التصميمي لمنزل نصيف

٣- الدور الأول لبيت نصيف



شكل رقم (٢٥) الدور الأول لمنزل نصيف

٤- الدور الثاني لمنزل نصيف



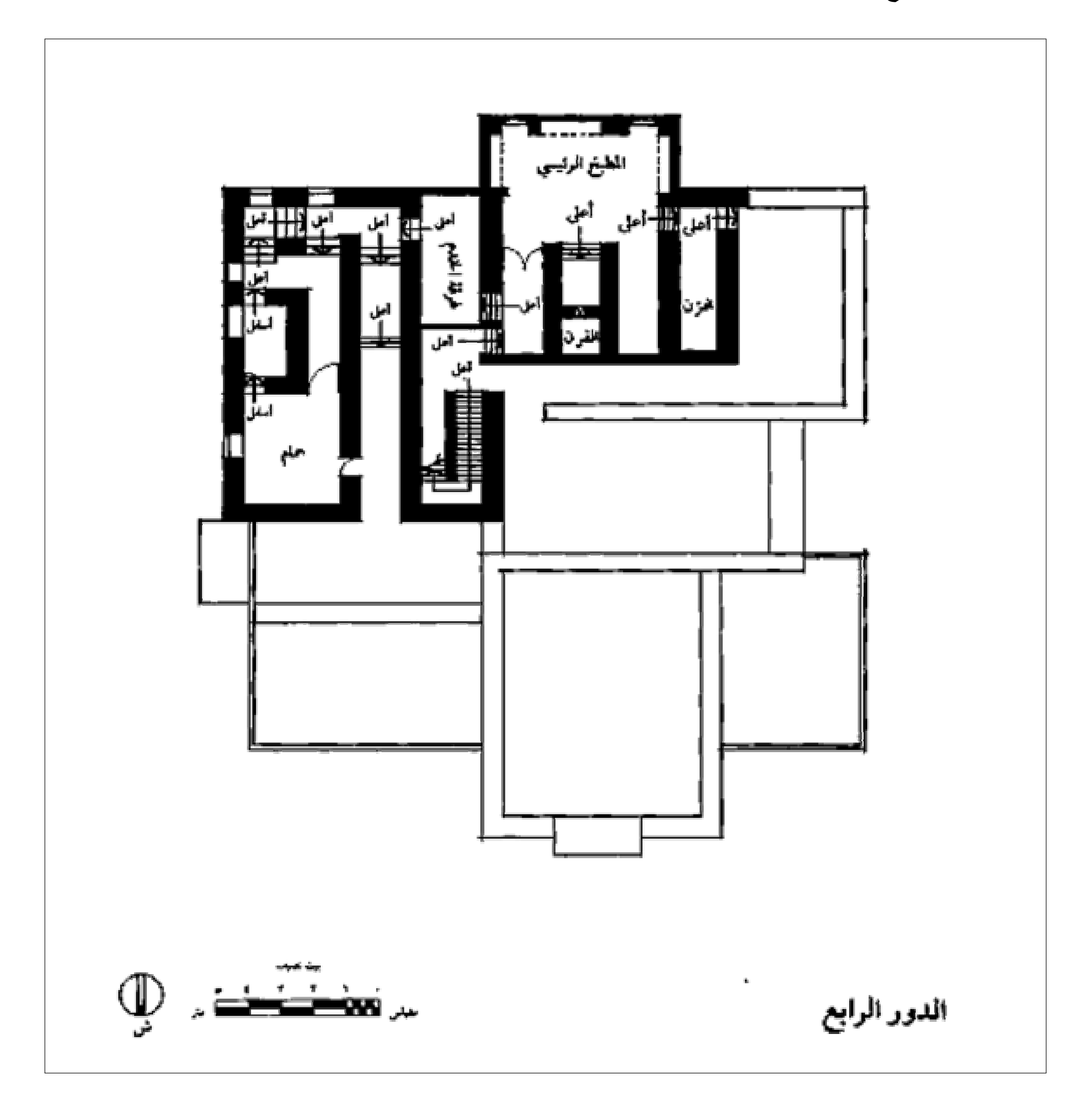
شكل رقم (٢٦) الدور الثاني لمنزل نصيف

٥- الدور الثالث لمنزل نصيف



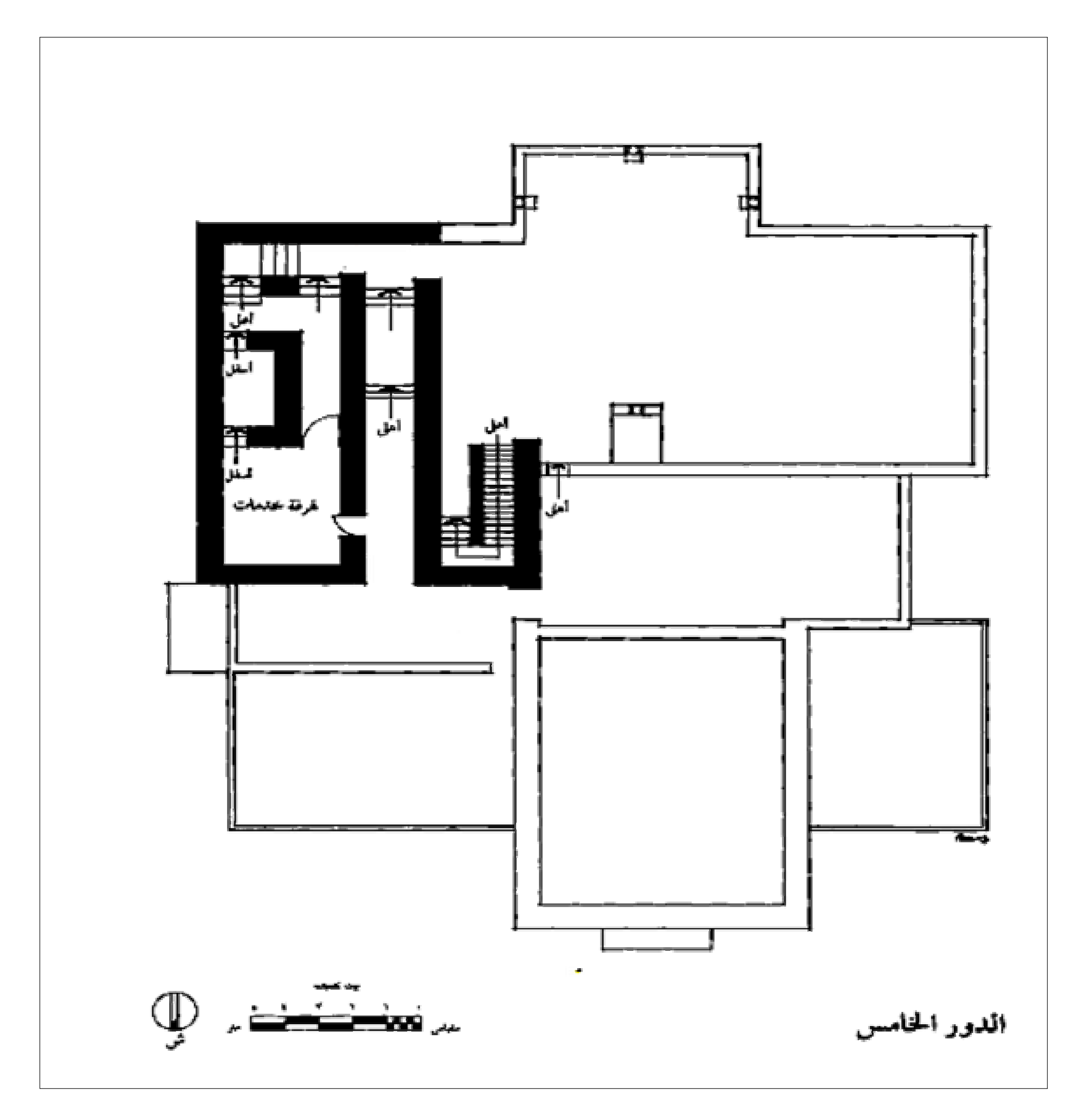
شكل رقم (٢٧): الدور الثالث لمنزل نصيف

٦- الدور الرابع لمنزل نصيف



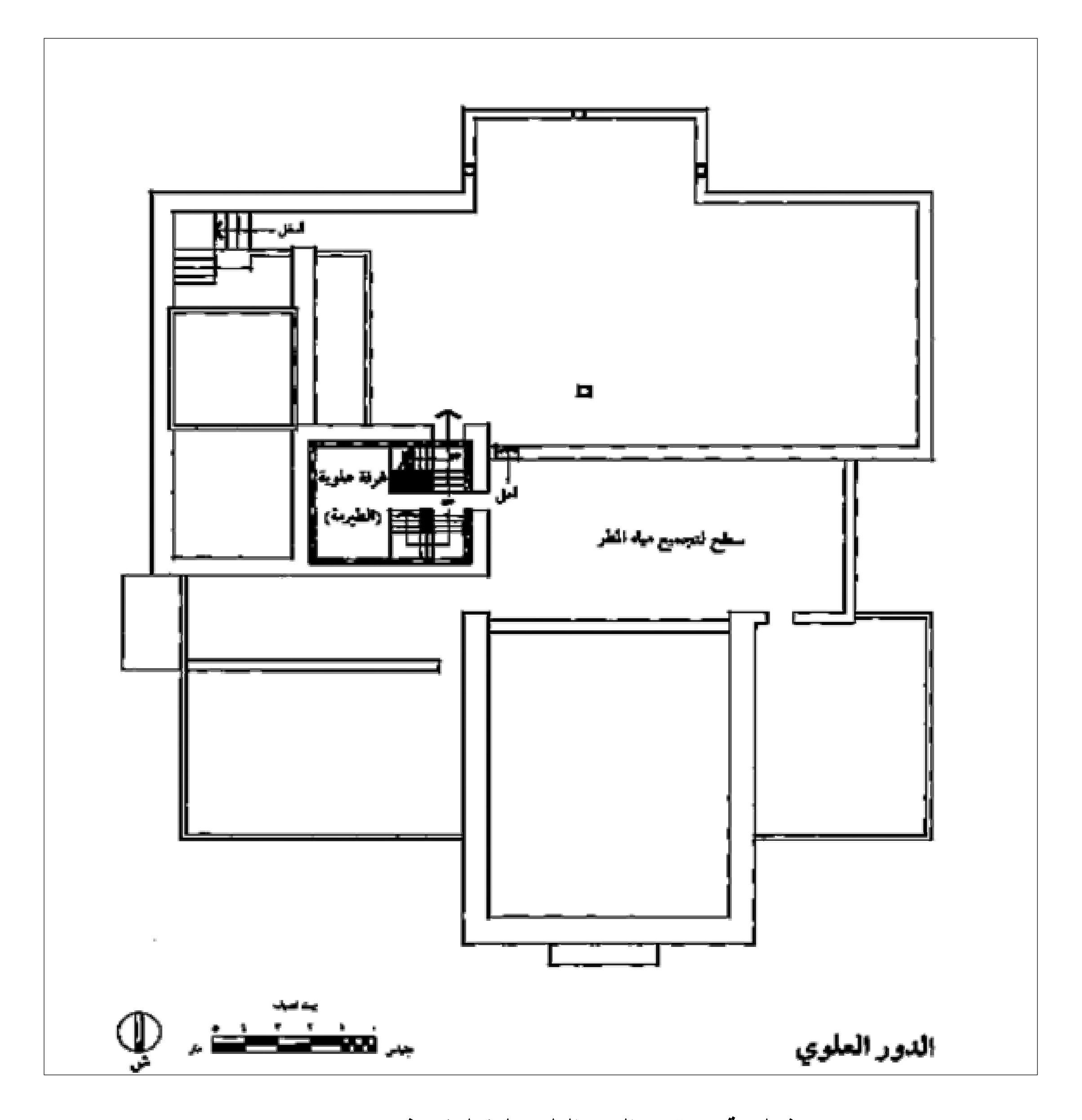
شكل رقم (٢٨): الدور الرابع لمنزل نصيف

٧- الدور الخامس :



شكل رقم (٢٩): الدور الخامس لمنزل نصيف

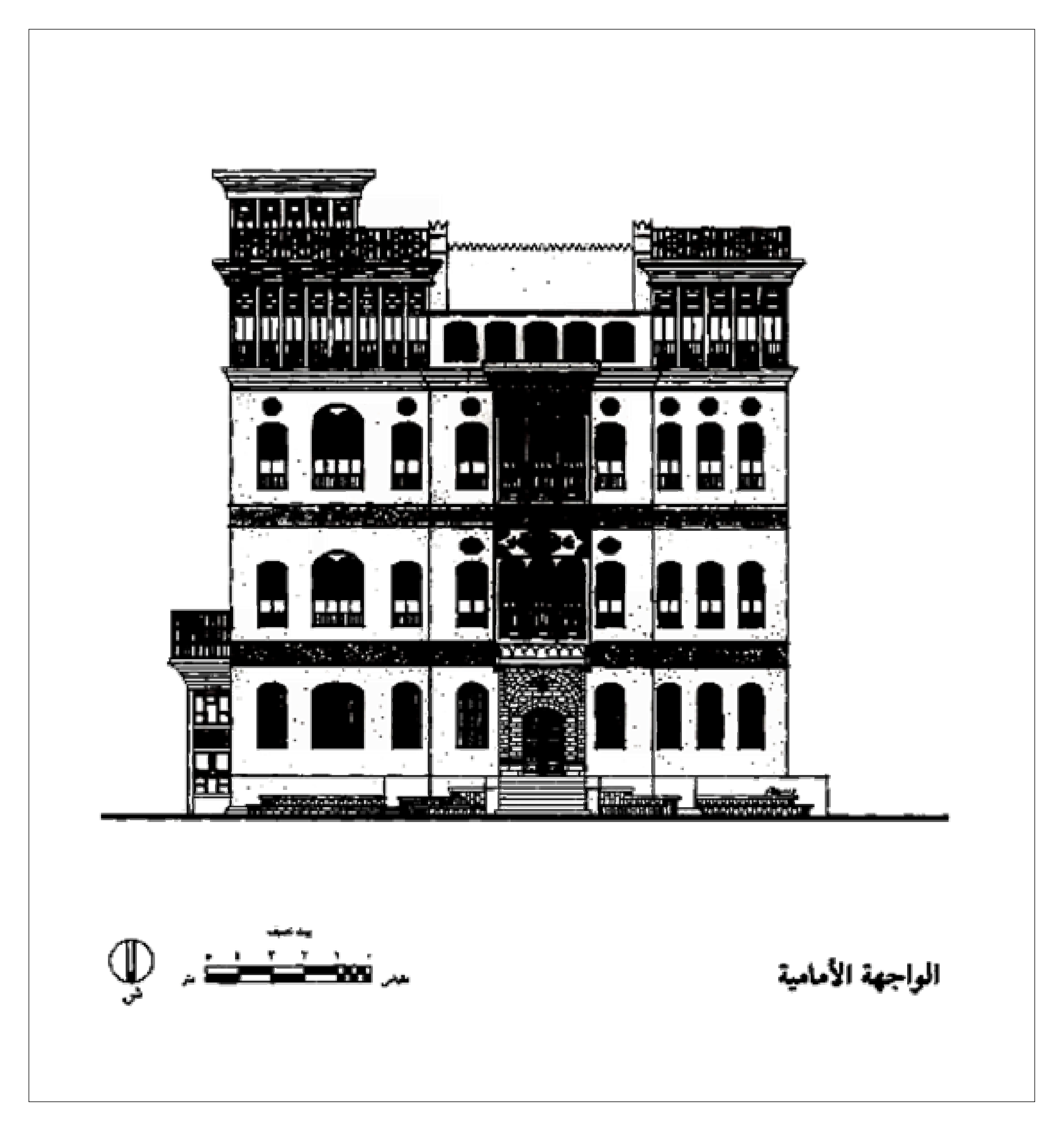
٧- الدور العلوي (السطح):



شكل رقم (٣٠) : الدور العلوي لمنزل نصيف

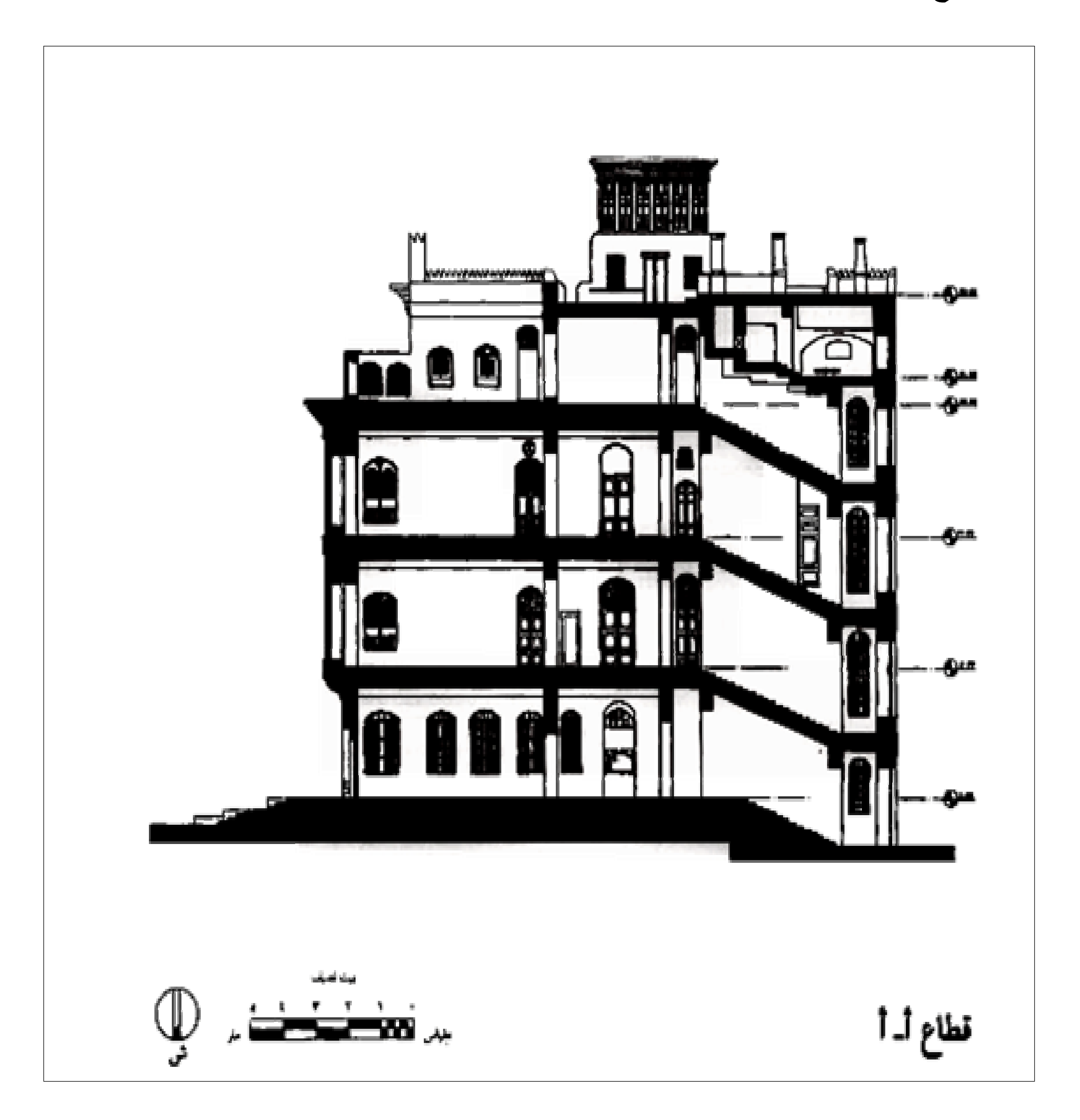
ج- القطاعات الرأسية :

١- الواجهة الأمامية لبيت آل نصيف



شكل رقم (٣١) : الواجهة الأمامية لمنزل نصيف

٢ـ قطاع أ ـ أ

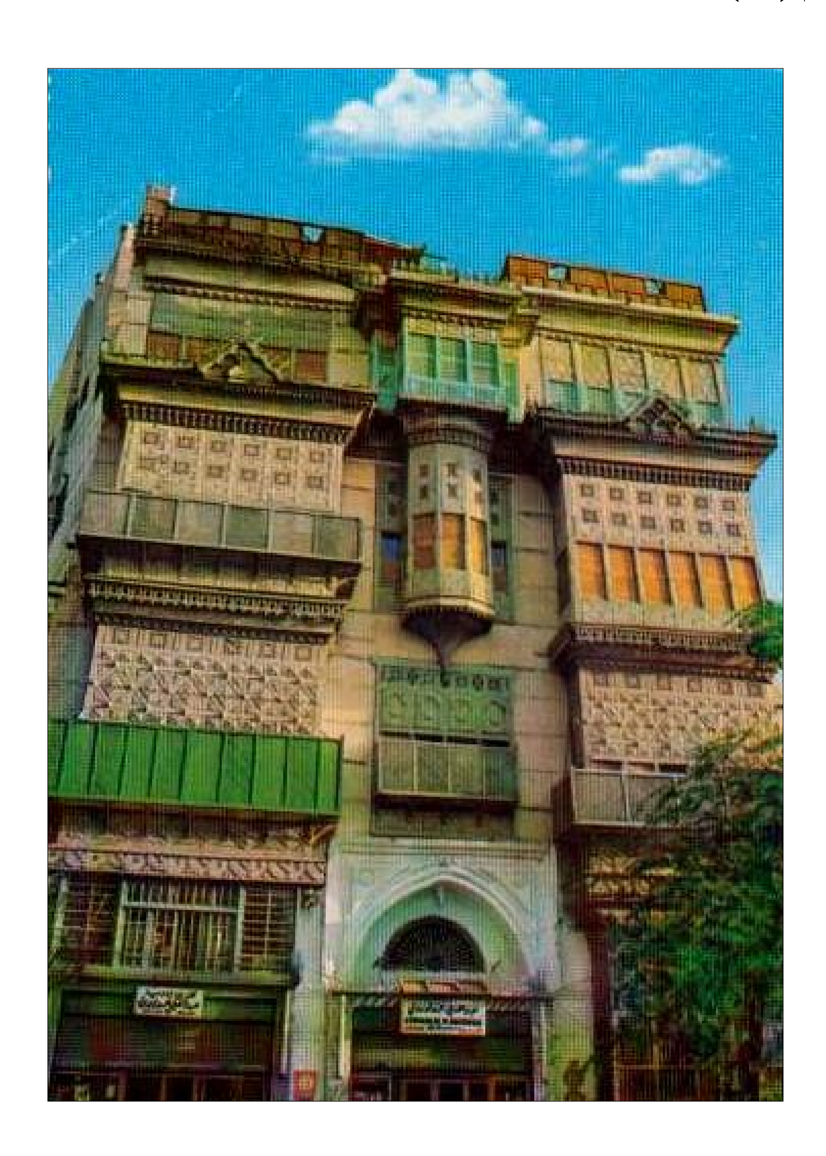


شكل رقم (٣٢) : قطاع أ ـ أ لمنزل نصيف

ثانيا - منزل نور ولي :

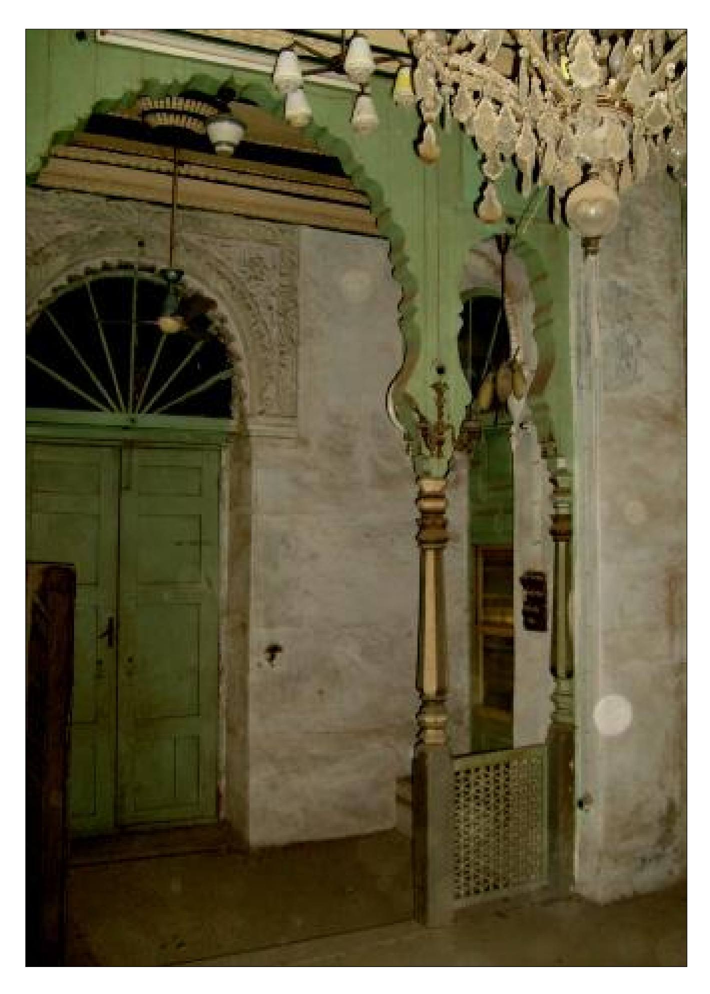
أ- تحليل الفراغ الداخلي لمنزل نور ولي :

وهو منزل كبير أنشأته أسرة نور ولي قبل ١٣٠ عام وعاشت فيه أجيال ممتدة من هذه الأسرة ويتميز هذا المنزل بروشانه الكبير وهو ذا طابع مميز من حيث التصميم والزخارف كما توضح الصورة رقم (٣٣).



صورة رقم (٣٣): واجهة منزل نور ولي

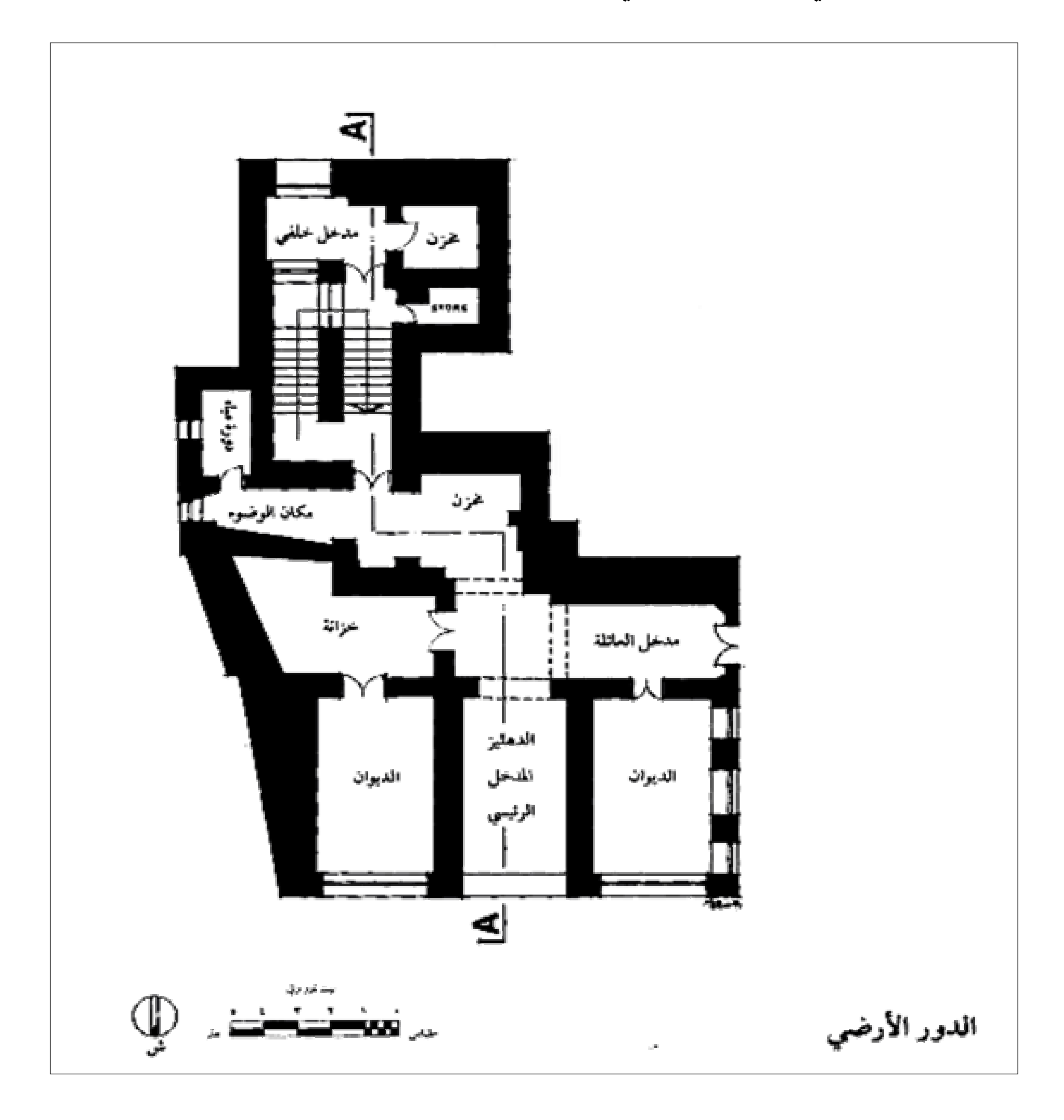
ويظهر الأثر الواضح للزخارف والنقوش الفارسية في الرواشين ذات الطراز السادس من طرز الرواشين المستخدمة في مساكن جدة ، والأعمال الخشبية داخل المنزل كما توضح الصورة رقم (٣٤) ، وهو مثل بيت نصيف له مدخلان احدهما للضيوف والأخر للنساء ويحتوي على مجلس يطل على الشارع تليه الصفة إلى الداخل ثم المؤخر وهي الغرفة المخصصة للنساء والأطفال في مؤخر المنزل ، أما منطقة الخدمات في الأدوار المختلفة فإنها تتجمع فوق بعضها البعض في الجانبين الجنوبي والغربي من المبنى ، وتغطي الرواشين معظم غرفة المنزل المطلة على الواجهتين الشمالية والغربية



صورة رقم(٣٤):الفراغات الداخلية لمنزل نور ولي

ب – المساقط الأفقية لمنزل نور ولي :

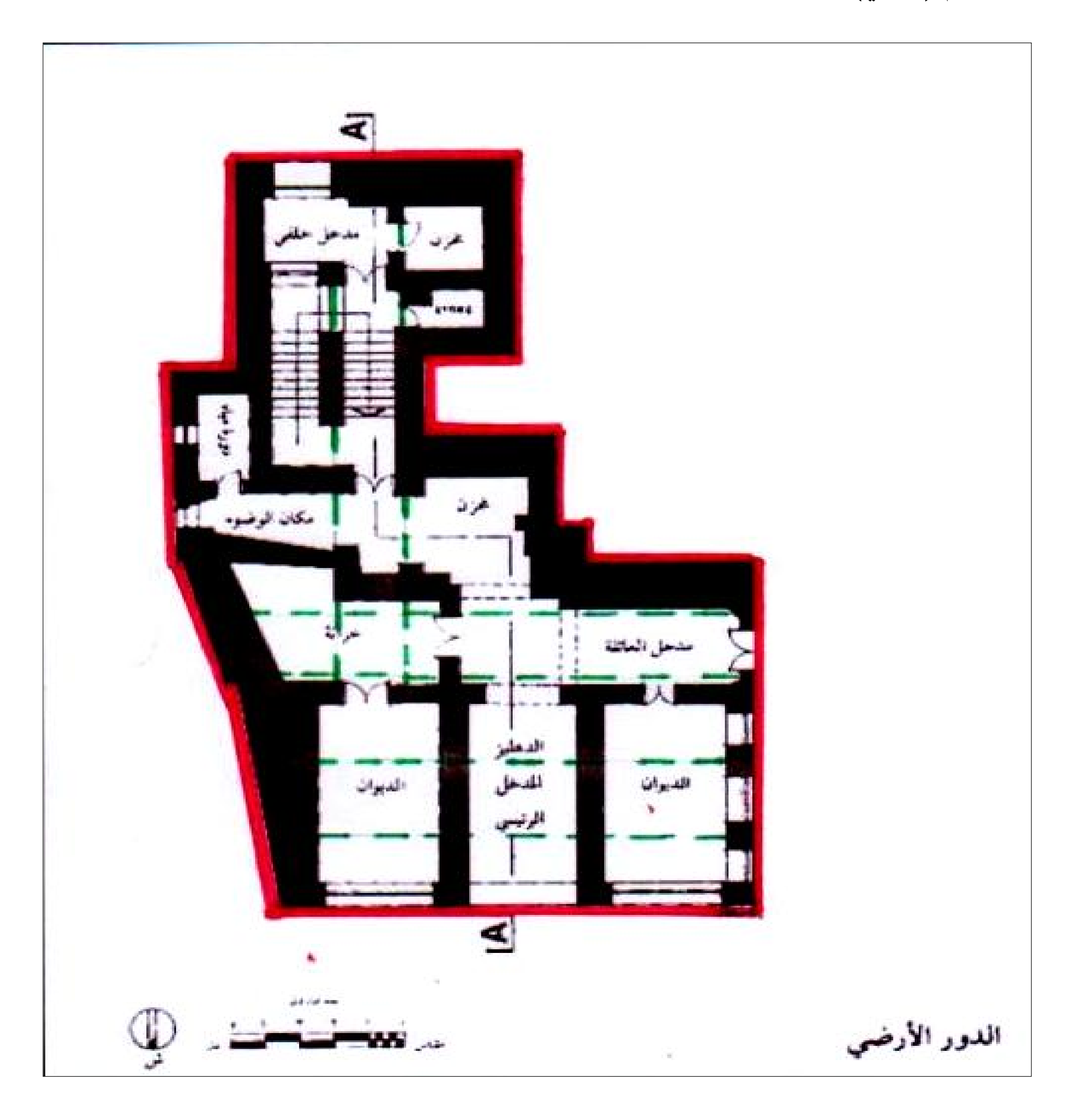
١- الدور الأرضي لمنزل نور ولي :



شكل (٣٣): الدور الأرضي لمنزل نور ولي

٢- التحليل التصميمي لمنزل نور ولي

نستنتج من خلال المسقط الأفقي واتصال الأعمدة ببعضها أن التصميم الداخلي لمنزل نور ولي هو تصميم (رأسي).



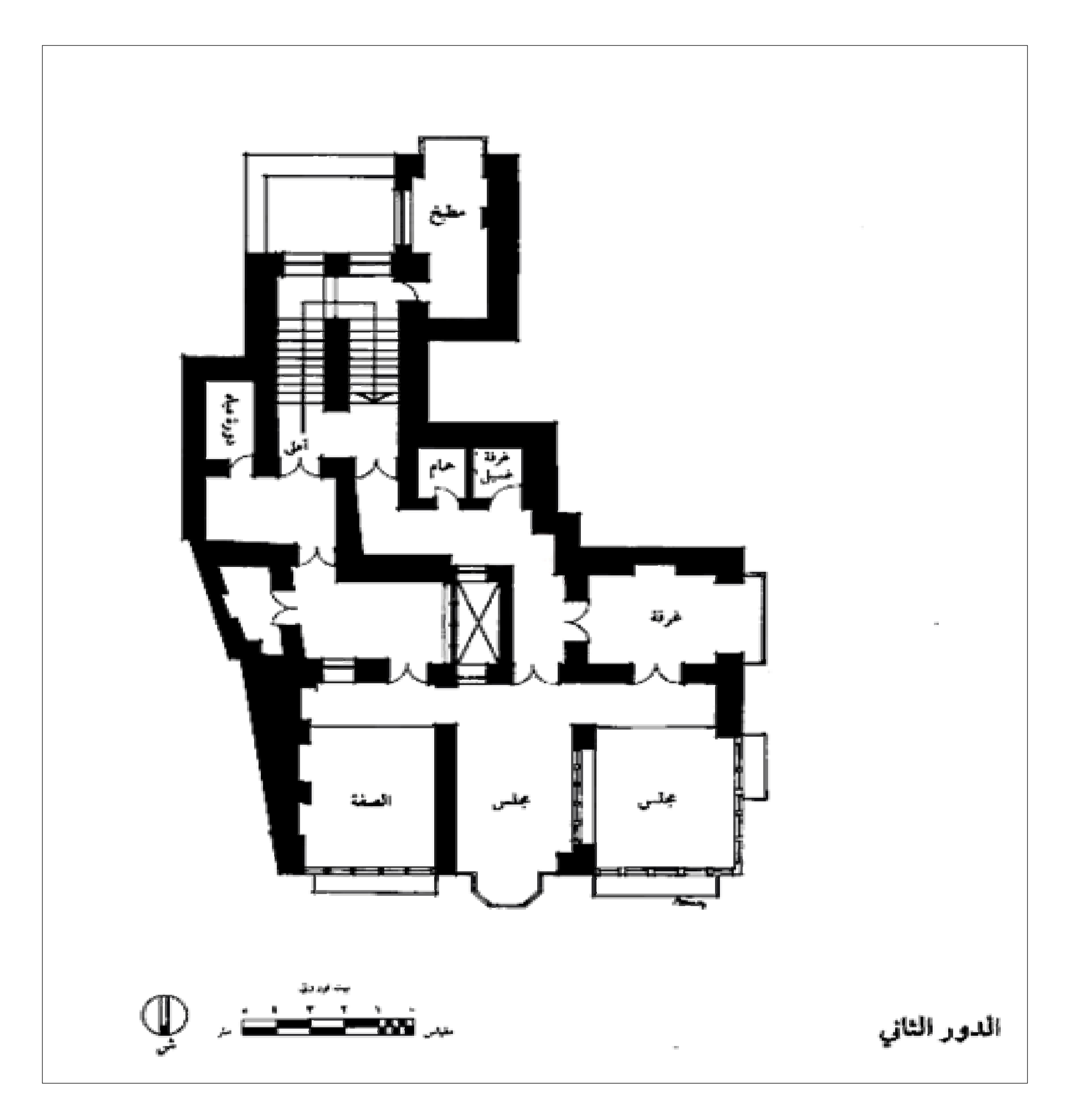
شكل رقم(٣٤): التحليل التصميمي لمنزل نور ولي

٣- الدور الأول لمنزل نور ولي :



شكل رقم(٣٥) الدور الأول لمنزل نور ولي

٤- الدور الثاني لمنزل نور ولي :



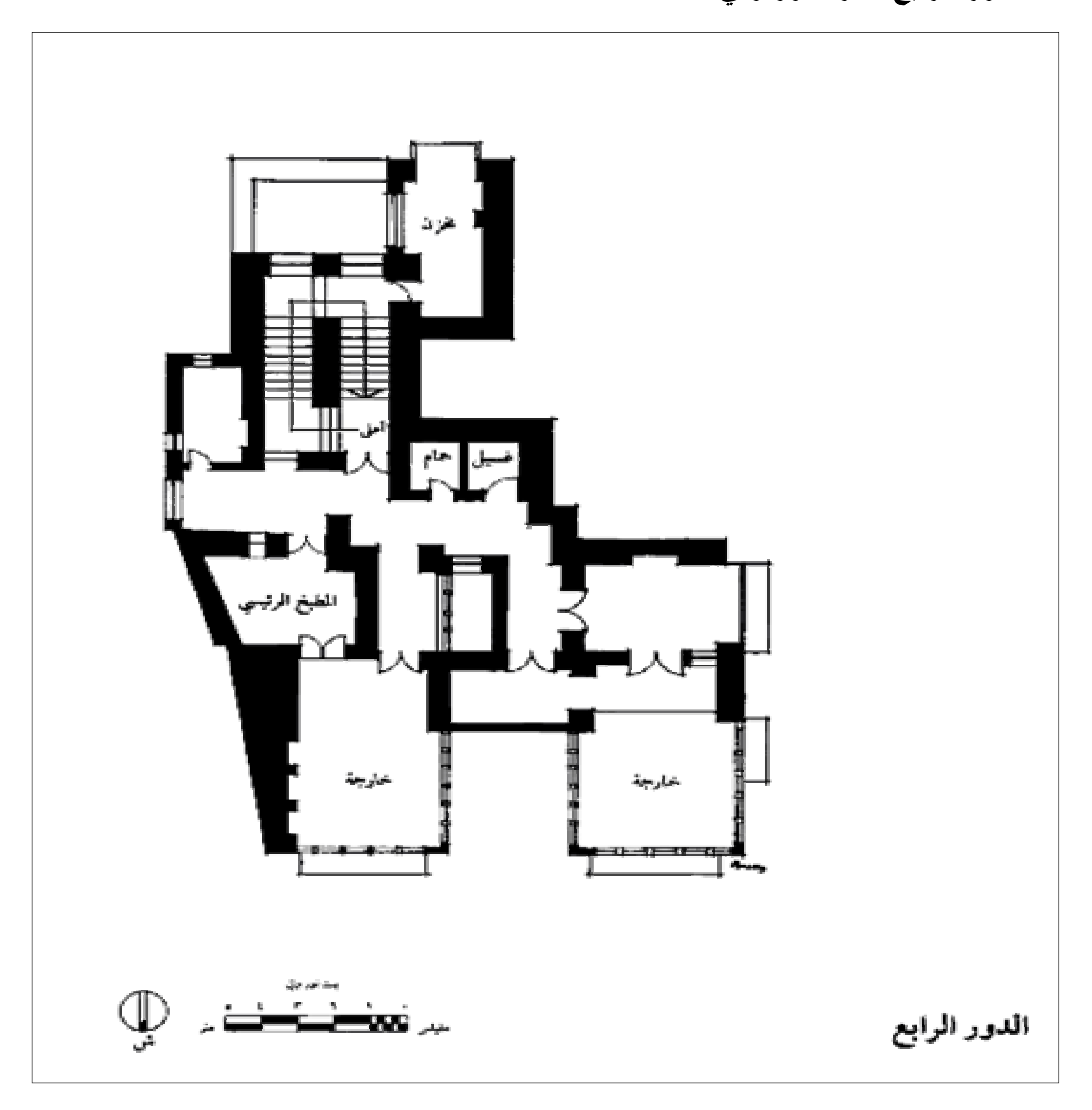
شكل رقم : (٣٦) الدور الثاني لمنزل نور ولي

٥- الدور الثالث لمنزل نور ولي



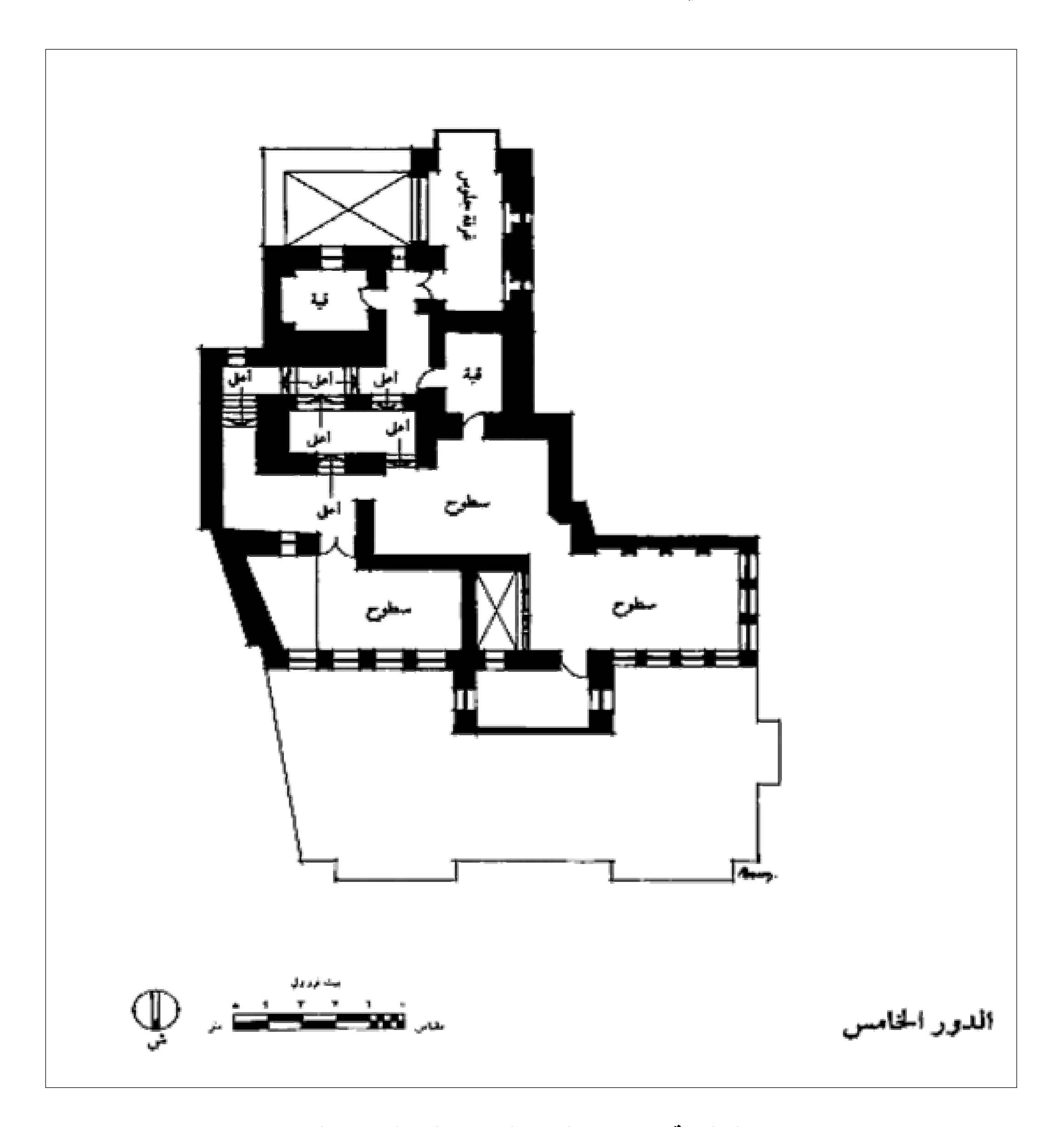
شكل رقم (٣٧): الدور الثالث لمنزل نور ولي

٦- الدور الرابع لمنزل نور ولي



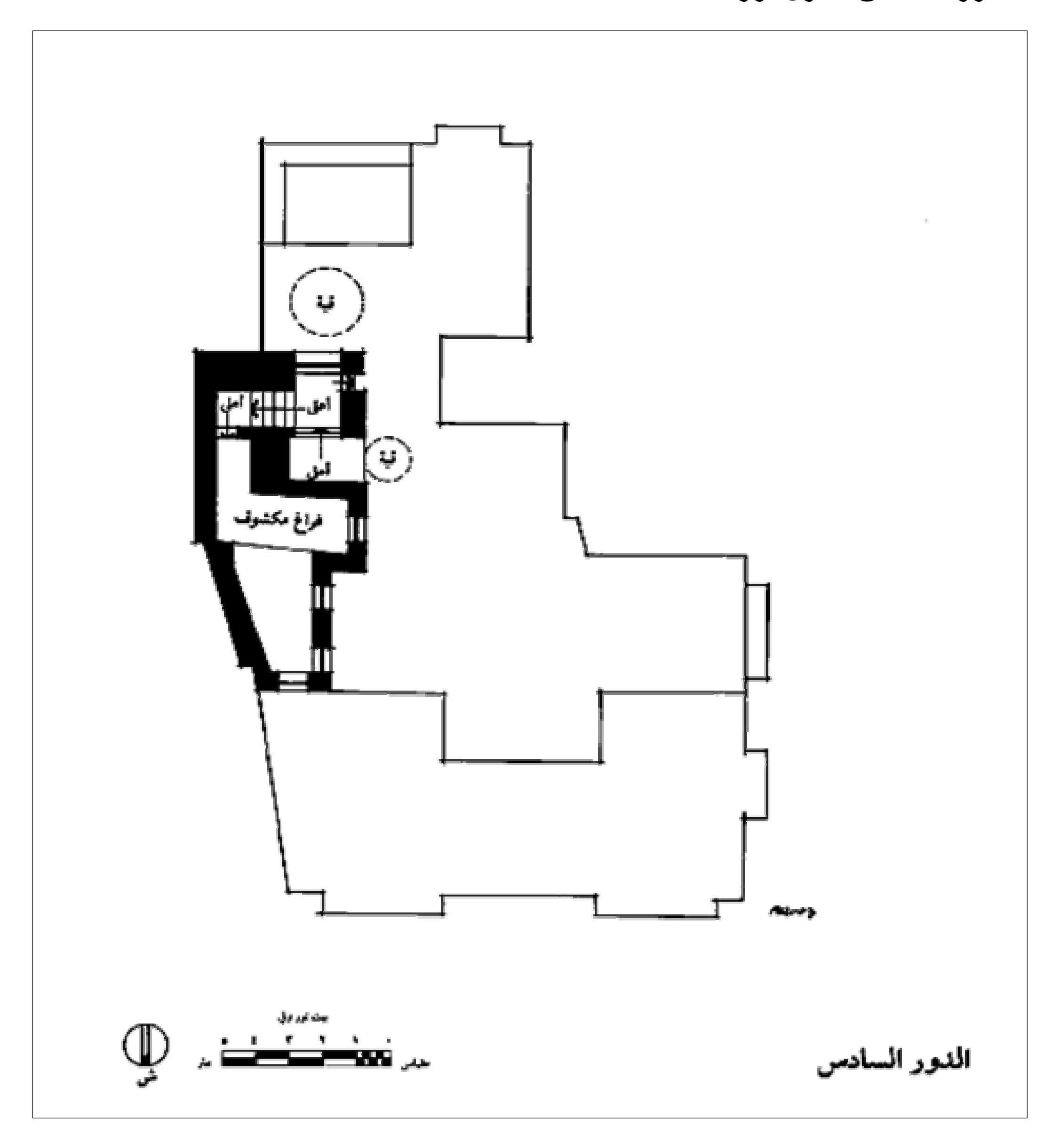
شكل رقم (٣٨) : الدور الرابع لمنزل نور ولي

٧- الدور الخامس لمنزل نور ولي



شكل رقم (٣٩) : الدور الخامس لمنزل نور ولي

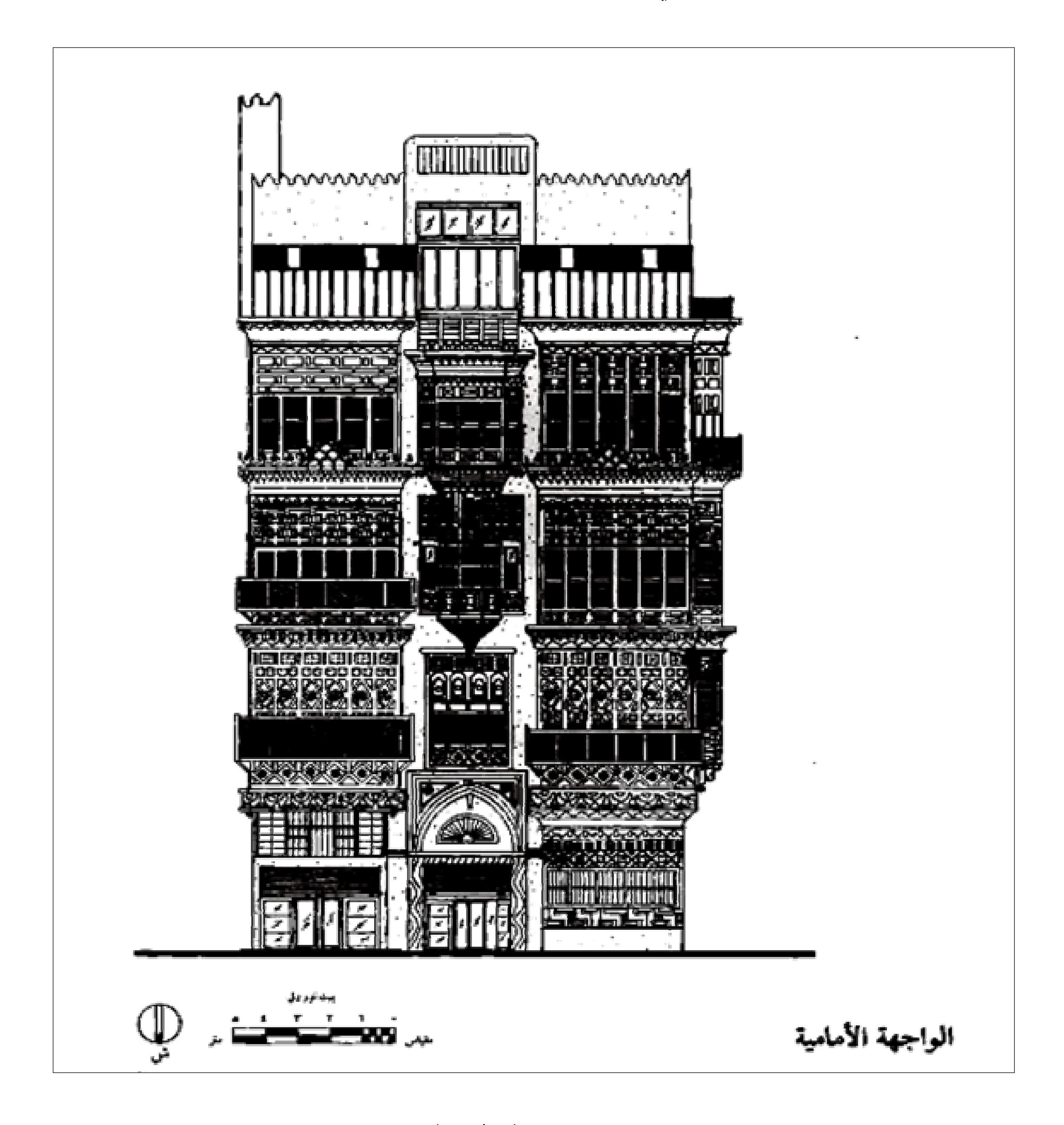
٨- الدور السادس لمنزل نور



شكل رقم (٤٠): الدور السادس لمنزل نور ولي

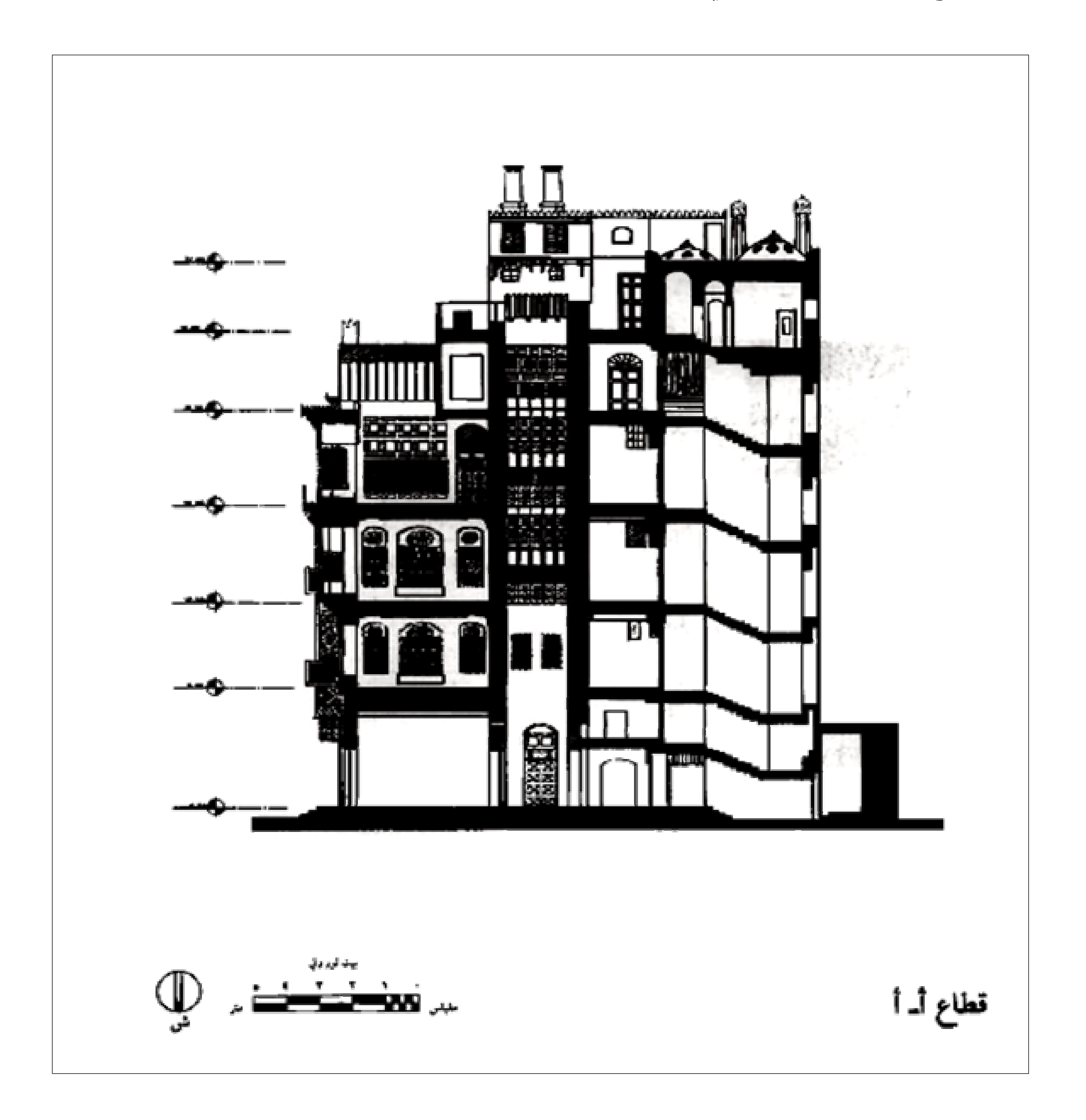
ج- القطاعات الرأسية:

١- الواجهة الأمامية لبيت نور ولي:



شكل رقم (٤١) : الواجهة الأمامية لمنزل نور ولي

ب- القطاع أ- أ لبيت نور ولي



شكل رقم (٤٢) القطاع أ- أ لمنزل نور ولي

الباب الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية

الفصل الثاني : فكر مدرسة مابعد الحداثة لتصميم مسكن سعودي معاصر

المقدمة:

تعتبر التجربة العمرانية المعاصرة في المملكة العربية السعودية من أثرى التجارب العمرانية في العالم خلال هذا القرن ، فالدولة المترامية الأطراف التي تسيطر عليها الصحراء من كل أطرافها تحولت خلال بضع عقود إلى دولة حديثة بكل المقاييس ، ولقد فرض مصطلح المدينة الحديثة نفسه على واقع البيئة العمرانية في المملكة وكان لابد أن تصاحب هذه النقلة مشاكل اجتماعية وثقافية وتصميمية (نعيم ، ص٦ ، ٢٠٠٨).

لقد برزت إشكالية المسكن المعاصر في مدن المملكة مع بداية الطفرة الاقتصادية الهائلة التي شهدتها بلادنا خلال الأربعين عام الأخيرة وبالتحديد بين العام ١٩٧٠ و ١٩٧٥ وذلك نتيجة لارتفاع مستوى دخل الفرد وظهور متطلبات ورغبات جديدة وإرضاء لنزعة التباهي وإبراز المقدرات المادية في تلبية هذه الرغبات والتسابق بين الأفراد نحو كل ماهو جديد وحديث بجانب الحنين والتعاطف مع الماضي والتراث الشعبي مما أدى إلى تضخم حجم المسكن وازدواجية بين الفراغات التي تجمع بين متطلبات المسكن العصري والمسكن التقليدي (طياش ، ص٢٦، ٢٠٠٨).

وهكذا أصبح المسكن المعاصر يحتوي عددا من الفراغات التي قد لايحتاجها الساكن لينعكس ذلك في شكل سلبيات متنوعة اقتصادية واجتماعية وتصميمية وبمرور الوقت أصبحت عبئا ماليا ثقيلا على الساكن وكان احد أسباب ذلك هو النقلة السريعة من البيوت التقليدية المحدودة المساحة إلى المنازل العصرية الحديثة دون تدرج تطويري نتيجة للتطور والنمو السريع الذي شهدته مدن المملكة بعد اكتشاف النفط وبداية تصديره الأمر الذي لم يعط الفرصة الكافية للدراسة والتقييم ، فقد كان المطلوب تلبية احتياجات ذلك النمو المتسارع ومجاراة الحركة الاقتصادية وتلبية رغبات المواطن الذي ارتفع دخله بصور كبيرة ر وتوفرت له الإمكانات فساقته رغبة جامحة طبيعية لتغير بيته التقليدي بمنزل جديد مبني بمواد حديثة وبمساحة اكبر (الطياش ، ص١٢، ١٤٢٧).

أولاً - تعريف المسكن وأهميته وأنواعه:

أ- تعريف المسكن :

يعرف المسكن على أنه البناء الذي يأوي إليه الإنسان ويشتمل هذا البناء على كل الضروريات والتسهيلات والتجهيزات والأدوات والأجهزة التي يحتاجها أو يرغبها الفرد لضمان تحقيق الصحة الطبيعية والعقلية والسعادة الاجتماعية له وللعائلة ، وتعرف Lita Bane المسكن بأنه المكان الذي يقيم فيه أفراد تربطهم روابط حب وتعاطف وهو المكان الذي ينعم فيه الفرد بالراحة والخصوصية والذي يشعر فيه بالأمان (سعيد ص١٧ : ١٨ ، ١٩٨٦).

ب- أهمية المسكن :

١- إن المسكن هو المكان الذي ينشأ فيه الفرد وينمو.

٢- إن المسكن هو أول مكان يتعلم فيه الفرد كيفية إقامة علاقات بينه وبين أفراد أسرته ومنها ينطلق إلى بقية أفراد المجتمع.

٣- المسكن مكان مناسب لحفظ عادات وتقاليد وقيم المجتمع.

٤- المسكن هو المكان الذي يمارس فيه الإنسان معظم الأنشطة المختلفة التي تجعله قادرا على الإنتاج والإبداع.

٥- إن المسكن المناسب هو الذي يوفر لساكنيه الأمان والسكينة.

٦- يجب أن يعبر المسكن عن تراث المجتمع وطابعه القومي (إمام،ص٥:٤ ،٢٠٠١).

ج- أنواعه:

١- من حيث الشكل :

أ- مسكن على شكل حرف L

ب- مسكن على شكل حرف H

ج- مسكن على شكل مربع

د- مسكن على شكل مستطيل

٢- من حيث التصميم:

أ- **مسكن في مبنى منفرد** : (فيلا) وتكون من طابقين ويحيط بها سور من الخارج يقع في داخل السور بعض الملاحق ، وهي محور دراسة البحث.

ب- **مسكن شبه منفرد** : وهو يشبه المسكن المنفرد غير أن به ثلاث واجهات فقط والرابعة ملتصقة بالمبنى المجاور.

ج- **مساكن ملتصقة في شريط من المباني** : وبه واجهتين فقط اذ أنه يكون ملتصق بمسكنين أخريين من جهتيه.

د- **مسكن في عمارة سكنية:** وتعتبر هذه المساكن اقتصادية عن السابقة إذ أن قطعة الأرض تحتوي على مبنى واحد مكون من عدة طوابق وكل طابق يحتوي على عدد من المساكن وهذه المساكن تختلف عن السابقة في أنها تشترك في مدخل واحد

د- تقسيمات المسكن:

تذكر ماجدة عبيد (١٩٨٦) أن المسكن يقسم من وجهة النظر المعمارية الى:-

١- عناصر انتفاع (نوم – معيشة – طعام)

٢- عناصر اتصال (طرقة – مدخل ...)

٣- عناصر خدمة (مطبخ – حمام – مخزن ..) ، (معروف ، ص ٥٣ : ٥٤ ، ٢٠٠٣).

ثانياً – المقومات الأساسية للمسكن الصحي :

أ- توافر الاحتياجات الإسكانية الصحية:

إن المسكن الصحي هو المكان الذي يمكن أداء الوظائف الفسيولوجية فيه ، وتتوافر فيه الشروط الصحية الآتية :

١- أن تتعرض حجرات المسكن لأشعة الشمس وتكون متجددة الهواء.

٢- أن يزود بمصدر مياه نقية ، وحماية هذا المصدر من التلوث .

٣- أن يتوفر نظام صرف صحي جيد

٤- توفير مساحة من المسطحات اللازمة لحجرات النوم كما تحددها وزارة الإسكان

ب- توفير الاحتياجات البيولوجية:

ويقصد بها توفير الأماكن التي تساعد على أداء الأنشطة المختلفة (النوم – الأكل – قضاء الحاجة...) وذلك عن طريق :

١- توفير نظام للتسخين في حالة الجو البارد ، ونظام للتبريد في حالة الجو الساخن.

٢- توفير نظام للتهوية السليمة بحيث يحتوي الهواء على أقل كمية ممكنة من الأتربة.

٣- توفير الإضاءة الصناعية الكافية لتناسب أنشطة أفراد الأسرة المختلفة.

ج- توافر الاحتياجات النفسية :

١- توفير الإحساس بالخصوصية سواء للأسرة ككل أو لأفردها.

٢- توفير الظروف المناسبة للحياة العائلية والاجتماعية السليمة .

٣- توفير التسهيلات المناسبة للمحافظة على نظافة المسكن والأشخاص.

٤- ترتيب المسكن والمناطق المحيطة به ما يرضي الساكن عنها ويرتاح لها نفسيا (عبد الجليل ، ص١٥ : ١٦، ٢٠٠٦).

ثالثا: العوامل المؤثرة في تطوير المسكن السعودي

أ- العوامل الاقتصادية	ب- العوامل الاجتماعية	ج- العوامل السياسية
١- الطفرة الاقتصادية	١- التغير الاجتماعي	١- القروض الحكومية
٢- مواد البناء الحديثة	٢- الأفكار المستوردة من الخارج	٢- أنظمة واشتراطات البناء
٣- العمالة المستوردة		

أ- العوامل الاقتصادية

١: الطفرة الاقتصادية :

انعكس تأثير القفزات المتتالية لأسعار النفط بشكل كبير في رفع المستوى الاقتصادي للمملكة ، وبالتالي اوجد زيادة هائلة في الدخل القومي مما أدى إلى ارتفاع المستوى المعيشي للمواطن بصورة كبيرة وكان طبيعيا أن ينعكس ذلك على نوعية المسكن من حيث مساحة الفراغات وتعدد عناصرها ونقل مزيد من وسائل الترفية والتسلية إلى المسكن (الجوهري ، ص٣٤، بدون).

لقد شملت صناعة البتروكيميائيات مجالات عديدة وتنوعت منتجاتها من الملابس إلى مواد البناء ومعظم الصناعات الخفيفة والثقيلة ، وشهد مجال البناء تطورا هائلا بدخول مواد البترو كيميائيات في صناعتها مثل (المواد العازلة ، والفواصل ، ومواد السقف ، وبعض مواد التشطيبات كالدهانات والمعاجين ..الخ.. ، وبذلك نجد إن عوامل (ارتفاع أسعار النفط ، وزيادة إنتاجية المملكة من النفط ، والتطور في تصنيعه أحدثت طفرة اقتصادية هائلة صاحبها الكثير من التسهيلات الحكومية المتمثلة في القروض و المنح العقارية أحدثت الكثير من التغير والتطوير في المسكن السعودي المعاصر وعناصره وتصميمه (الطياش ، ص٨١: ٨٤ ،١٩٩١).

٢ - مواد البناء الحديثة:

كانت مواد البناء محدودة قبل حركة النمو العمراني السريع في المملكة فقد كانت محصورة في المواد المحلية البسيطة كالحجر والطوب الطيني والخشب ، ونتيجة للتطور العلمي تنوعت بدائل مواد البناء بوظائفها المتعددة ونتيجة لانفتاح الأسواق بالمملكة نجد ضمن هذه البدائل ماهو جيد ومناسب لبيئة المملكة وسكانها ومنها مايحمل بعض السلبيات التي لاتناسب البيئة المحلية ونتيجة للتغيرات الرئيسية التي حصلت في تصميم المسكن المعاصر وللاستخدام الواسع لمواد البناء الحديثة والمستوردة كان لابد من الاستعانة بالتقنية الحديثة التي تصاحب هذه التغيرات ، فأصبحنا نجد الواجهات الزجاجية العريضة والمباني الخرسانية الجاهزة التي تحتاج إلى تقنية متطورة لطرق الإنشاء كالرافعات والأنواع الكثيرة من وسائل صب الخرسانة الجاهزة (الشتوي ، ص ٥٥، ١٤٠٢).

٣- العمالة المستوردة:

بما أن العمالة الوافدة في مجال البناء قد تنوعت مصادرها كان طبيعيا أن تتنوع طرق وتقنية البناء التي قد تدربوا عليها لأنها مرتبطة بالبيئة التي نشأ فيها العامل نفسه وكذلك مستوى التقنية وما يتوفر لها من إمكانيات في هذا المجال ونتيجة لذلك أصبحت مباني المملكة مركز تجارب و تدريب لمعظم العمالة الوافدة ، أن الحاجة الماسة إلى العمالة الوافدة في مجال البناء لم تعطي الفرصة الكافية للتأكد من مستوى مهاراتهم وتدريبهم فكانت النتيجة عمالة متدنية الخبرة والتدريب ، كما أن نظام الاستقدام جعل مجموعة كبيرة من المواطنين الذين لايملكون الخبرة ولا التعليم يتاجرون بالعمالة دون النظر إلى كفاءتهم ، لذا كان المعيار الأساسي في استقدام هذه العمالة هو تكلفة العامل الواحد عند استقدامه (الطياش ، ص٩٠ ، ١٩٩١).

ب- العوامل الاجتماعية:

١- التغير الاجتماعي

كان المجتمع قديما في محافظة جدة مثل باقي المجتمعات التقليدية في المملكة وبالتالي انعكس الأسلوب البسيط في حياة أفراده على المسكن ويتضح ذلك في تصميم فراغاته وعددها ووظائفها المتعددة وفي استعمال مواد البناء المحلية ، وأساليب معالجة العوامل المناخية من حرارة وتهوية ..الخ.. ، كل ذلك تغير بصورة كبيرة وبشكل سريع نتيجة للطفرة الاقتصادية الهائلة والانفتاح الدولي بالإضافة إلى اثر التعليم الذي انتشر في أنحاء الدولة مما اوجد وعيا ثقافيا داخل المجتمع (السيف ، ص٧٨ ، ١٤١٠).

لقد انعكس التغير الاجتماعي الذي مر به المجتمع السعودي على التصميم الداخلي لفراغات المسكن المعاصر ، من حيث تعدد فراغات المسكن وتخصيص كل فراغ لوظيفة معينة مثل (مجلس رجال ، صالة معيشة ، مجلس نساء ، غرفة ملابس ..الخ.) وليس الأمر مقتصر على تعدد الفراغات بل إن مساحات تلك الفراغات تضاعفت عما كانت عليه سابقا ، فأصبحت مساحة غرفة النوم الرئيسية تقارب مساحة شقة سكنية فإلى جانب فراغ غرفة النوم الحق بها فراغ لحفظ واستبدال الملابس إلى جانب الحمام الخاص ويلحق بها أحيانا ركن خاص بالجلوس وركن خاص بالقراءة ، كما أن الاعتماد على الكهرباء أدى إلى عدم الاهتمام بالضوء الطبيعي ومصادره وطرق توجيهه والاستفادة منه مما أدى إلى الاعتماد الكلي على الإضاءة والتهوية الصناعية (شلبي ، ص١٠٥ ١٤٠٨).

٢- الأفكار المستوردة من الخارج :

لقد ظهر تطور كبير وأساسي في تصميم المسكن السعودي المعاصر في محافظة جدة نتيجة لاقتباس الأفكار المستوردة كما توضح الصورة رقم (٣٤) ، ومن مظاهر هذا الاغتراب ندرة

استخدام الرواشين والشبابيك التقليدية فقد حلت بدلا عنها النوافذ الزجاجية مما أدى إلى حجب الضوء والتهوية الطبيعية عن المسكن وعدم توفر الخصوصية التي كان يوفرها الروشان و الشباك سابقا ، كما اختلفت عادات ساكن المنزل حيث كان يتم النوم والجلوس على الأرض فكان الأثاث بسيط وبالتالي كانت الفراغات اقل تخصصا ومعظم الغرف كانت متعددة الأغراض والاستخدامات، ونتيجة لتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا أدى ذلك تخصيص الفراغات في المسكن السعودي المعاصر وبالتالي فقد صار هناك اهتمام واسع بالأثاث الغربي الحديث الذي انتشر في الأسواق واجبر مستخدمه على عادات معينه واستخدام مخصص للفراغ (سليمان ، ١٤١٠).



صورة رقم (٣٤) : الأفكار المستوردة من الخارج في المسكن السعودي

ج- عوامل سياسية:

١- القروض الحكومية:

أنشيء صندوق التنمية العقارية بهدف حل مشكلة الإسكان وتوفير المساكن بشكل كبير لاستيعاب المواطنين ، خاصة بعد الهجرة الواسعة من القرى إلى المدن التي شهدتها المملكة مصاحبة للطفرة الاقتصادية ، كذلك لتوفير المساكن للأجانب الوافدين للعمل والقضاء على مشكلة عدم توفرا لسكن ، وذلك من خلال القروض التي يقدمها الصندوق للمواطنين لبناء مساكنهم الخاصة ، أو القروض التي يقدمها للمستثمرين في مجال الإسكان حيث أن الهدف الأساسي لصندوق التنمية العقاري هو المساهمة في حل مشكلة الإسكان وتوفير المسكن الملائم للمواطن(الطياش ، ص٩٥، ١٤٢٧).

بالإضافة إلى الدور الهم والرئيسي في تطوير الحركة العمرانية للمملكة وترشيدها حسب مفهوم أهداف الصندوق ، ويمنح صندوق التنمية العقاري قروضا خاصة طويلة الأجل وبدون فوائد للمواطنين السعوديين وذلك بهدف مساعدتهم لبناء منازل سكنية خاصة ويغطي هذا النوع من

القروض ٧٠% من إجمالي تكلفة البناء وبحد أقصى قدرة ثلاثمائة ألف ريال ، ويرد القرض بطريقتين ، الأولى بتقسيم القرض إلى خمسة وعشرون قسطا سنويا ، والثانية أن يرد المقترض القرض كاملا متى أراد ، وقد ظهرت تخفيضات وإعفاءات جزائية لبعض أقساط هذه القروض لرغبة الدولة في مساعدة المواطن ، وتحقيقا للشق الثاني من أهداف صندوق التنمية العقاري وهو القروض التي يقدمها الصندوق بغرض مساعدة المواطنين على بناء مجمعات سكنية للاستثمار بما يعادل ٥٠% من تكاليف بناء تلك المجمعات على ألا يتعدى المبلغ ١٠ ملاين ريال يسددها المقترض على عشرة أقساط سنوية ، كما يلتزم المقترض بدفع ٠،٥% من إجمالي تكلفة المشروع كأتعاب استشارية لصالح الصندوق مقابل زيارات إشرافية للمشروع لمتابعة تطبيق المواصفات والمخططات (دليل قروض الإستثمار التجاري ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، ١٤٠٣)

٢- أنظمة واشتراطات البناء:

ويقصد بأنظمة واشتراطات البناء تعليمات ومواصفات البناء التي تصدرها الجهة المنظمة سواء كانت هذه الجهة البلديات أو الدفاع المدني الذي يهتم باشتراطات الأمن والسلامة ، كما أن صندوق التنمية العقاري اوجد عددا من الاشتراطات الملزمة لكل من أراد أن يقترض من الصندوق وتشمل تحديد مواد البناء وبعض الشروط التنظيمية ، فقد بدأ وضع الأنظمة والاشتراطات عقب الأزمة السكنية خلا ل الأعوام (١٣٩٠ و ١٤٠٠) وذلك للحد من الارتجالية في البناء التي حصلت أثناء اتجاه المواطنين وبشكل كبير للبناء نتيجة لتلك الأزمة (www.Arabic CMS Media .(Version by Arab Nas .com , 2007

وتوضع الأنظمة و الاشتراطات بحيث تناسب نوع المبنى وموقعه من حيث كونه عمارة على شوارع رئيسية أو على نظام الفلل وغير ذلك من النماذج وتشمل هذه الأنظمة والاشتراطات على سبيل المثال (نسب البناء بالنسبة لقطعة الأرض ، ارتفاع البناء ، أبعاد الارتدادات ، نوعية الواجهات ، مواقف السيارات ، المصاعد ، المناور وأبعادها ، مساحة الفراغات الداخلية ..الخ..) ، ويقوم بتطبيق هده الأنظمة والاشتراطات مشرفين من قبل الجهات المنظمة في البلديات ، والدفاع المدني وذلك بمتابعة التصاريح التي حصل عليها المالك والتأكد من مدى التزامه بها ، أما صندوق التنمية العقاري فيقوم بمتابعة مدى التزام المقترض باشتراطات الصندوق ، وتطبق الجزاءات المالية للمخالف بالإضافة لإيقاف العمل وإزالة كل ماهو مخالف لتلك الأنظمة والاشتراطات ،ومما زاد من ضبابية الرؤيا لدى الساكن عدم وجود تنسيق وعلاقة بين أنظمة البلديات وأنظمة الدفاع المدني أو اشتراطات صندوق التنمية العقاري فكل واحد من تلك الأجهزة له اشتراطاته الخاصة (إبراهيم ، ص ٤٦ ، ١٤٠٣).

رابعاً- فراغات المسكن المعاصر:

أ- الفراغات الرئيسية:

١- المدخل ٢- مجلس الرجال ٣- صالة الطعام ٤- غرفة المعيشة

٥- مجلس النساء ٦- غرف النوم

ب- الفرات الثانوية:

١- الفناء الداخلي ٢- المطبخ ٣- المستودع

٤- الحمامات ٥- المستودع ٦- ملاحق الرجال وملاحق النساء

أ- الفراغات الرئيسية:

١- المدخل:

هي المساحة من المبنى التي تربط بين الفراغ الخارجي والفراغ الداخلي للمبنى، وتحدد مساحته نسبة إلى مساحة المبنى ، ويوجد في بعض المساكن أكثر من مدخل واحد وذلك لوجود الارتداد المحيط بالمسكن(الحناكي ، ص ٢٩، ٢٠٠٢).

٢- مجلس الرجال:

وهو فراغ كبير نسبيا يستخدم لاستقبال الضيوف من الرجال وعادة مايكون مرتبطا ارتباط مباشر بالمدخل الرئيسي للمسكن ، ويختلف طراز أثاث مجلس الرجال من مسكن لأخر ولكن غالبا مايكون طرازه غربي كما توضح الصورة رقم (٣٥) (عبد الجليل ، ٢٠٠٦) ، وعادة لا يستخدم مجلس الرجال بصورة دائمة إنما يستعاض عنه بمجلس شرقي الأثاث يقع داخل الفيلا أو ضمن الملاحق الخارجية ، ويلحق بالمجلس دوراة مياه خاصة به ويرتبط بصالة الطعام وبوابة الدخول الرئيسية ويفصل عن باقي أجزاء المسكن لتحقيق الخصوصية (الطياش ، ص١٠٢ ، ١٤٢٧).



صورة رقم (٣٥): مجلس الرجال في المسكن السعودي المعاصر.

٣- صالة الطعام:

وهي عبارة عن فراغ يأخذ عادة شكل المستطيل ، تحتوي على طاولة للطعام حولها كراسي وخزانة لحفظ بعض أواني الطعام (بوفيه) وجميعها أثاث ذا طراز غربي ، ولصالة الطعام ارتباط بفراغين أساسيين هما مجلس الرجال والمطبخ وهي مخصصة غالبا للضيوف فقط (الحناكي ، ص٣٠، ٢٠٠٢).

٥- غرفة المعيشة:

وهي عبارة عن مساحة مفتوحة داخل المسكن تحيط بها ممرات الحركة الداخلية بحيث تتيح لأهل المسكن سهولة الحركة لكل فراغات المسكن وهي نقطة التقائهم ومكان تواجدهم الجماعي لمشاهدة التلفزيون أو تناول الطعام أو الحديث ، وقد تكون الصالة مفتوحة السقف لتعطي نوع من الاتصال بين دوري المنزل الأرضي والعلوي ، وتأثث غرفة المعيشة حسب عادات أهل المسكن وغالبا ما يكون بسيط ومريح كما توضح الصورة رقم(٣٦)،(الخضري ، ص ٥٠، ١٩٩٩).



صورة رقم (٣٦): غرفة المعيشة في المسكن السعودي المعاصر

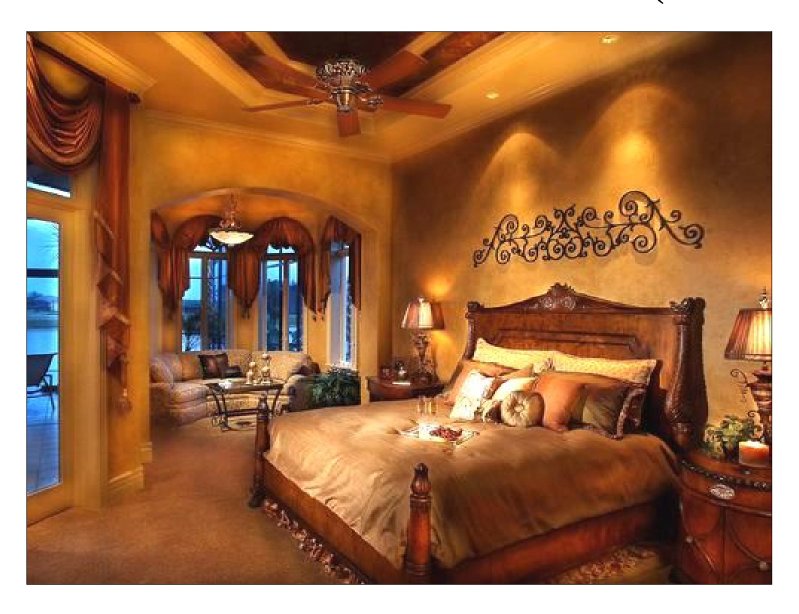
٥- مجلس النساء:

وهو عبارة عن فراغ متوسط المساحة يرتبط مباشرة بالمدخل المخصص للنساء وهو فراغ نادر الاستخدام و تستعيض بعض الأسر عنه باستخدام غرفة النساء لاستقبال النساء يختلف طراز أثاثه حسب عادات ورغبات أهل المسكن (الطياش ، ص١٤٢٧،١٠٤).

٦- غرف النوم:

اتخذت غرف النوم فراغا تخصصيا في المسكن المعاصر بحيث ادخل عليها بعض الفراغات المساعدة المرتبطة وظيفيا بها مثل غرف الملابس والحمام الخاص وركن للجلوس وآخر كمكتب ، ومعظم أثاث وعناصر غرف النوم ذات طابع غربي كما توضح الصورة رقم (٣٧)، ويفضل

غالبيـــة أصـــحاب المـــسكن وجـــود غـــرف النـــوم فـــي الطـــابق الأول (العلـــوي) ، (الخضري،ص١٩٩٩،٣٢).



صورة رقم (٣٧) : غرفة النوم الرئيسية في المسكن السعودي المعاصر

ب- الفراغات الثانوية:

١- الفناء الداخلي:

وهو عبارة عن (ارتداد) داخلي يترك في وسط مسطح المبنى لإضاءة وتهوية الملاحق الداخلية المحيطة به ، ويشتمل الفناء على بعض النشاطات كالمسبح و مكان للعب الأطفال وبعض الأشجار ، وتختلف أبعاد وارتفاعات الفناء الداخلي تبعا لحجم المبنى والوحدات المحيطة بالفناء.

٣- المطبخ:

وهو مكان إعداد الطعام وأحيانا يكون مكان للأكل وقد اخذ المطبخ أهمية كبيرة في المنزل المعاصر من حيث المساحة والتجهيزات كما توضح الصورة رقم (٣٨) ، وغالبية المساكن المعاصرة تزود بمطبخين احدهما داخل الفيلا والأخر في الملاحق الخارجية بالفناء وهو الذي تستخدمه الأسرة ، وعادة ما يكون المطبخ قريب من المداخل (الشتوي ، ص٢٥، ١٤٠٢).



صورة رقم (٣٨) **المطبخ** في المسكن السعودي المعاصر

٤ـ المستودع:

وهو عبارة عن غرفة تختلف مساحتها باختلاف مساحة المسكن تستخدم لتخزين المواد الغذائية أو بعض الأثاث القديم ..الخ. ، وعادة ما تكون بالقرب من المطبخ.

٥ـ الحمامات:

تطور الحمام في المسكن المعاصر من حيث المساحة والتجهيزات ، وعادة ما يكون مرتبط بفراغ أو أكثر يخدمه ويفضل أن ترتبط غرفة النوم الرئيسية بحمام مجاور لها ، كما يراعى ألا تفتح أبواب الحمامات على الصالة بل على ممر صغير ، ويجب عدم المبالغة في مساحة الحمام مع الاهتمام بالتصميم الجيد من حيث تحديد أماكن الأدوات الصحية (مغسلة ، بوديه (شطاف) ، بانيو ، مرحاض أفرنجي) كما توضح الصورة رقم (٣٩) ، (الحناكي ، ص ٣١: ٣٢ ، ٢٠٠٢)



صورة رقم (٣٩) الحمام في المسكن السعودي المعاصر

٦ـ السطح العلوي:

وهو الفراغ العلوي حيث أن أرضيته هي سقف الدور العلوي ويحاط بجدار يتراوح ارتفاعه إلى مترين وقد يكون السطح مقسم بحوائط أو مفتوحا على بعضه ويبرز منه سقف بيت الدرج إلى أعلى ، وكان السطح في المساكن التقليدية يخدم أغرض مختلفة مثل (النوم ، ولعب الأطفال ، ومكان للتخزين ..الخ.) ، أما في المسكن المعاصر فقد قلت أهميته بدرجة كبيرة نظرا لاستخدامه في وضع أجهزة التكييف وصحون استقبال البث الفضائي و وجود مواسير تهوية الحمامات (الطياش ، ١٩٩١).

٧- ملاحق الرجال وملاحق النساء:

مع ظهور المسكن المعاصر وما يشمله من الارتداد الإلزامي ضمن قطعة الأرض والتي ينص عليها نظام البلدية على استخدام (٦٠%) من مساحتها الكلية فقط كبناء ظهرت مباني منفصلة عن الفيلا وملتصقة بجوار السور تسمى (ملاحق) تخصص كملاحق للرجال وأخرى للنساء وفرضت البلدية ألا تتعدى نسبة هذه الملاحق (١٠%) من مساحة الأرض سواء كانت داخل فناء الفيلا أو على السطح ، وغالبا ما يكون طراز أثاثها شرقي وتكون بجوار مدخل الرجال أو النساء حسب استخدام الملحق ،ويشتمل ملحق الرجال على حمام أما ملحق النساء فيشتمل على حمام ومطبخ (النعيم ، ص ١٢ ، ٢٠٠٨).

خامساً ـ علاقة الفراغات الداخلية في المسكن السعودي المعاصر ببعضها:

أ- علاقة المداخل بالمجالس **ب- علاقة مجالس الرجال بصالة الطعام**

ج- علاقة صالة الطعام بالمطبخ **د- علاقة غرفة المعيشة بوسط المسكن**

هـ- علاقة غرفة النوم بالطابق العلوي **و- علاقة الملاحق بالمسكن**

ز- علاقة الموقع العام للمسكن بالمحيط الخارجي

أ- علاقة المداخل بالمجلس:

ترتبط مداخل الرجال والنساء ارتباط مباشر بما يقابلها من مجالس رجال أو نساء حيث يتم استقبال الضيوف مباشرة من المدخل إلى المجلس .

ب- علاقة مجالس الرجال بصالة الطعام:

بالرغم من أن صالة الطعام تخدم الجنسين إلا أن ارتباط غرفة الطعام بمجلس الرجال أصبح سمة مميزة لمعظم المساكن حيث إن الضيوف يستقبلون في المجلس وعند تجهيز الطعام ينتقلون إلى غرفة الطعام ويكون هذا الانتقال مباشر أو من خلال طرقة تحتوي على مغاسل وحمام وذلك لترتيب غسل الأيدي قبل وبعد تناول الطعام ، وعند تجهيز الطعام يكون الاتصال بمجلس الرجال معدوم حيث تقوم النساء بتجهيز الطعام وعند الانتهاء يقفل اتصال غرفة الطعام بالداخل ويفتح الاتصال بمجلس الرجال كما يوضح الشكل رقم (٤٢) ، (الطياش ، ١٤٢٧).

ج- علاقة غرفة الطعام بالمطبخ:

إن الترابط الوثيق بين غرفة الطعام والمطبخ جعل تقارب فراغاتهم واضحا سواء كان المطبخ داخل الفيلا أو في الملاحق ويظهر ذلك كمطلب للساكن عند بدأ التصميم كما يوضح الشكل رقم (٤٢) .

د- ارتباط غرفة المعيشة بوسط المسكن:

تقوم غرفة المعيشة بأكثر من وظيفة فهي مكان التقاء سكان المنزل وأحيانا لتناول الطعام واستقبال الضيوف فكانت رغبة معظم أصحاب المساكن أن يكون موقعها وسط المسكن وليست فراغا محددا بحوائط إنما فراغ مفتوح من الجوانب تحيط به الممرات ، وفي كثير من الأحيان يتم فتح غرفة المعيشة في الدور الأرضي بالدور العلوي ذلك بهدف الربط المباشر بينهم كما يوضح الشكل رقم (٤٢).

هـ علاقة غرفة النوم بالطابق العلوي:

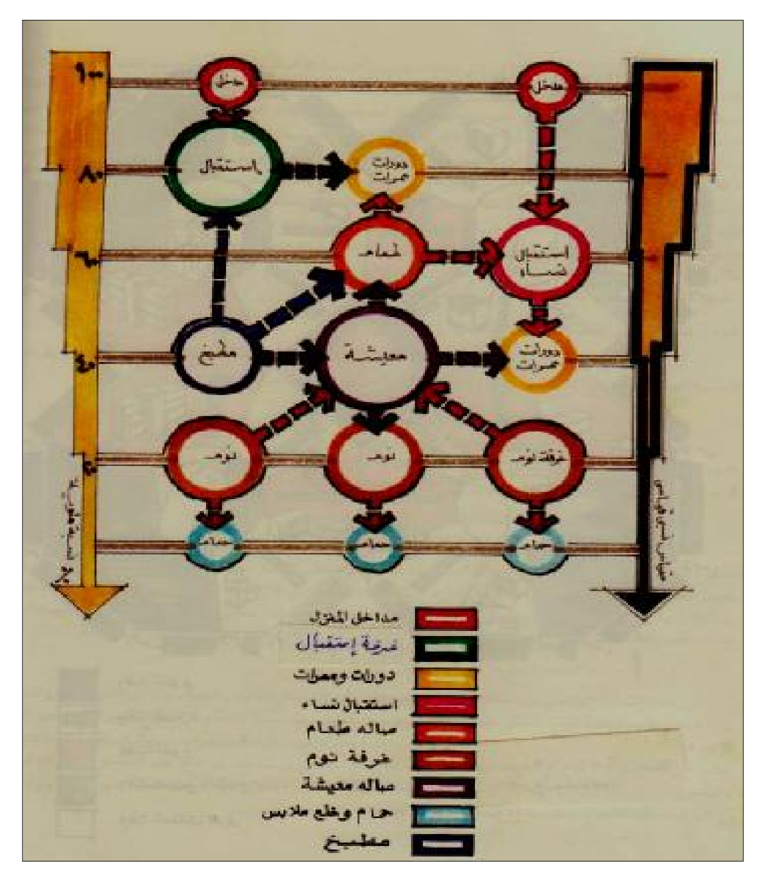
يميل معظم أصحاب المساكن إلى توجيه المصمم لوضع غرف النوم لجميع أفراد الأسرة بالطابق العلوي للمسكن مع كامل خدماتها التي تشمل الحمامات وغرف الملابس وأحيانا بوفية لتجهيز الأطعمة الخفيفة(الشتوي ، ١٤٠٢).

و- علاقة الملاحق بالمسكن:

غالبا ما يقع بجوار بوابة الرجال وبالقرب من مجلس الرجال داخل الفيلا وبجواره دورة مياه وطراز أثاثه شرقي ، أما ملحق النساء فيقع في منطقة غير مكشوفة من الفناء بالقرب من بوابة النساء وفي الجهة الخلفية للمسكن ، ويتكون من حمام ومطبخ وغرفة للخدم ، وغالبا ما تستخدم الملاحق في المسكن المعاصر أكثر من الفراغ المماثل لها داخله

ز- علاقة الموقع العام للمسكن بالمحيط الخارجي:

لعرض الشارع دور في تحديد مداخل المسكن المعاصر بحيث تقع بوابة الرجال في الشارع الأعرض بينما توضع بوابة النساء في الشارع الأقل عرضا .



شكل رقم (٤٢): علاقة الفراغات الداخلية في المسكن السعودي المعاصر ببعضها

وأحياناً توضع جميع البوابات في شارع واحد إذا كان المسكن يطل على شارع واحد ، كما يشتمل السور المحيط بالمسكن المعاصر على بوابتين إحداها كبيرة لا تستخدم إلا نادراً يصل عرضها إلى ثلاثة أمتار ، والأخرى صغيره (الطياش،١٩٩١).

سادساً - الفراغ الداخلي لما بعد الحداثة :

يعد التصميم الداخلي انعكاس طبيعي لجميع النظريات الأدبية والفلسفية والاجتماعية والسياسية المواكبه لعصره ، لذا تميز التصميم الداخلي لفراغ ما بعد الحداثة بالفضاء الفسيح الذي لا مركز له ويتسم بالطابع الإنساني ويختلف فراغ ما بعد الحداثة عن الفراغ الحديث في العديد من المظاهر والأسس الهامة ، فالفراغ الحديث يتميز بالاتساق والتجانس والتجريد والوضوح والانفتاح الذي يحدد عن طريق بعض قواعد التصميم وإمكانية الاستنتاج العقلاني في التحول من الجزء إلى الكل أو من الكل إلى الجزء ، بينما يتضاد فراغ ما بعد الحداثة في مفهومه فهو يحوي صفات تاريخية تعود إلى الجذور التقليدية الغير محدودة كذلك غموض الذي يسود تكويناتها وعدم منطقيتها في تحولها للعلاقة من الجزء إلى الكل ، وعلى الرغم من ذلك يحوي الفراغ مابعد الحديث أنواع وصفات حداثية خصوصا عمليات التراكب والتكوين المندمج (Venturi, p25,1977).

بالإضافة إلى تنمية الكثير من الموضوعات التي اقترحها فيما بعد رواد حركة ما بعد الحداثة مثل الإضاءة الخفية ، والاندفاع نحو الخارج حيث التضمين اللانهائي للامتداد الناتج من المسطحات المتراكبة إلى كل الموضوعات التشكيلية التي طرحها فينتوري والتي تتمثل في الفراغ المنحرف والمائل والمشوه عن طريق استخدام الزوايا الحادة المبالغ فيها بالإضافة إلى التعقيد الزائد (Rose, p55,1994).

ونحن اليوم في حاجة إلى بيئة أكثر تذوقا لاحتياجات الإنسان والتي تعمل على توجيهه نحو هويته الخاصة بعيدا عن الحلول التجريدية لمرحلة الحداثة المبكرة ، فتنمية المفهوم الجديد للفراغ ينتج عن طريق المفهوم الجديد للمكان (Futagawa,p90,1980).

حيث أسس فراغ مابعد الحداثة على فكرتين هامتين تتصل الأولى بسيجفرد جيديون (Sigfried Giedion) واتي ارتكزت على فكرة التداخلات والاختراقات الفراغية وإمكانية تراكب العديد من الحجوم وإيجاد تشكيلات حركية متتابعة بالمسقط الأفقي أما الفكرة الثانية فتعود إلى أعمال لوكوربوزيه وهي تعتمد على ترسيخ الغموض والتنوع والدهشة ، ويتصف فراغ مابعد الحداثة بالتآكل والتراكب كأحد الأشكال البلاغية لحركة مابعد الحداثة ، بالإضافة إلى استخدام الانحرافات والميول بصورة مفرطة تختلف في مفهومها عن العمارة التاريخية رغم أنها تستمد أفكارها من جذورها ، كما تمنحنا الحركة الناتجة من سقوط وقفز الفراغات الداخلية والممرات الضيقة رؤى

مختلفـة يحـدثها الفـراغ الـذي يـشعرنا نـسبيا بالاتـصال والانفـصال فـي آن واحـد (Jencks, p107,1993).

كما استخدم معماريو مابعد الحداثة المحاور المتغيرة والتماثل اللامتماثل كأحد السمات الهامـة التـي تميز المسقط الأفقي مابعد الحداثة والذي يعكس ذاتـه فـي كل من الواجهـات والفراغ الكلـي للعمل ، كما تضمن فراغ مابعد الحداثـة علـى الأشكال النصفية والتكوينـات المفاجئـة حيث البـاروك المتـدفق الحر والخطوط المنحنية الحديثة التي تقفز عبر الفراغ لتترك فجوات مثيرة تمزق كل منها الأخرى كمـا استخدموا التـصادمات والتقاطعـات والمحـاور المتغيـرة لتحـدد المـداخل والحجـوم (Venturi, p50,1977).

ففراغ مابعد الحداثة يعمل على تبديل فراغ المبنى ذاته فنحن الذوات البشرية عند وجودنا داخل هذا الفراغ الجديد لم نساير ذلك التطور من قبل لأن عاداتنـا الإدراكيـة قد تـشكلت فـي ذلك النـوع الأقدم من الفراغ الذي يسمى بفراغ الحداثة العليا ، ومن هنا فان العمارة مابعد الحديثة تعد أشبه بشيء من قبيل الحافز لنا على تنمية أعضاء جديدة مازالت غير قابلة للتخيل (حسان ، ص٧٤، ١٩٩٤).

سابعاً- نتائج فصل فكر مدرسة مابعد الحداثة لتصميم مسكن سعودي معاصر:

١- يفتقد المسكن السعودي المعاصر الى الفراغ متعدد الوظـائف إذا فرضـت التخصـصية الوظيفيـة للفراغ تحديد وظيفة لكل فراغ ، إلا أن وجود فراغ متعدد الوظـائف هو الحل المناسب للحد من التوسع في فراغات المسكن حتى لا تكون بعض الفراغات نادرة الاستخدام ومن الفراغات التـي من الممكن أن تكون فراغ متعدد الوظائف (غرفة الطعام و غرفة المعيشة).

٢- يتـسم الفـراغ مابعـد الحـديث بالطـابع الإنـساني الـذي يحـوي سـمات تاريخيـة تعـود إلـى الجـذور التقليدية وهذا ما يجعله فراغا عالميا يمكن تطبيقه والاستفادة منه مهما اختلفت ثقافة الأقاليم التي ينفذ بهـا بالإضـافة اتـسامه بالعديـد مـن الـسمات التـشكيلية الحديثـة الأخـرى مثـل التراكـب والانحرافـات والميول والتماثل اللامتماثل.

الباب الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية

الفصل الثالث : عرض نماذج تطبيقية لمساقط أفقية وقطاعات رأسية ومنظور

المقدمة :

توضح المفاهيم التصميمية والتشكيلات وتفاصيل العمارة التقليدية تجاوبا مثيرا للإعجاب مع البيئة الصحراوية الواسعة في المملكة العربية السعودية بحيث تتجاوب طرق التصميم التقليدية وأنظمة التحكم البيئي والاستخدام الدقيق للمواد بطريقة فعالة مع مناخ الأقاليم المتعددة في المملكة ، إن طريقة تصميم هذه المساكن التقليدية تهمنا من الناحية التراثية والمناخية وهي ذات أهمية بالنسبة للعمارة الحديثة ويمكن الاستفادة في تصميم مباني حديثة من الأفكار والتصاميم التقليدية مثل المشربية و الملاقف ...الخ ، وطرق التعامل الأخرى مع المناخ ، ويحتوي هذا الفصل على تطبيق المفاهيم التصميمية لمساكن محافظة جدة التقليدية لابتكار تصميم وحدة سكنية حديثة تجمع بين فكر مدرسة ما بعد الحداثة في التصميم الداخلي المعاصر والتراث التصميمي لمساكن محافظة جدة التقليدية ، ويعتمد تصميم هذه الوحدة السكنية على نتائج استبيان وزع على عينة قصدية من المجتمع السعودي بمحافظة جدة للتعرف على أهم التفاصيل والفراغات الداخلية التي يحتاجها ويفضلها المجتمع ، ويتناول هذا الفصل المحاور التالية :

أولا- نتائج تحليل استمارة الاستبيان

ثانيا – قطعة الأرض المقترح تصميم المسكن بها

ثالثا – عرض المساقط الأفقية والرأسية والمنظور للتصميم الداخلي للمسكن

أولا- نتائج تحليل استمارة الاستبيان:

قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان تضمنت ثلاث محاور وهي :

أ- أولاً : بيانات خاصة بالعوامل الاقتصادية و الاجتماعية والتعليمية

ب- ثانيا:بيانات خاصة بالفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر

ج- ثالثا : بيانات خاصة بمواد البناء والخامات

لقد جاءت نتائج الاستبيان على النحو التالي :

أ- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

١- تتراوح أعمار عينة الدراسة بين (٤٠ : ٤٩) سنة للأزواج ، وبين (٣٠ : ٣٩) سنة بالنسبة للزوجات بنسبة ٥١% ، وهذه النتيجة متوقعة لأن عينة الاستبيان عينة قصدية اقتصرت على الأسر المكونة من أبناء في مراحل عمرية مختلفة وغالبا ما سيكون عمر الزوج والزوجة في هذه الأسر قريبا من هذه النتيجة كما يوضح الجدول رقم (١) والرسم البياني رقم (١).

٢- معظم الأزواج في عينة الدراسة ذوي تعليم ثانوي بنسبة (٤٧%) بينما الزوجات ذوات تعليم جامعي بنسبة (٤٩%) كما يوضح الجدول رقم (٢) والرسم البياني رقم (٢).

٣- يعمل معظم أفراد عينة الدراسة كموظفين حكوميين بنسبة (٤٠%) كما يوضح الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم (٣) .

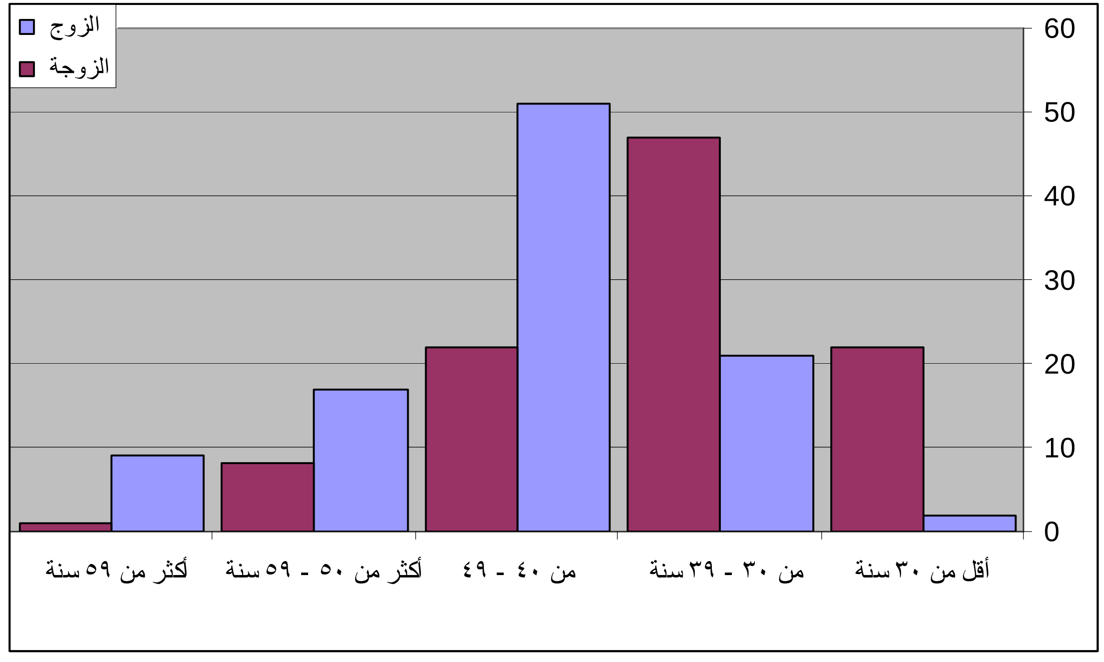
٤- معظم أفراد العينة يتراوح مقدار دخلهم الشهري بين (١١٠٠٠: ١٦٠٠٠) ريال سعودي بنسبة (٣٤%) كما يوضح الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٤) ، وكان الهدف من الاستبيان عن نوع الوظيفة ومقدار الدخل التعرف على المستوى الاقتصادي للأسر الذي بناء عليه يتم اختيار نوع المسكن ومستوى تشطيبه والخدمات الملحقة به.

٥- يتضح من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (٥) أن أعلى نسبة للفئة العمرية للأطفال من عمر (١ : ٥) سنوات كانت بنسبة ٢٤% لطفل واحد من الذكور و نسبة ٢٢% للإناث ، بينما جاءت النسبة ٣٦% كأعلى نسبة للذكور اللذين تتراوح أعمارهم بين (٦ : ١٢) بمعدل ابن واحد فقط ، ونسبة ٣٦% للإناث من نفس المرحلة بمعدل ابنة واحدة فقط ، كما جاءت أعلى نسبة للفئة العمرية بين (١٣ : ١٨) سنة بنسبة ٣٠ % لابن واحد فقط ونسبة ١٧% لابنة واحدة فقط ويفسر هذه النسبة زواج الإناث في سن مبكر.

أ- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية

جدول رقم (١) عمر الزوج والزوجة

الفئة	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	2	2	22	22
من ٣٠ ـ ٣٩ سنة	21	21	47	47
من ٤٠ ـ ٤٩	51	51	22	22
أكثر من ٥٠ ـ ٥٩ سنة	17	17	8	8
أكثر من ٥٩ سنة	9	9	1	1
المجموع	100	100	100	100

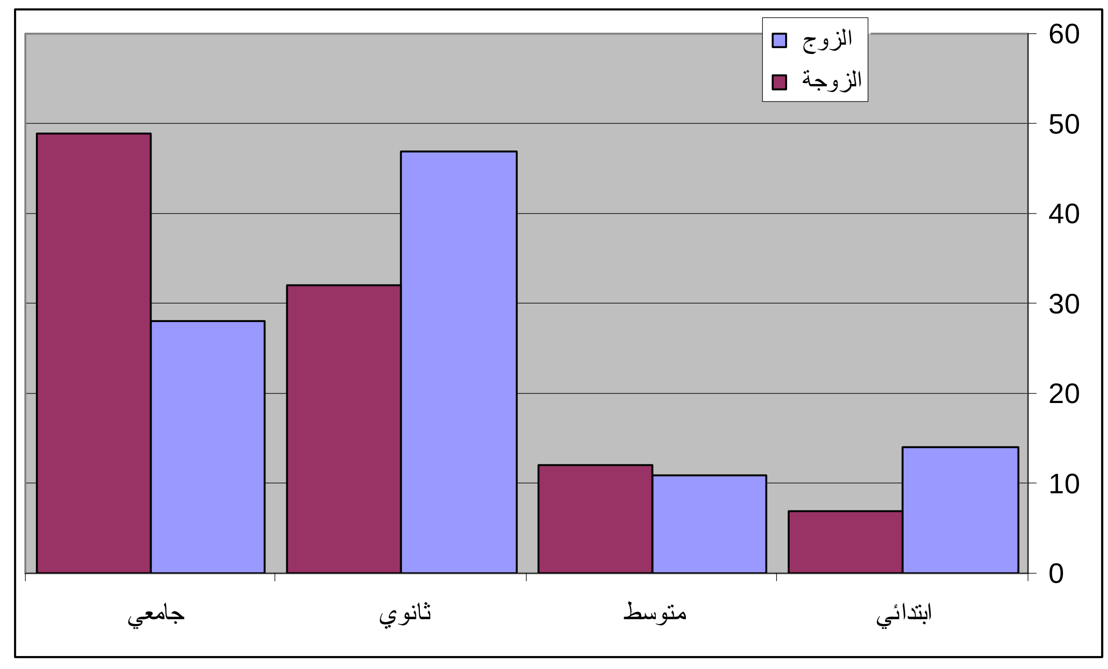


شكل رقم (١) عمر الزوج والزوجة

من خلال الهرم السكاني الخاص بعينة الدراسة يتبين أن معم الأزواج في الفئة العمرية من ٤٠ – ٤٩ سنة بنسبة (٥١%) بينما معظم الزوجات في الفئة العمرية الأقل من (٣٠ – ٣٩ سنة بنسبة (٤٧%) .

جدول رقم (٢) المستوى التعليمي للزوجين

الفئة	الزوج		الزوجة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ابتدائي	14	14	7	7
متوسط	11	11	12	12
ثانوي	47	47	32	32
جامعي	28	28	49	49
المجموع	100	100	100	100

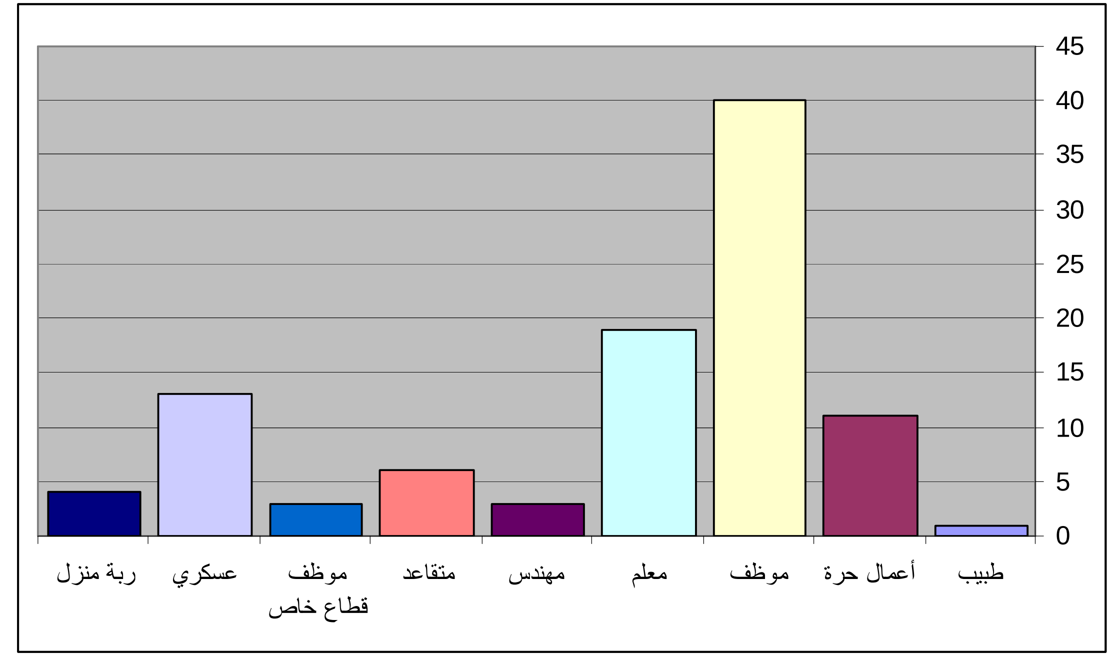


شكل رقم (٢) المستوى التعليمي للزوج والزوجة

الجدول رقم (٢) يوضح أن معظم الأزواج ذوي تعليم ثانوي بنسبة (٤٧%) بينما الزوجات من ذوي التعليم الجامعي بنسبة (٤٩%) .

جدول رقم (٣) المهن الأساسية لعينة البحث

الفئة	التكرار	النسبة
طبيب	1	1.0
أعمال حرة	11	11.0
موظف	40	40.0
معلم	19	19.0
مهندس	3	3.0
متقاعد	6	6.0
موظف قطاع خاص	3	3.0
عسكري	13	13.0
ربة منزل	4	4.0
المجموع	100	100.0

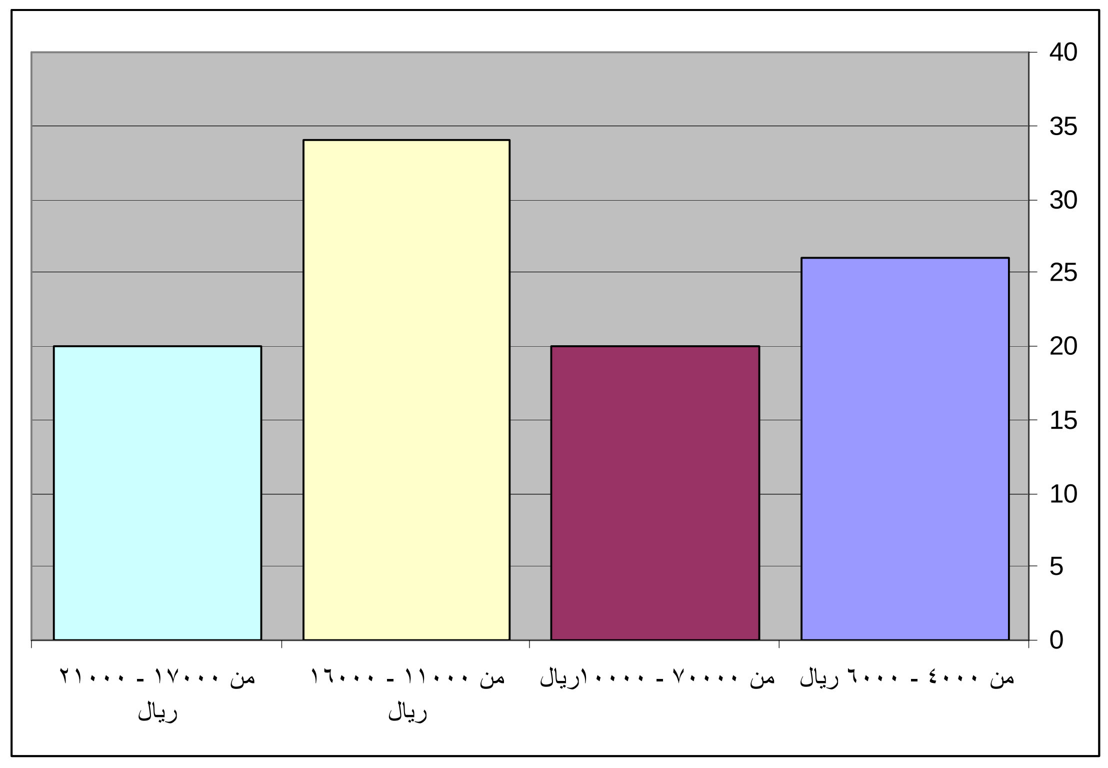


شكل رقم (٣) المهن الأساسية لعينة البحث

من خلال الجدول رقم (٣) يتضح أن معظم أفراد عينة الدراسة يعملون كموظفين في الحكومة بنسبة (٤٠%) بينما هناك نسبة (١٩%) من المعلمين ، و ١١% أعمال حرة .

جدول رقم (٤) مقدار الدخل الشهري لعينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة
من 4000 - 6000 ريال	26	26.0
من10000 - 70000 ريال	20	20.0
من 11000 - 16000 ريال	34	34.0
من 17000 - 21000 ريال	20	20.0
المجموع	100	100.0



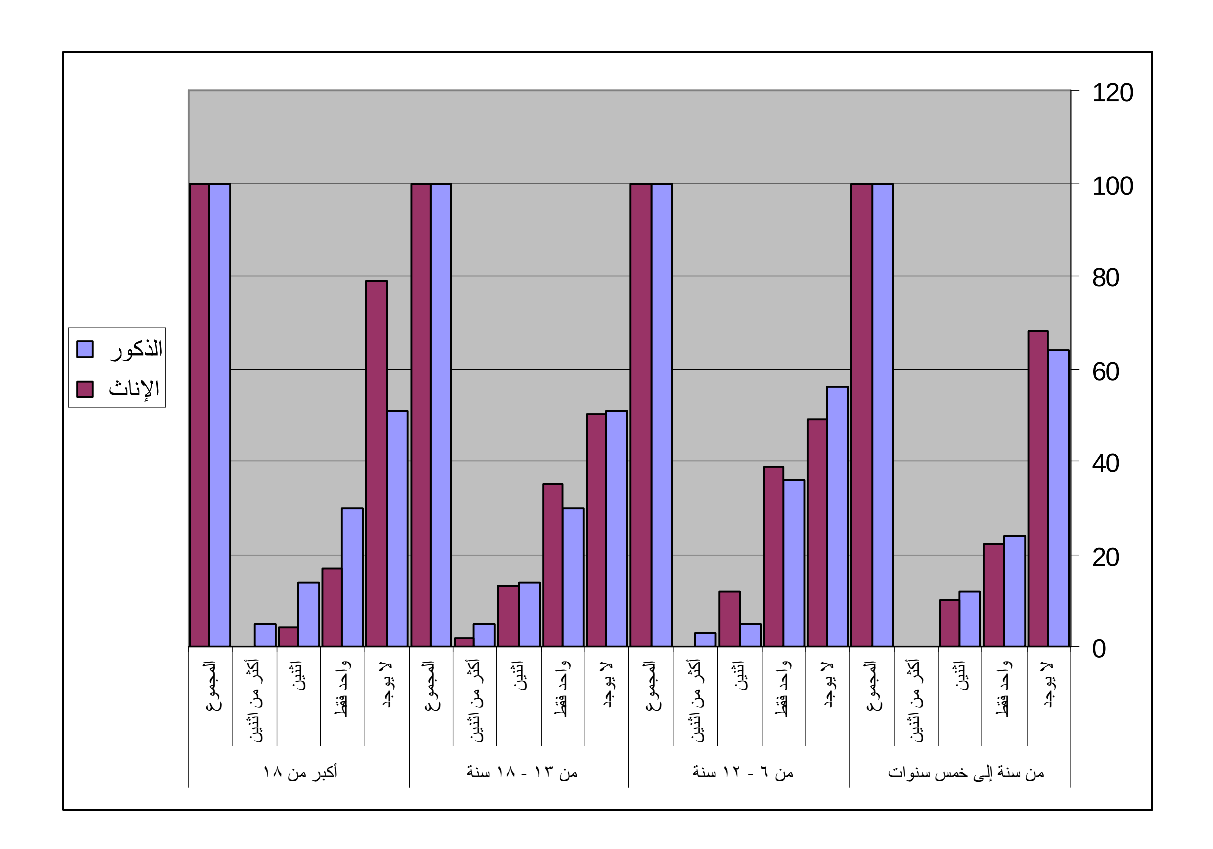
شكل رقم (٤) يوضح مقدار الدخل الشهري لعينة البحث

الجدول رقم (٤) يوضح الدخل الشهري لعينة أفراد الدراسة حيث أن معظم أفراد عينة الدراسة بنسبة (٣٤%) من ذوي الدخول التي تتراوح ما بين ١١٠٠٠ – ١٦٠٠٠ ريال سعودي شهرياً ، بينما هناك نسبة (٢٦%) من ذوي الدخول التي تتراوح ما بين ٤٠٠٠ – ٦٠٠٠ ريال سعودي .

هدفت الباحثة من التعرف على نوع الوظيفة ومقدار الدخل لعينة البحث لأنهما يشكلان المستوى الاقتصادي الذي بناء عله يتم اختيار نوع المسكن ومستوى تشطيبه والخدمات الملحقة به.

جدول رقم (٥) عدد أفراد الأسرة لعينة البحث

الفئة العمرية	العدد	الذكور		الإناث	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
من سنة إلى خمس سنوات	لا يوجد	64	64	68	68
	واحد فقط	24	24	22	22
	اثنين	12	12	10	10
	أكثر من اثنين	0	0	0	0
	المجموع	100	100	100	100
من ٦ - ١٢ سنة	لا يوجد	56	56	49	49
	واحد فقط	36	36	39	39
	اثنين	5	5	12	12
	أكثر من اثنين	3	3	0	0
	المجموع	100	100	100	100
من ١٣ - ١٨ سنة	لا يوجد	51	51	50	50
	واحد فقط	30	30	35	35
	اثنين	14	14	13	13
	أكثر من اثنين	5	5	2	2
	المجموع	100	100	100	100
أكبر من ١٨	لا يوجد	51	51	79	79
	واحد فقط	30	30	17	17
	اثنين	14	14	4	4
	أكثر من اثنين	5	5	0	0
	المجموع	100	100	100	100



شكل رقم (٥) يوضح الفئات العمرية لأبناء عينة البحث

ب- نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفراغات الداخلية للمسكن السعودي المعاصر

١- معظم أفراد العينة يفضلون وجود مدخلين في المنزل مما يسهل دخول وخروج النساء والرجال بمتوسط (٣,٦٦) كما يوضح الجدول رقم (١) والرسم البياني رقم (١) ، مما يؤكد دور العامل الديني في التصميم الداخلي للمسكن

٢- يبين الجدول رقم (٢) والرسم البياني رقم (٢) أن معظم أفراد العينة ت}يد أن يكون المنزل محتوي على مجلسي أحدهما ذو أثاث بطراز غربي والآخر ذو طراز من التراث السعودي (جلسات أرضية (باطرمه) ، وترى الباحثة أن هذه المساحة المخصصة من المسكن لهذان المجلسان يمكن استغلالها وتوظيفها بشكل أكثر فاعلية من خلال الجمع بين الطراز الغربي والطراز التقليدي معاً في تصميم مجلس واحد وبذلك يمكن الاستفادة من مساحة المجلس الأخر.

٣- يؤيد معظم أفراد العينة بمتوسط (٣،٧٩) كما يوضح الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم (٣) وجود غرفة المعيشة بالمسكن لتحقيق وقتاً ممتعاً لساكنيه.

٤- يؤيد معظم أفراد العينة وجود مجلس مخصص للنساء مما يحقق لهن الخصوصية حيث يتحركون بحرية أكثر وجاءت هذه العبارة بمتوسط (٣،٦٤٠٠) كما يوضح الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٤).

٥- جاءت العبارة رقم (١٠) في الترتيب الأول من الجدول رقم (٥) والرسم البياني رقم (٥) بمتوسط (٣،٦١) وتنص على أن أفراد العينة يؤيدون أن يكون مطبخ المنزل قريب من صالة تناول الطعام.

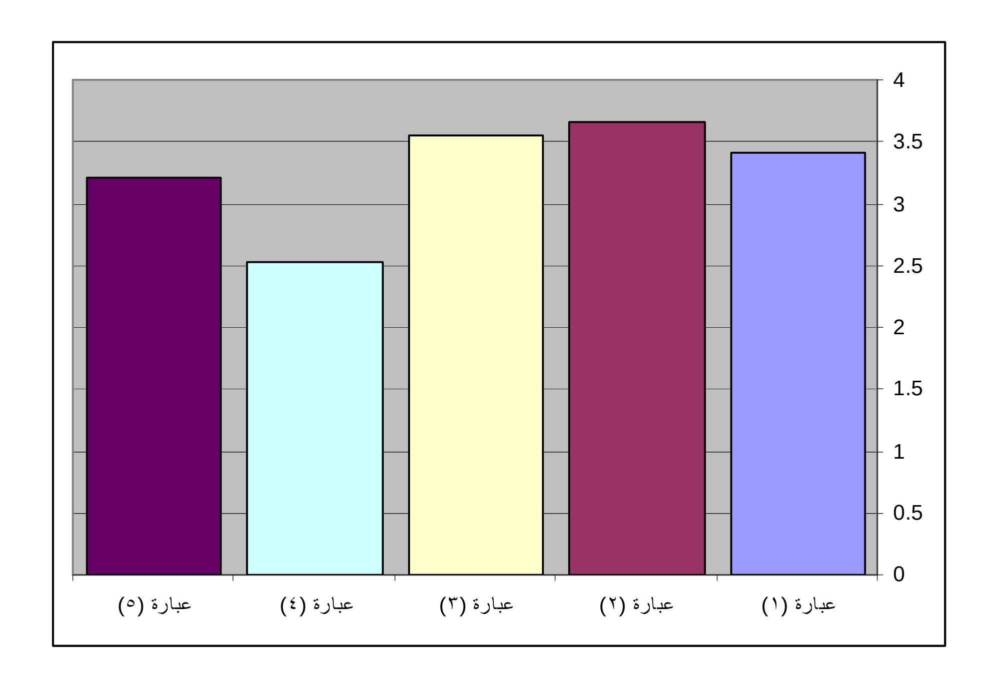
٦- جاءت العبارة رقم (٦) في الترتيب الأول من الجدول رقم (٦)والرسم البياني رقم (٦) بمتوسط (٣،٥٦) وتنص هذه العبارة على تأييد وجود مستودع داخل المنزل بما يحقق الإطلاع الدائم لربة المنزل على موجودات المستودع وبالتالي معرفة احتياجات المنزل من مواد تموينية مسبقاً.

٧- جاءت العبارة رقم (٧) كما يوضح الجدول رقم (٧) والرسم البياني رقم (٧) في الترتيب الأول بمتوسط (٣،١٩) وتنص على أن عينة البحث تؤيد أن كل غرفة نوم تحتاج الى حمام أفرنجي كامل.

٨- يوضح الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٨) أن العبارة رقم (٥) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣،٢٦) وتنص هذه العبارة على أن عينة البحث تريد استخدام السطح كفراغ لممارسة بعض الأنشطة مثل (الزراعة ، لعب الأطفال ، تربية الطيور ..الخ) ، ولتوظيف هذا الفراغ كما ترغب عينة البحث فهو يحتاج الى حلول معمارية وتصميمية تحافظ على خصوصية الأفراد وتوفر الضوء والتهوية مثل : تركيب سواتر خشبية خفيفة لا تشكل ثقل على البناء وبذلك توفر التهوية والإضاءة .

جدول رقم (١) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (١- المدخل) :

العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
هل تؤيد أن يكون لمنزلك مدخل واحد للرجال وآخر للنساء	2.00	4.00	3.4100	الثالث	.6831
هل تؤيد أن وجود مدخلين في المنزل يسهل دخول الرجال و النساء	1.00	4.00	3.6600	الأول	.5898
هل تؤيد أن وجود مدخلين يسهل الحركة في حالات الطوارئ	1.00	4.00	3.5556	الثاني	.7031
هل تؤيد أن وجود مخلين أو أكثر في المنزل يقلل من عملية	1.00	4.00	2.5300	الخامس	.9370
هل تؤيد أن احد المدخلين يستخدم أكثر من الآخر	2.00	4.00	3.2100	الرابع	.7426



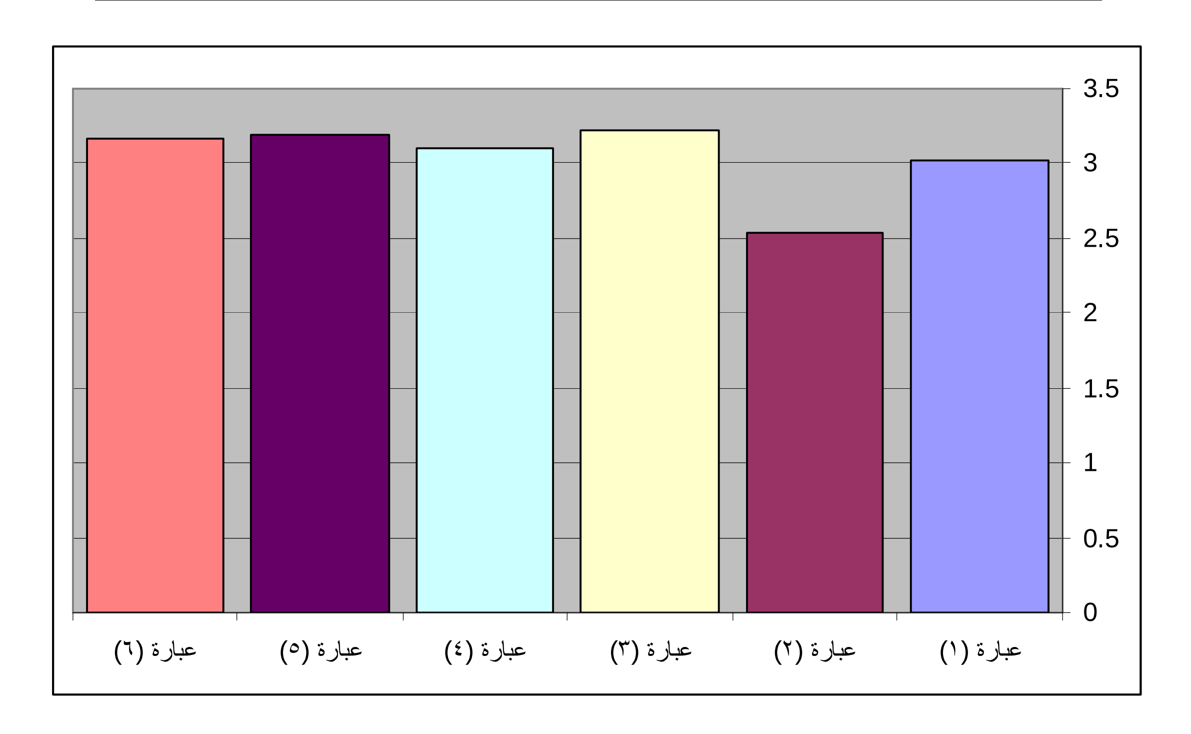
شكل رقم (١) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالمدخل

معظم أفراد عينة الدراسة تؤيد أن وجود مدخلين في المنزل يسهل دخول الرجال والنساء.

جدول رقم (٢) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس الرجال) :

Descriptive Statistics

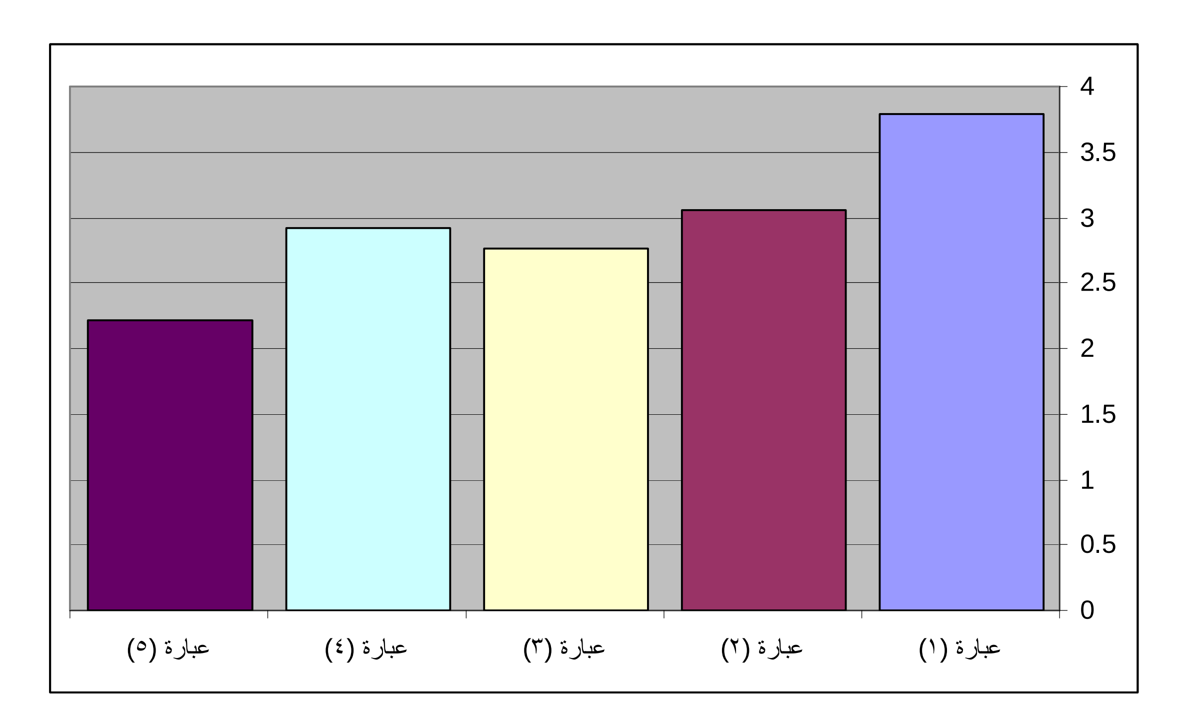
العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
هل تؤيد أن يكون أثاث مجلس الرجال في منزلك من التراث السعودي) جلسات أرضية)باطرمه(	1.00	4.00	3.0200	الرابع	.9209
هل تؤيد أن يكون أثاث مجلس الرجال غربي) كنب(	1.00	4.00	2.5400	السادس	.9366
هل تؤيد أن يكون منزلك محتوي على مجلسين احدهما ذو أثاث بطراز	1.00	4.00	3.2200	الأول	.9165
هل تؤيد استقبال أصدقاءك المقربين في مجلس بأثاث من التراث السعودي بالملحق	1.00	4.00	3.1000	الخامس	.8469
هل تؤيد أن الجلوس في مجلس ذو أثاث بطراز من التراث السعودي أكثر راحة من الجلوس في مجلس غربي	1.00	4.00	3.1900	الثاني	.9287
هل تؤيد أن المجلس ذو الأثاث الغربي يعطي الجلسة الطابع الرسمي	1.00	4.00	3.1600	الثالث	.9070



الجدول رقم (٢) يوضح أن العبارة رقم (٣) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٢٢) وتنص هذه العبارة على أن معظم أفراد عينة البحث تؤيد أن يكون المنزل محتوي على مجلسين أحدهما ذو أثاث غربي والآخر طرازه من التراث السعودي (جلسات أرضية (باطرمه) .

جدول رقم (٣) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (غرفة المعيشة) :

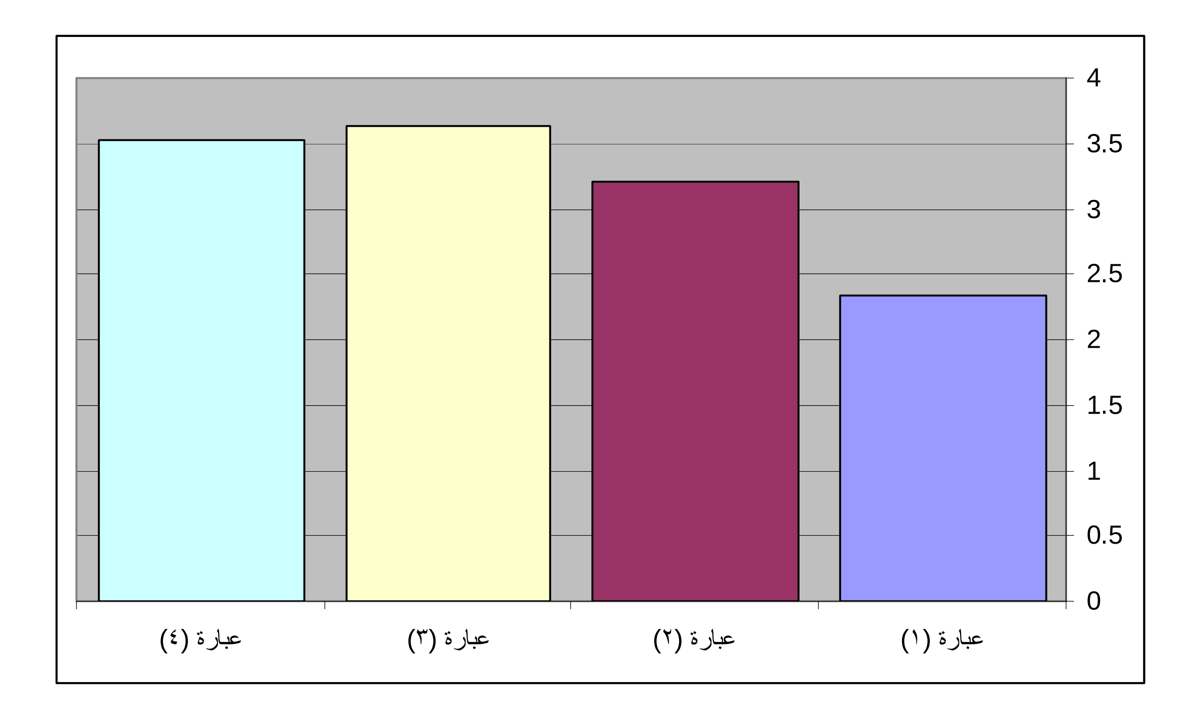
العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
هل تؤيد أن وجود غرفة المعيشة تحقق وقتا ممتعا لساكني البيت	3.00	4.00	3.7900	الأول	.4094
هل تؤيد على تناول طعامك في غرفة المعيشة	2.00	4.00	3.0500	الثاني	.6723
هل تؤيد أن تكون غرفة المعيشة مكشوفة على الدورين) أي يكون	1.00	4.00	2.7700	الرابع	.8147
هل تؤيد أن يكون أثاث غرفة المعيشة من التراث السعودي	1.00	4.00	2.9200	الثالث	.8125
هل تؤيد أن يكون أثاث غرفة المعيشة غربي	1.00	4.00	2.2200	الخامس	.7328



الجدول رقم (٣) يوضح أن العبارة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٧٩) وتنص على أن أفراد عينة الدراسة تؤيد وجود غرفة المعيشة لتحقق وقتاً ممتعاً لساكني البيت .

جدول رقم (٤) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مجلس النساء) :

العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
هل تؤيد أن غرفة المعيشة تؤدي نفس غرض مجلس النساء	1.00	4.00	2.3400	الرابع	.6700
هل تؤيد استقبال الضيوف من النساء في مجلس الرجال في حال عدم	1.00	33.00	3.2100	الثالث	3.0856
هل تؤيد أن تخصيص مجلس للنساء يحقق الخصوصية لهن ولأصحاب	3.00	4.00	3.6400	الأول	.4824
هل تؤيد أن وجود مجلس النساء يعطي غرفة المعيشة مرونة و استقلالية	2.00	4.00	3.5300	الثاني	.5588

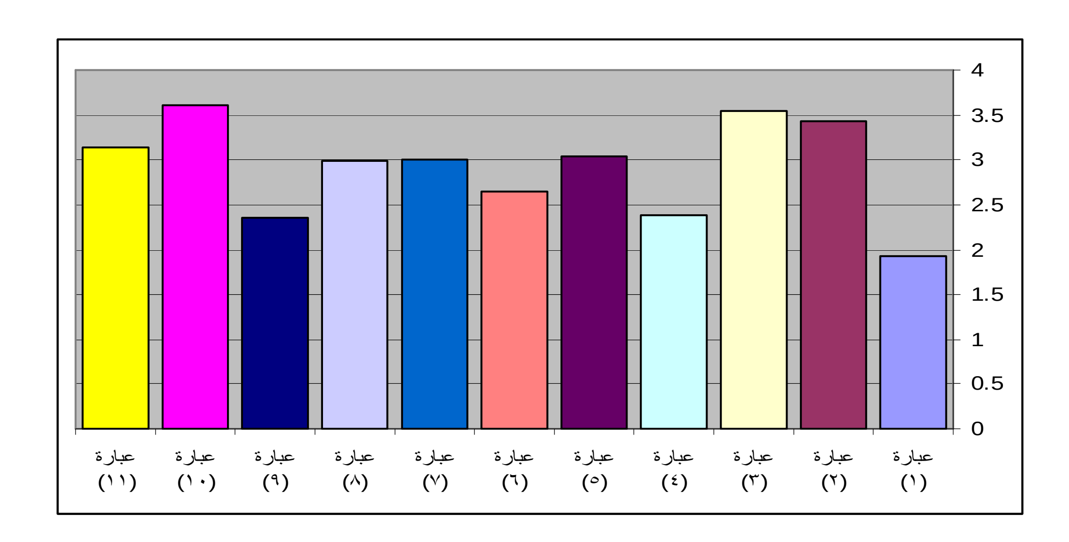


الجدول رقم (٤) يوضح أن العبارة رقم (٣) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٦٤٠٠) وتنص هذه العبارة على تأييد تخصيص مجلس للنساء يحقق الخصوصية لهن ولأصحاب البيت من الرجال حيث يتحركون بحرية أكثر .

جدول رقم (٥) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المطبخ) :

Descriptive Statistics

العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
١- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الملاحق (خارج الفيلا)	1.00	4.00	1.9200	الحادي عشر	.9394
٢- هل تؤيد أن وجود المطبخ داخل المنزل يؤمن سرعة الاتصال ببقية غرف المنزل بسهولة	3.00	4.00	3.4300	الثالث	.4976
٣- هل تؤيد أن وجود المطبخ داخل المنزل يمكن من تقديم الطعام بيسر لأصحاب المنزل داخل المنزل	3.00	4.00	3.5500	الثاني	.5000
٤- هل تؤيد تناول طعامك داخل المطبخ	1.00	4.00	2.3900	التاسع	.8152
٥- هل تؤيد تناول طعامك خارج المطبخ	1.00	4.00	3.0400	الخامس	.7095
٦- هل تؤيد أن يكون لديك مطبخان في منزلك واحد داخلي وآخر خارجي	1.00	4.00	2.6400	الثامن	.9377
٧- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك مزود محتويا على مستودع للتخزين	2.00	4.00	3.0000	السادس	.6356
٨- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الدور الأرضي	2.00	4.00	2.9800	السابع	.7245
٩- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الدور الأول	1.00	4.00	2.3500	العاشر	.7961
١٠- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك قريبا من صالة تناول الطعام	3.00	4.00	3.6100	الأول	.4902
١١- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك قريبا من غرفة المعيشة	2.00	4.00	3.1300	الرابع	.6765



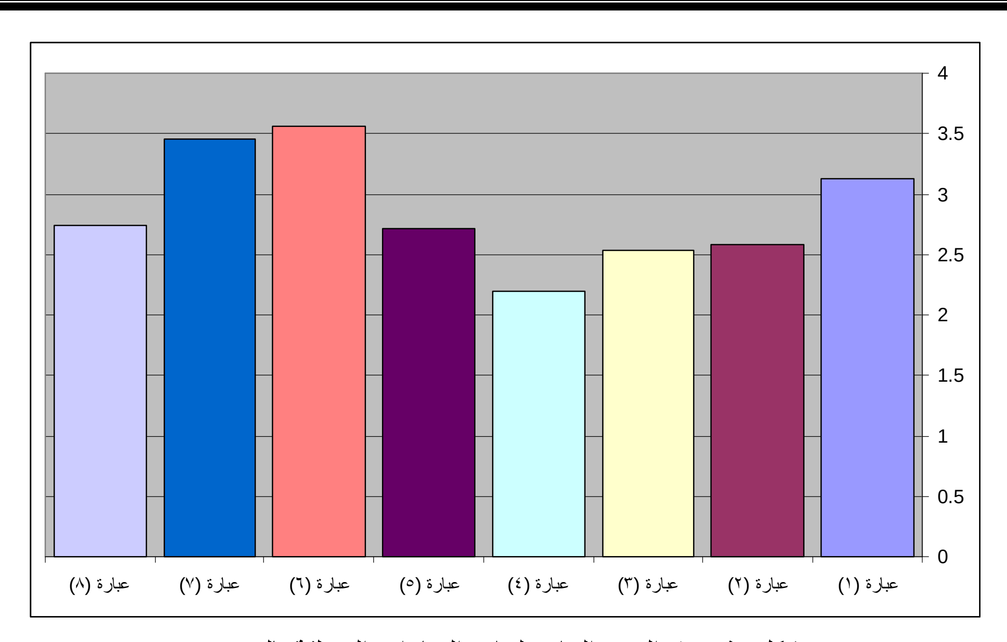
شكل رقم (٥) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالمطبخ

الجدول رقم (٥) يوضح أن العبارة رقم (١٠) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٦١) وتنص هذه العبارة على أن أفراد العينة تؤيد أن يكون مطبخ المنزل قريب من صالة تناول الطعام

جدول رقم (٦) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (المستودع) :

Descriptive Statistics

العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
هل تؤيد أن يحتوي منزلك على مستودع للتخزين داخل المنزل	2.00	4.00	3.1300	الثالث	.7199
هل تؤيد أن يحتوي منزلك على مستودع للتخزين خارج المنزل(بالملاحق)	1.00	4.00	2.5800	السادس	.7545
هل تؤيد أن يكون المستودع بالدور الأرضي	1.00	4.00	2.5300	السابع	.6884
هل تؤيد أن يكون المستودع بالدور الأول	1.00	3.00	2.1900	الثامن	.5449
هل تؤيد أن يكون المستودع في البدروم (القبو)	1.00	4.00	2.7200	الخامس	.9329
هل تؤيد أن وجود المستودع داخل المنزل يحقق لربة الأسرة الإطلاع الدائم على موجودات المستودع وبالتالي معرفة احتياجات البيت من مواد تموينية مسبقا	2.00	4.00	3.5600	الأول	.5187
هل تؤيد أن وجود المستودع داخل المنزل يحقق السرعة في تزويد ما يحتاجه المطبخ بيسر وسهولة	2.00	4.00	3.4600	الثاني	.6264
هل تؤيد دمج المطبخ بالمستودع في فراغ واحد	1.00	4.00	2.7400	الرابع	.8241



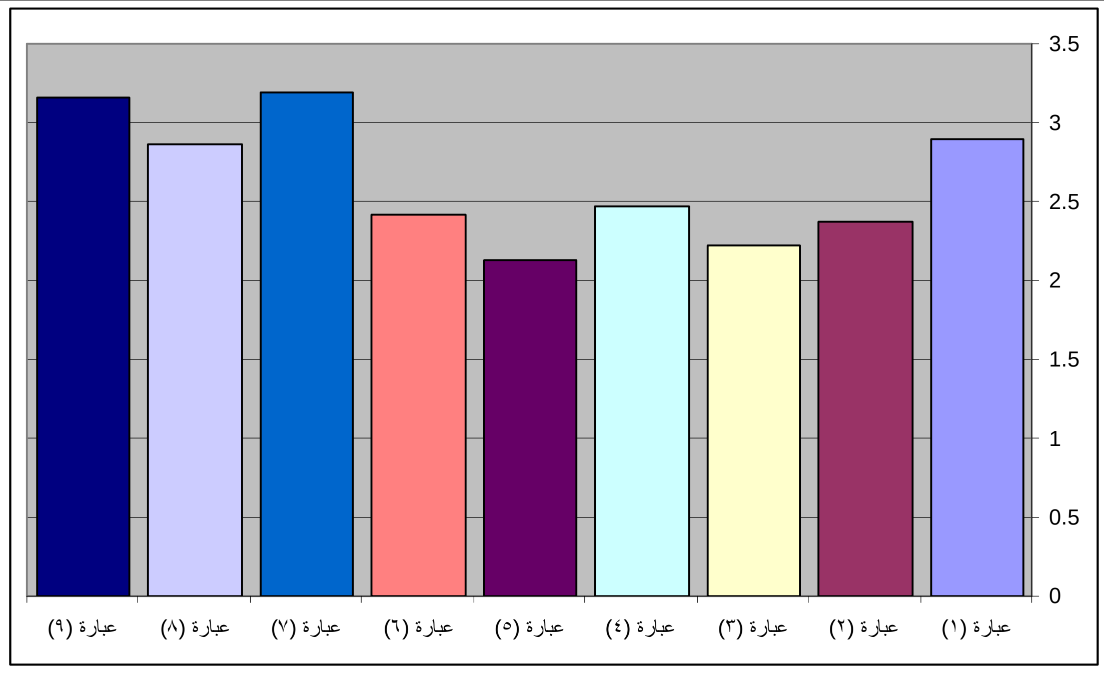
شكل رقم (٦) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالمستودع

الجدول رقم (٦) يوضح أنه العبارة رقم (٦) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٥٦) وتنص هذه العبارة على تأييد وجود مستودع داخل المنزل يحقق لربة الأسرة الاطلاع الدائم على موجودات المستودع وبالتالي معرفة احتياجات البيت من مواد تموينية مسبقاً ..

جدول رقم (٧) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (الحمامات) :

Descriptive Statistics

الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الحد الأقصى	الحد الأدنى	العبارة	
.7771	الثالث	2.8900	4.00	2.00	هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي مناسب من الناحية الصحية	1
.7199	السابع	2.3700	4.00	1.00	هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي يعتبر اقتصاديا في استهلاك المياه	2
.5238	الثامن	2.2200	4.00	1.00	هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي يعتبر اقتصاديا في تكلفته	3
.6584	الخامس	2.4700	4.00	1.00	هل تؤيد أن بعض الأدوات الصحية ضمن الحمام الأفرنجي لا تستخدم	4
.6614	التاسع	2.1300	4.00	1.00	هل تؤيد أن عدد الحمامات في المنزل أكثر من اللازم	5
.8773	السادس	2.4100	4.00	1.00	هل تؤيد أن جزء الرجال يحتاج إلى حمام افرنجي كامل (كرسي + بيديه + بانيو (حوض استحمام) + مغسلة)	6
.8955	الأول	3.1900	4.00	1.00	هل تؤيد أن كل غرفة نوم تحتاج إلى حمام افرنجي كامل	7
.8043	الرابع	2.8600	4.00	1.00	هل تؤيد أن الدور الأرضي يحتاج إلى حمام افرنجي كامل	8
.8130	الثاني	3.1600	4.00	1.00	هل تؤيد أن الدور الأرضي يحتاج إلى حمام عربي (يحتوي على مرحاض شرقي + مغسلة + صنبور ماء للوضوء)	9



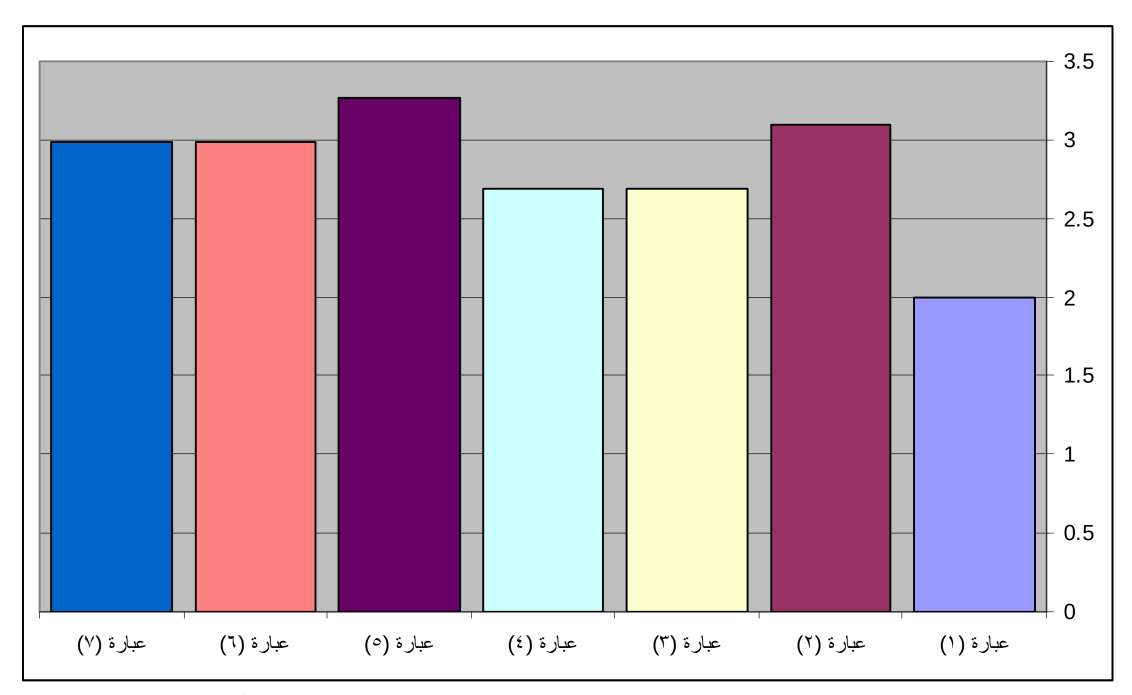
شكل رقم (٧) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالحمام

الجدول رقم (٧) يوضح أن العبارة رقم (٧) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,١٩) وتنص هذه العبارة على أن العينة تؤيد أن كل غرفة نوم تحتاج إلى حمام افرنجي كامل .

جدول رقم (٨) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (السطح العلوي) :

Descriptive Statistics

	العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
1	هل تؤيد استخدام السطح العلوي للمنزل في النوم ليلا أثناء فصل الصيف	1.00	4.00	2.0000	السابع	.8528
2	هل تؤيد استخدام السطح للمنزل في غسيل ونشر الغسيل	1.00	4.00	3.0900	الثاني	.6211
3	هل تؤيد استخدام جزء من السطح العلوي كسكن للخدم	1.00	4.00	2.6900	الخامس	.8127
4	هل تؤيد استخدام جزء من السطح العلوي كمستودع تخزين	1.00	4.00	2.6900	السادس	.7205
5	هل تؤيد استخدام السطح العلوي كفراغ لممارسة بعض النشاطات مثل (الزراعة ، لعب الأطفال ، بعض الطيور)	2.00	4.00	3.2600	الأول	.5966
6	هل تؤيد أن السطح العلوي لم يجد الاهتمام من قبل المصمم الداخلي وصاحب المنزل	1.00	4.00	2.9900	الثالث	.9265
7	هل نؤيد أن السطح العلوي في المسكن السعودي المعاصر أصبح مهجورا	1.00	4.00	2.9900	الرابع	.9374



شكل رقم (٨) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالسطح

الجدول رقم (٨) يوضح أن العبارة رقم (٥) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٢٦) وتنص هذه العبارة على أن العينة تريد استخدام السطح العلوي كفراغ لممارسة بعض النشاطات مثل (الزراعة ، لعب الأطفال ، بعض الطيور) .

ج - تحليل البيانات الخاصة بمواد البناء والخامات

١- يوضح الرقم رقم (١) والرسم البياني رقم (١) أن العبارة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣،٢٧) وتنص هذه العبارة على أن عينة البحث ترغب بفتح باب الإختيار للمواطن عند بناء مسكنه بالمواد المحلية المتوفرة بالبيئة (الحجر الجيري ، الطين ، الأخشاب المحلية).

٢- من خلال الجدول رقم (٢) يتضح أن معظم أفراد العينة تفضل دهانات البلاستيك في المداخل بنسبة (٤٤%) بينما تفضل هذه الدهانات في مجلس الرجال بنسبة (٤٠%) وفي مجلس النساء بنسبة (٤٦%) ، وتنخفض هذه النسبة في غرف الطعام لتصل الى (٣٩%) بينما يرى (٤٠%)منهم أنها مفضلة لديهم في غرفة المعيشة وغرفة النوم بنسبة (٣٤%) ويفضل دهان الزيت في المطابخ بنسبة (٣٨%) ، بينما هناك (٦٤%) تفضل دهانات البلاستيك في الممرات ونسبة (٤٦%) منهم تفضل البلاستيك في الحمامات.

٣- من خلال الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم (٣) يتضح أن معظم أفراد العينة تفضل الألوان الفاتحة في المداخل بنسبة (٦٢%) وفي غرف الطعام بنسبة (٥٢%) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٥٩%) وفي غرف النوم بنسبة (٦٢%) وفي المطابخ بنسبة (٦٦%) وفي الممرات بنسبة (٦٨%) وفي الحمامات يفضلون الألوان الغامقة بنسبة (٥١%).

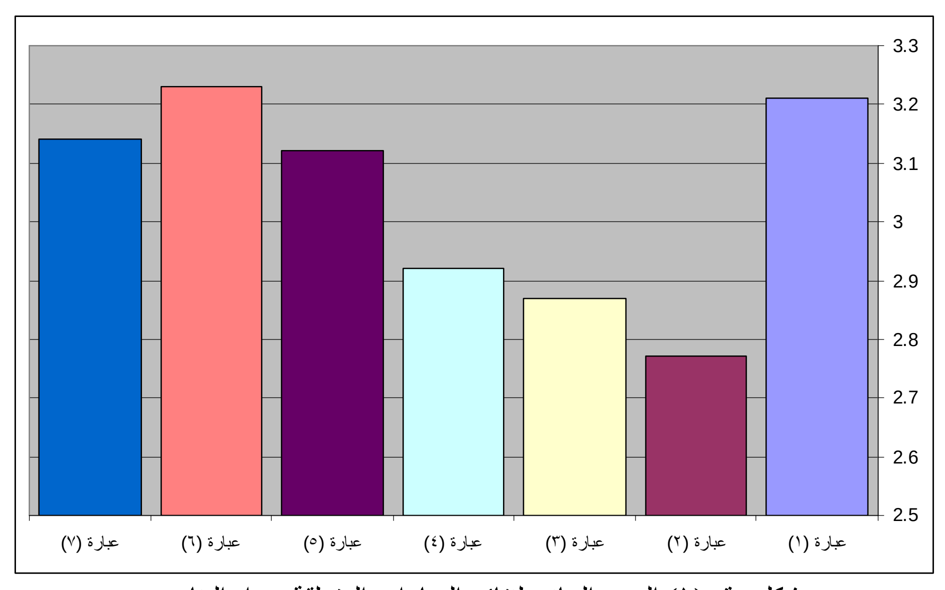
٤- من خلال الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٤) ، يتضح أن معظم أفراد عينة البحث يفضلون الأسقف العادية في المداخل بنسبة (٤١%) بينما يفضلون الأسقف الغاطسة بنسبة (٥١%) في مجلس الرجال ، وفي مجلس النساء بنسبة (٥٨%) ويفضلون الأسقف العادية في غرف الطعام بنسبة (٦٧) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٦٩%) وفي غرفة النوم بنسبة (٧٤%) وفي المطبخ بنسبة (٦٦%) وفي الممرات بنسبة (٥١%) وفي الحمامات بنسبة (٥٣%) .

٥- من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن أفراد عينة البحث تستخدم الأرضيات من السجاد في المداخل بنسبة (٢٨%) وأيضاً في مجلس الرجال بنسبة (٣٨%) ونفس النسبة بالنسبة لمجالس النساء ، ويفضلون الموكيت في غرف الطعام بنسبة (٣٤%) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٢٨%) ويستخدمون السجاد في غرف النوم بنسبة (٣٩%) ويستخدمون المشمع في المطابخ (٣٦%) وفي الممرات يستخدمون المشمع بنسبة (٢٣%) وفي الحمامات يستخدمون السيراميك بنسبة (٤٦%) ، تحدد جميع النتائج السابقة الاختيارات التصميمية التي تفضلها أغلبية عينة الاستبيان والتي ستؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم الوحدة السكنية المقترحة.

جدول رقم (١) متوسطات بيانات خاصة بالفراغات الداخلية (مواد البناء والخامات) :

Descriptive Statistics

	العبارة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الترتيب	الانحراف المعياري
1	هل تؤيد فتح باب الاختيار للمواطن عند بناء مسكنه بالمواد المحلية المتوفرة في البيئة (الحجر الجيري ، الحجر المرجاني ، الطين ، الأخشاب المحلية)	2.00	4	3.27	الأول	5.6937
2	هل تؤيد انه ليس لديك فكرة تبين ان البناء بالخرسانة المسلحة ولبلوك الأسمنتي يجعل المبنى سريع الامتصاص للحرارة مما يؤدي إلى زيادة تكلفة التكييف والمواد العازلة	2.00	4.00	2.7700	السابع	.7227
3	هل تؤيد انه ليس لديك فكرة أن الرواشين تعمل كعازل حراري للمسكن فتوفر في تكلفة التكييف والمواد العازلة	2.00	4.00	2.8700	السادس	.6765
4	هل تؤيد أن إلزام المواطن بالبناء بالخرسانة المسلحة ولبلوك الأسمنتي يزيد في تكلفة البناء	2.00	4.00	2.9200	الخامس	.6464
`5	هل تؤيد استخدام الرواشين في المسكن المعاصر	2.00	4.00	3.1200	الرابع	.7004
6	هل تؤيد أن الرواشين تتناسب مع ديننا وعادتنا الاجتماعية بالإضافة لشكلها الجمالي	2.00	4.00	3.2300	الثاني	.6006
7	هل تؤيد أن الرواشين توفر التهوية والإضاءة للمسكن مع الحفاظ على خصوصية الفراغ الداخلي	2.00	4.00	3.1400	الثالث	.6516

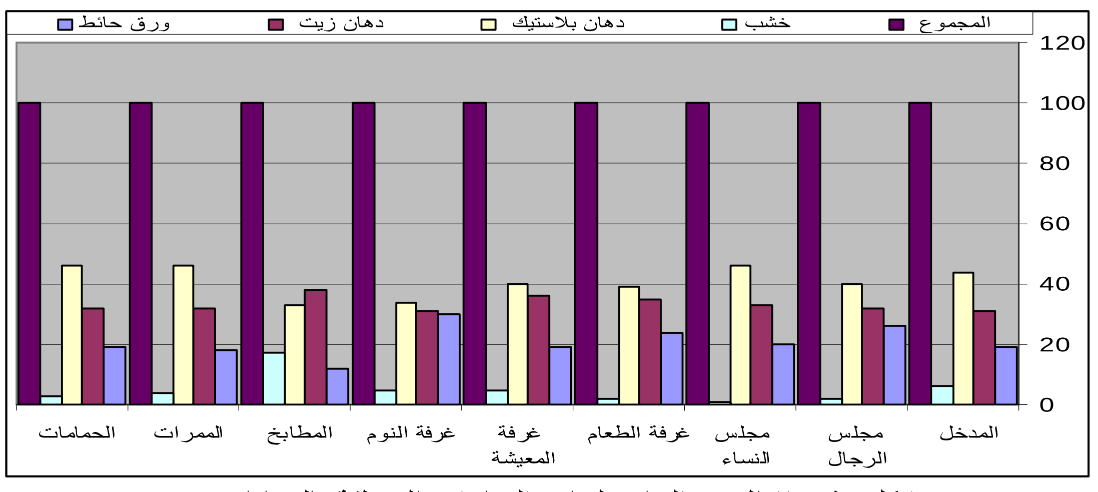


شكل رقم (١) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بمواد البناء

جدول رقم (١) يوضح أن العبارة رقم (١) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٢٧) وتنص هذه العبارة على أن العينة تريد فتح باب الاختيار للمواطن ببناء مسكنه بالمواد المحلية المتوفرة في البيئة (الحجر الجيري ، الحجر المرجاني ، الطين ، الأخشاب المحلية)

الجدول رقم (٢) خامات الطلاء والتغطية في الحجرات

الخامات	المدخل	مجلس الرجال	مجلس النساء	غرفة الطعام	غرفة المعيشة	غرفة النوم	المطابخ	الممرات	الحمامات
ورق حائط	19	26	20	24	19	30	12	18	19
دهان زيت	31	32	33	35	36	31	38	32	32
دهان بلاستيك	44	40	46	39	40	34	33	46	46
خشب	6	2	1	2	5	5	17	4	3
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100

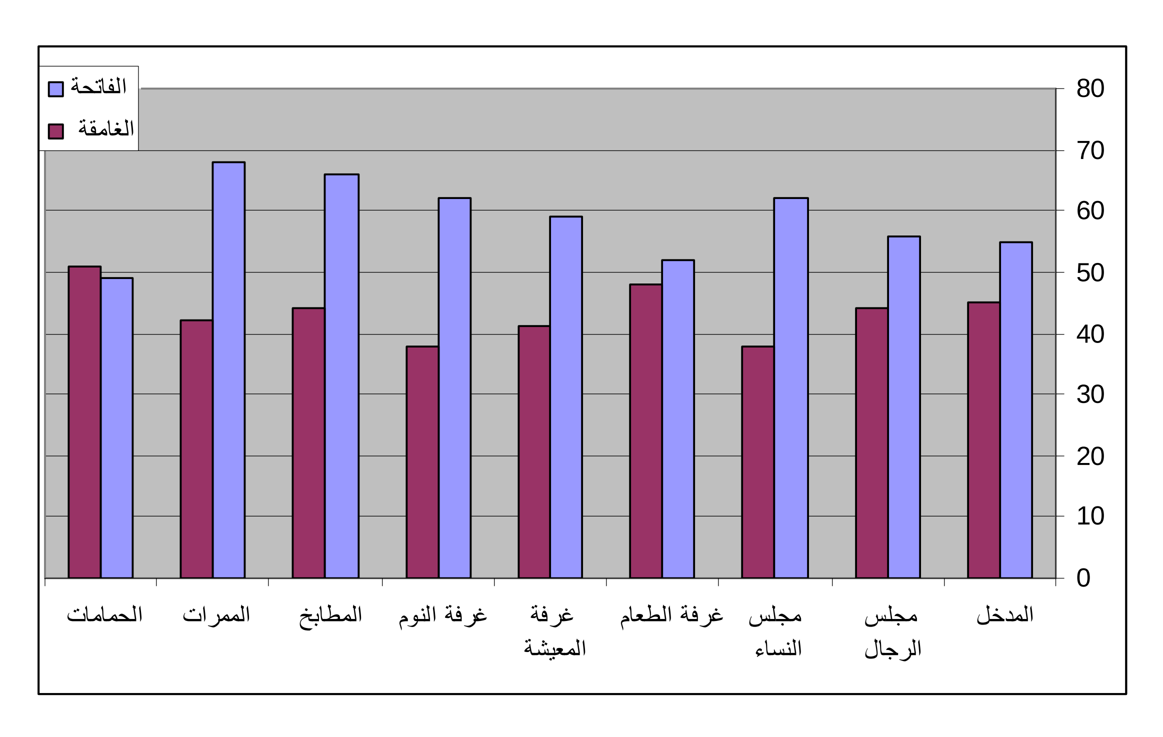


شكل رقم (٢)الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالدهانات

من خلال الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد عينة البحث تفضل دهانات البلاستيك في المداخل بنسبة (٤٤%) ، بينما تفضل هذه الدهانات بنسبة (٤٠%) في مجلس الرجال ، وأيضاً دهانات البلاستيك مفضلة لديهم في مجالس النساء بنسبة (٤٦%) وتنخفض هذه النسبة في غرفة الطعام لتصل إلى (٣٩%) بينما يرى (٤٠%) منهم أنها مفضلة لديهم في غرفة المعيشة ، ومفضلة لديهم في غرف النوم بنسبة (٣٤%) ، ويفضل دهان الزيت في المطابخ بنسبة (٣٨%) ، بينما هناك (٤٦%) تفضل دهانات البلاستيك في الممرات ، ونسبة (٤٦%) منهم تفضل البلاستيك في الحمامات .

جدول رقم (٣) درجات الألوان المستخدمة

درجة الألوان المستخدمة	المدخل	مجلس الرجال	مجلس النساء	غرفة الطعام	غرفة المعيشة	غرفة النوم	المطابخ	الممرات	الحمامات
الفاتحة	55	56	62	52	59	62	66	68	49
الغامقة	45	44	38	48	41	38	44	42	51
المجموع	100	100	100	100	100	100	110	110	100

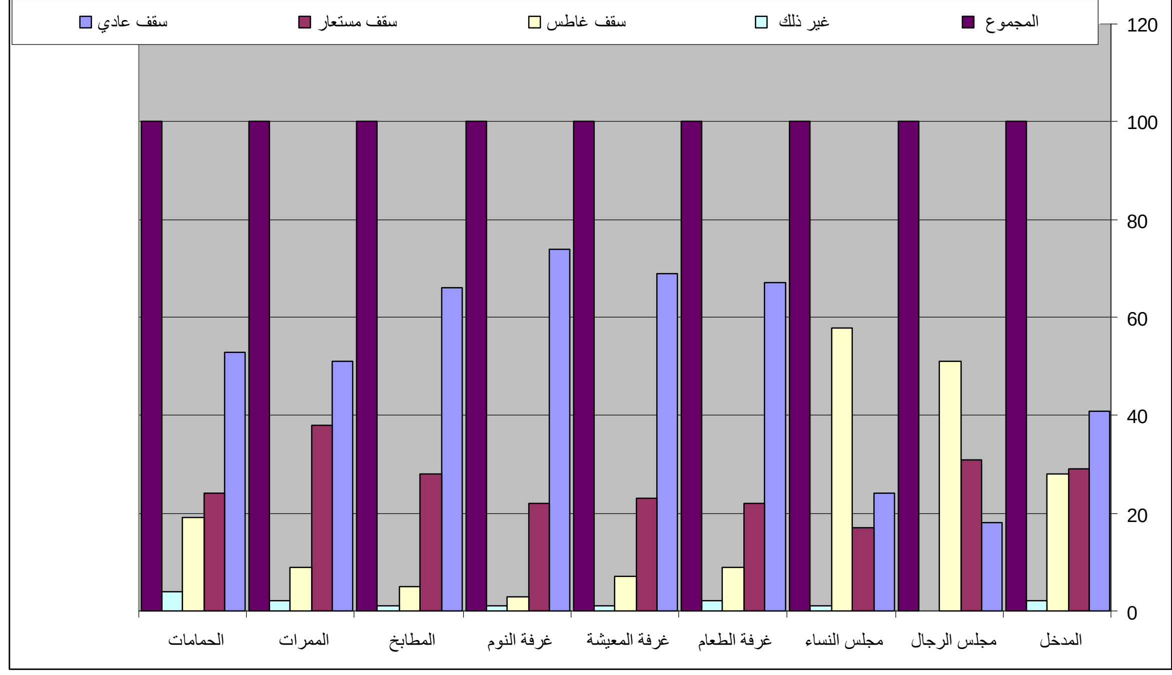


شكل رقم (٣) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالألوان

الجدول رقم (٣) يوضح أن معظم أفراد عينة البحث تفضل الألوان الفاتحة في المداخل بنسبة (٥٥%) وفي مجلس الرجال بنسبة (٥٦%) وفي مجلس النساء بنسبة (٦٢%) وفي غرف الطعام بنسبة (٥٢%) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٥٩%) وفي غرف النوم بنسبة (٦٢%) وفي المطابخ بنسبة (٦٦%) وفي الممرات بنسبة (٦٨%) وفي الحمامات يفضلون الألوان الغامقة بنسبة (٥١%) .

جدول رقم (٤) نوعية الأسقف

نوعية الأسقف	المدخل	مجلس الرجال	مجلس النساء	غرفة الطعام	غرفة المعيشة	غرفة النوم	المطابخ	الممرات	الحمامات
سقف عادي	41	18	24	67	69	74	66	51	53
سقف مستعار	29	31	17	22	23	22	28	38	24
سقف غاطس	28	51	58	9	7	3	5	9	19
غير ذلك	2	0	1	2	1	1	1	2	4
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100



شكل رقم (٤) الرسم البياني لنتائج العبارات المتعلقة بالأسقف

من خلال الجدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٤) ، يتضح أن معظم أفراد عينة البحث يفضلون الأسقف العادية في المداخل بنسبة (٤١%) بينما يفضلون الأسقف الغاطسة بنسبة (٥١%) في مجلس الرجال ، وفي مجلس النساء بنسبة (٥٨%) ويفضلون الأسقف العادية في غرف الطعام بنسبة (٦٧) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٦٩%) وفي غرفة النوم بنسبة (٧٤%) وفي المطبخ بنسبة (٦٦%) وفي الممرات بنسبة (٥١%) وفي الحمامات بنسبة (٥٣%) .

جدول رقم (٥) نوعية الأرضيات

نوعية الأرضية	المداخل	مجلس الرجال	مجلس النساء	غرفة الطعام	غرفة المعيشة	غرفة النوم	المطابخ	الممرات	الحمامات
رخام	20	9	12	22	20	6	28	11	21
سيراميك	3	2	4	4	6	1	12	16	46
خشب طبيعي	9	4	6	6	8	11	4	7	13
مشمع	19	19	16	19	17	13	36	23	6
موكيت	13	18	19	34	35	28	14	13	4
سجاد	28	38	38	13	11	39	4	22	2
غير ذلك	8	10	5	2	3	2	2	8	8
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100

شكل رقم (٥) جدول يوضح نتائج العبارات المتعلقة بالأرضية

من خلال الجدول رقم (٥) يتضح أن معظم أفراد عينة البحث تفضل الأرضيات من السجاد في المداخل بنسبة (٢٨%) وأيضاً في مجلس الرجال بنسبة (٣٨%) ونفس النسبة بالنسبة لمجالس النساء ، ويفضلون الموكيت في غرف الطعام بنسبة (٣٤%) وفي غرفة المعيشة بنسبة (٢٨%) ويفضلون السجاد في غرف النوم بنسبة (٣٩%) ويفضلون المشمع في المطابخ (٣٦%) وفي الممرات يفضلون المشمع بنسبة (٢٣%) وفي الحمامات يفضلون السيراميك بنسبة (٤٦%) ، تحدد جميع النتائج السابقة الاختيارات التصميمية التي تفضلها أغلبية عينة الاستبيان والتي ستؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم الوحدة السكنية المقترحة.

ثانياً- قطعة الأرض المقترح تصميم المسكن بها :

أ- الموقع:

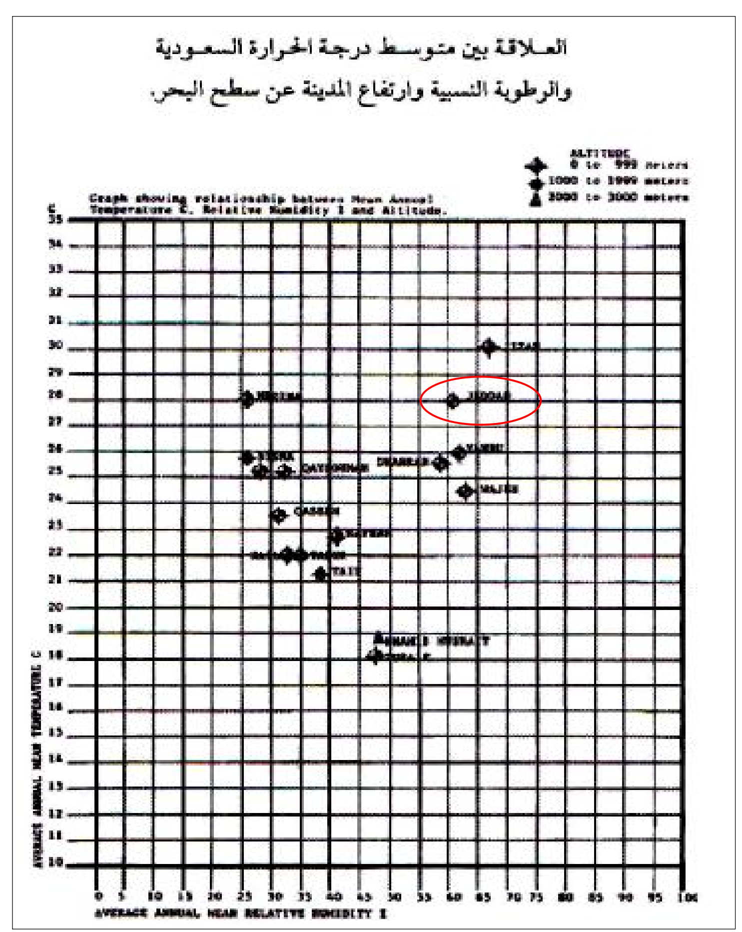
تقع قطعة الأرض بمخطط النور شمال محافظة جدة وهي قريبة من صالة الحجاج ، وتعد منطقة شمال جدة قريبة من ساحل البحر الأحمر أكثر من باقي مناطق المحافظة .

ب- المناخ:

تتمتع منطقة شمال جدة بمناخ مركب ، حار رطب مع متوسط أعلى درجة حرارة يومية يرتفع إلى ٤٢ درجة مئوية خلال أشهر الصيف : مايو ، يونيو ، يوليو ، أغسطس ، ومتوسط الحد الأدنى اليومي للحرارة المعتدلة نسبيا خلال أشهر الشتاء : ديسمبر ، يناير ، وتصل درجة الحرارة في فصل الشتاء إلى ١٥ درجة مئوية .

ج- الأمطار:

بالنسبة للأمطار فهي غير منتظمة بمتوسط ١٢سم خلال شهري أكتوبر و أبريل ، ومتوسط الرطوبة النسبية عالي خلال السنة كلها مابين ٧٥ و ٨٠% كما يوضح الشكل رقم (٤٤).

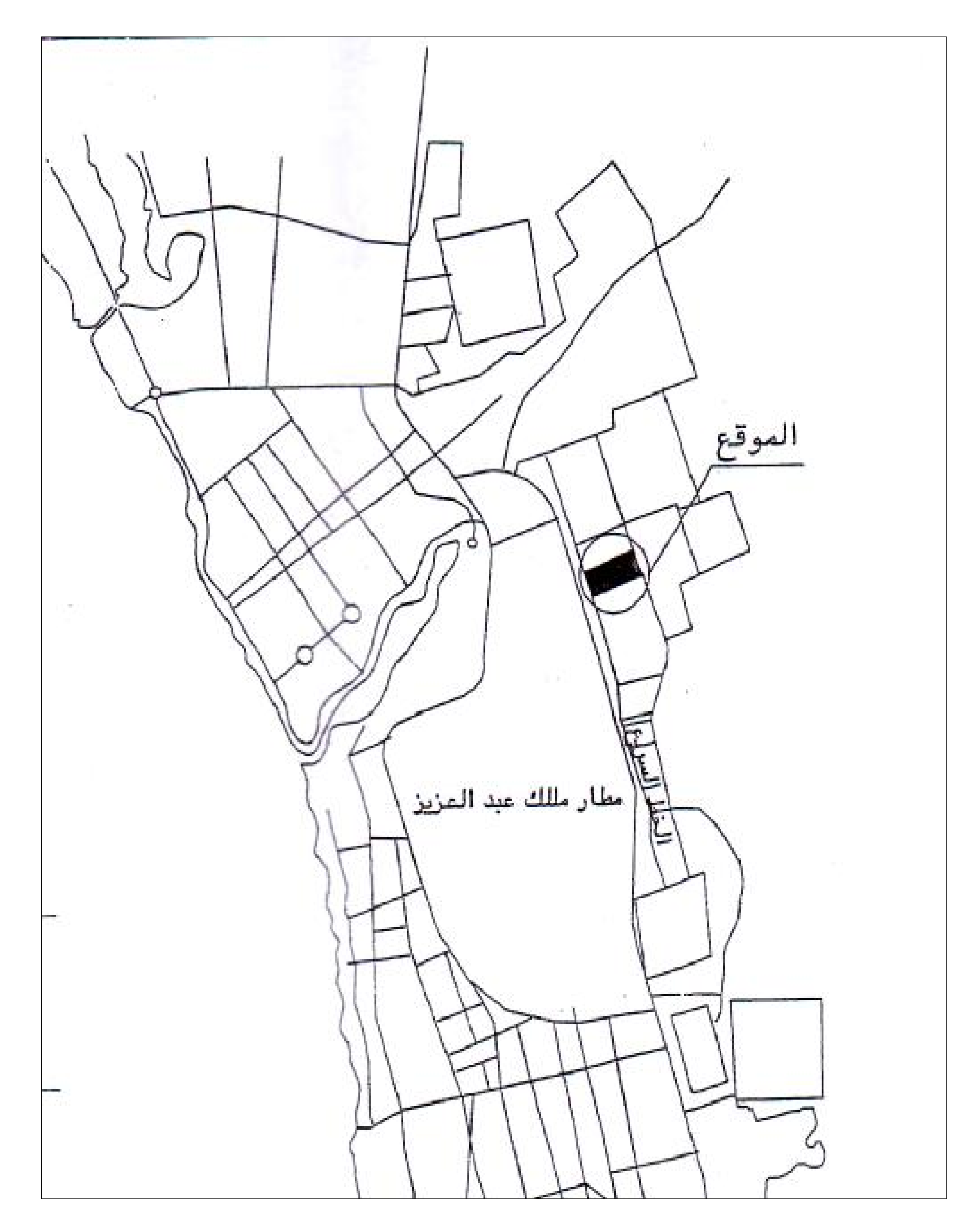


شكل رقم (٤٤) : العلاقة بين متوسط درجات الحرارة السعودية ومستوى الرطوبة وارتفاع المدينة عن سطح الأرض

تشير الدائرة إلى موقع محافظة جدة

د – الموقع العام للمخطط على مستوى محافظة جدة

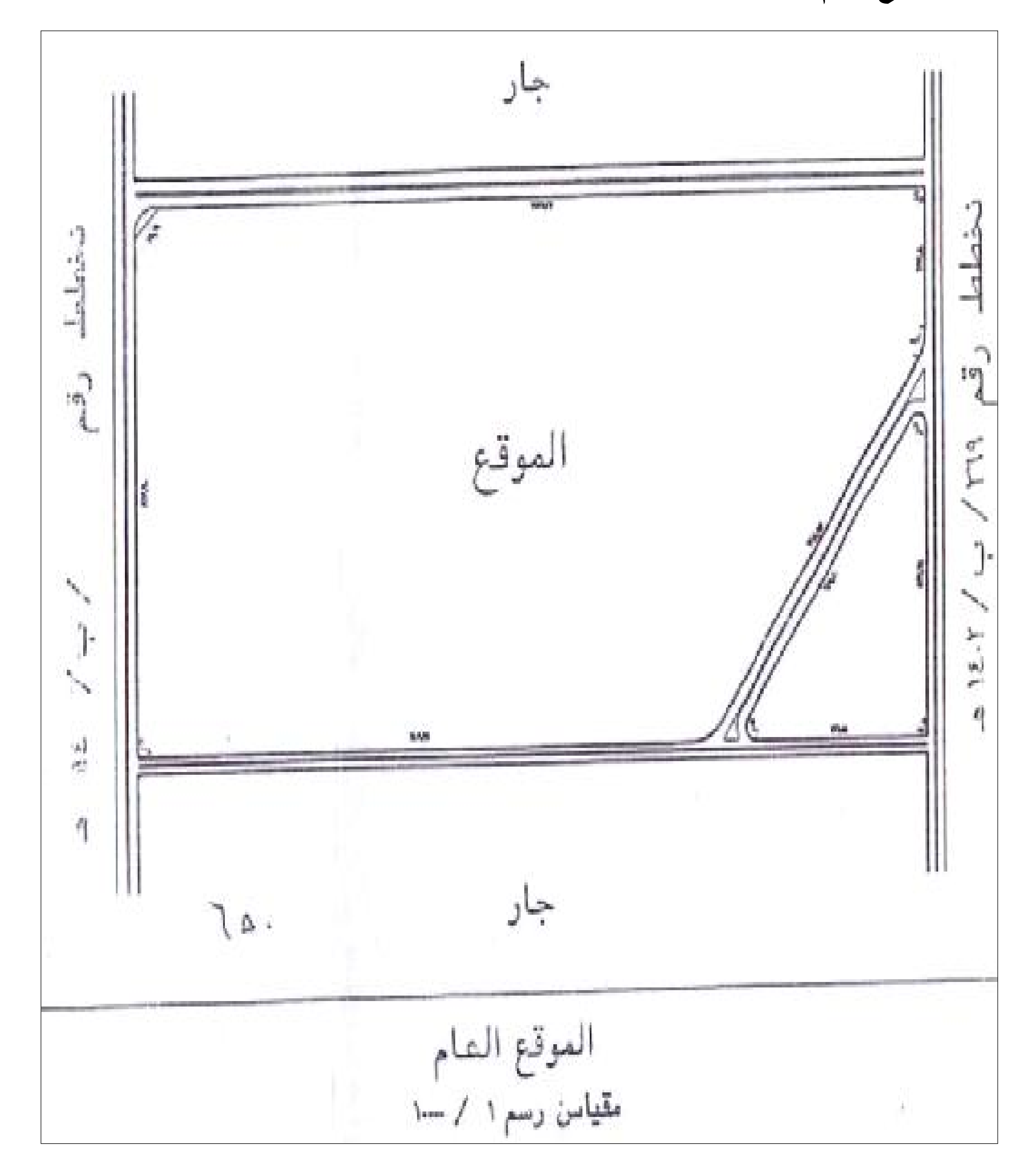
يتـضح مـن الـشكل رقـم (٤٥) موقـع مخطـط النـور علـى مـستوى محافظـة جـدة حيـث يظهـر المخطط من الجهة الشمالية الشرقية لمطار الملك عبد العزيز بجدة.



شكل رقم (٤٥) : موقع قطعة لأرض على مستوى محافظة جدة

مقياس الرسم = ١ : ٥٠٠٠٠

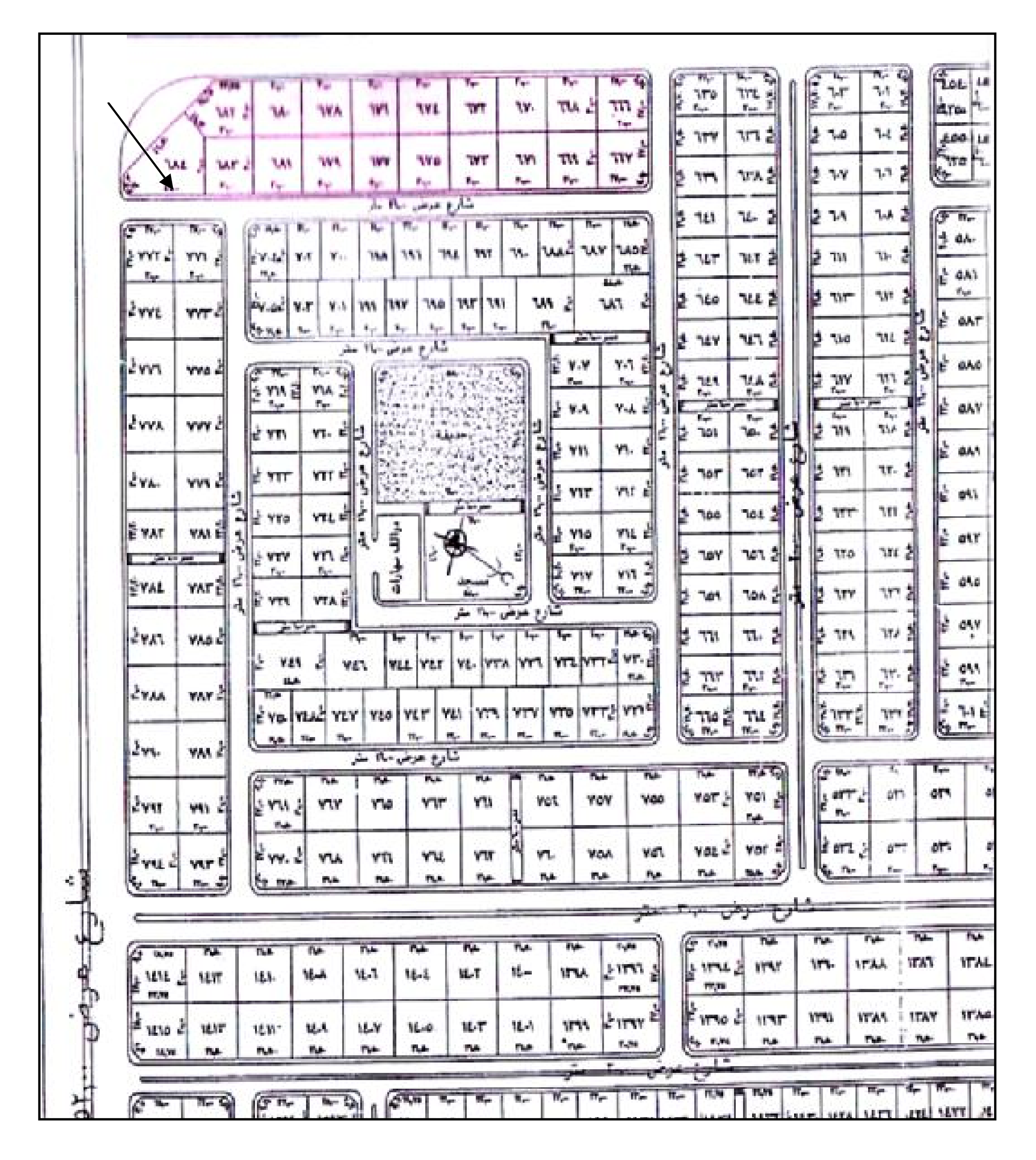
هـ - الموقع العام للمخطط بالنسبة لما يحيط به



شكل رقم (٤٦) الموقع العام للمخطط بالنسبة لما يحيط به

و – قطعة الأرض المقترح إقامة المشروع عليها :

تبلغ مساحة قطعة الأرض المقترح إقامة المشروع عليها ٦٨٤ م



يشير السهم إلى قطعة الأرض المقترح إقامة الوحدة السكنية عليه ←

شكل رقم (٤٧) قطعة الأرض المقترح إقامة المشروع عليها

ثالثاً : عرض المساقط الأفقية والرأسية والمنظور للتصميم الداخلي:

أ-المسقط الأفقي المعماري للمسكن المقترح تصميمه من خلال مدرسة ما بعد الحداثة :

١- المسقط الأفقي للدور الأرضي للمنزل المقترح تصميمه من خلال فكر مدرسة مابعد الحداثة.



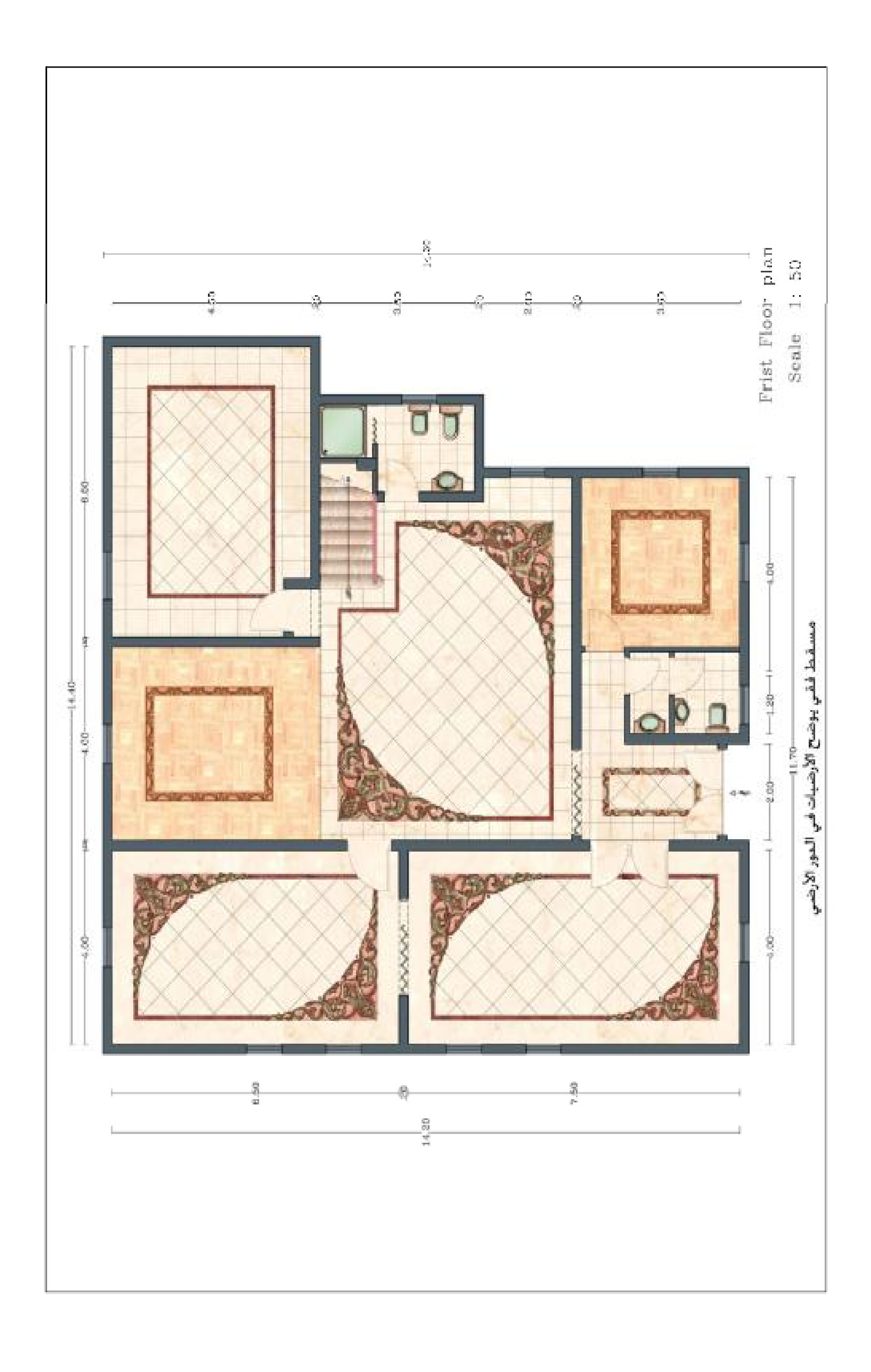
شكل رقم(٤٨) توضح المسقط الأفقي للدور الأرضي للمنزل المقترح تصميمه من خلال مدرسة ما بعد الحداثة

٢ـ المسقط الأفقي للدور العلوي للمنزل المقترح تصميمه من خلال مدرسة مابعد الحداثة



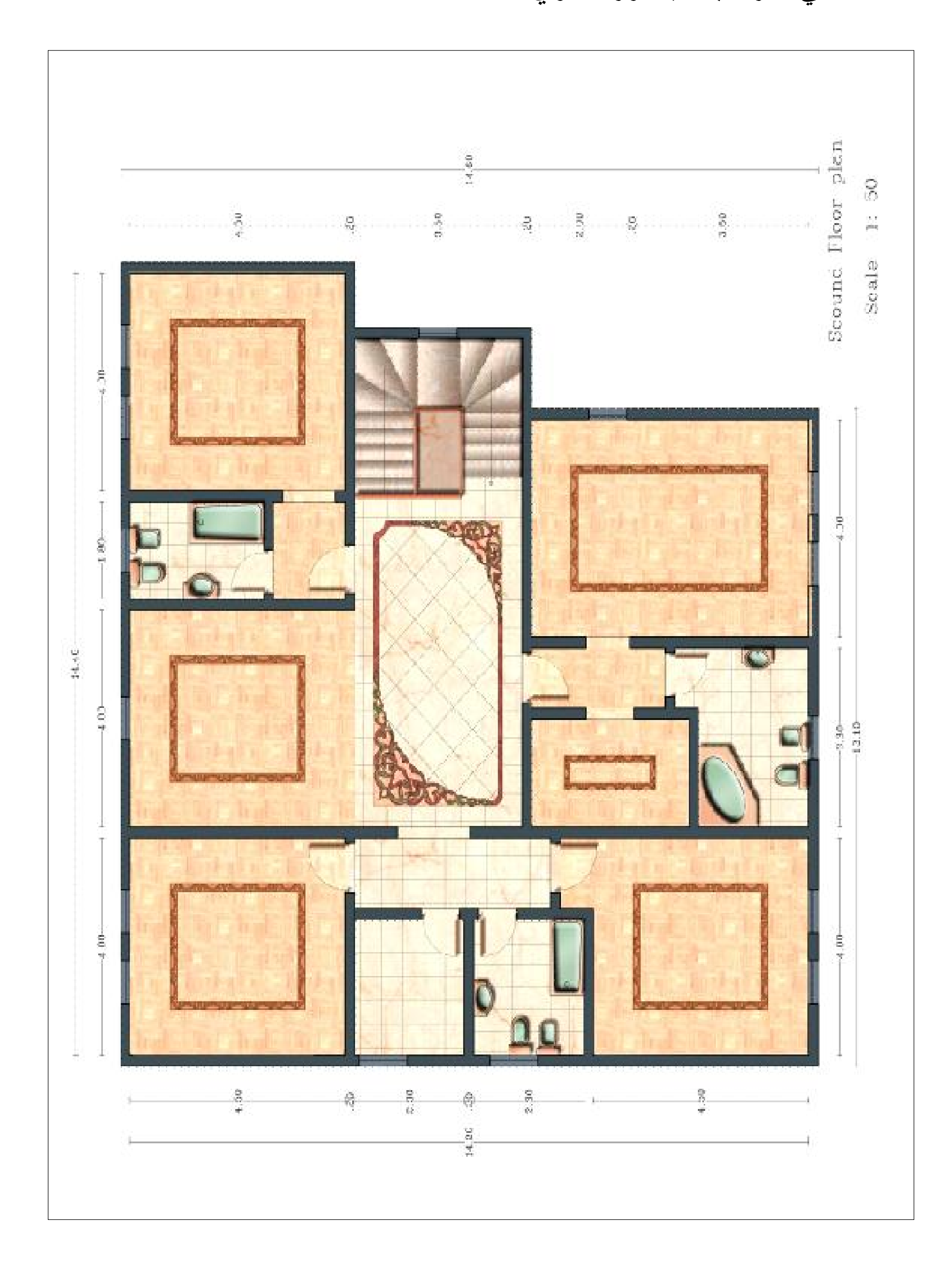
شكل رقم (٤٩) المسقط الأفقي للدور العلوي للمنزل المقترح تصميمه من خلال مدرسة مابعد الحداثة

٣- المسقط الأفقي للأرضيات بالدور الأرضي



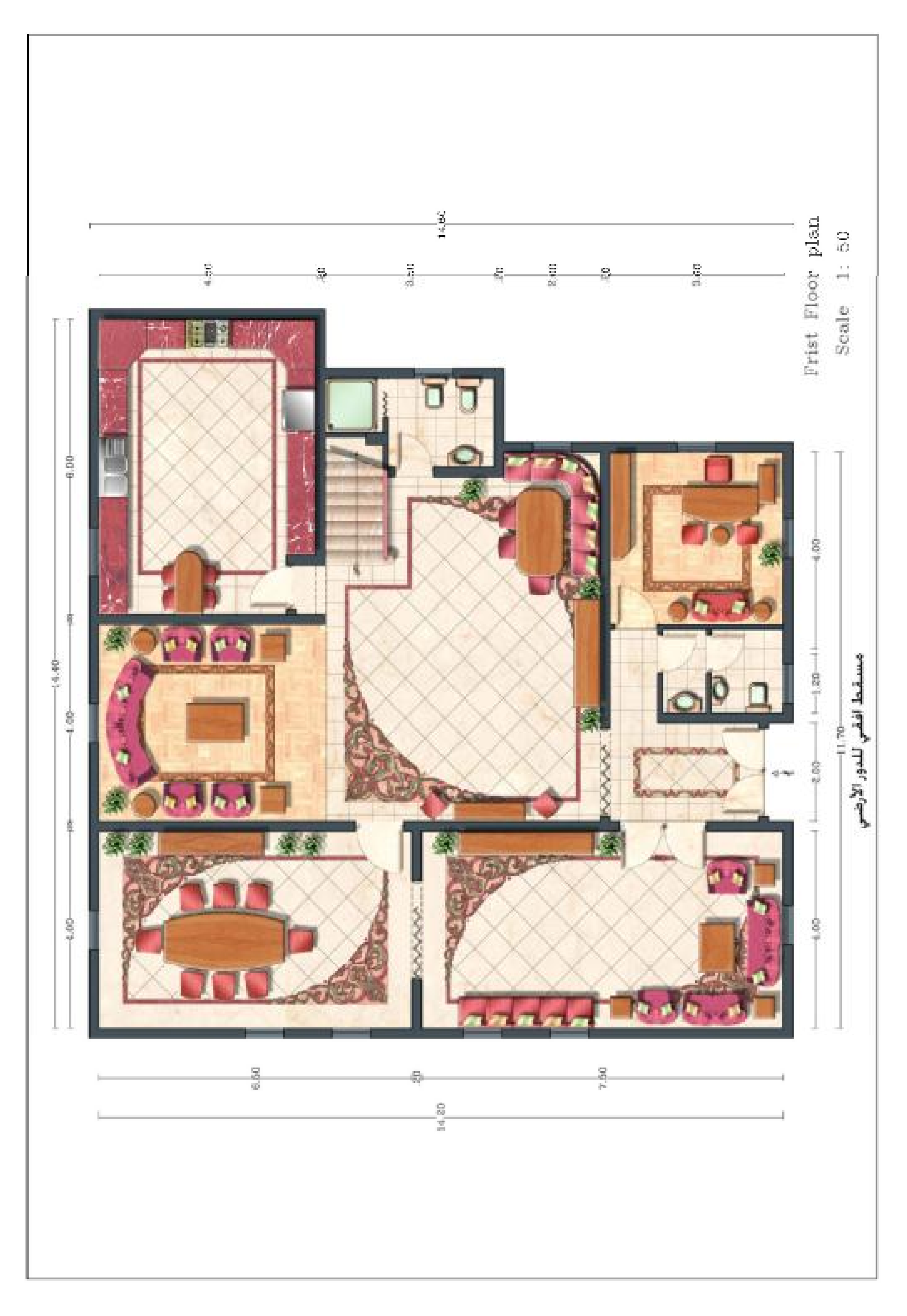
شكل رقم (٥٠) المسقط الأفقي للأرضيات بالدور الأرضي

٤ – المسقط الأفقي للأرضيات بالدور العلوي :



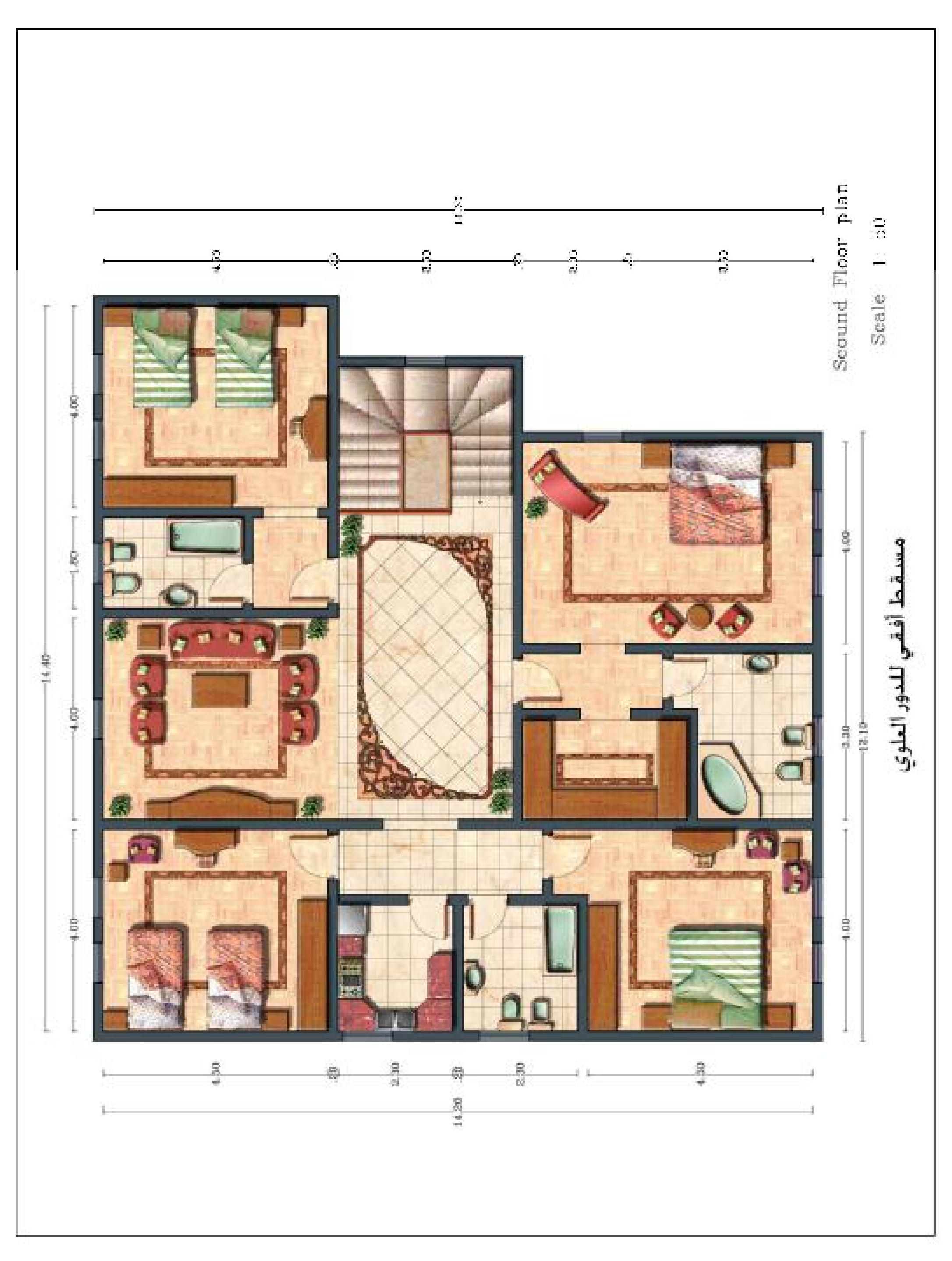
شكل رقم (٥١) المسقط الأفقي للأرضيات بالدور العلوي

٥ – المسقط الأفقي للدور الأرضي بعد توزيع قطع الأثاث :



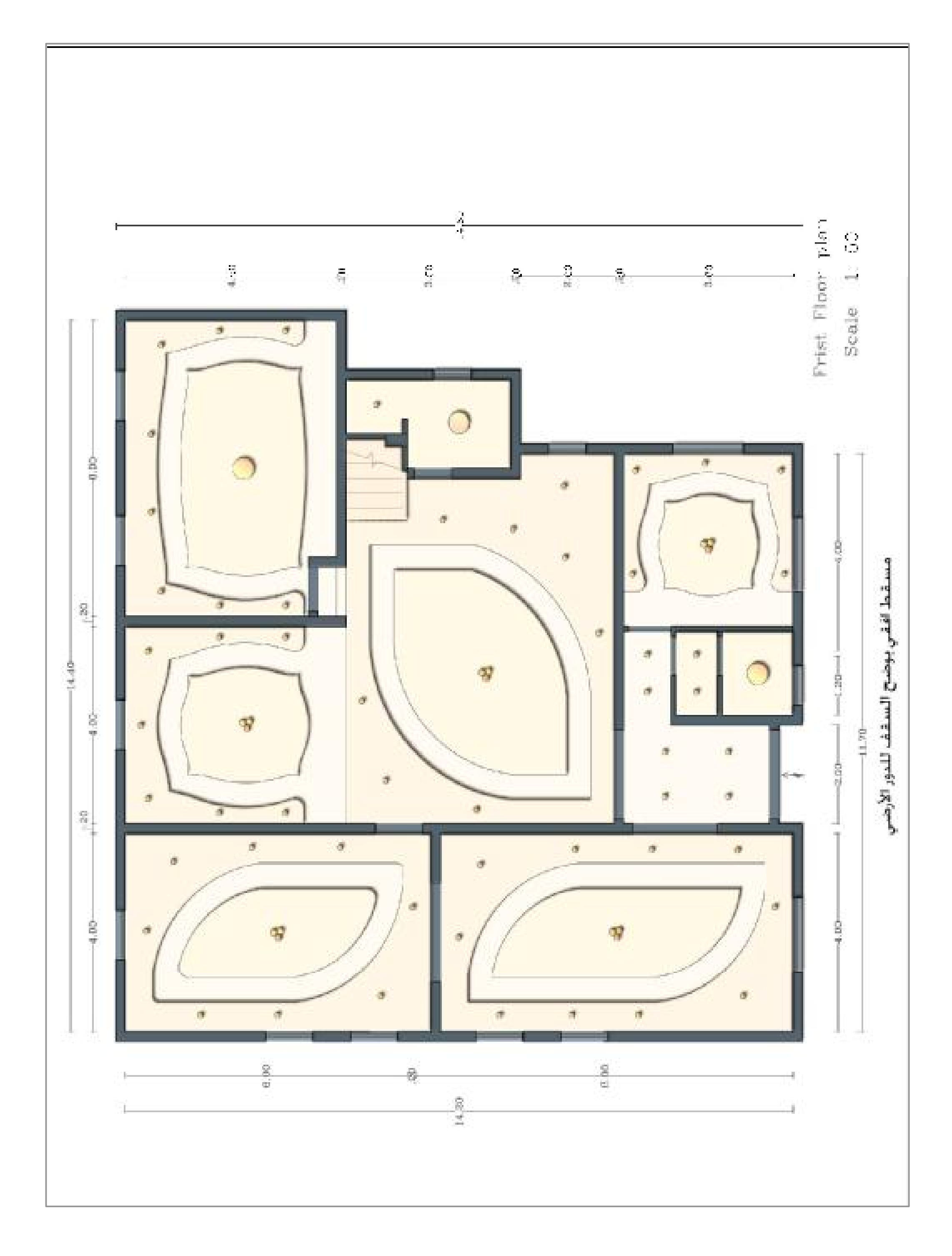
شكل رقم (٥٢) المسقط الأفقي للدور الأرضي بعد توزيع قطع الأثاث

٦ – المسقط الأفقي للدور العلوي بعد توزيع قطع الأثاث :



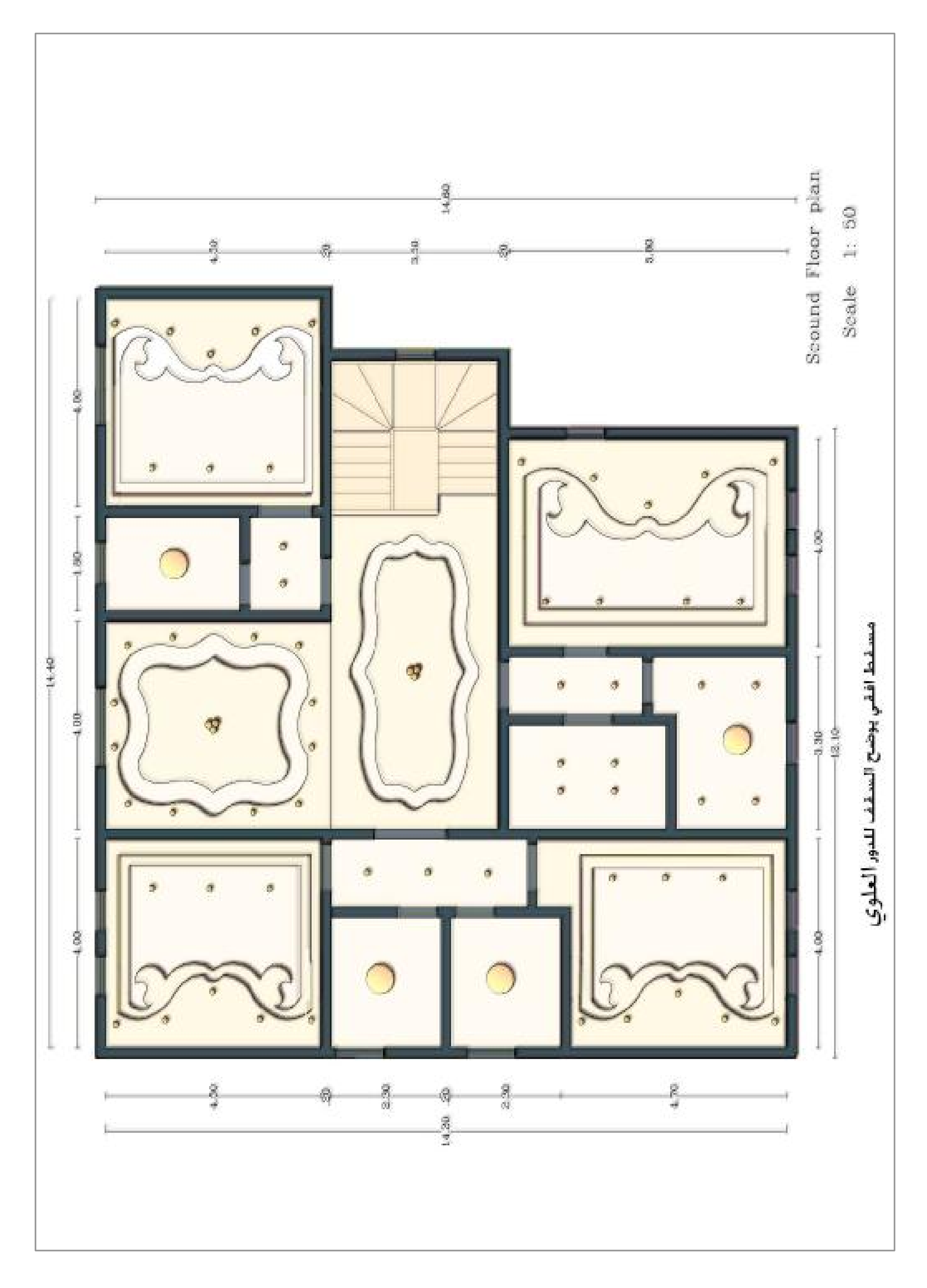
شكل رقم (٥٣) المسقط الأفقي للدور العلوي بعد توزيع قطع الأثاث

٧ – المسقط الأفقي لسقف الدور الأرضي بعد توزيع وحدات الإضاءة :



شكل رقم (٥٤) المسقط الأفقي للدور الأرضي بعد توزيع وحدات الإضاءة

٨ – المسقط الأفقي لسقف الدور العلوي بعد توزيع وحدات الإضاءة :



شكل رقم (٥٥) المسقط الأفقي لسقف الدور العلوي بعد توزيع وحدات الإضاءة

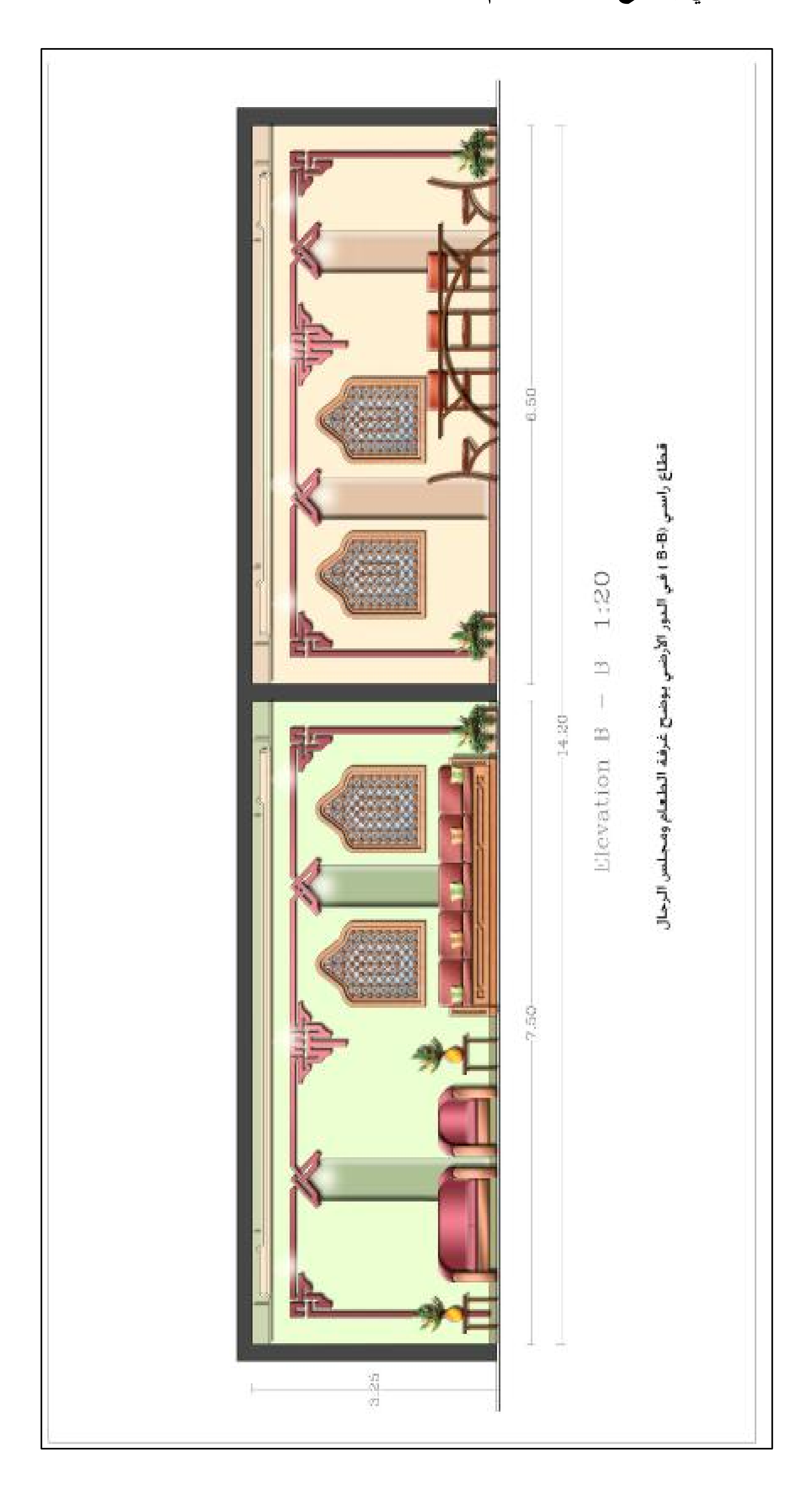
ب- القطاعات الرأسية للمسكن المقترح تصميمه من خلال مدرسة ما بعد الحداثة :

١ - قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح مجلس الرجال ومدخل المسكن ومجلس النساء



شكل رقم (٥٦) قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح مجلس الرجال ومدخل المسكن ومجلس النساء

٢- قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة الطعام ومجلس الرجال :



شكل رقم (٥٧) قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة الطعام ومجلس الرجال

٣ - قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح المطبخ ومجلس النساء وغرفة طعام الرجال



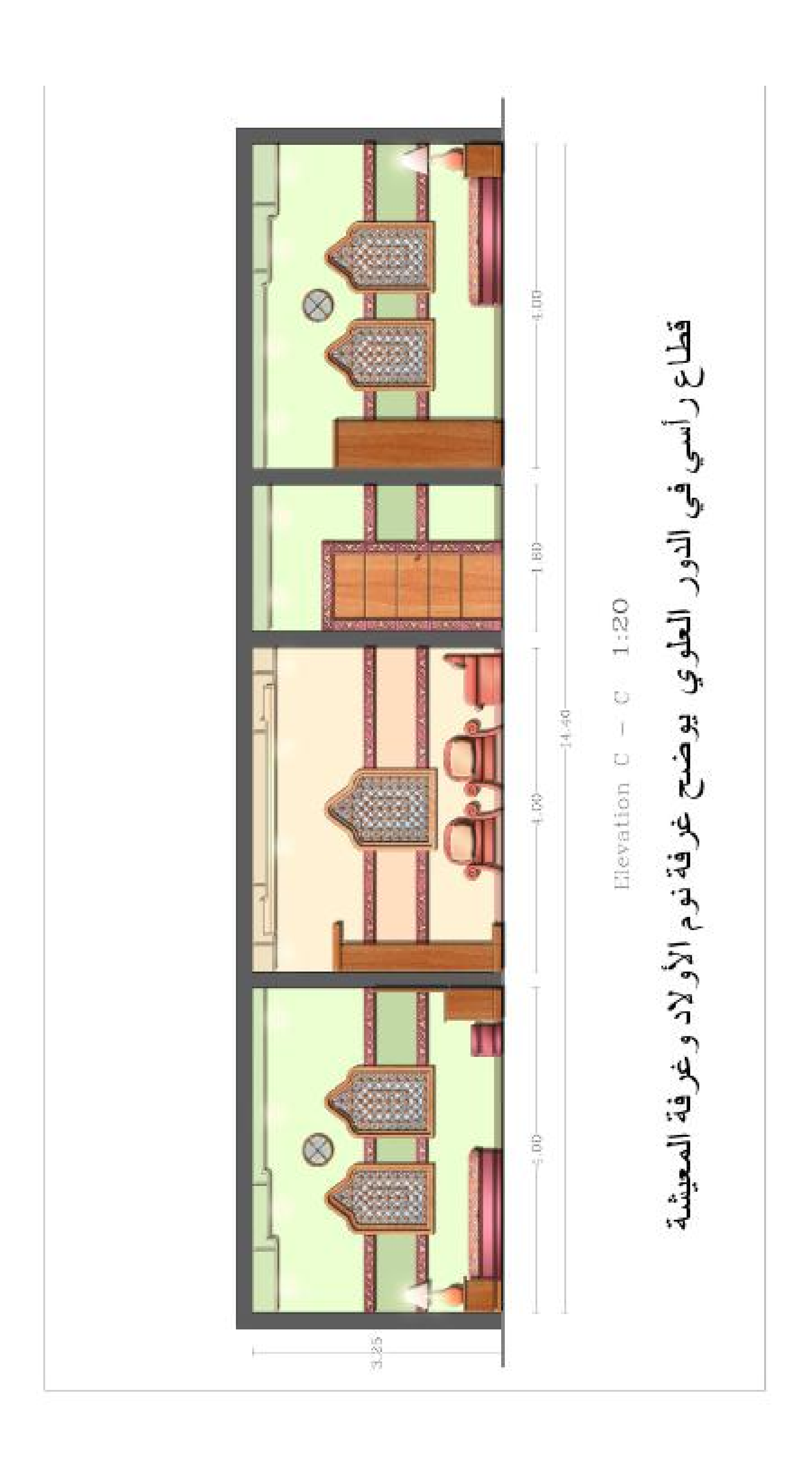
شكل رقم (٥٨) قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح المطبخ ومجلس النساء و غرفة طعام الرجال

٤- قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة المكتب والسلم ومجلس الرجال :



شكل رقم (٥٩) قطاع رأسي للدور الأرضي يوضح غرفة المكتب والسلم ومجلس الرجال

٥- قطاع رأسي في الدور الثاني يوضح غرفة نوم الأولاد وغرفة المعيشة :



شكل رقم (٦٠) قطاع رأسي في الدور العلوي يوضح غرفة نوم الأولاد و غرفة المعيشة

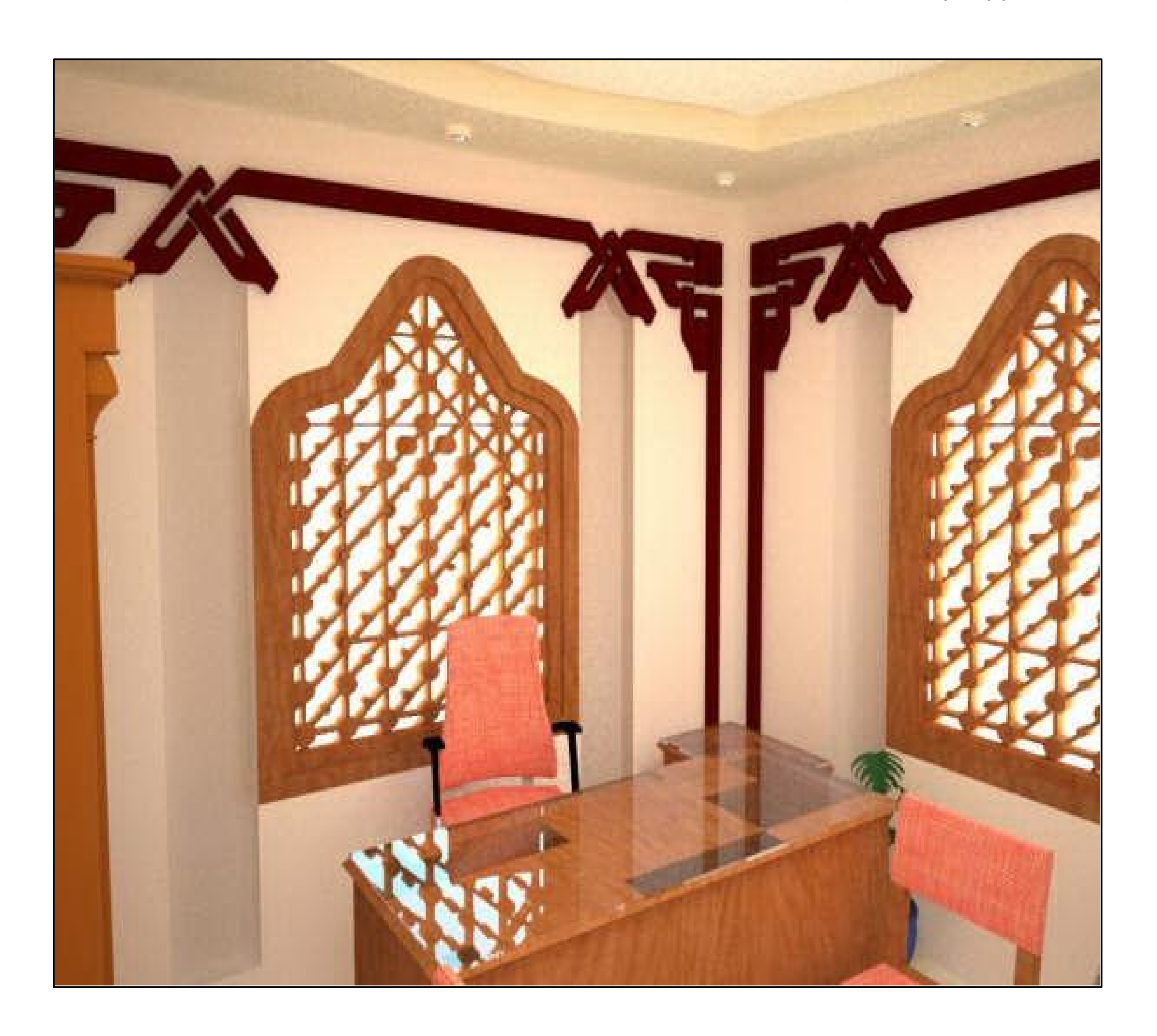
ج – كروكيات الوحدة السكنية المقترح تصميمها من خلال مدرسة مابعد الحداثة :

١ - منظور مدخل المسكن .



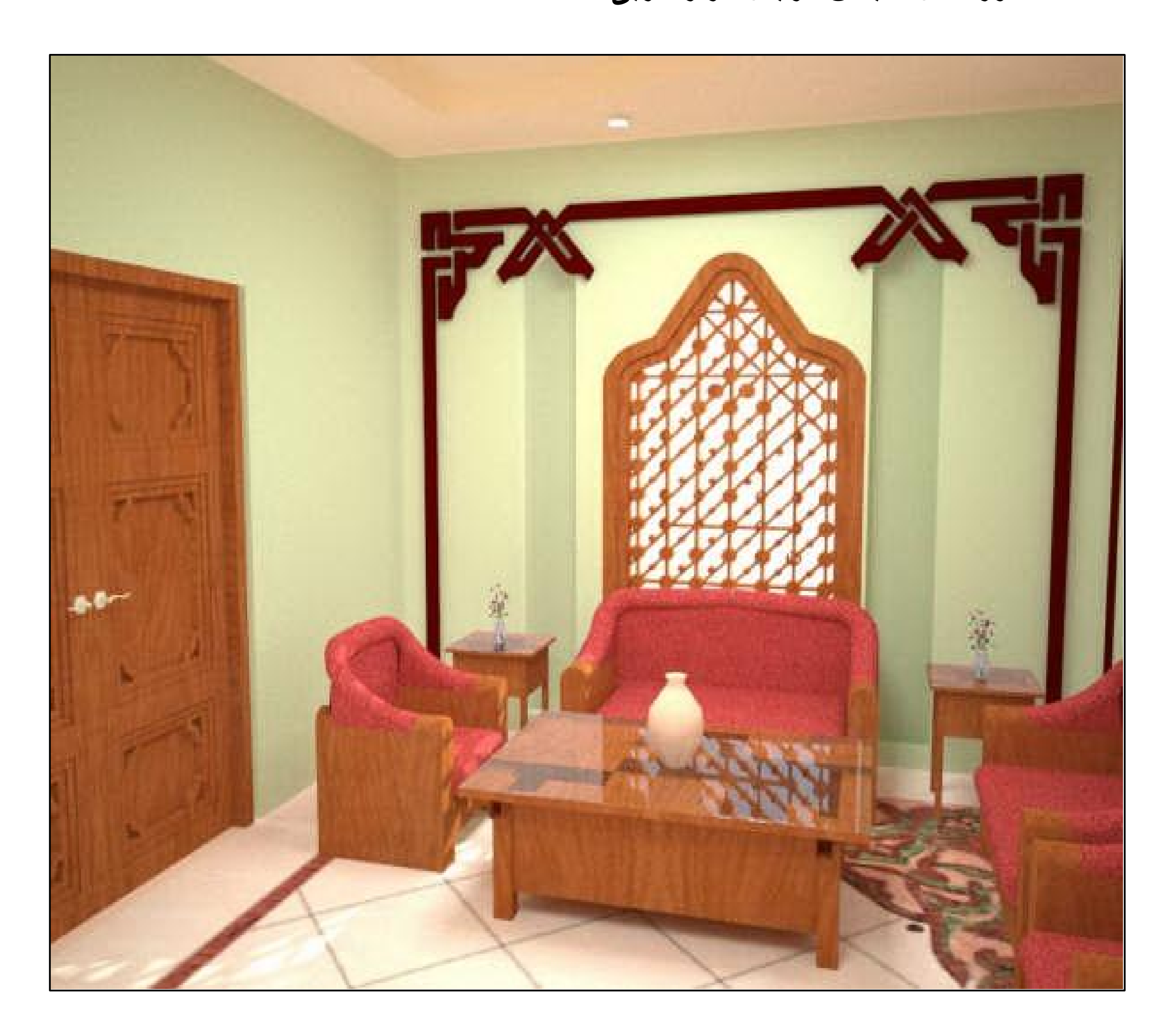
شكل رقم (٦١) منظور مدخل المسكن

٢ ـ منظور لغرفة المكتب



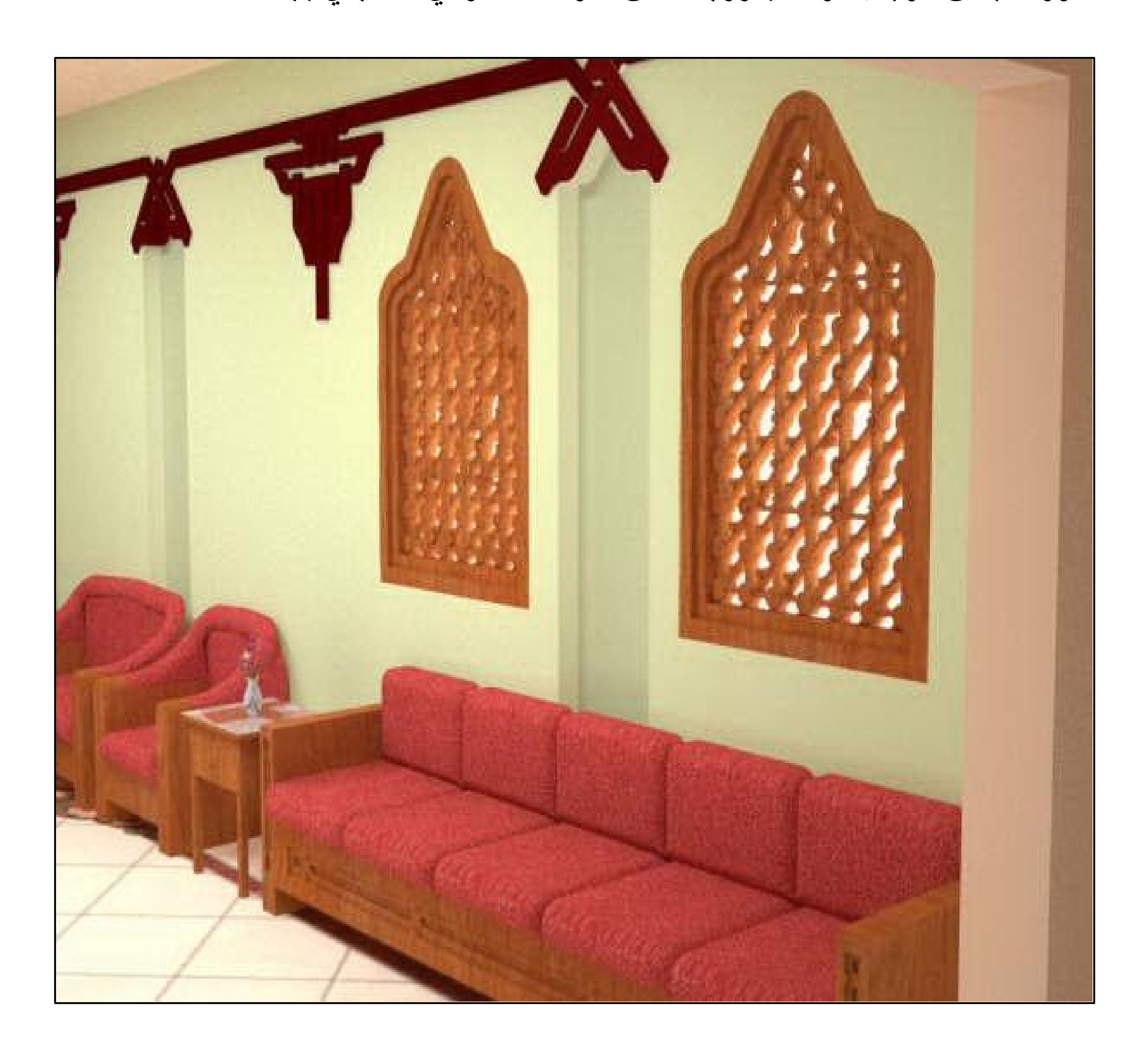
شكل رقم (٦٢) منظور لغرفة المكتب

٣- منظور كامل لمجلس الرجال طراز غربى



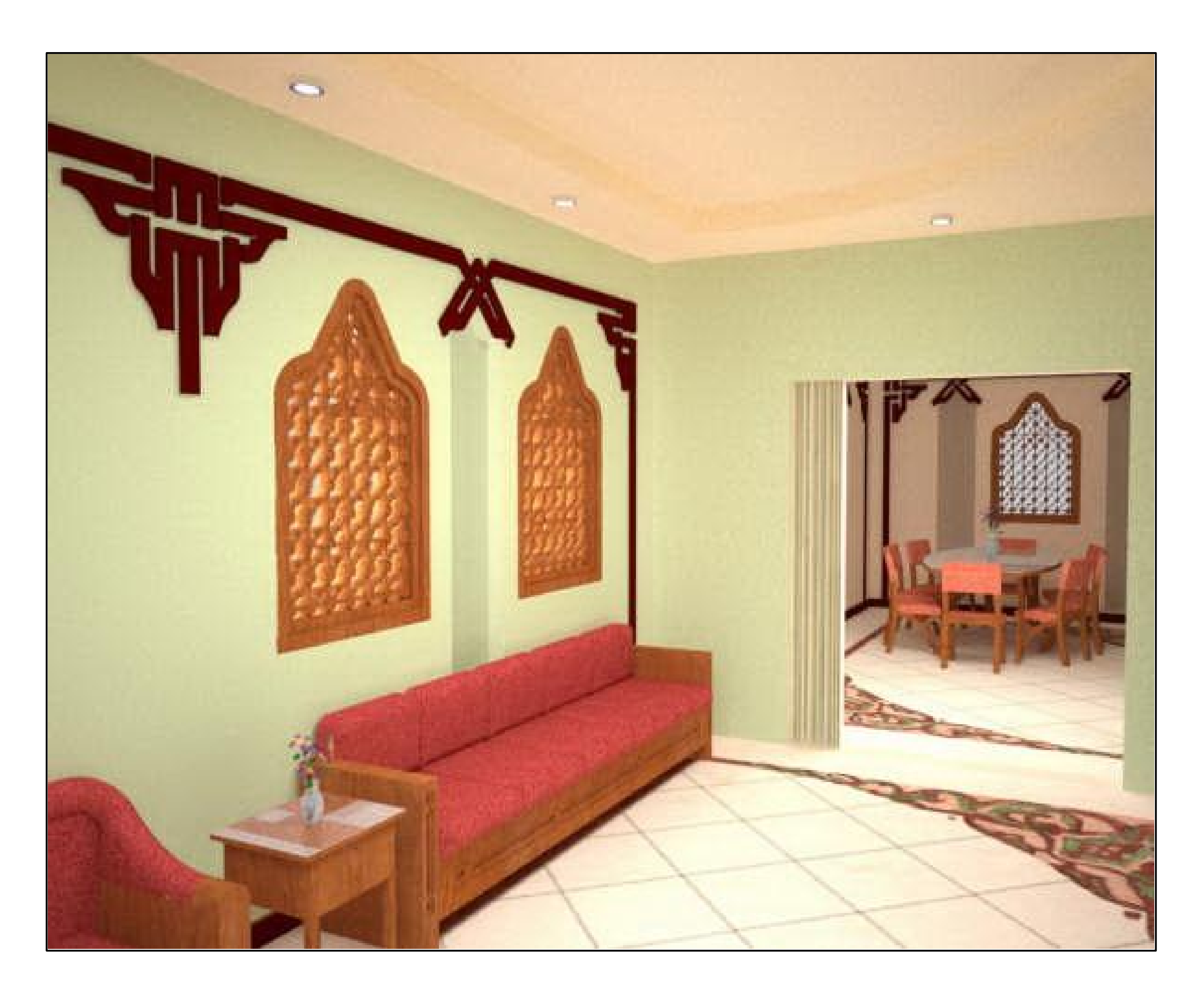
شكل رقم (٦٣) منظور كامل لمجلس الرجال طراز غربى

٤ ـ منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة



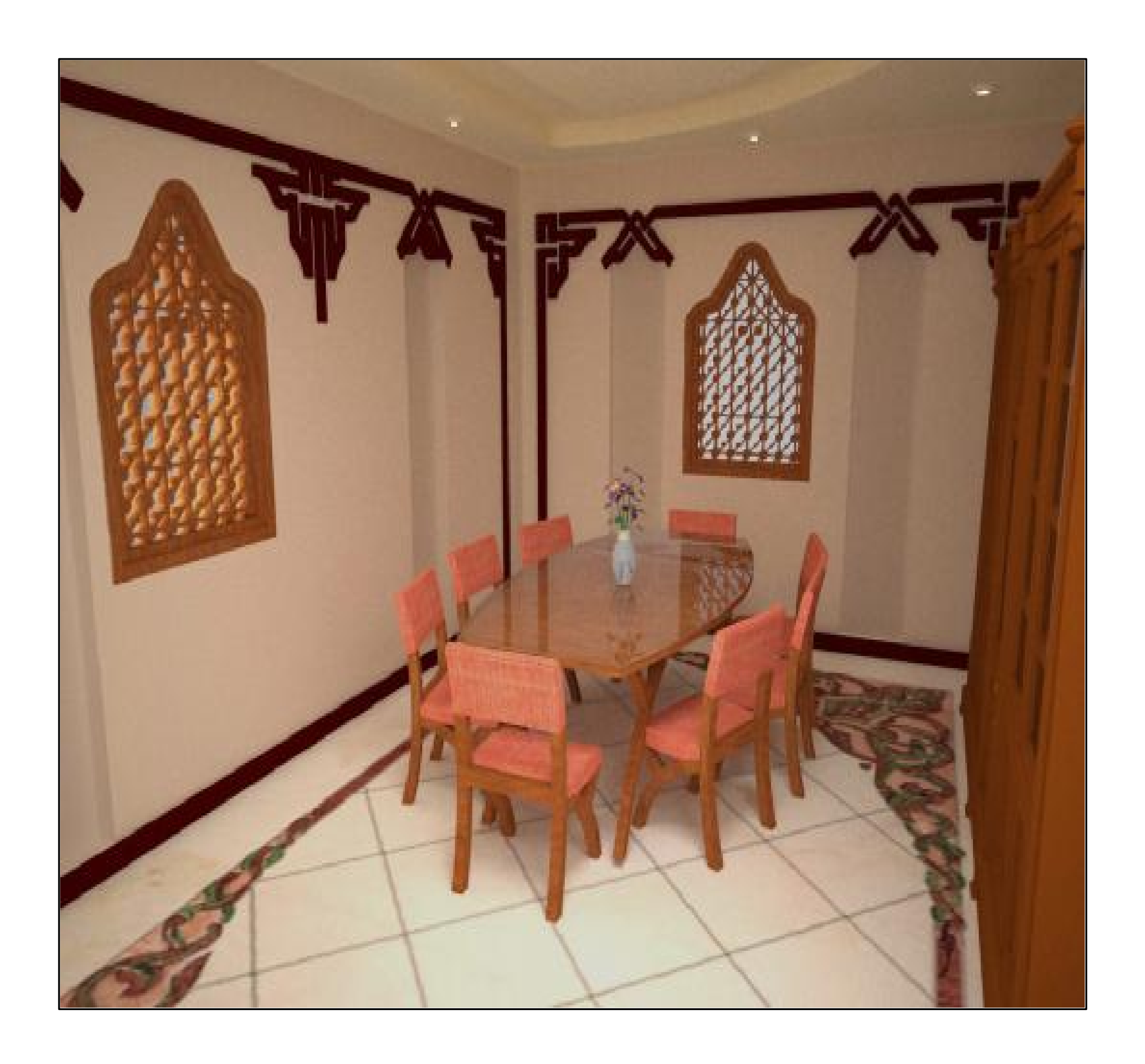
شكل رقم (٦٤) منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة

٥- منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة ، وغرفة طعام الرجال



شكل رقم (٦٥) **منظور لمجلس الرجال مؤثث بكرويتات من التراث السعودي التقليدي بجدة ، وغرفة طعام الرجال**

٦ - منظور لغرفة طعام الرجال



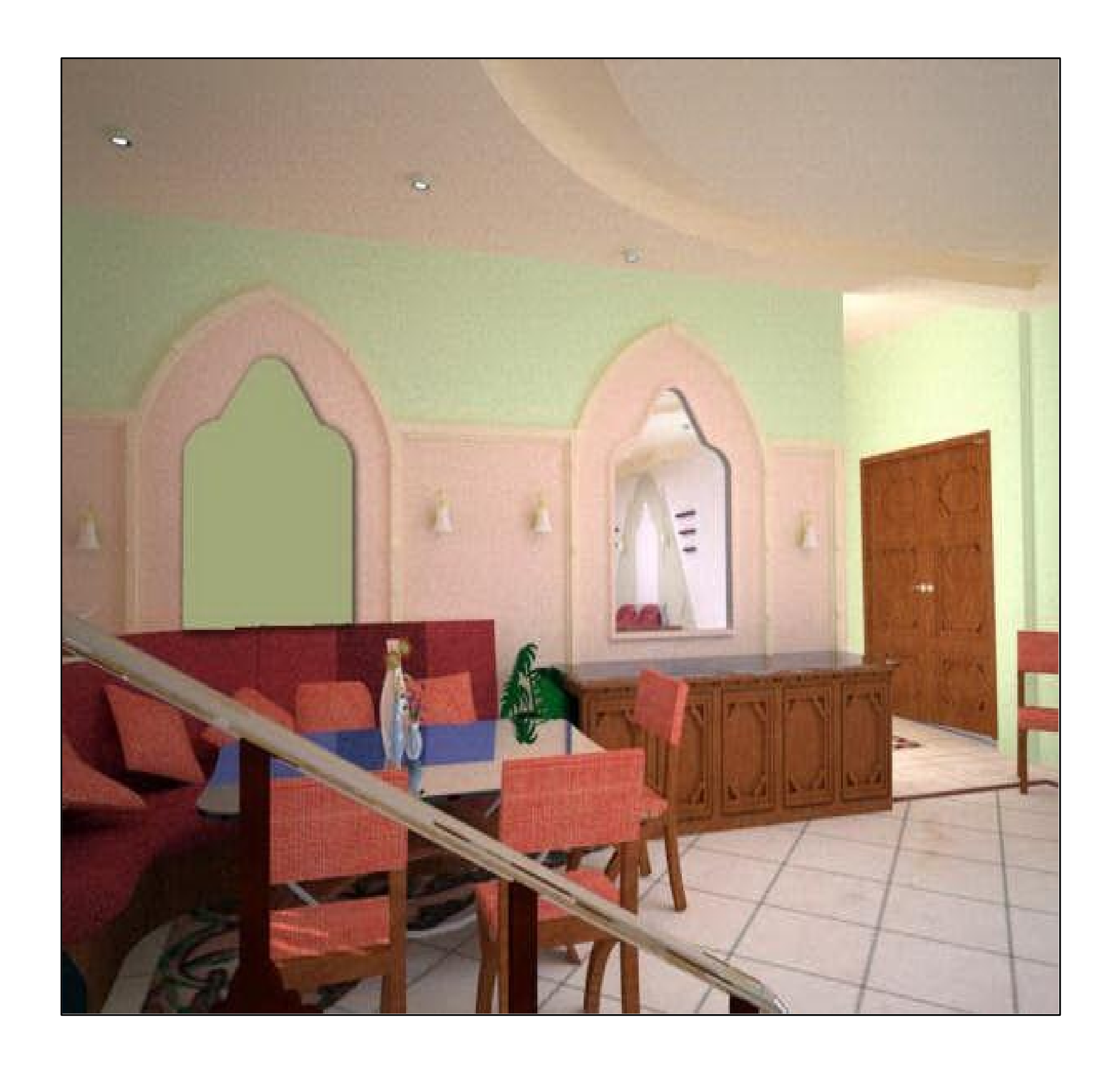
شكل رقم (٦٦) منظور لغرفة طعام الرجال

٧ ـ منظور لمجلس النساء



شكل رقم (٦٧) منظور لمجلس النساء

٨ ـ منظور لغرفة طعام النساء



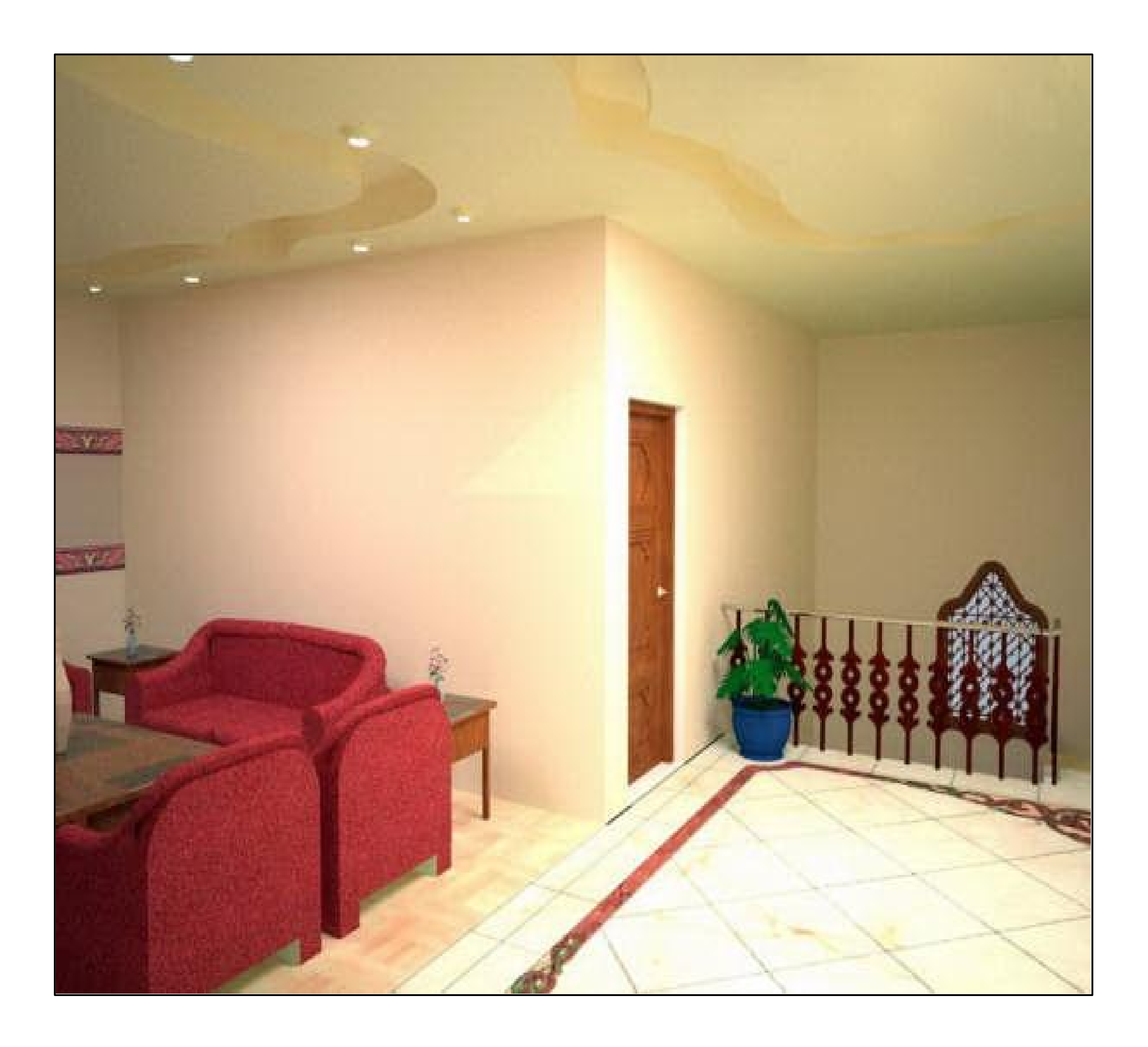
شكل رقم (٦٨) منظور لغرفة طعام النساء

٩ - منظور لدرج الدور العلوى



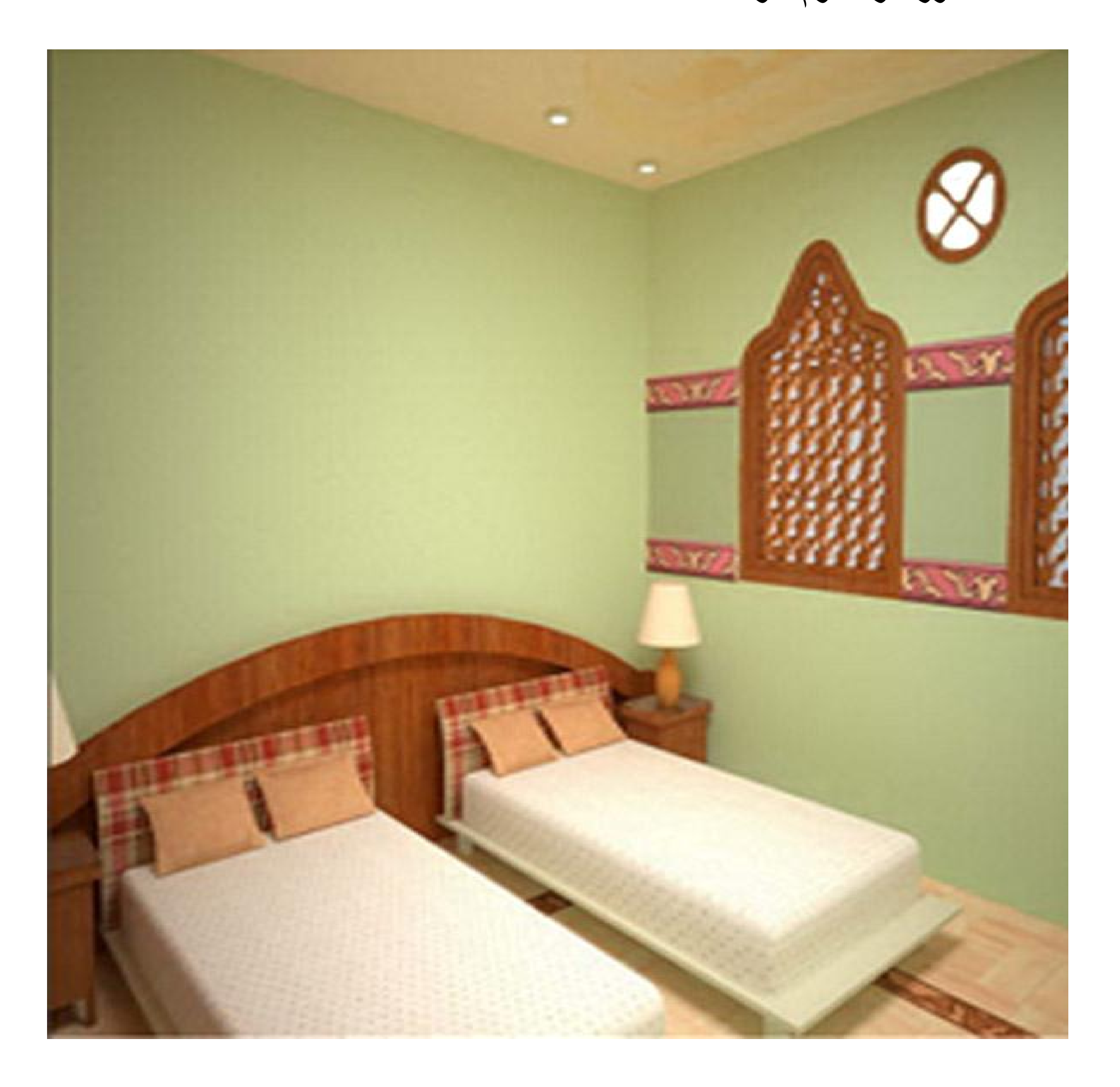
شكل رقم (٦٩) منظور لدرج الدور العلوى

١٠ - منظور لمدخل غرفة المعيشة الدور العلوى



شكل رقم (٧٠) منظور لمدخل غرفة المعيشة الدور العلوى

١١ - منظور لغرفة نوم الأولاد



شكل رقم (٧١) منظور لمدخل غرفة نوم الأولاد

١٢ - منظور لغرفة نوم الضيوف



شكل رقم (٧١) منظور لغرفة نوم الضيوف

د حصر وتوصيف يوضح فكرة التصميم المقترح

الشكل	التحليل	التصميم المقترح
باب بقصر نصيف الأثري	الصورة توضح أحد الأبواب بقصر نصيف الأثري وقد تم استلهام شكل الحشوات في التصميم المقترح لباب المسكن مع تعديل الأبعاد ودرجة اللون لتناسب المسكن المعاصر .	الباب المقترح للمسكن
شباك بقصر نصيف الأثري	الصورة توضح أحد الشبابيك بقصر نصيف الأثري وقد تم استخدام شكل الخرط الخشبي في الشباك للتصميم المقترح ولكن مع تعديل شكل الشباك من أعلى ليتناسب مع التصميم الداخلي .	الشباك المقترح بالدور الأرضي
صورة لأحد الشبابيك بقصر نصيف الأثري	الصورة توضح استخدام الفتحات المعمارية الدائرية أعلى الشباك لدخول المزيد من الاضاءة الطبيعية ، واستخدام الشكل الدائري أعلى الشبابيك ولكن كتجليد فقط لعدم تغيير الشكل الخارجي للمبنى .	الشباك المقترح بالدور العلوي
مسجد قايتباي بمصر	الصورة توضح قلعة قايتباي وهي أحد المباني الاسلامية بمصر وتوضح التباين في استخدام الخطوط الحادة مع الدائرة والعقد ذي الخطوط المنحنية وقد استخدم هذا التباين في تجليد الحائط بمجلس النساء في التصميم المقترح وهي توضح التكوينات المفاجئة التي تتسم بها مابعد الحداثة .	التجليد المقترح بمجلس النساء

جدول رقم (١) يوضح بعض الصور للمباني الاسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم المقترح لمسكن معاصر يحمل سمة مابعد الحداثة المتأثرة بالفن الاسلامي .

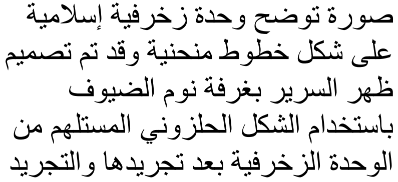
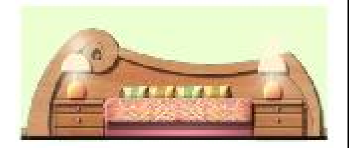
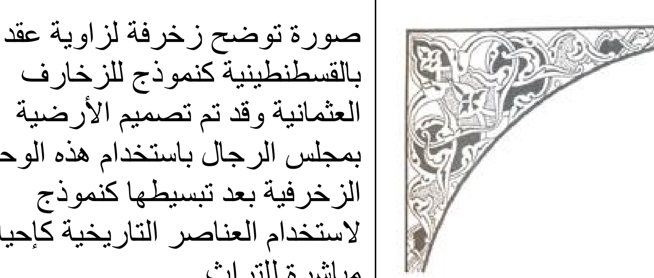
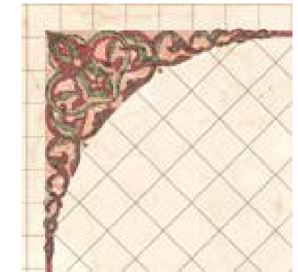
<u>تابع جدول يوضح فكرة التصميم المقترح</u>



الصورة	الوصف	التصميم المقترح
نموذج لكتابة بالخط الكوفي	الصورة توضح نموذج لكتابة بالخط الكوفي مع استخدام الزخارف الاسلامية الهندسية والاستفادة منها في تصميم التجليد المقترح للحائط بمجلس الرجال .	التجليد المقترح للحائط بمجلس الرجال وقد استخدمت الزخارف الاسلامية
زخارف نباتية من الفن العثماني	الصورة توضح زخرفة نباتية عثمانية وقد تم تبسيطها واستخدامها في تصميم الوحدة الزخرفية للبر للباب في غرف النوم بالدور العلوي	صورة للباب المقترح تصميمه في الدور العلوي وتوضح شكل البر وقد استخدمت الزخارف النباتية الإسلامية
وحدة زخرفيه إسلامية تستخدم مع الخط الكوفي	صورة لوحدة زخرفيه إسلامية تستخدم مع الخط الكوفي والاستفادة منها في تصميم كرسي الطعام بخط منحني مع التبسيط واستخدام الخط المائل وهو ما تتسم به مدرسة ما بعد الحداثة	صورة توضح التصميم المقترح لكرسي الطعام
صورة لباب بقصر نصيف الأثري توضح شكل الحشوات الإسلامية	صورة لباب بقصر نصيف الأثري توضح شكل الحشوات الإسلامية والتي تم استخدامها في تصميم وحدة تخزين أدوات المائدة (البوفيه) .	صورة توضح التصميم المقترح لوحدة تخزين أدوات المائدة (البوفيه) .

جدول رقم (٢) يوضح بعض الصور للزخارف الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم المقترح لمسكن معاصر يحمل سمة مابعد الحداثة متأثرة بالفن الإسلامي .

<u>تابع جدول يوضح فكرة التصميم المقترح</u>

 صورة توضح وحدة زخرفيه إسلامية	صورة توضح وحدة زخرفيه إسلامية على شكل حلزوني وقد تم تصميم المقعد المريح في غرفة المعيشة بالدور العلوي باستخدام الشكل الحلزوني في مخدع المقعد .	 صورة توضح تصميم المقعد المريح بغرفة المعيشة بالدور العلوي
 صورة توضح وحدة زخرفية إسلامية	 صورة توضح وحدة زخرفية إسلامية على شكل خطوط منحنية وقد تم تصميم ظهر السرير بغرفة نوم الضيوف باستخدام الشكل الحلزوني المستلهم من الوحدة الزخرفية بعد تجريدها والتجريد من سمات مدرسة ما بعد الحداثة .	 صورة توضح تصميم السرير بغرفة نوم الضيوف
 صورة توضح زخرفة زاوية عقد بالقسطنطينية كنموذج للزخارف العثمانية	صورة توضح زخرفة لزاوية عقد بالقسطنطينية كنموذج للزخارف العثمانية وقد تم تصميم الأرضية بمجلس الرجال باستخدام هذه الوحدة الزخرفية بعد تبسيطها كنموذج لاستخدام العناصر التاريخية كإحيائية مباشرة للتراث .	 صورة توضح تصميم الأرضية بمجلس الرجال
 صورة لجدار من منزل نور ولي كنموذج للمنازل الأثرية الإسلامية	صورة توضح جدار من منزل نور ولي كنموذج للمنازل الأثرية الإسلامية وقد تم استخدام اللون الأخضر الفاتح للجدار في التصميم المقترح كنموذج للإحياء المباشر للتراث .	.  صورة توضح استخدام اللون الأخضر الفاتح بغرفة النوم في التصميم المقترح مثل لون الجدار بمنزل نور ولي

جدول قم (٣) يوضح بعض الصور للزخارف والمباني الإسلامية وكيفية الاستفادة منها في التصميم المقترح لمسكن معاصر يحمل سمة مابعد الحداثة المتأثرة بالفن الإسلامي .

النتائج والتوصيات

§ تمهيد الباب الرابع §

يشتمل هذا الباب على النتائج التي توصلت إليها الباحثة والتوصيات المقترحة كما تضمن الباب قائمة المراجع العربية وقائمة المراجع الأجنبية ومواقع الإنترنت بالإضافة إلى الملاحق وملخص الرسالة باللغتين العربية والإنجليزية

النتائج :

١- تتباين العمارة التقليدية بالمملكة العربية السعودية تبعا لتباين الظروف البيئية والمناخية التي تؤثر مباشرة على الخامات المحلية المستخدمة في بناء المساكن التقليدية .

٢- تعتبر العمارة ذات الطوابق المتعددة و الخامات البيئية المستخدمة في بناء مساكن جدة التقليدية مناسبة للمناخ الحار الرطب الذي تتمتع به محافظة جدة مما ساعد على بقائها بحالة معمارية جيدة بالرغم من مرور أكثر من مائة عام على بنائها.

٣- يفتقد المسكن السعودي المعاصر الى الفراغ متعدد الوظائف إذا فرضت التخصصية الوظيفية للفراغ تحديد وظيفة لكل فراغ ، إلا أن وجود فراغ متعدد الوظائف هو الحل المناسب حتى لا تكون بعض الفراغات نادرة الاستخدام ومن الفراغات التي من الممكن أن تكون فراغ متعدد الوظائف (غرفة الطعام و غرفة المعيشة).

٤- تعمل الرواشين المستخدمة في واجهات المساكن التقليدية بجدة كعازل حراري يحافظ على درجات الحرارة المعتدلة داخل المسكن كما يحافظ على خصوصية المسكن ويوفر التهوية والإضاءة بالإضافة لشكلها الجمالي.

٥- يتسم الفراغ مابعد الحديث بالطابع الإنساني الذي يحوي سمات تاريخية تعود إلى الجذور التقليدية بالإضافة إلى العديد من السمات التشكيلية الأخرى مثل التراكب والانحرافات والميول والتماثل اللامتماثل.

٦- تهتم حركة مابعد الحداثة بالتاريخ كأحد المحاور الرئيسية التي تدور حوله فلسفتها في محاولة لربط الماضي بالحاضر فهي تبدأ بالعودة إلى الماضي كحركة تتجه نحو الأمام .

٧- ملائمة بعض اتجاهات مابعد الحداثة للبيئة والعادات والتقاليد السعودية نظرا لملائمتها للظروف المحلية واستيعابها لكل الثقافات والأفكار التقليدية والحديثة.

٨- استخدمت الألوان الفاتحة في دهان الحوائط الداخلية والخارجية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة لأنها ذات قيمة عالية تساعد على انعكاس الضوء.

التوصيات:

١- التأكيد على ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية من خلال العودة للتراث المحلي في جميع المجالات التعليمية و الفنية والصناعية للاستفادة منه وجعله قاعدة للانطلاق إلى المستقبل.

٢- يجب عند الاستلهام لأي من مراجعنا التاريخية أن تمتزج تلك الأفكار أو العناصر برؤية عصرية تحاكي الماضي وتتجه نحو المستقبل.

٣- زيادة الاهتمام باستخدام الأخشاب والخامات المحلية المتوفرة بالبيئة السعودية وتوظيفها بدل الخامات الصناعية الضارة لتؤدي نفس الغرض الوظيفي.

٤- ضرورة الاستفادة من الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي وذلك لملائمتها للعصر الحديث.

٥- يجب التنسيق بين كلاً من صندوق التنمية العقاري والبلدية والدفاع المدني لوضع نظام موحد شامل يساعد على تطوير المسكن السعودي المعاصر سواء في مواد البناء أو في وظيفة فراغاته وعناصرها الداخلية.

٦- الاستفادة من علوم الحاسب الآلي في تصميم برنامج متخصص لتصميم فراغات داخلية لمسكن سعودي يجمع بين التراث المحلي لمناطق المملكة وفكر مدارس التصميم الحديثة.

المراجع العربية :

١- أبكر، عبد الله محمد : " صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري ، منار للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ،(٢٠٠٤).

٢- أبو العطا ، عوض الله ، أحمد ، محسن : " دراسة عن المخاطر الصحية والاضطرابات العظمية العضلية للجهاز الحركي التي يتعرض لها العاملون في بعض المهن مثل شاشات الكمبيوتر والأعمال المكتبية الأخرى " بحث غير منشور ، المعهد العلمي للأمان المهني والصحة ، (٢٠٠٠).

٣- أبو شوشة ، محمد رضا : " الخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية GRC ثورة في تكنولوجيا البناء الحديث " مجلة عالم البناء ، العدد ٢١٤ ، (١٩٩٩).

٤- أحمد مصطفى ، " التصميم الداخلي فن – صناعة " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، (٢٠٠١).

٥- الجوهري ، أسامة محمد نور: أسباب التباين بين عمارة الحديث والقديم من المباني في مدينة الرياض ، مجلة البناء ، العدد ٣٨ ، (١٤٢٦).

٦- الحناكي . عبير بني مطلق بن صالح : "دراسة دور التصميم الداخلي في تحديد الفراغات الوظيفية بالمسكن المعاصر للأسر متوسطة الدخل بمدينة الرياض" رسالة ماجستير ، (٢٠٠١).

٧- الخضري ،ليلى محمد ،أبو طالب،مها ، سلمان ، سعد : " الاتجاهات الحديثة في علوم الأسر الطبعة ١ ،دار القلم للنشر والتوزيع، دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، (١٩٩٩)

٨- السبيعي ، عبد الله ناصر :" اكتشاف النفط وأثره على الحياة الاجتماعية في المنطقة الشرقية بين عامي ١٣٥٢ و١٣٨٠ " مطابع الشريف ، الرياض ، ط٢ (١٤٠٩).

٩- السيف ، محمد إبراهيم العبد الرحمن : " التغير الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية – دراسة سوسيو-أنثروبولوجية في مجتمع عنيزة " من إصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، رئاسة الحرس الوطني ، الرياض ، (١٤١٠).

١٠- الطياش ، خالد عبد العزيز : "البيت السعودي المعاصر بين الحاجة والمظهر" مكتبة العبيكان ، الرياض ، (١٤٢٧).

١١- الطياش ، خالد بن عبد العزيز : " تقيم المبادئ والعناصر التصميمية للفراغات الوظيفية للبيت المعاصر في مدينة الرياض " رسالة ماجستير ، كلية العمارة والتخطيط ، بجامعة الملك سعود ، (١٩٩١).

١٢- الطياش ، خالد عبد العزيز : " بعض المؤثرات على المسكن الحديث في الفترة مابعد ١٩٧٠م حتى الوقت الحالي في منطقة نجد " جامعة الملك سعود ، قسم العمارة وعلوم البناء ، الرياض ، (١٩٩١).

١٣- ١٢-العمود ، إمام ، يوسف إبراهيم ، إمام محمد :"فن التصميم الداخلي والديكور" ، مطابع الحميضي ، الرياض (١٤٢٠).

١٤- النعيم ، مشاري عبد الله :" تجربة التغيير في البيئة السكنية السعودية " ، ندوة الإبداع والتميز في النهضة العمرانية بالمملكة خلال مائة عام ، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك فيصل ، الأحساء ، (٢٠٠٨).

١٥- المرحم ، فريدة محسن عبد الله : " الروشان والشباك وأثرهما على التصميم الداخلي في بيوت مكة التقليدية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري " رسالة ماجستير في التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، بقسم التربية الفنية ، (١٩٩٦).

١٦- ١٤- النعيم ، مشاري عبد الله :" تجربة التغيير في البيئة السكنية السعودية " ، ندوة الإبداع والتميز في النهضة العمرانية بالمملكة خلال مائة عام ، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك فيصل ، الأحساء ، (٢٠٠٨).

١٧- الهيئة العامة للأبنية التعليمية :" المعايير التصميمية لمدارس التعليم الأساسي لمختلف الأقاليم المناخية في مصر " الدليل التصميمي للإقليم شبه الصحراوي ، (١٩٩٢).

١٨- أنظمة البناء قيدت المبدعين ورسخت التقليدية ، www.Arabic C.M.S Media Version).

١٩- إبراهيم ، حازم محمد : الاشتراطات البنائية في أعمال تقسيم الأراضي ، العدد ٩٨ ، (١٤١٠).

٢٠- اسكندر ، فهيم ماجد فهيم : " أثر فكر ما بعد الحداثة على العمارة الداخلية في مصر " رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، (٢٠٠٥).

٢١- - بهنسي ، عفيف : فنون العمارة الإسلامية وخصائصها في مناهج التدريس ، www.Isesco.org.ma).

٢٢- جابر ، علاء محمد : التصميم الداخلي بين الوظيفة والفن متأثرا بعمارة التقنية العالية " ؛ رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، (١٩٩٩).

٢٣- جواد، علي : " المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام " الجزء السابع ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، (١٩٧٧).

٢٤- جوده ، دعاء عبد الرحمن محمد : " المعايير القياسية للخامات المستخدمة في التصميم الداخلي والأثاث للمسكن بما يتوافق مع البيئة في مصر " رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم التصميم الداخلي والأثاث (٢٠٠٦).

٢٥- حجازي ، ثروت السيد : البناء في مكة قديما ، مجلة المأثورات الشعبية ، السنة الرابعة ، العدد ١٥ ، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، قطر ، (١٩٨٩).

٢٦- حجازي ، ثروت السيد : النجارة اليدوية في مكة قديما ، مجلة المأثورات الشعبية ، السنة الثامنة ، العدد ٣٢، مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، قطر، (١٩٩٣).

٢٧- حسان ، أحمد ، : " مدخل إلى مابعد الحداثة " الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (١٩٩٤).

٢٨- حمودة ، ألفت يحي : " الطابع المعماري بين التأصيل والمعاصرة " الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، القاهرة ، (١٩٨٧).

٢٩- خنفر ، يونس : " فن هندسة الديكور " الأردن ، عمان ، دار الراتب الجامعية (١٩٩٨).

٣٠- سالم ، ماجدة إمام إمام : " أسس تصميم المسكن " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (٢٠٠١).

٣١- روز ، مارجريت : " مابعد الحداثة " مطابع القاهرة ، القاهرة (١٩٩٤).

٣٢- زكي ، كمشوشي ، آسر علي ، حسن :" هندسة الإضاءة " دار الراتب الجامعية ، بيروت ،(١٩٨٦).

٣٣- سالم ، عبد الرحيم : " دراسات في الشكل والتطور المعماري ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، (١٩٩٣).

٣٤- سراج الدين ، إسماعيل : "التجديد والتأصل في عمارة المجتمعات الإسلامية" مكتبة الإسكندرية ، الإسكندرية ، (٢٠٠٧).

٣٥- سعد ، رانية مسعد : " معايير قياسية للضوء واللون في التصميم الداخلي والأثاث في المنشآت التعليمية (مرحلة التعليم الأساسي) رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم التصميم.

٣٦- سعيد ، سلوى أحمد محمد : " الإسكان والمسكن والبيئة " دار البيان العربي للطباعة والنشر ، جدة ، (١٩٨٦).

٣٧- سليمان ، فاطمة عبد العزيز : " مدينة جدة ، الموقع ، البيئة ، العمران ، السكان " رسالة ماجستير في جغرافية السكان ، دار المجتمع للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية،الرياض ، ط١ ، (١٤١٠).م الداخلي والأثاث (٢٠٠٦).

٣٨- سنوك ، هورخورنية : " صفحات من تاريخ مكة المكرمة في نهاية القرن الثالث عشر الهجري ، الجزء الثاني ، نادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي ، مكة المكرمة ، (١٤١٩).

٣٩- شيرزاد ، شيرين إحسان : " مبادىء في الفن والعمارة " المكتبة التراثية ، بغداد (١٩٨٥).

٤٠- شلبي ، ثروت محمد محمد : " عائدات البترول والتغيرات المصاحبة له في المجتمع السعودي " دار المجتمع العلمي ، جدة ، (١٤٠٨).

٤١- صندوق التنمية العقاري : " دليل قروض الاستثمار التجاري " وزارة المالية والاقتصاد الوطني ، الرياض ، (١٤٠٣).

٤٢- طه ، حاتم عمر: " طيبة وفنها الرفيع " الطبعة الثانية ، منشورات نادي المدينة الأدبي ، المدينة المنورة ، (١٤٠٤).

٤٣- عبادة ، جلال : العمارة في عصر المعلومات . مجلة مدينة . العدد ١٨ (٢٠٠١). عبد الجليل ، منى شرف : " تأثيث وتجميل المسكن " ، الإسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة ، (٢٠٠٦).

٤٤- عبيدات ، ذوقان ، عدس ، عبد الرحمن ، عبد الحق ، كايد : " البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه " ، عمان ، دار الشرق ، (٢٠٠٤).

٤٥- عبد المعطي ، سيد : " تاريخ فن الأثاث " المطبعة المصرية ، ط ١ ، مصر ، (١٩٩٠).

٤٦- عبد النبي ، سلوى محمد : " نظم استخدام اللون في التصميم الصناعي وارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية في البيئة المصرية " رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ،(١٩٩٣)

٤٧- عبيد ، هاني : " نظم الإنارة الاصطناعية " نقابة المهندسين الأردنين ، الأردن (١٩٨٧).

٤٨- عفيفي ، عبد اللطيف :" الأرجنوميكس في تصميم المنتجات " بحث في التنمية الصناعية ، مجلة تخصصية يصدرها مركز تنمية التصميمات الهندسية والصناعية ، وزارة الصناعة وهيئة اليونيدو ، العدد الخامس ، (١٩٧٩)

٤٩- غراب ، سمية محمود حسن : " أسس علمية ووظيفية للون في التصميم الداخلي للأماكن العامة " رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، (١٩٩٤).
٥٠- غراب ، سمية محمود حسن : " أسس استخدام اللون في المنشات التعليمية" المؤتمر العلمي الأول ، مركز بحوث التنمية التكنولوجية ، جامعة حلوان (٢٠٠١).
٥١- قاسم ، أميمة إبراهيم محمد : " أساسيات تصميم الأثاث العضوي وارتباطه بالأثاث المصري القديم " رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم التصميم الداخلي والأثاث ، (٢٠٠٢).
٥٢- كريمة ، حنان : " القيم الجمالية والوظيفية للتفكيكية في العمارة وأثرها على التصميم الداخلي " رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، (١٩٩٧).
٥٣- كوجك ، كوثر : " الإدارة المنزلية " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١٠ ، (٢٠٠٢).
٥٤- محرز ، خالد خلف محمد : " مابعد الحداثة في العمارة الداخلية وأثرها على التنمية الاجتماعية في البيئة المصرية المعاصرة " رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، (١٩٩٩).
٥٥- محمد ، سامي عبد الرحمن : " الخامات الحديثة وأثرها الجمالي والاقتصادي والنفعي في العمارة الداخلية "رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، (١٩٨٩).
٥٦- مصطفى ، أحمد : " خامات الديكور " الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (١٩٨١).
٥٧- معروف ، وئام علي أمين : " فاعلية استخدام برمجيات الحاسب الآلي في التطبيقات العلمية لتأثيث المسكن " رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية الاقتصاد المنزلي ، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة (٢٠٠٣).
٥٨- مغربي ، محمد علي :"ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، الطبعة الثانية ، دار العلم للطباعة والنشر ، جدة ، (١٤٠٣).
٥٩- مركز تنمية الصناعات الصغيرة وتطوير التكنولوجيا المحلية : " جريد النخيل أنواعه ، توصيفه ، استخداماته " كلية الهندسة ، جامعة عين شمس (٢٠٠٠).
٦٠- ممدوح ، غادة : " استخدام تقنيات المعلومات في صياغة أسس العمارة الخضراء " رسالة دكتوراه ، هندسة عمارة ، جامعة القاهرة (٢٠٠٠).
٦١- مهدي ، أحمد فؤاد حسن : " التكنولوجيا وعلاقتها بالعمارة الداخلية" ، المؤتمر العلمي السابع ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، (٢٠٠٠).

٦٢- يوسف ، ديانا محمد كامل : " الأصول الإسلامية للتصميم الداخلي للمسكن المعاصر " جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، (٢٠٠٥).

المراجع الأجنبية :

63- Andrea Branzi , : " The Hot Houses" Thames & Hudson, London , 1984.

64- Andreas Papadakis:" Post – Modernism On Trial" Architectural Design, London,(1991).

65-Antonic San Martin : " Venturi Rauch & Scott Brown " Academy Editions , London , 1986

66- Charls Jenks : "Post Modernism The new Classicism – in Art and Architecture , London , 1992.

67-Charles Jenks:" What Is Post- Modernism?" Academy Group, London,(1996).

68- Charles Jencks : " The Language of Post – Modern Architecture " London , (1993).

69- CharlsJenck:"ThePost Modernism"Academy editions,London ,(1987)

70- Clalro Downey:"Neo-Furniture" Thames & Hudson , London,(1992).

71- James Steele : " Architecture Today " Phaidon Press, London , (1997).

72- Michel Graves : " Building & Projects" Rizzoli , New York , (1982) .

73- Michel Graves : " Buildings & Projects " Princeton, New York , (1990).

74- Oxford,Universty, Press,2006.

75- Philip Jordido : " Contemporary American Architects" Taschen , (1993).

76- Robert Stern : " Modern Classicism " Thames & Hudson,(1988).

77- Robert Venturi :' Comlexity and Contradiction In Architecture " Princecton , U.S.A , (1977).

78- Yukio Futagawa: " GA- Houses " A.D.A , Edita Tokyo, (1976).

79- Yukio Futagawa: " G A- Document (2)" A.D.A , Edita Tokyo , (1980)

80- Yukio Futagawa: " G A- Document (2)" A.D.A , Edita Tokyo , (1985).

The Web Site:

81- www.Great Building.com

82- www. Blriyadh.com

83- www.bab 2007.com ،(٢٠٠٧)عبد الغفور عبد الغيث تركستاني

84- www.bab2008.com ، (٢٠٠٨) علي سالم باهمام

85- www.aawsat.com ، (٢٠٠٥) خالد الطويلي

86- www.aawsat.com ، (٢٠٠٥) عبد الله العقيل

87- www.m3more.com,2007

88- www. Stage Hand Tools@Stage

89- http:/ar.wikipedia.org/color-2005

90- http:/daphne.palomar.edu/design-2005

91- www,colormatters.com

92- www.EPA.gov.com

93- www.buldingforhealth.com

94- www.asir1.com

95- www.bluwe.com

96- www.alriyadh.com

97- www.smsec.com

98- Upload.wikimedia.org

99- www.chatal3nabi.com

100- www.google earth.com

الملاحق

اشتملت على التالي:

١- استمارة الإستبيان

٢- صور منزل آل نصيف بمحافظة جدة

٣- صور منزل نور ولي بمحافظة جدة

٤- صور وقف الملك عبد العزيز بمكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

المكرم والمكرمة صاحب المسكن :
أفيدكم إني الطالبة: منال مسعود المالكي إحدى طالبات الدارسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وأقوم بعمل دراسة حول (تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة ما بعد الحداثة) ، وقد قمت بإعداد هذا الاستبيان الذي يعد مصدرا مهما من مصادر المعلومات التي ستبنى عليها نتائج هذه الدراسة ، لذا نأمل مساعدتكم بملء استمارة الاستبيان المرفقة ، علما بأن جميع المعلومات ستبقى في غاية السرية ولن تستخدم إلا في غرض البحث العلمي فقط

شاكرين لكم حسن تعاونكم .

الباحثة
منال مسعود المالكي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية المعلمين والمعلمات
كلية التربية للاقتصاد المنزلي بمكة المكرمة
عمادة الدراسات العليا

استمارة استطلاع رأي حول

تصميم داخلي لمسكن سعودي معاصر من منظور مدرسة ما بعد الحداثة

إعداد الطالبة
منال بنت مسعود بن أحمد المالكي

إشراف

أ. د / سمية بنت محمود غراب
أستاذ التصميم الداخلي بكلية الاقتصاد المنزلي
بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

عام ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

أولا: بيانات خاصة بالنواحي الاجتماعية والثقافية والتعليمية

١- العمر:

أ- عمر الزوج .... ب- عمر الزوجة ....

ج- عدد سنوات الزواج .... سنه

٢- المستوى التعليمي:

أ- المستوى التعليمي للزوج..........

ب- المستوى التعليمي للزوجة.........

ج- المستوى الثقافي للزوج.......... ١- ممتاز ٢- جيد جدا ٣- جيد

د- المستوى الثقافي للزوجة......... ١- ممتاز ٢- جيد جدا ٣- جيد

٣- المهنة الأساسية..........................

٤- مقدار الدخل الشهري:

(١) ٤٠٠٠-٦٠٠٠	(٤) ١٧٠٠٠- ٢١٠٠٠
(٢) ٧٠٠٠-١٠٠٠٠	أكثر من ذلك..................
(٣) ١١٠٠٠- ١٦٠٠٠	

٥- عدد أفراد الأسرة:

أ- عدد أفراد ألالأسرة من الذكور وأعمارهم:

العدد ( )	العدد ( )	العدد ( )	العدد ( )
١- من سنة : ٥سنوات	٢- من ٦ : ١٢سنة	٣- من ١٣ : ١٨سنة	٤- أكثر من ذلك ....

د- عدد أفراد ألأسرة من الإناث وأعمارهم

العدد ( )	العدد ( )	العدد ( )	العدد ( )
١- من سنة : ٥سنوات	٢- من ٦ : ١٢سنة	٣- من ١٨:١٣سنة	٤- أكثر من ذلك..........

ثانيا: بيانات خاصة بالفراغات الداخلية

١- المداخل	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد أن يكون لمنزلك مدخل واحد للرجال وآخر للنساء				
٢- هل تؤيد أن وجود مدخلين في المنزل يسهل دخول الرجال و النساء إلى العناصر المرتبطة بكل مدخل بسهولة				
٣- هل تؤيد أن وجود مدخلين يسهل الحركة في حالات الطوارئ				
٤- هل تؤيد أن وجود مخلين أو أكثر في المنزل يقلل من عملية التحكم في المنزل				
٥- هل تؤيد أن احد المدخلين يستخدم أكثر من الآخر				

٢- مجلس الرجال	نعـــم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيـد أن يكـون أثـاث مجلـس الرجـال فـي منزلـك مـن التـراث الـسعودي (جلسات أرضية (باطرمه)				
٢- هل تؤيد أن يكون أثاث مجلس الرحال غربي (كنب)				
٣- هل تؤيد أن يكون منزلك محتوي على مجلسين احدهما ذو أثاث بطراز غربي والآخر طرازه من التراث السعودي (جلسات أرضية و با طرمه)				
٤- هل تؤيد استقبال أصدقاءك المقربين في مجلس بأثاث من التراث السعودي بالملحق				
٥- هل تؤيد أن الجلوس في مجلس ذو أثاث بطراز من التراث السعودي أكثر راحة من الجلوس في مجلس غربي				
٦- هل تؤيد أن المجلس ذو الأثاث الغربي يعطي الجلسة الطابع الرسمي البعيد عن البساطة				

	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
٣- غرفة المعيشة				
١- هل تؤيد أن وجود غرفة المعيشة تحقق وقتا ممتعا لساكني البيت للالتقاء والمحادثة				
٢- هل تؤيد على تناول طعامك في غرفة المعيشة				
٣- هل تؤيد أن تكون غرفة المعيشة مكشوفة على الدورين (أي يكون سقف الدور الأول سقف لها) لأجل تحقيق مزيد من الربط بين الدور الأرضي والدور الأول.				
٤-هل تؤيد أن يكون أثاث غرفة المعيشة من التراث السعودي				
٥- هل تؤيد أن يكون أثاث غرفة المعيشة غربي				

٤- مجلس النساء	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد أن غرفة المعيشة تؤدي نفس غرض مجلس النساء				
٢- هل تؤيد استقبال الضيوف من النساء في مجلس الرجال في حال عدم وجود الرجال				
٣- هل تؤيد أن تخصيص مجلس للنساء يحقق الخصوصية لهن ولأصحاب البيت من الرجال حيث يتحركون بحرية أكثر				
٤- هل تؤيد أن وجود مجلس النساء يعطي غرفة المعيشة مرونة و استقلالية أكثر				

٥- المطبخ	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الملاحق (خارج الفيلا)				
٢- هل تؤيد أن وجود المطبخ داخل المنزل يؤمن سرعة الاتصال ببقية غرف المنزل بسهولة				
٣- هل تؤيد أن وجود المطبخ داخل المنزل يمكن من تقديم الطعام بيسر لأصحاب المنزل داخل المنزل				
٤- هل تؤيد تناول طعامك داخل المطبخ				
٥- هل تؤيد تناول طعامك خارج المطبخ				
٦- هل تؤيد أن يكون لديك مطبخان في منزلك واحد داخلي وآخر خارجي				
٧- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك مزود محتويا على مستودع للتخزين				
٨- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الدور الأرضي				
٩- هل تؤيد أن يكون مطبخ منزلك في الدور الأول				

٦- المستودع	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد أن يحتوي منزلك على مستودع للتخزين داخل المنزل				
٢- هل تؤيد أن يحتوي منزلك على مستودع للتخزين خارج المنزل (بالملاحق)				
٣- هل تؤيد أن يكون المستودع بالدور الأرضي				
٤- هل تؤيد أن يكون المستودع بالدور الأول				
٥- هل تؤيد أن يكون المستودع في البدروم (القبو)				
٦- هل تؤيد أن وجود المستودع داخل المنزل يحقق لربة الأسرة الإطلاع الدائم على موجودات المستودع وبالتالي معرفة احتياجات البيت من مواد تموينية مسبقا				
٧- هل تؤيد أن وجود المستودع داخل المنزل يحقق السرعة في تزويد ما يحتاجه المطبخ بيسر وسهولة				
٨- هل تؤيد دمج المطبخ بالمستودع في فراغ واحد				

٧- الحمامات (دورة المياه)	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي مناسب من الناحية الصحية				
٢- هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي يعتبر اقتصاديا في استهلاك المياه				
٣- هل تؤيد أن الحمام الأفرنجي يعتبر اقتصاديا في تكلفته				
٤- هل تؤيد أن بعض الأدوات الصحية ضمن الحمام الأفرنجي لا تستخدم				
٥- هل تؤيد أن عدد الحمامات في المنزل أكثر من اللازم				
٦- هل تؤيد أن جزء الرجال يحتاج إلى حمام افرنجي كامل (كرسي + بيديه + بانيو (حوض استحمام) + مغسلة)				
٧- هل تؤيد أن كل غرفة نوم تحتاج إلى حمام افرنجي كامل				
٨- هل تؤيد أن الدور الأرضي يحتاج إلى حمام افرنجي كامل				
٩- هل تؤيد أن الدور الأرضي يحتاج إلى حمام عربي (يحتوي على مرحاض شرقي + مغسلة + صنبور ماء للوضوء)				

٨- السطح العلوي	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١- هل تؤيد استخدام السطح العلوي للمنزل في النوم ليلا أثناء فصل الصيف				
٢- هل تؤيد استخدام السطح للمنزل في غسيل ونشر الغسيل				
٣- هل تؤيد استخدام جزء من السطح العلوي كسكن للخدم				
٤- هل تؤيد استخدام جزء من السطح العلوي كمستودع تخزين				
٥- هل تؤيد استخدام السطح العلوي كفراغ لممارسة بعض النشاطات مثل (الزراعة ، لعب الأطفال ، بعض الطيور)				
٦- هل تؤيد أن السطح العلوي لم يجد الاهتمام من قبل المصمم الداخلي وصاحب المنزل				
٧- هل نؤيد أن السطح العلوي في المسكن السعودي المعاصر أصبح مهجورا				

ثالثا:مواد البناء و الخامات

أ- مواد البناء صورة للحجر الجيري المتوفر بكثرة في محافظة جدة	نعم بشدة	نعم	لا	لا بشدة
١-هل تؤيد فتح باب الاختيار للمواطن ببناء مسكنه بالمواد المحلية المتوفرة في البيئة (الحجر الجيري ، الحجر المرجاني ، الطين ، الأخشاب المحلية)				
٢- هل تؤيد انه ليس لديك فكرة تبين ان البناء بالخرسانة المسلحة ولبلوك الأسمنتي يجعل المبنى سريع الامتصاص للحرارة مما يؤدي إلى زيادة تكلفة التكييف والمواد العازلة				
٣- هل تؤيد انه ليس لديك فكرة أن الرواشين تعمل كعازل حراري للمسكن فتوفر في تكلفة التكييف والمواد العازلة				
٤-هل تؤيد أن إلزام المواطن بالبناء بالخرسانة المسلحة ولبلوك الأسمنتي يزيد في تكلفة البناء				
٥- هل تؤيد استخدام الرواشين في المسكن المعاصر				
٦- هل تؤيد أن الرواشين تتناسب مع ديننا وعادتنا الاجتماعية بالإضافة لشكلها الجمالي				
٧- هل تؤيد أن الرواشين توفر التهوية والإضاءة للمسكن مع الحفاظ على خصوصية الفراغ الداخلي				

ب- خامات الطلاء والتغطية في الحجرات	المداخل		مجلس الرجال		مجلس النساء		غرفة الطعام		غرفة المعيشة		غرف النوم		المطابخ		الممرات		الحمامات	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١- ورق حائط																		
٢- دهان زيت (بويه بلمعة)																		
٣- دهان																		

بلاستيك (بويه مطفي)																
٤ - خشب																

ج- درجات الألوان المستخدمة	المداخل		مجلس الرجال		مجلس النساء		غرفة الطعام		غرفة المعيشة		غرف النوم		المطبخ		الممرات	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١ - الألوان الفاتحة																
٢ - الألوان الغامقة																

د- نوعية الأسقف في الحجرات	المداخل		مجلس الرجال		مجلس النساء		غرفة الطعام		غرفة المعيشة		غرفة النوم		المطبخ		الممرات	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١ - سقف عادي																
٢ - سقف مستعار																
٣- سقف غاطس																
٤ - غير ذلك يذكر																

هـ - نوعية الأرضية المستخدمة	المداخل		مجلس الرجال		مجلس النساء		غرفة الطعام		غرفة المعيشة		غرفة النوم		المطبخ		الممرات	
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
١- رخام																
٢ - سيراميك																
٣- خشب طبيعي (بامبو)																
٥- مشمع																
٤- موكيت																
٦- سجاد																
غير ذلك تذكر																

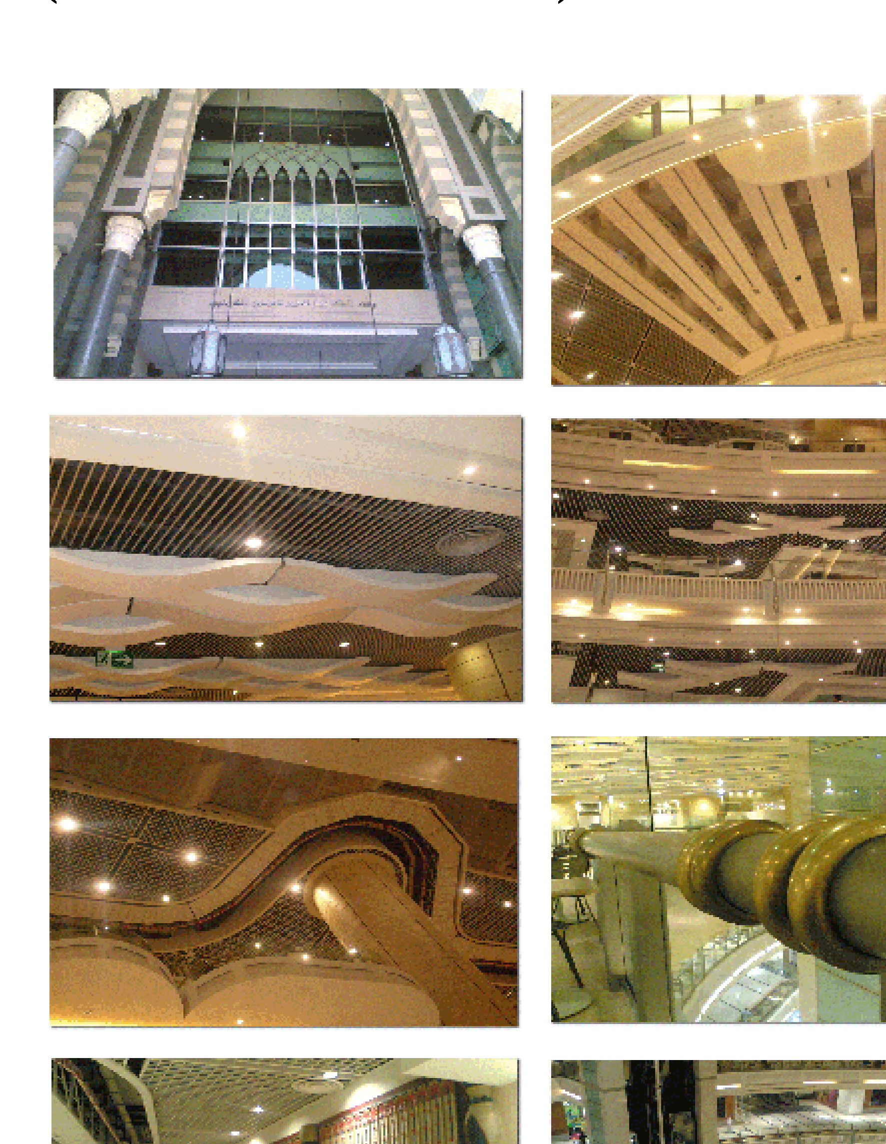
- صور منزل آل نصيف (تصوير الباحثة خلال الزيارة الميدانية)



٢- صور منزل نور ولي (تصوير الباحثة خلال الزيارة الميدانية)



٣- صور وقف الملك عبد العزيز (تصوير الباحثة خلال الزيارة الميدانية)



ملخص الرسالة باللغة العربية

المقدمة:

يتناول البحث المسكن السعودي التقليدي في محافظة جدة بالدراسة لمحاولة التعرف على أهم الأسباب والعوامل التي جعلته يتلاءم مع البيئة والمناخ والعادات والتقاليد السعودية ومحاولة تطبيق ذلك في المسكن السعودي المعاصر مع الحرص على إضافة الأفكار والمبادئ لمدرسة ما بعد الحداثة بحيث يصبح المسكن السعودي ملائم للظروف المناخية والقيم السعودية بالإضافة إلى مجاراته للظروف ومتطلبات العصر الحديث وتأتي الرسالة في أربعة أبواب كالتالي:

الباب الأول : خطة البحث والدراسات السابقة

ويشتمل هذا الباب على فصلين يحتوي الفصل الأول :على خطة البحث وما تتضمنه من مقدمة ومشكلة وأهمية وأهداف وفروض ومصطلحات متعلقة بالبحث

الفصل الثاني فهو متعلق بالدراسات السابقة المرتبطة بمحاور البحث وهي المسكن السعودي المعاصر ، المساكن التقليدية بمحافظة جدة أسس التصميم الداخلي ، فكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي ، استخدام الحاسب الآلي في التصميم الداخلي.

الباب الثاني :الاستعراض المرجعي

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول : ويحتوي على أساسيات التصميم الداخلي ومتطلباته وعناصر العمارة الداخلية في المسكن الإسلامي وأسس التصميم الداخلي من منظور مدرسة مابعد الحداثة.

الفصل الثاني : اشتمل على دراسة التصميم الداخلي للمسكن السعودي التقليدي ثم حدد مساكن محافظة جدة التقليدية بالدراسة من حيث التعريف بالمحافظة وطبيعة الحياة الاجتماعية والفراغات الداخلية ووظائفها وتعريف الروشان وأنواع الزخارف المستخدمة .

الفصل الثالث: وفيه تناول البحث فكر مدرسة مابعد الحداثة في التصميم الداخلي واهم اتجاهاتها وأخيراً تناول الفصل السيرة الذاتية لبعض رواد الحركة.

الباب الثالث : أساليب وإجراءات البحث والدراسة الميدانية ويشتمل على ثلاثة فصول وهي:

الفصل الاول : الذي تناول الدراسة التحليلية للمساكن التقليدية بمحافظة جدة حيث قامت الباحثة بزيارة أبرز المساكن التقليدية بمحافظة جدة وهي منزل آل نصيف ومنزل نور ولي حيث دعمت البحث بالخرائط والصور التوضيحية للفراغات الداخلية بهذه المنازل.

الفصل الثاني: اشتمل على دراسة المسكن السعودي المعاصر من حيث العوامل التي أدت إلى ظهوره وأهم فراغاته الداخلية والفراغ الداخلي مابعد الحديث للمسكن.

الفصل الثالث : اشتمل على نتائج تحليل الاستبيان وقطعة الأرض المقترح تصميم إقامة الوحدة السكنية عليها ، والتصاميم التطبيقية للمساقط الأفقية والقطاعات الرأسية والمنظور للتصميم الداخلي للوحدة السكنية وجدول حصر وتوصيف لفكرة التصميم المقترح

ولقد أسفر البحث عن عدد من النتائج والتوصيات منها مايلي :

١- يفتقد المسكن السعودي المعاصر الى الفراغ متعدد الوظائف إذا فرضت التخصصية الوظيفية للفراغ تحديد وظيفة لكل فراغ ، إلا أن وجود فراغ متعدد الوظائف هو الحل المناسب حتى لا تكون بعض الفراغات نادرة الاستخدام ومن الفراغات التي من الممكن أن تكون فراغ متعدد الوظائف (غرفة الطعام و غرفة المعيشة).

٢-تهتم حركة مابعد الحداثة بالتاريخ كأحد المحاور الرئيسية التي تدور حوله فلسفتها في محاولة لربط الماضي بالحاضر فهي تبدأ بالعودة إلى الماضي كحركة تتجه نحو الأمام .

٣- ملائمة بعض اتجاهات مابعد الحداثة للبيئة والعادات والتقاليد السعودية نظرا لملائمتها للظروف المحلية واستيعابها لكل الثقافات والأفكار التقليدية والحديثة.

ومن التوصيات التي توصي بها الباحثة ما يالي :

١- التأكيد على ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية من خلال العودة للتراث المحلي في جميع المجالات التعليمية و الفنية والصناعية للاستفادة منه وجعله قاعدة للانطلاق إلى المستقبل.

٢- يجب عند الاستلهام لأي من مراجعنا التاريخية أن تمتزج تلك الأفكار أو العناصر برؤية عصرية تحاكي الماضي وتتجه نحو المستقبل.

٣- الاستفادة من علوم الحاسب الآلي في تصميم برنامج متخصص لتصميم فراغات داخلية لمسكن سعودي يجمع بين التراث المحلي لمناطق المملكة وفكر مدارس التصميم الحديثة.

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Introduction:

The research discusses the traditional Saudi house in Jeddah governorate, to identify the most important factors which make this house suitable with the environment, climax, and Saudi customs and traditions. The research is trying to apply that on the Saudi Modern houses, and adding the ideas and principles of the Postmodernism school, to make the Saudi house suitable for the local values, environment and the modern age requirements. The research is divided into four parts as the following:

The first part: The research's plan and previous studies.

This part is consists of two chapters:

The first one is the plan containing an introduction, the research's problem, importance, aims, hypothesis, and terms.

The second chapter is about the previous studies, related to the research's main axes. This axes are the Saudi contemporary house, the traditional houses in Jeddah, the principles of the interior design, the views of the postmodern school in the interior design, and using the computer in that design.

The second part: the research's literature:

This part is consists of three chapters as the following:

The first one is about the principles of the interior design according to the views of postmodernism.

The second chapter is about the Saudi interior design as general and especially in Jeddah, the nature of social life and the interior spaces, their functions, the projections in the houses and decorative units.

The third chapter is about the postmodernism, its attitudes towards the interior designs, and the biographies of that movement's pioneers.

The third part: the research's measurements and the field studies.

This part is consists of three chapters as the following:

The first chapter is to analyzing the traditional houses in Jeddah governorate. The researcher performs so many visits to those places in Jeddah, such as Al-Naseef House, Noor Wali house, and supports this chapter with maps and pictures about the interior spaces in those houses.

The second chapter is about the Saudi contemporary houses, the factors of building this type and the most important interior spaces in those houses.

The third chapter It includes about the result of the questionnaire and the piece of land which was suggested to build the building on it. The designing of the vertical, horizontal and the inner of the flat and a time table for accounting and describing to the given design.

The research resulted in some consequences and recommendations as they are followed.

1. The modern Saudi house loses multi equipment spaces if we assume to determine a job to each space. Otherwise the multi equipment spaces is the suitable solution as there is no use for these spaces, and an example for these spaces are the dinning room and the living room.
2. The post-modernism case about the philosophy to join the past with the present as it starts from the past to move forward.
3. The post-modernism suit to the environment , the customs and the Saudi traditionals as they are suited to local circumstances and including all cultures and national ideas and modern ideas.

Some of the Recommendations:

1. To assure about the national identity through the local heritage in all educational, art, industrial fields to use them as a base for the future.
2. It is a must when we use our historical sources to blend ideas or elements with a modern vision imitates the past and goes to the future.
3. To make the best use of computer science in designing special programes to empty the inner spaces in the Saudi house, which gather the local heritage to the kingdom areas and the thought of the modern designing school.

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
UMM AL-QURA UNVERSITY
Education Collage For Home Economy



The Interiors Design of a Contemporary Saudi House from The Perspective School of Post Modernism

Prepared By

Manal Masud Ahmed AL- Malki

Supervised By
Somaia Mahmud Hasan Gurab
Prof. Interior Design
In King Abdul-Aziz University
In Jedah